

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU-234704**

UNIVERSAL  
LIBRARY







كتاب

الأخيار الطوال

تأليف

أبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري

تصحيح

فلاديمير جرجاس

الطبعة الأولى

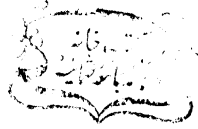
في مدينة ليدن الهولندية

بمطبع بريل

سنة 1888 مسيحية



سنة  
١٤٢٤



كِتَابُ الْأَخْبَارِ الطَّوَالِ

تَأْلِيفُ

أَبِي حَنِيفَةَ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الدِّينَوْرِيِّ

تَغْنَمُهُ اللهُ

بِرَحْمَتِهِ

أَمِينٌ

## كتاب الاخبار الطوال

فبعض ذكر ملوك الارض من لدن آدم عليه السلام <sup>a</sup> الى انقضاء ملك يزيد بن شهر بن كسرى ابرويز وذكر من ملك من ملوك قحطان وملوك الروم وملوك الترك في كل عصر واوان وذكر الائمة والخلفاء والحروب التي كانت مثل يوم القادسية وفتوح العراق وانصرام دولة العجم وحرب الجمل وصقين ويوم النهروان ومقتل الحسين بن عليّ عليهما اسلام وفتنة ابي انزيير وخروج الازارقة وحروبهم وايامهم وخبر المختار بن ابي عبيد وفتنته وسبب خروجه وخروج عبد الرحمن بن الاشعث على الحاجب وما كان بينهما وذكر خلافة عبد الملك والوليد <sup>10</sup> ابن عبد الملك <sup>b</sup> وعمر بن عبد العزيز الى انقضاء ملك بني امية وخبر الدولة العباسية وفتنة ابي مسلم الى خلافة المنصور وبنائه <sup>c</sup> مدينة بغداد وايام الخلفاء من بعده الى انقضاء امر محمد الامين وخبر المأمون الى آخر ايام المعتصم وخبر بابك وحروبه وايامه مختصرا من انسير مختصرا على الاقتصاد <sup>d</sup> ٥

وانوليد بن عبد P. omet <sup>b</sup> . صلى الله عليه وسلم P. <sup>a</sup>  
الملك . P. <sup>c</sup> . بنساء . P. <sup>d</sup> . الاقتصاد . Lo man. P. ajoute  
تأليف الى حنيفة الدينوري : encore ces mots :

بسم الله الرحمن الرحيم<sup>a</sup>

قال ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري رحمه الله *b* وجدت فيما كتب اهل العلم بالاخبار الأولى ان آدم عليه السلام كان مسكنه الحرم وان ولده كثروا<sup>c</sup> في زمان مهليل<sup>d</sup> بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم وكان سيّد ولد آدم في دهره والقائم<sup>e</sup> بامرهم وكذلك كان آباؤه الى آدم عليه السلام<sup>e</sup> ووقع بينهم التنازع في الاوطان ففرّقهم مهليل في مهتب الرياح الاربع وخص ولد شيث بافضل الارض فاسكنهم العراق<sup>f</sup> وكان اول نبي بعد شيث ادريس واسمه اخنوخ<sup>g</sup> بن يرد بن مهليل ويسمى ادريس لكثرة دراسته ثم بعث الله<sup>h</sup> نوحا عليه السلام الى اهل عصره وكان<sup>10</sup> مسكنه بارض العراق وهو نوح بن لَمَك بن متوشلخ [فكذبوه<sup>i</sup>] فغرقهم الله ونجى نوحا ومن كان معه في السفينة، وكان [جنوح السفينة واستقرارها على رأس الجوديّ جبل بقرّدى وباربّدى<sup>k</sup> من ارض الجزيرة، فلما مات نوح استخلف<sup>l</sup>] ابنه ساما فكان اول من

نقلت هذه الترجمة من خطّ نقل (من) خطّ العلامة عمر بن احمد بن هبة الله بن محمد بن ابي جرادة ناسخ النسخة التي نقلت منها هذه النسخة.

الحمد لله رب العالمين: Le m. P. ajoute la doxologie: <sup>a</sup>

<sup>b</sup>) P. وصلّى الله على محمد النبي وآله الطيبين اجمعين. <sup>c</sup>) L. اكثر. <sup>d</sup>) Tab. مهلائيل I 168, 8. <sup>e</sup>) P. ajoute تعالى. <sup>f</sup>) P.

عليهم جميعا السلام. <sup>g</sup>) L. écrit partout السلم. <sup>h</sup>) P. ajoute احنوخ. <sup>i</sup>) L. وكان الاقليم الاوسط. <sup>j</sup>) P. ajoute

I 476, 466; <sup>k</sup>) Jâc. بآقرّدى وباربّدى. <sup>l</sup>) L. lacune. <sup>m</sup>) P. ajoute

نقرّداى وباربّدى. <sup>n</sup>) L. présente une lacune que le

وَوَدَّ السُّلْطَانُ وَأَقَامَ مَنَارَ الْمَلِكِ بَعْدَ سَامِ جَمَّ بِنِ وَيُونَجَهَانَ<sup>a</sup> بِنِ  
 اِيْرَانَ وَهُوَ أَرْفَاحُشْدُ بِنِ سَامِ بِنِ نُوحٍ وَأَعْقَمَ اللَّهُ جَمِيْعَ مَنْ نَجَّى  
 مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِيْنَةِ إِلَّا بَنِيَهُ الثَّلَاثَةَ سَامًا وَحَامًا وَيَافَثًا، قَالُوا وَكَانَ  
 لِنُوحٍ ابْنٌ رَابِعٌ أَمُّهُ يَامٌ وَهُوَ الْغَرِيْفُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَقِبٌ وَأَمَّا  
 ٥ الثَّلَاثَةُ فَكُلُّهُمْ أَعْقَبَ، قَالُوا وَكَانَ سَامٌ هُوَ الْمُتَوَلَّى لِأَمْرِ وَوَلَدَ نُوحٌ مِنْ  
 بَعْدِهِ وَكَانَ يَشْتَوِي بَارِضَ جَوْحَى<sup>b</sup> وَيَصِيْفُ بِالْمَوْصَلِ وَكَانَ طَرِيقُهُ فِي  
 مَبْدَأِهِ وَمُنْصَرَفُهُ عَلَى شَطِّ دَجَلَةَ مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ فَسُمِّيَ لِذَلِكَ  
 سَامَ رَاهٍ وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ الْعَجَمُ اِيْرَانَ، وَقَدْ كَانَ تَبَوَّأَ أَرْضَ  
 الْعِرَاقِ وَاخْتَصَمَهَا لِنَفْسِهِ فَسُمِّيَ اِيْرَانَ شَهْرًا، وَقَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ ابْنُهُ  
 10 شَالِحٌ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَسَدَ الْأَمْرَ إِلَى ابْنِ أَخِيهِ جَمَّ بِنِ  
 وَيُونَجَهَانَ، بِنِ اِرْفَاحُشْدٍ فَتَبَيَّنَتْ أَسَاسُ الْمَلِكِ وَوَوَدَّ أَرْكَانَهُ وَبَنَى  
 مَعَالِمَهُ وَأَتَّخَذَ يَوْمَ النِّيْرُوزِ عَيْدًا، قَالُوا وَفِي زَمَانِ جَمَّ تَبَلْبَلَتْ  
 الْأَلْسُنُ بِبَابِلَ وَذَلِكَ أَنَّ وَوَلَدَ نُوحٌ كَثُرُوا بِهَا فَشَاخَنَتْ بِهِمْ  
 وَكَانَ كَلَامُ الْجَمِيْعِ السُّرْيَانِيَّةَ وَهِيَ لُغَةُ نُوحٍ فَاصْجَحُوا ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ  
 15 تَبَلْبَلَتْ السَّنَنَاتُ وَتَغَيَّرَتْ الْفَاضَلُومُ وَمَجَّ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ فَتَكَلَّمَتْ  
 كُلُّ فَرَقَةٍ مِنْهُمْ بِاللِّسَانِ الَّذِي عَلَيْهِ أَعْقَابُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ فَخَرَجُوا مِنْ  
 أَرْضِ بَابِلَ وَتَفَرَّقَتْ كُلُّ فَرَقَةٍ جِهَةً وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ خَرَجَ مِنْهُمْ وَوَلَدَ  
 يَافَثُ بِنِ نُوحٍ وَكَانُوا سَبْعَةَ إِخْوَةِ التُّرْكِ، وَالْأَزَّرُ، وَصَقْلَابُ، وَتَارِيْسُ<sup>d</sup>،  
 وَمَنْسَكُ، وَكَمَارَى<sup>e</sup>، وَالصِّدِّيْنِ، فَاخْتَدَوْا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالشَّمَالِ ثُمَّ

اكرم ولد نوح عليه السلام: copiste remplit par les mots:

a) L. et P. وَيُونَجَهَانَ. b) P. حَوْحَى; Jâc. جَوْحَا II 143.

c) L. P. وَيُونَجَهَانَ. d) Tab. تارس I 211. e) cf. Tab. I 68; et Jâc. III 53; IV 304.

سار بعدهم ولد حام بن نوح وكانوا ايضا سبعة اخوة السند.  
والهند، والسنج، والقبط، وحبش، ونوبة، وكنعان، فاخذوا ما  
بين الجنوب والدبور واقام ولد سام بن نوح مع ابن عمهم جَم  
الملك بارض بابل على تغيير الفاظهم وكان لسام بن نوح خمسة  
بنين ارم وكان اكبرهم سنا، وارخششذ، وعلار<sup>a</sup>، والبيقر والاسور<sup>b</sup>،  
فخص ولد ارم باللسان العربي عند تبلبل اللسان وكانوا ايضا  
سبعة اخوة عاد، وثمود، وصحار<sup>c</sup>، وطسم، وجديس، وجاسم<sup>d</sup>  
وبار<sup>e</sup>، فارتحل عاد مع من تبعه حتى حل بارض اليمن ونزل  
ثمود بن ارم ما بين الحجاز الى الشام ونزل طسم بن ارم عمان  
وانبحرين ونزل جديس بن ارم اليمامة ونزل صحار ما بين الطائف<sup>10</sup>  
الى جبلى طيبى ونزل جاسم ما بين الحرم الى سقوان ونزل بار بن  
ارم ما وراء الرمد بالبلاد التى تعرف بوبار، قالوا فهولاء العرب  
الاولى انقرضوا عن آخرهم، قالوا ولما خرج هولاء تحركت قلوب  
سائر ولد نوح للخروج من بابل فخرج خراسان بن عالم بن سام  
فاتخذ خراسان خنثة وفارس بن الاسور بن سام، والروم بن البيقر<sup>15</sup>  
ابن سام وارمين بن نورج بن سام وهو صاحب ارمينية  
وكرمان<sup>h</sup> بن تاريخ بن سام وهيتكل<sup>i</sup> بن علا بن سام وولده من  
وراء نهر بلخ وتسمى بلاد الهياطلتة ونزل كل رجل منهم مع ولده

a) Tab. I 216. b) Tab. I 216; Ibn Ath.  
I 56. c) cfr. Jâc. III 368. d) cfr. Tab. I 213;  
214; et Jâc. IV 461. e) cfr. Tab. I 214; et Jâc. IV 896.  
f) L. الألى. g) P. avait تورج qui est changé en نورج; cfr.  
Jâc. I 220. h) cfr. Jâc. IV 264. i) cfr. Jâc. IV 999.

في الارض التي سُميت به ونُسبت اليه فلم يبق مع الملك جَم  
 بارض بابل الا ولد ارفخشذ بن سام، قالوا ولما كثرت عاد باليمن  
 تجبروا وعتوا وعليهم شديد بن عمليق بن عاد بن ارم بن سام  
 ابن نوح فوجه الى ولد سام ابن اخيه الصّحّاك بن علوان بن  
 عمليق بن عاد وهو الذي تسميه العاجم بيوراسف<sup>a</sup> فصار الى  
 ارض بابل وهرب منه جَم الملك فطلبه الصّحّاك حتى ظفر به  
 فاخذه واشره بميشاره فاستولى على ملكه وكان الذي وجه الى  
 ولد حام بن نوح ابن عمه الوليد بن الريان بن عاد بن ارم،  
 وكان ملكهم يومئذ مصر بن القبط بن حام الذي تبوأ ارض  
 مصر فسار اليه الوليد بن الريان حتى قتله واستولى على ملكه<sup>10</sup>  
 ومن ولد الوليد بن الريان بن الريان بن الوليد عزيز مصر صاحب  
 يوسف صلى الله عليه وسلم ومن ولد جَم الوليد بن مصعب  
 فرعون موسى صلى الله عليه وكان جائت للبحار الذي قتله داود  
 النبي عليه السلام من ولد الوليد بن الريان، وكان الذي وجه  
 شديد بن عمليق الى ولد يافث بن نوح ابن اخيه غانم بن  
 علوان اخا الصّحّاك بن علوان، وكان ملك ولد يافث بن نوح  
 يومئذ فراسياب بن تُوذيل بن الترك بن يافث بن نوح فغلب  
 على ملكه ايضا واستولى على ارضه ومن ولد غانم بن علوان فيما  
 يقال فور، ملك الهند الذي قتله الاسكندر مبارزة ويقال ان رُسْتَم  
 الشديد من ولد غانم، قالوا وان الصّحّاك الذي تسميه العاجم<sup>20</sup>

a) Tab. I 202. بيوراسب. b) P. lit changeant اشره بمشار

c) P. فور. اشره en نشره

بيوراسف عند ما كان من غلبته جمّ الملك وقتله اياه واظمئثانه *a*  
 في الملك وفراغه اخذ يجمع اليه السحرة من آفاق مملكته ويتعلّم  
 السحر حتى صار فيه اماما وبني مدينة بابل وجعلها اربعة  
 فراسخ في اربعة وشاحنها بجنود من الجبابرة وسمّاهَا حُوب، وسمّ  
 ولد ارفخشذ الحسّف ونبتت في منكبّيه سلعتان كهيفة الحيتين <sup>5</sup>  
 توتنيانه *b* حتى يطعهما ادمغة الناس فتسكنان قالوا فكان يوتق كل  
 يوم باربعة رجال جسام فيذبحون وتوخذ ادمغتهم فيُعْدَى *c* بها  
 تانك الحيتان وكان له وزير من قومه فوئى وزارته رجلا من ولد  
 ارفخشذ يسمّى ارمياييل فكان اذا أتى بالرجال ليذبحوا استخبيا *d*  
 منهم اثنين وجعل مكانهما كبشين من الغنم وامر الرجلين ان <sup>10</sup>  
 يذهبا حيث لا يوجد اثرهما فكانوا يصيرون الى الجبال فيكونون  
 فيها ولا يقربون القرى والامصار فيقال انهم اصل الاكراد، وملك  
 بعد شديد بن عمليق اخوه شداد بن عمليق *e* بن عاد بن ارم  
 فعنا وتجبّر فبعث السله اليه هودا عليه السلام رسولا وكان من  
 صميم قومه واشرافهم وهو هود بن خالد بن الللود *f* بن العيص <sup>15</sup>  
 ابن عمليق بن عاد فلم يحفل به فاهلكه ومن كفر به من عاد  
 كما قد *g* قصه الله تبارك وتعالى في كتابه وهو اصدق الحديث،  
 قال ونشأ في ذلك الدهر غاير *h* بن شالح بن ارفخشذ بن سام

*a*) L. et P. اظمئثانه. *b*) L. P. يوتنيانه; cfr. Tab. I  
 204. *c*) P. فيُعْدَى. *d*) P. استخبيا. *e*) P. omet عمليق.  
*f*) P. الللود; cfr. Tab. I 231. *g*) P. omet قد. *h*) Tab.  
 I 252. عاير

ابن نوح فولد له فالغ بن غابر ثم ولد له بعد ذلك قحطان  
 ابن غابر، قال وانما سمي قحطان لقحطه القحوط وطرده بالسحبا  
 وللجود ثم ولد له لام بن غابر فكان اعيد اهل عصره وكانت  
 اسفار آدم وشيث ونوح وقعت اليه فدرسها وعلمها، ثم ان  
 الصّحّاح الببورايسف طلبه ليفتنه عن دينه فهرب منه باعله وولده  
 من مدينة بابل حتى حل بمغارة من ارض الروم فقبره بها ويقال  
 ان مكان قبره معروف حتى الآن، قالوا ولما اعلمك الله عادا مع  
 شداد ضعف ركن الصّحّاح ووثق امره واجترأ عليه ولد ارفخشذ  
 ابن سام وكان الوباء وقع في جنده ومن كان معه من الجبابرة  
 10 فخرج يريد اخاه غانم بن علوان الذي ملكه شديد على ولد  
 يافث ويستعين به على امره فاستنعم ولد ارفخشذ بن سام خروجه  
 فارسلوا الى نمروذ بن كنعان بن جم الملك وكان مستترا هو وابوه  
 في طول ملك الصّحّاح بجبل دنباوند، فاتاهم فلكوه عليهم فصمد  
 صمد من كان بارض بابل من اهل بيت الصّحّاح فقتلهم اجمعين  
 15 واستولى على ملك الصّحّاح وبلغ ذلك الصّحّاح فاقبل نحوه فظفر  
 به نمروذ وضربه، على هامته باجرزه حديد فاتخذه ثم شده وثاقا  
 واقبل به الى غار في جبل دنباوند فادخله فيه وسد عليه واستدف  
 الملك لنمروذ واستوسف وهو الذي يسميه العاجم ثريدون،  
 قالوا ولما توفي هود صلى الله عليه واجتمع ولد ارم بن سام

نمروذ بن كوش بن كنعان بن حام Tab. b) الوباء. P. a)

I 319; P. partout نمروذ c) P. a toujours دنباوند d) P.

وستلم P. g) ajoute. P. f) تسميه. L. et P. e) باجرزه. فضربه

من اقطار الارض فملكوا مَرْتَد بن شدّاد وذلك في اول ملك نمرود  
ابن كنعان فغزاهم نمرود في آخر ملكه وقد ولى امرهم فقدر عليهم  
وقالوا فالغ وقحطان اخوان ولها ابنا غابر ففالع جد ابراهيم صلى  
الله عليه وسلم واما قحطان فابو اليمن، ويروى ان ابن المقفع  
كان يقول يزعم جهال العجم ومن لا علم له ان جَم الملك هو  
سليمان بن داود وهذا غلط بين سليمان وبين جَم اكثر من  
ثلاثة آلاف سنة، ويقال ان نمرود بن كنعان فرعون ابراهيم من  
ولد جَم وكان ابن عم آزر بن تارخ ابى ابراهيم وهو ابراهيم بن  
آزر بن تارخ بن ناحور بن ارعواة بن شالخ بن ارفخشذ الذى  
سمّنه العجم ايران ومن ولد ارفخشذ جميع العرب، ومنهم ايضا<sup>10</sup>  
ملوك العجم واشرافهم من اهل العراق وغيرهم، قالوا ولما انقرضت  
عاد من ارض انيمن وبادوا وذلك في عصر نمرود بن كنعان اقطعتها  
نمرود ابن عمه قحطان بن غابر فسار اليها في ولده حتى نزلها  
وبها بقايا قليلة ممن آمن بهود عليه السلام من عاد فجاورهم  
قحطان بها فلم يكن الا قليلا حتى انقرضوا وبادوا وصفت الارض<sup>15</sup>  
لقحطان، ويقال ان السائر اليها يعرب بن قحطان بعد وفاة  
ابيه فسار اليها في اخوته واولادهم فقطنها فكانت ام يعرب دون  
اخوته امرأة من عاد فنكلم بلسان امه، وذكر عن ابن الكيّس  
النمرى انه قال ان قحطان تزوج امرأة من العماليق فولدت  
يعرب، وجرحهم، والمعتمر، والمتملس، وعاصما، ومنيعا، والقطامي،<sup>20</sup>  
وعاصيا، وحميمير، فنكلموا جميعا بلسان امهم بالعربية وكان قحطان

في عصر نمرود، وذكر عن ابن الشَّيْبَةَ<sup>a</sup> انه قال كان الذي خرج اليها يعرب بن قحطان في ولده وكان اكبرهم سنًا واعظمهم قدرا، قالوا وان ثمودا ققت ما كانت عليه عاد من التفر بالاله والعنتو عليه فارسل الله<sup>b</sup> اليهم صالحا رسولا فكان من اشرفهم منصبا واكرمهم<sup>c</sup> حسبا فدعاهم الى توحيد الله فلم يقبلوا منه ولم يردوا فاهلكهم الله عز وجل كما نص في كتابه وهو اصدق الحديث، ويقال انه كان بين مهلك عاد ومهلك ثمود خمسمائة عام وكان ذلك في عصر ابراهيم عليه السلام وفي آخر ملك نمرود وتسميه العجم فيردون تجبر نمرود وعنا ولهجه يعلم النجوم واجتلب المناجمين من افان<sup>d</sup> الارض وحباعم بالاموال واختار سبعة نفر من اهل بيته فسماهم الكوهباريين<sup>e</sup> فولدته اموره ووتل كل رجل منهم بعلم افده به وكان ازر ابو ابراهيم احد السبعة الذين اختار، وقد كان دان له الشرق والغرب فكان من امر مولد ابراهيم ما قد جاءت به الآثر، وكان اول من آمن بابراهيم امراته سارة وكانت من اجمل اهل عصرها، ونوط كان ابن اخته فاقم ابراهيم مع ابيه ما شاء الله ثم خرج مهاجرا له، وخرجت معه سارة وكان ابو لوط من اهل مدينة سدوم وكانت امه بنت ازر، وانما كان قدم الى بابل زائرا لجدته ازر فآمن بابراهيم فاقم معه ببابل موازرا له<sup>f</sup> على امره فلما خرج ابراهيم عم مهاجرا خرج معه لوط فلحق بابه<sup>g</sup> واهل بيته بمدينة سدوم وهي فيما بين ارض الاردن

a) Dans L. on trouve au dessus de ابن le mot عبيد tracé de la même main. b) P. ajoute تعالى. c) Sic L.;

P. sans voyelles; Tab. القوهباريين I 229. d) P om. له.

وَنَحْوَمُ « أرض العرب وسار إبراهيم حتى أتى أرض مصر، قالوا وأن  
ولد قحطان كثروا بأرض اليمن فوقع بينهم التباغى والتحاسد  
فاجتمع ولد يعرب بن قحطان على ولد جرهم بن قحطان وولد  
المعتمر بن قحطان فنقوم عن اليمن وأرضه فسارت جرهم نحو  
الحرم وسار بنو المعتمر نحو الحجاز ورئيس جرهم مضاىص <sup>b</sup> بن  
عمر بن عبد الله بن جرهم بن قحطان وأرادوا نزول الحرم فنعم  
العماليق من ذلك فاقتلوا فغلبتهم جرهم على الحرم ونقوم منه  
ونزلت جرهم الحرم فلما قطنوه بلغ ذلك بنى المعتمر بن قحطان  
فأقبلوا من أرض الحجاز حتى أتوا الحرم وسألوا جرهم السكنى معهم  
فأبت عليهم جرهم ورئيس بنى المعتمر السميكتع بن عمرو بن مطور <sup>10</sup>  
ابن المعتمر بن مطور بن المعتمر بن قحطان فندأى الفريقان إلى  
الحرب فحربهم هذه سميت قعيقعان والمطابخ وأجباد وفاضح  
لأن به فضحت بنو المعتمر وقتل السميذع وكان الظفر لجرهم،  
قالوا وكان لنمرود ثلثة <sup>c</sup> بنين أيرج وسلم وطوس <sup>d</sup> فقوض إلى أيرج  
ملكه وجعل سألماً على ولد حام وطوسا على ولد يافث فحسد <sup>15</sup>  
أيرج أخواه إذ خصه أبوه بالامر دونهما وهو أصغر سنًا منهما  
فاغتلاه فقتلاه فصير الملك إلى ابنه منوشهر بن أيرج وصرفه  
عن ابنه سلم وطوس ثم مات فلما منوشهر ابن أيرج وفي عصر  
منوشهر كثرت قحطان بأرض اليمن فلما عليهم سباً بن يشجب  
واسم سباً عبد شمس، قالوا وفي ذلك العصر توفى اسمعيل بن <sup>20</sup>

a) P. نحوم. b) L. et P. مضاىص; cfr. Tab. I 351; Ibn  
Wādhih 253; Jac. II 215, IV 622. c) L. P. ثلث.  
d) Tab. ص 226, 229, 230.

ابراهيم عليهما السلام وخلف ثلاثة بنين قيذر<sup>a</sup> بن اسمعيل  
 ونابت<sup>b</sup> بن اسمعيل وعو كان القيم بامر مكة والحرم بعد ابراهيم  
 ومدّين بن اسمعيل وهو الذي صار الى ارض مدين فنزلها ومن  
 ولده شعيب النبي عليه السلام وقومه الذين ارسل اليهم، قالوا  
 وما نوقى نابت بن اسمعيل غلبت جرهم على البيت والحرم فخرج  
 قيذر بن اسمعيل باعله وماله يتبع<sup>c</sup> مواقع القطر فيما بين كاطمة  
 وعمرو<sup>d</sup> ذي كندة والشعثمين وما الى تلك الارضين حتى كثر  
 ولده وانتشروا في جميع ارض تنامة والحجاز وجد فلک سبأ بن  
 يشجب بن يعرب بن قحطان ارض اليمن طول ملك منوشهر  
 مائة وعشرين سنة، ثم مات وملك بعده ابنه حمير بن سبأ  
 وجعل ابنه كهلان وزير حمير، قالوا ولما اتى ملك منوشهر مائة  
 سنة<sup>e</sup> وعشرون سنة سار اليه فراسياب بن فايش بن نونسف  
 ابن الترك بن يافت بن نوح<sup>f</sup> وذلك حين ملك حمير ارض اليمن  
 وكان مسيره من ناحية المشرق في جموع من ولد يافت بن نوح  
 حتى اتتبي الى ارض بابل وخرج اليه منوشهر الملك في جنوده  
 فقتلت جموع منوشهر وقفا فراسياب اثر منوشهر حتى لحقه فقتله  
 واستولى على ملكه وجلس على سريره، وسام ولد ارفخشذ<sup>g</sup>  
 الحسف وعدم ما كان يارض بابل من الحصون وعموره<sup>h</sup> ما كان فيها  
 من العيون وطم ما كان فيها من الانهار وقحط الناس في ملكه

a) Tab. قيذر I 351. b) L. نَابَتْ. c) L. يَتَّبِعُ.

d) L. P. عمر. e) P. omet سنة. f) Tab. فراسيات بن فشنج.

g) L. ارفخشذ. h) P. عموره. I 434. بن رستم بن ترك

نحطاً شديداً وكان اهل ايران شهر في ملكه في اعظم بلاء، فلما  
نمّ ملك فراسياب تسع سنين ظهر زاب<sup>a</sup> بن بودكان بن منوشهر  
ابن ايرج بن غرود بارض فارس فخلع فراسياب ودعا لنفسه قال  
اليه جميع ولد سام بن نوح للجهّد الذي نالهم في ملك  
فراسياب فسار<sup>b</sup> الى فراسياب حتى نفاه عن مملكته وعهد الى<sup>c</sup>  
المدن والحصون التي هدمها فراسياب فلعد بناءها وحفر الانهار  
والقنى التي كان طمها واصلح كل ما كان فراسياب افسده، وكرى  
بالعراق انهارا عظاما سماها الزواى اشتق اسمها من اسمه وفي  
الزبى الاعلى والزبى الاوسط والزبى الاسفل وابنتى المدينة العتيقة  
وسماها طيسفون<sup>d</sup>، ثم سار في اثر فراسياب وقد اقام بخراسان في<sup>e</sup>  
جموعه وعساكره فزحف اليه فراسياب فالتقوا واقبل ارسناس<sup>d</sup>  
الذى كان منوشهر امره بتعليم الناس الرمي بالنشاب وقد وتر  
قوسه وثوق فيها نشابة فاقبل حتى دنا من فراسياب فلما تمكّن  
رماه رمية خالطت فؤاده وخرّ ميتا وانصرف ولد يافث حين قُتل  
ملككم حتى لحقوا بارضهم وكان زاب قد اصابه جراحة كثيرة فانت<sup>e</sup>  
منها بعد مهلك فراسياب بشهر، وفي ذلك العام ايضا مات حمير  
ابن سبأ، وقالوا كان ملك الوليد بن مُصعب فرعون موسى عم  
على جميع ارض ولد حام وفي المملكة التي تعرف بملك مصر  
ابن حام، قالوا ولما توفى يوسف بن يعقوب واخوته بارض مصر

a) Tab. I 529. زاب بن طهماسب et زو بن طهماسب

b) P. ارسسسياطير. c) L. P. طيسفور. d) Tab. ارسسسياطير. e) P. omet. جميع.

بقي اعقابهم بها وكثروا فيها وكانوا في زمان موسى عم ستمائة الف رجل وكان ملك اليمن في زمن موسى المِلطاط<sup>a</sup> بن عمرو ابن حمير بن سبأ وكان ملك ارض بابل كَيْفَبَان بن زاب وكان المِلطاط يلقب بالرائش لانه راش قومه واغنام وكانت ملوك الارض ٥ كلها قد دانوا لتيقبان واتفقوا بالاتاة وكان له ثلثة بنين قَبُوس<sup>b</sup> وهو ائدى ملك من بعده وكيابنه<sup>c</sup> وهو جدُّ لهراسف الذي ملك بعد سليمان بن داود عم وقَبُوس وهو جدُّ الاشغانيين الذين كانوا ملوك الجبل في زمان الطوائف وفي عصره خرج موسى ابن عمران من مصر عاريا من فرعون حتى اتى ارض مدين ونزل 10 على شُعَيْب فآجره نفسه فمانى حجج كما ذكر الله جل ثناؤه في الكتاب المنانف، ثم خرج من عند شعيب لما قضى الاجل وسار باهله فكان من امره وادرام الله آياه بتكليمه ورسالته ما قد اقصته علينا في كتابه، وانصرف الى شعيب ورد اعماله اليه ومضى حتى بلغ رسالة ربه وفي ذلك العصر بعث شعيب الى قومه فكان 15 منهم ما حكاه الله في كتابه، قالوا ثم ملك ارض اليمن ابرهة ابن المِلطاط<sup>d</sup> وهو ابرهة ذو المنار سُمى بذلك لانه امر بعزل المنار والابقاد عليها بالليل ليبتدى بها جنوده وتوقى موسى بن عمران عم وتولى امر بني اسرائيل من بعده يوشع بن نون فخرج ببني اسرائيل من ارض مصر الى ارض الشام فاسكنهم بفلسطين،

الرائش بن فيس بن صيفى بن سبأ بن يشجب Tab. I 440 a)  
 efr. Tab. I 603, كى قابوس = قابوس b) بن يعرب بن قحطان  
 604. c) L. P. بيانبه efr. Tab. I 534. d) P. omet قد.  
 e) Tab. I 441 ابرهة بن الرائش.

قالوا وان ابرهة تجهّز وسار في بشر نثير يوم ارض المغرب واستخلف  
على ملكه ابنه افرقيس فاوغل في ارض السودان فاعطوه الطاعة  
فجاز ارضهم وسار حتى انتهى الى امة من الناس اعينهم وافواهم  
في صدورهم ويقال انهم امة من ولد نوح عم غضب الله عليهم  
فبدل خلقهم فاعطوه الطاعة وانصرف راجعا فرّ بامة<sup>a</sup> من الناس<sup>5</sup>  
يقال لهم النسناس للرجل والمرأة منسالم نصف رأس ونصف وجه  
وعين واحدة ونصف بدن ويد واحدة ورجل واحدة<sup>b</sup> ينقرون  
نقرا في اسرع من حضر الفرس للجواد وهم يهيمون في الغياص<sup>d</sup>  
التي على شاطئ البحر خلف رمل عالج يعنى رمل بلاد اليمن  
فسأل عنهم فأخبر انهم امة من ولد وبار بن ارم بن سام بن<sup>10</sup>  
نوح، قالوا وكان ملك العجم في عصر ابرهة بن الملتاط كيكائوس  
ابن<sup>e</sup> كيقبان وكان متشدا على الاقوياء رحيمًا بالضعفاء وكان<sup>f</sup>  
منصورا محمودا الى ان خطرت منه خطرة ضلال فيما كان هم به  
من الصعود الى السماء فهو صاحب التابوت والنسور، وكان قد  
وجد على ابنه سياوش<sup>g</sup> ولم يكن له ولد غيره فاراد قتله فهرب<sup>15</sup>  
منه فلاحق بملك اترك فحل منه محلا لطيفا لما بلاه واختبره  
ورأى عقله وادابه<sup>h</sup> ونأسه ونجدته ففوص اليه امره فلما رأى ذلك  
اهل بيت الملك حسدوه وخافوا ان يبرّم الامر فدسّوا اليه

a) Ce mot commence la 10ème feuille du man. L. écrite par une main postérieure. b) P. om. واحدة. c) L.

d) P. عياص. يقفرون qui doit être changé en قفراً. e) L. omet كيكائوس بن. f) L. omet وكان. g) Tab. سياوش I 598. h) L. ادبه.

الغوائل عند الملك حتى اقدم عليه فقتله وقد كان زوجته ابنته  
 وجملت منه فاراد ان يبقر» بطنها عن جنينها فناشده ابريان *b*  
 الوزير فيها وفي ولدها ان يقتلها من غير جرم *c* فقال له دونك *d*  
 فخذها اليك فاذا ولدت فقتل ولدها فكانت عنده حتى ولدت *e*  
 ٥ غلاما وهو كبخسروا الذى ملك بعده فاخرجه عن المصر واسترضع  
 له في سكران الجبال من الاكبراد فنشأ عندهم وقال للملك انها *g*  
 ولدت جارية وقد قتلتها فصدقه وان اهل فارس شنئوا كيكابوس *h*  
 لما اظهروا من الجبروت والعتو والجرأة على الله *i* وتأمروا في خلعه  
 وفشا ذلك حتى بلغ ام الغلام وقد اتى له سبع عشرة سنة  
 10 فدست رسولا الى اهل فارس تعلمهم مقتل سياوش وامر الغلام  
 فاختراروا رجلا من افاضلهم يسمى زو فوجهوه الى ابريان الوزير في  
 الاقبال بالغلام فقدم عليه وافرشه *k* ما اجمعت عليه فارس فسلم  
 اليه الغلام وجملة على فارس ابيه سياوش الذى قدم عليه من  
 العراق فسار به زو يكمن اثنهار وبسير الليل حتى ورد يوم *m*  
 15 جيجون وهو نهر بلخ مما يلي خوارزم فعبه سباحة على فرسه  
 واقبل به حتى اورده دار الملك فخلعوا كيكابوس *h* وملكوا الغلام  
 وسموه كيبخسروا *n* ومناخوه النخاعة فامر بجده *o* فحبس فلم ينزل

a) L. ينقر; P. يبقر. b) P. بربان; Tab. I 601. فيران

c) L. حرم. d) L. دونك. e) L. ajoute له. f) L. كيبخسروا; P. كيبخسروا. g) L. انها. h) L. lit ici et

في الام كيكابوس كيقباك avec la remarque en marge plus bas  
 i) P. ajoute تعالى. k) L. اعلمه. l) P. بالليل. m) P. كيكابوس  
 ajoute نهر. n) L. P. كيبخسروا. o) P. ajouto

محبوساً حتى هلك ، قالوا وكان ملك كبخسرو وملك افريقيس بن  
 ابرهة في عصر واحد ، وان افريقيس تجهّز يريد المغرب حتى اوغل  
 في ارض طنجة والاندلس فرأى بلاداً واسعة فابتنى هناك مدينةً  
 وسماها افريقيّة اشتق اسمها من اسمه ونقل اليها سكّاناً وهي المدينة  
 التي ينزلها اليوم سلطان ذلك البلد وعظماًها ثم انصرف الى <sup>5</sup>  
 وطنه وفي ذلك العصر نشأ معد بن عدنان وفيه انقرض ولد ارم  
 من جميع ارض العرب الا بقايا من طسّم وجديس غبروا بعمان  
 والبحرين واليمامة ، ولما مات افريقيس بن ابرهة ملك ابنه ذو  
 حيشان بن افريقيس « فاجتهد لغزو كبخسرو ملك فارس وجمع  
 جنوده وسار حتى نزل بذيحجران وكان بعمان والبحرين واليمامة <sup>10</sup>  
 بشر كثير من ولد طسّم وجديس ابني ارم بن سام وكانوا من  
 العرب انعابنة وكان ملكهم رجلاً من طسّم يسمى عمليقا <sup>b</sup> وكان  
 جائراً ظلوما وبلغ من عتوه ان امر ان لا تزف امرأة من جديس الى  
 زوجها الا بدووه ، بها فمكتوا بذلك دهراً طويلاً وان رجلاً من  
 جديس تزوج عفيّة <sup>c</sup> بنت غفار اخت الاسود بن غفار عظيم <sup>15</sup>  
 جديس وسيدها فلما ارادوا اعداءها ادخلت على الملك فاسترعها  
 ثم خلى سبيلها فخرجت الى قومها في دمائها رافعة ثوبها عن  
 عورتها وفي تقول

أَيْصَلِحْ مَا يُوتَى إِلَى فِتْيَانِكُمْ وَأَنْتُمْ رَجَالٌ تَوْرَةٌ عَدَدَ النَّمْلِ  
 فَلَوْ أَنَّنَا كُنَّا رَجَالًا وَكُنْتُمْ نِسَاءً لَكُنَّا لَا نُفِرُّ عَلَى الدِّلِّ <sup>20</sup>

128. ذو الحيشان بن الاقرن Hamza Ispah. ; ذو حيشان P.

b) Tab. عملوق I 771. c) L. P. بدووه. d) P. عفيّة cfr.

فَبَعْدًا لِنُبْعَلِ لَيْسَ فِيهِ حَيَّةٌ وَتَحْتَالُ يَمْشِي مَشِيَةَ الرَّجْلِ الْفَاحِلِ  
فَحَمِيَّتٌ مِنْ ذَلِكَ جَدِيسٌ فَاعْتَالُوا عَمَلِيْقًا فَقَتَلُوهُ بَعْرَةَ وَأَمَامَهُمْ  
الْأَسْوَدُ بْنُ غِفَارٍ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ

يَا لَيْلَةً مَا لَيْلَةُ الْعَرُوسِ جَاءَتْ تَمْشِي بِدَمِ جَمِيسٍ <sup>a</sup>  
يَا طُسْمُ مَا لَأَقِيَّتِ مِنْ جَدِيسٍ أَحْدَى لِيَالِيكَ فَهَيْسِي هَيْسِ  
فَابَادُوا طُسْمًا فَلَمْ يُفَلِتْ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رِيَّاحُ بْنُ مُرَّةٍ فَانْه  
مَضَى عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى اتَى ذَا جَيْشَانَ <sup>b</sup> وَهُوَ مَعْسُكِرٌ فِي جُنُودِهِ  
بِنَجْرَانَ فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ

أَنْتَ لَمْ تَسْمَعْ بِيَوْمٍ وَلَا تَرَى كَيْوَمٍ أَبَادَ لَحْمِي طُسْمًا بِهِ الْمَكْرُ  
10 أَتَيْتِنَاكُمْ فِي أَرْزَانَا وَنَمَعَانِنَا عَلَيْنَا الْمَلَأَ الْحُمْرُ وَالْحُلْدُ الْحَضْرُ  
فَصِرْنَا نَحْوَمَا بِالْعَرَاءِ <sup>c</sup> وَضَعَمَةٌ تَنَارَعَهُمَا ذَيْبُ الْوَتِيمَةِ وَالنَّمْرُ  
فَدَوْنَكَ قَوْمًا لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِمْ وَلَا لَهُمْ مِنْهُ حَاجِبٌ وَلَا سِتْرُ  
فَقَالَ الْمَلِكُ كَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ قَالَ ثَلَاثٌ فَقَالَ مَنْ حَضَرَ كَذَبَ أَيُّهَا  
الْمَلِكُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْقَوْمِ عَشْرُونَ لَيْلَةً فَأَمَرَ جُنُودَهُ بِالْمَسِيرِ نَحْو  
15 الْيَمَامَةِ فِي مَسِيرٍ وَقَصَّةِ الرِّقَّةِ يَقُولُ الْأَعَشَى بَعْدَ ذَلِكَ  
بِدَهْرٍ طَوِيلٍ

قَالَتْ أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَتَفٌ أَوْ يَخْصِفُ النَّعْلَ لَهْفِي آيَةً صَنَعَا  
فَكَذَّبُوْعَا مَا قَالَتْ فَصَدَّحَهُمْ ذُو الْجَيْشَانَ <sup>d</sup> يَرْجِي الْمَوْتَ وَالشَّرْعَاءَ

والصاحبيح <sup>b</sup>) en marge du man. L. on lit خمش <sup>a</sup>) P. في الكامل حسان بن أسعد  
Tab. I 772, Maq. III 284. <sup>c</sup>) L. P. للعراء. cfr. Jac. IV 1032. <sup>d</sup>) L. حسان au dessus جيشان P. حيشان  
e) L. P. السرعاء.

فاستنزلوا اهل جَوٍّ من مَسَاكِنِهِمْ وَهَدَمُوا مُشْرِفَ الْبُنْيَانِ فَاتَّصَعَا  
 فَأَمَّ جَدِيسَا وَاسْتَاوَلَهُمْ ثُمَّ ارْتَحَلَ نَحْوَ الْعِرَاقِ يَبِيدُ كَيْخَسْرُو وَزَحَفَ  
 إِلَيْهِ كَيْخَسْرُو فَالْتَقَوْا فُقِتِلَ ذُو جَيْشَانَ وَانْقَضَتْ « جَمُوعُهُ فَمَلَكْتَ  
 الْيَمَنُ ابْنَهُ الْغِنْدَةَ ذَا الْأَنْعَارِ وَأَتَمَّا نَقَبَ ذَا الْأَنْعَارِ لُرْعَبِ النَّاسِ  
 مِنْهُ فَلَمْ تَكُنْ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا الْطَلَبُ بِثَأْرِ أَبِيهِ ، قَالَ وَبَقِيَتْ الْبِيْمَامَةُ 5  
 وَالْبَجْرِيْنَ ، بَعْدَ قِتْلِ جَدِيسِ لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ إِلَى أَنْ كَثُرَتْ رِبِيعَةٌ  
 وَانْتَشَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ فِي الْبِلَادِ فَسَارَتْ عَنْرَةُ بْنُ أَسَدِ بْنِ رِبِيعَةَ تَتَّبِعُ  
 مَوَاقِعَ الْغَيْثِ وَتَقَدَّمَهَا عَبْدُ الْعُزَيْرِيِّ بْنِ عَمْرِو الْعَنْزِيِّ حَتَّى هَاجَمَ  
 عَلَى الْبِيْمَامَةَ فَرَأَى بِلَادًا وَاسِعَةً وَخَلَا وَقُصُورًا وَإِذَا هُوَ بِشَيْخٍ قَاعِدٍ  
 تَحْتَ تَخْلُفَةٍ سَحْوَقٍ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ

10

تَقَاصَرِي أَجْنِ جَنَّاكِ قَاعِدًا أَتَى أَرَى حَمَلِكِ يَنْمِي صَاعِدًا  
 فِقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعُزَيْرِيِّ مِنْ أَنْتِ أَيُّهَا الشَّيْخُ قَالَ أَنَا مِنْ هَزَّانَ ،  
 الضَّرَاغِمَةُ الْآقْرَانُ ، غَزَانَا ذُو جَيْشَانَ ، الْمَلِكُ الْقُرْمُ الْبِيْمَانِ ، فَاعْمَلْ  
 فِينَا الْهَزَّانَ ، فَلَمْ يَسْفِ بِهَذَا الْمَكَانِ ، غَيْرِي وَأَتَى لُقَانَ ، فَقَتَلَ  
 عَبْدَ الْعُزَيْرِيِّ وَمَنْ هَزَّانَ قَالَ هَزَّانُ بْنُ طَسْمَ ، أَخُو أَنْهَى وَالْحَكْرَمُ ، 15  
 وَأَبْنِ الشَّجَاعِ الْقُرْمُ ، فَاقَامَ عَبْدُ الْعُزَيْرِيِّ أَيَّامًا ثُمَّ تَبَرَّمَ بِمَكَانِهِ  
 فَمَضَى سَائِرًا حَتَّى سَقَطَ إِلَى الْبَجْرِيْنَ فَرَأَى بِلَادًا أَوْسَعَ مِنَ الْبِيْمَامَةِ  
 وَبِهَا مِنْ وَقَعَ إِلَيْهَا مِنْ وَلَدِ كَهْلَانَ حِينَ هَرَبُوا مِنْ سَيْلِ الْعَرِيمِ  
 فَاقَامَ مَعَهُمْ ، وَسَارَتْ بَنُو حَنِيفَةَ عَلَى ذَلِكَ السَّمْتِ يَتَّبِعُونَ مَوَاقِعَ  
 الْغَيْثِ وَتَقَدَّمَهُمْ ، عُبَيْدُ بْنُ يَبْدُوعَ وَكَانَ سَيِّدَهُمْ فَتَرَلُ قَرِيبًا مِنْهَا 20  
 فَمَضَى غَلَامٌ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ حَتَّى هَاجَمَ عَلَى الْبِيْمَامَةَ فَرَأَى تَخْلَا

a) P. وانقضت. b) Tab. العبد ذو الانعار I 442. c) L. الجران ;  
 P. النجران. d) P. يقدمهم.

وريفًا وإذا هو بشيء من تمر قد تسناثر تحسنت الناخل فاخذه  
 واتى به عبيدا فاكل منه فقال وايبك ان هذا الطعام طيب فارتفع  
 حتى اتى اليمامة فدفع فرسه فخط على ثلثين دارا وثلثين حديقة  
 فسمى ذلك المكان حَاجِرًا فهو اليوم قصبة اليمامة وموضع ولانها  
 5 وسوقها» وتسامعت بنو حنيفة بما اصاب عميد بن يربوع فاقبلوا  
 حتى اتوا اليمامة فقطنوها» فعقبكم بها الى اليوم، قال وكان داودُ  
 النبي عمّ في عصر الفند ذى الانعار وكان ملك العاجم كيجسرو  
 بن سيأوش وكان سلطان بني اسرائيل قد وهى فكان من حوّنكم  
 من الامم يغزونكم» فيقتلون ويأسرون فتوا نبيهم شعيبا» فقاتوا ابعت  
 10 لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فمكك عليكم طائوت وكان من سبط  
 يوسف صلى الله عليه / وكان املك في وند يهودا وقد كان بقى  
 في ذلك العصر من وند عاد جالوت للجبار فصار غازيا نبي اسرائيل  
 في جنوده فجمع طائوت بني اسرائيل وخرجه لمحاربتة فمروا بانسير  
 الذى نبياه طائوت عن شربه وشربوا منه آلا ثلثمائة رجل  
 15 وسبعة / عشر رجلا عدد اهل بدر مع رسول الله صلعم وكان داود  
 النبي حينئذ حدث السن فلما تواقف الفريقان وضع داود  
 عليه السلام حجرا في قذافة ثم قتلها ورماه فصاك بين عيني  
 جانوت فكانت نفسه فيه وانيزم جنوده وغنم بنو اسرائيل امواتهم  
 فاجتمع بنو اسرائيل عند ذلك على تملك داود صلى الله عليه وخلع  
 20 طائوت برضى منه وداود من سبط يهودا بن يعقوب ، قالوا وكان

a) cfr. Bekri 54 et Jac. II 209. b) P. فقطنوها هذا.

c) L. فكان. d) L. تغزوم ; P. تغزوم. e) Sic; on doit lire شمویل.

f) P. ajoute وسلم. g) L. a au dessus أربعة.

ملك الروم في ذلك العصر دقينوس صاحب الفتية اصحاب الكهف،  
وذكر عن عبد الله بن الصامت قال وجهني ابو بكر الصديق  
رضه سنة استخلف الى ملك الروم لادعوه الى الاسلام او اذنه  
بحرب قال فسرت حتى اتيت القسطنطينية فاذن لنا عظيم الروم  
فدخلنا عليه فجلسنا ولم نسلم ثم سألنا عن اشياء من امر 5  
الاسلام ثم صرفنا يومنا ذلك ثم دعا بنا يوما آخر ودعا خادما له  
فكلمه بشيء فانطلق فاتاه بعتيدة فيها بيوت كثيرة وعلى كل  
بيت باب صغير ففتح بابا منها فاستخرج خرقة سوداء فيها صورة  
بيضاء كهيئة رجل اجمل ما يكون من الناس وجهها مثل دارة  
القمر ليلة البدر فقال اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابونا آدم 10  
عم ثم رده مكانه ، وفتح بابا آخر فاستخرج خرقة سوداء فيها  
صورة بيضاء كهيئة شيخ جميل الوجه في وجهه تقطيب كهيئة  
المحزون المهموم فقال اتدرون من هذا قلنا لا قال هذا نوح، ثم  
فتح بابا آخر فاستخرج خرقة سوداء فيها صورة بيضاء على صورة  
نبينا محمد صلعم وعلى جميع الانبياء فلما نظرنا اليه بكيننا 15  
فقال ما لكم فقلنا هذه صورة نبينا محمد صلعم فقال ابدينكم ا  
انها صورة نبيكم قلنا نعم في صورة نبينا كنا نراه حيا فطواها  
وردوها وقال اما انها آخر البيوت الا اني احببت ان اعلم ما  
عندكم، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه خرقة سوداء فيها صورة  
بيضاء اجمل ما يكون من الرجال واشبههم بنبينا محمد صلعم 20  
ثم قال وهذا ابراهيم، ثم فتح بيتا آخر فاستخرج صورة رجل

أتم كهيئة المخزون المفكر ثم قال هذا موسى بن عمران، ثم فتح بيتنا آخر فاستخرج صورة رجل له صفتان كأن وجهه دائرة القمر ثم قال وهذا داود، ثم فتح بيتنا آخر فاستخرج صورة رجل جميل على فرس له جناحان ثم قال وهذا سليمان وهذه الرياح 5 تحمله، ثم فتح بيتنا آخر فاستخرج صورة شاب جميل الوجه في يده عكازة وعليه مدرعة صوف ثم قال وهذا « عيسى روح الله وكلمته، ثم قال إن هذه الصورة وقعت الى الاسكندر فتوارثها الملوك من بعده حتى افضت الى، قالوا وإن ذا الانذار خرج في جنوده يطلب بثأر ابيه نى جيشان انذى صار الى ارض فارس 10 فحارب كيخسرو فقتل في المعركة فمات ذو الانذار في طريقه قبل ان يدرك ما اراد، فملكك اليمن عليهم الهدهاد بن شرحبيل بن عمرو بن مالك بن الرائش وكان الهدهاد يُلقب بذي شرح فامر بحسم نى الانذار فحمل ورجع بقومه الى ارض b انيمن فامر به فدفن بصنعاء في مقبرة املوك، قالوا وان الهدهاد c تزوج ابنة 15 ملك الجن بارض اليمن فولدت له بلقيس وهذا حديث منتشر قد حملته الرواة، قالوا فلما اتى لها ثلثون سنة حضر الهدهاد الموت فجمع وجوه حمير فقال يا قوم اتى قد عجمت الناس واختبرت اهل الرأى والعقل فلم أر مثل بلقيس واتى قد ولّيتها امركم لتقيم لكم الملك الى ان يبلغ ابن اخى ياسر بنعم d بن عمرو فرضوا بذلك فملكك بلقيس، وفي أول ملكها توفى داود عم 20

a) P. omet. b) P. ارضه. c) P. الانذار; dans L.

ce mot est corrigé en الهدهاد. d) Ibn Wādhīh I 222. L. lit

باشر بنعم; P. et Tab. a ياسر انعم I 684.

وورث سليمان ملكه وذلك كله في عصر كياخسرو بن سياوش فلما ملك سليمان سار من ارض الشام الى ارض العراق باهله وخزائنه فلما حفر خراسان فنزل مدينة بلخ وكان هو الذي بناها قبل ذلك، واقبل سليمان حتى نزل العراق فبلغ كياخسرو نزول سليمان بارض العراق وما أعطى من عظيم السلطان فدخله فرح وأسف<sup>5</sup> خامره فنهكه<sup>a</sup> فلم يلبث الا قليلا حتى مات وان سليمان سار<sup>b</sup> من العراق الى مرو ثم سار<sup>b</sup> منها الى بلخ ثم سار<sup>b</sup> من بلخ الى بلاد الترك فوغل فيها وجاوزها الى بلاد الصين ثم عطف متيامنا عن مطلع الشمس على ساحل البحر حتى اتى القنذهار<sup>c</sup> وسار<sup>b</sup> منها الى مكران وكرمان ثم جازها حتى اتى ارض فارس فنزلها ايما<sup>10</sup> ثم سار<sup>b</sup> منها الى كسكر ثم عاد الى الشام فوافي تدمر وكانت موطنه، قالوا ووجد في صخر بكسكر

عَدُونَا<sup>d</sup> طلوع الشمس من ارض فارس فيها نحن قد قلنا ببلدة كسكر ونحن ولا حول سوى حول ربنا نروح الى الاوطان من ارض تدمر وكان داود عم ابنداء بناء مسجد بيت المقدس فتوفي قبل<sup>15</sup> استتمامه فاستتمه سليمان واستتم بناء مدينة ايليا وقد كان ابوه ابنداءها قبله فبنى مسجدها بناء لم يرى الناس مثله وكان يصيء في ظلمة الليل لهندس اضاعة السراج الزاهر من كثرة ما كان جعل فيه من الجوهر والذهب وجعل اليوم الذي فرغ فيه منه عيدا في كل سنة فلم يكن في الارض عيدا ابهى ولا اعظم<sup>20</sup>

a) P. lit فتهكه. b) L. lit partout صار; dans P. ce mot est corrigé en سار. c) P. lit القنذهار. d) P. عدونا.

e) P. الجواهر

خطرا منه ولا احسن منظرا فلم يزل المساجد على ما بناه سليمان حتى غزا تحت نصر بيت المقدس فآخريها ونقص <sup>a</sup> المساجد واخذ ما كان فيه من الذهب والفضة والجوهر فنقله الى العراق، قالوا وكان سليمان متلعنا للطعام فكان يُدَبِّح في مطابخه كلَّ غداة 5 ستة ألف ثور وعشرون الف شاة، قالوا ولما فرغ سليمان من بناء مسجد ايليا تجهز سائرا الى تهامة يريد بيت الله الحرام فطاف به وكساه وذبح عنده واقام سبعا ثم صار الى صنعاء وتفقد الطير فلم ير اليدهد فكان من حديثه وحديث صاحبة سبأ <sup>b</sup> وفي بلقيس <sup>c</sup> ما قد قصه الله تبارك وتعالى في كتابه الى ان تزوجها، وبني بارض اليمن ثلثة <sup>e</sup> حصون لم ير الناس مثليا 10 <sup>و</sup> في سَلْحِيْن وَبَيْنُون وَعُمْدَان وانصرف سليمان الى الشام فكان بيروها في كل شبر فيقيم عندها ثلثا، وانه غزا بلاد المغرب الاندلس وبنجة وفرجة وأفريقية ونواحيها من ارض بني كنعان بن حام ابن نوح وعليه ملك جبار عات عظيم املك فدعاه الى الايمان بالله 15 <sup>و</sup> خلع الانداد فتمرد عليه فقتله واصاب ابنة له من اجمل الناس فنتسراعا ووقعت منه موقعا لطيفا وقفل الى الشام فامر بمقصورة فبنيت لها وافردا فيها مع ضورتها وخدمتها وكان سليمان لا يدخل عليها الا وجدها باكية حزينة فكدر ذلك عليه حبه لها وعجبه بها <sup>و</sup> في المرأة التي نال سليمان في امرها ما ناله من سلب 20 ملكه وزوال سلطانه وبنائه حين اتخذت تلك المرأة تمثال ابيها في داره وعبدته سرا من سليمان الا ان اتخذها التمثال كان عن علم

a) P. نقص. b) P. omet وفي بلقيس c) P. L. ثلث

من سليمان واذن لها اراد بذلك ان تسكن اذا نظرت اليه  
فتنتسلي، ويقال ان سليمان بنى في اقصى بلاد المغرب مدينة من  
نحاس في مغاوير الاندلس وادعها خزائن من خزائنه وان عبد  
الملك بن مروان كتب الى عامله على بلاد المغرب موسى بن نصير  
وكان من ابناء الحجم غير ان ولاءه كان لقيس يأمره بالمصير الى  
هذه المدينة ليعلم له علم خبيرها ويكتب اليه وان موسى بن  
نصير سار *a* اليها وانصرف راجعا حتى سار *a* الى القيروان وكتب  
بالخبر الى عبد الملك ويصف له المدينة وما لقي في سفره انيها  
وما رآه عند مصيرها نحوها، قالوا ولما توفي سليمان قام بالامر بعده  
ارخبعم *b* بن سليمان فنفرت بنو اسرائيل وولى امره فمكت بذلك  
الى ان سار بخت نصر وهو بوخت ترسي *c* عند الحجم الى بيت  
المقدس فهدمه، قالوا وقام بالملك باليمن بعد بلقيس ياسر ينعم *d*  
ابن عمرو بن شرحبيل بن عمرو وكان ابن اخي الهدهاد وانما  
سمى ياسر ينعم *d* لانعامه على قومه، قالوا وان ياسر ينعم *d* تجهز  
غازيا لارض المغرب حتى بلغ وادي الرمل ولم يبلغه ملك قبله  
فاران ان يعبره فلم يجد مجازا لانه رمل فيما زعموا يجرى كما  
يجرى الماء فعسكر على حافته ونصب عليه صنما وكتب على  
جبهته ليس وراءى مذهب فانصرف وانصرف الى بلاده، قالوا وان  
فارس لما مات سليمان بن داود اجتمع عظامؤها واشرافها ليختاروا  
رجلا من ولد كيقبان الملك فيملكوه عليهم فوعدت خيرتهم على

*a*) L. P. صار. *b*) L. P. ارخييم. *c*) Tab. I 649. بخترشه.

*d*) L. باشر ينعم; P. باشر بنعم.

لُهراسف بن كيميس *a* بن كَيَانَبَه *b* بن كيقباز الملك فملكوه عليهم  
وان لهراسف عقد لابن عمه بخت نصر بن كاجسار بن كيانبه  
بن كيقباز في اثني عشر الف رجل من خيله وامره ان يأتي  
الشام فيحارب ارخيعم *c* بن سليمان فان كان الظفر له قتل من  
قدر عليه من عظماء بني اسرائيل وهدم مدينة ايليا فسار  
بخت نصر حتى اتى الشام فشق فيها الغارات وعك فانهمز ملوك  
الشام منه وهرب ارخيعم *e* من بيت المقدس فنزل فلسطين فتوقى  
بيها واقبل بخت نصر حتى ورد مدينة بيت *d* المقدس فدخلها  
لا يتنح منه احد فوضع في بني اسرائيل السيف وسبى ابناء  
الملوك والعظماء وهدم مدينة ايليا فلم يدع فيها بيتا قائما  
ونقض *e* المساجد وحمل ما كان فيه من الذهب والفضة والجوهر  
وحمل كرسى سليمان وقفل راجعا الى العراق وكان في السبى ذانيال  
النبى عليه السلام فسار حتى قدم على لهراسف الملك وهو نازل  
بالسوس فمات ذانيال عنده بالسوس، قاتوا وما حضر لهراسف الموت  
اسند الملك الى ابنه بَشْتَنَاسِف *f* وفي ذلك انصرف مات باسر ينعم *g*  
صاحب اليمن وقام بالامر بعده شمر *h* بن افرقيس بن ابرهة بن  
الرائش وهو الذى يزعمون انه اتى الصين وهدم مدينة سمرقند  
فيزعمون ان وزير صاحب الصين مكر به وذلك انه امر الملك ان  
يجدعه *i* ويحلى سبيله فسار *k* الاجذع *l* الى شمر فاخبره انه

a) Maç. كيميش 36. كيميش I 645, Hamza كيميس II 121; Tab.

b) Voir p. 14 6. c) L. P. ارخيعم. d) P. omet. بيت. e) P. نفض.

f) P. بَشْتَنَاسِف. g) L. P. باسر ينعم. h) L. P. شمر. i) P. ياجذعه.

k) L. P. فصار. l) P. الاجذع.

نصح لصاحبه يعنى ملك الصين وامره بالبخوع لشمر واعطائه  
الطاعة والاتاة فغضب عليه وجدعه *a* وانه سار *b* الى شمر ليدلّه  
على عورة صاحب الصين جزاءً بما فعل به فاغترّ شمر بذلك وسأله  
عن الرأى فقال ان بينك وبينه مغارة تُقَطَّع في ثلثة ايام ومأناه  
منها قريب فاحمل الماء لثلثة ايام وسر حتى أفاجئه بك من كَثَب <sup>5</sup>  
فتستبيح بلده وتاخذه سلماً واهله وماله ففعل فسلك به مغارةً  
لا ترام فلما ساروا ثلثا ونفذ الماء ولم يروا علماً ولا انتهوا الى  
ماء قالوا له ايبن ما زعمت فاعلمه انه *c* مكر به ووقى اهل بيته  
بنفسه لانه قد علم ان سيقتله وقال قد اهلكتك فاصنع ما انت  
صانع فما لك ولمن تبعك في الحيوة مطمع فوضع شمر درعه تحت <sup>10</sup>  
رأسه وترس حديد كان معه فوق رأسه يستكن به من الشمس  
قالوا وقد كان المنجمون قالوا له انك تموت بين جبلين حديد  
ثبات بين درعه وترسه عطشاً فلم يبق من جنوده احد الا  
هلكوا وقد سمعنا نحن بهذا الحديث في غير قصة شمر، قالوا  
وكان زرانثنت صاحب المجوس اتى بشتاسف الملك فقال اتى رسول <sup>15</sup>  
الله اليك واتاه بالكتاب الذى فى ايدى المجوس فآمن له بشتاسف  
ودان بدين المجوسية وحمل عليه اهل ملكته فاجابوه طوعاً وكرهاً،  
وكان رستم الشديد عامله على سجستان وخراسان وكان جباراً  
مديد القامة شديد *d* القوة عظيم الجسم وكان ينتمى الى كيقباز  
الملك لما بلغه دخول بشتاسف فى المجوسية وتركه دين ابائه <sup>20</sup>  
غضب من ذلك غضباً شديداً وقال ترك دين ابائنا الذين توارثوه

a) P. جدعه. b) L. P. صار. c) L. انما. d) P. سديد.

أَخْرًا عن أول وصبا الى دين محدث ثم جمع اهل سجستان  
 فزبن لهم خلع بشتناسف واظهروا عصيانه فدعا *a* بشتناسف ابنه  
 اسفندياد *b* وكان اشد اعل عصره فقال له يا بني ان الملك مَقْض  
 اليك وشيكًا ولا تصلح امورك كلها الا بقتل رستم وقد عرفت  
 شدته وقوته وانت نظيره في الشدة والقوة فانخب *c* من الجنود  
 ما احببت ثم سر اليه فانخب *d* اسفنديان من جنود ابيه اثني  
 عشر الف رجل من ابطال العجم وسار نحو رستم وزحف اليه  
 رستم فالتقيا ما بين بلاد سجستان وخراسان فدعا اسفنديان الى  
 اعفاء الجيشين من القتال وان يبرز كل واحد منهما نصابه فليهما  
 10 قتل صاحبه استولى على اصحابه فرضى رستم بذلك واعده عليه  
 وحلفه فوقف العسكران ناحيةً وخرج كل واحد منهما الى صاحبه  
 فالتقيا بين الصقيين فيقول العجم في ذلك قولاً كثيراً الا ان رستم  
 هو الذي قتل اسفنديان وانصرف جنوده الى ابيه بشتناسف  
 فاخبروه بمصاب ابنه اسفنديان فحامره حزن انهك فمرض من ذلك  
 15 فمات واسند الملك الى ابن ابنه بيمن بن اسفنديان، قالوا  
 ولما رجع رستم الى مستقره من ارض سجستان لم يلبث ان هلك،  
 قالوا وان اهل اليمن لما بلغهم مهلك شمر وجنوده بارض الصين  
 اجتمعوا فملكوا عليهم ابا مانك بن شمر وهو الذي ذكره الاعشى  
 في قوله

90 وَحَسَانَ النِّعِيمِ ابا مالكِ وَاىُّ امْرِئٍ صَالِحٍ لَهُ يَخُنُّ *e*

*a*) P. a presque partout دعى. *b*) P. partout اسفندياد;  
 Tab. اسفنديار. I 681. *c*) P. فانخب. *d*) P. فانخب. *e*) L. P.  
 يَخُنُّ; cfr. Hamza 127.

وهو الذى يزعمون انه هلك فى طرف الظلمة التى فى ناحية الشمال  
فدُفن على طرفها قالوا وذلك انه بلغه مصير ذى القرنين اليها  
وانه اخرج منها جوهرًا كثيرًا فتجهّز يريد الدخول فيها فقطع  
اليها ارض الروم وجاوزها حتى انتهى الى طرف الظلمة وتهدّأ  
لاقتحامها فمات قبل ان يدخلها فدُفن فى طرفها فانصرف من  
كان معه الى ارض اليمن، قالوا وملك بهمن بن اسفديان فامر  
ببقايا ذلك السبى الذى سبّاهم بخت نصر من بنى اسرائيل ان  
يُرَدُّوا الى اوطانهم *a* من ارض الشام، وقد كان تزوّج قبل ان يُفصى  
الملك اليه ايرآخت *b* بنت سامل بن ارجبم بن سليمان بن  
داود وملك روبييل، اخا امرأته ارض الشام وامره ان يُخرج معه <sup>10</sup>  
من بقى من ذلك السبى وان يُعيد بناء ايليا ويُسكنهم فيه كما  
له نزالوا ويرد كرسى سليمان فينصبه مكانه فخرج روبييل بذلك  
السبى حتى ورد بهم ايليا واعاد بناءها وبني المسجد وسار  
بهمن الى سجستان وقتل من قدر عليه من ولد رستم واهل  
بيته واخرى قريته، قالوا وقد *d* كان بهمن دخل فى دين بنى <sup>15</sup>  
اسرايل فرفضه اخيرا ورجع الى الجوسية وتزوَّج ابنته خُماني وكانت  
اجمل اهل عصرها فادركه الموت وهى حامل منه فامر بالتناج فوضع  
على بطنها واعرز الى عظماء اهل المملكة ان ينفقوا لامرها حتى  
تضع ما فى بطنها فان كان غلاما اقروا الملك فى يدها الى ان  
يشبّ ويدرك ويبلغ ثلاثين سنة فيسلم له الملك، قالوا وكان <sup>20</sup>  
ساسان بن بهمن يومئذ رجلا ذا رُوءاء وعقل وادب وفضل وهو

*a*) Variante sur la marge de L. مواطنهم. *b*) Tab. راحب. I 688. *c*) Tab. زربابل. I 688. *d*) P. omet .

أبو ملوك فارس من الأكاسرة ولذلك يقال لهم الساسانية فلم يشك  
 الناس أن الملك يفضى إليه بعد أبيه فلما جعل أبوه الملك  
 لابنته خماني أنف من ذلك انفا شديدا فانطلق فاقتنى <sup>a</sup> غنما  
 وصار مع الأكراد في الجبل يقوم عليها بنفسه وفارق للحاضرة غيظا  
 من تقصير أبيه به، قالوا فمن ثم يُعبر ولد ساسان إلى اليوم  
 برعى الغنم فيقال ساسان الكردي وساسان الراعي، فملكته خماني  
 فلما تم حملها وضعت غلاما وهو دارا بن بهمن، ثم انها تجهزت  
 غازية لارض الروم فسارت حتى اوغلت في بلاد الروم وخرج اليها  
 ملك الروم في جنوده فالتقوا واقتتلوا فكان الظفر لخماني فقتلت واسرت  
 وغنمت ففقلت وقد حملت معها بنائين من بناتى الروم فبنوا  
 لها بارض فارس ثلثين<sup>b</sup> ايوانات احدعا وسط مدينة اصطخر والثاني  
 على المدرجة التي يسلك فيها من اصطخر الى خراسان والثالث  
 على طريق دارابجرد على فرسخين من اصطخر، فلما اتى لابنها  
 دارا ثلثون سنة جمعت عظماء المملكة ودعت بابنها دارا فاقعدته  
 على سرير الملك وتوجته بالتاج وولته الامر، قتلوا ولما هلك ابو مالك  
 بدسرف الظلمة اجتمع اشرف اهل اليمن فلكوا امرهم ابنه تبع  
 الأقران وانما سُمى لانهجده تبع الاقران وقد قيل بل هو تبع  
 الأقران كَرَّ ذلك يقال، فلما ملك تجهز يريد بلاد الصين طالبا  
 بنثر أبيه وجدته فسار اليها ثم بسمرقند وهي خراب فامر ببنائها  
 فأعيد ثم ركب المغارة حتى انتهى الى بلاد انتميت فرأى مكانا  
 واسعا طاهر<sup>c</sup> المياه مكنلنا فابتنى هناك مدينة فاسكن فيها ثلثين

a) P. واقتنى. b) L. P. ثلث. c) P. ظاهر.

الف رجل من اصحابه فلم التَّبَعِيَّونَ <sup>a</sup> وزيَّهم الى اليوم زيَّ العرب  
وهيبتهم هيبة العرب ثم سار <sup>b</sup> الى ارض الصين فقتل واخرَّب  
مدينة الملك فهي خراب الى اليوم ثم قفل راجعا الى اليمن  
وامتدَّ ملكه الى ان ملك الاسكندر فخرج الملك عنه فصار  
في المَقاول، قالوا وفي ذلك العصر نشأ النصر بن كنانة، قالوا وان <sup>6</sup>  
دارا بن بهمن لما ملك تجهَّز غازيا الى ارض الروم فسار حتى  
اوغل في ارضهم فخرج اليه الفيلفوس ملك الروم في جنوده فالتقوا  
فاقتتلوا فكان الظفر لدارا فصالحه الفيلفوس على اتاوة يوذيها اليه  
كلَّ عام وفي مائة الف بيضة ذهب في كلَّ بيضة اربعون مثقالا  
وتزوَّج ابنته ثم انصرف الى فارس، فلما تمَّ لدارا اثنتا عشرة سنة <sup>10</sup>  
في الملك حضرته الوفاة فاسند الملك الى ابنه دارا بن دارا وهو  
الذي يعرف بداريوش، مَقارع الاسكندر فلما افضى الملك الى  
دارا بن دارا تجهَّز واستكبر وطغى، وكانت نسخة كُتبه انى  
عماله من دارا بن دارا المصمى لاهل ملكته كالشمس الى فلان  
وكان عظيم السلطان كثير الجنود لم يبق في عصره ملك من <sup>15</sup>  
ملوك الارض الا باخع له بالطاعة واتقاه بالاتاوة، ونشأ الاسكندر  
وقد اختلف العلماء فى نسبه فالما اهل فارس فيزعمون انه لم  
يكن ابن الفيلفوس ولكن كان ابن ابنته وان اياه دارا بن بهمن،  
قالوا وذلك ان دارا بن بهمن لما غزا ارض الروم صالحه الفيلفوس  
ملك الروم على الاتاوة فخطب اليه دارا ابنته وجمها بعد تزوجها <sup>20</sup>

a) P. التَّبَعِيَّونَ. b) L. P. صار. c) Les deux man. L. et

P. ont داريوش I 92; Maç. داريوش. Ibn Wâdhîh. داريوش I 92; Maç. داريوش II 129.

أيها الى وطنه فلما اراد مباشرتها وجد منها ذفرا فعافها وردّها الى  
قييمة نسائه وامرها ان تحتال لذلك الذفر فعاجتها انقيمة  
بحشيشة تسمى السنّدر فذهب عنها بعض تلك الرائحة ودعا  
بها دارا فوجد منها رائحة السنندر فقال آل سنّدر اى ما اشدّ  
5 رائحة السنندر وال كلمة فى لغة فارس يراد بها الشدة وواقعها  
فعلقت منه ونبا قلبه عنها لتلك الذفرة a التى كانت بها فردّها  
الى ابيها الفيلفوس فوندت الاسكندر فاشتقت له اسما من اسم  
تلك العُشبة التى عُوّجت بها b على ما سمعت دارا قاله ليلة  
واقعها فنشأ الاسكندر غلاما ليبيبا اديبا ذهنا فولّاه جدّه الفيلفوس  
10 جميع امره لما رأى من حزمه وضبطه ما رأى ، ولما حضر  
الفيلفوس الوفاة اسند الملك اليه واوَعز الى عظماء المملكة بالسمع  
والصناعة له فلما ملك الاسكندر لم تكن له همّة الا ملك ابيه  
دارا بن يهمن فسار الى اخيه دارا بن دارا فحاربه على الملك ،  
واما علماء الروم فيأبون عذا ويزعمون انه ابن الفيلفوس نصلبه  
15 وانه لما مات الفيلفوس واغضى الملك الى الاسكندر امتنع على دارا  
ابن دارا بتلك الضريبة التى كان يؤديها ابوه اليه فكتب اليه  
دارا بن دارا يأمره بحمل تلك الاتاة وبعلمه c ما كان بين a ابيه  
وبينه من المواعدة عليها فكتب اليه الاسكندر ان الدجاج التى  
كانت تبين ذلك انبيص ماتت فغضب دارا من ذلك والى  
20 ليغزروا ارض الروم بنفسه حتى يخرّبها فلم يحفل الاسكندر بذلك  
ولم يعبا به وكان الاسكندر ايضا جبّارا محببا e وقد كان عتا

a) L. P. الذفرة. b) L. P. به. c) P. تعمل. d) P. ajoute  
من. e) P. محببا.

في بدء امره هُتوا شديدا واستكبر وكان بارض الروم رجل من بقايا  
 الصالحين في ذلك العصر حكيم فيلسوف يسمي ارسطاطاليس  
 يوحد الله a ويؤمن به ولا يشرك به شيئا فلما بلغه عتو الاسكندر  
 وفضاظته وسوء سيرته اقبل من اقصى ارض الروم حتى انتهى الى  
 مدينة الاسكندر فدخل عليه وعنده بطارقه وروساء اهل ملكته 5  
 فثل قائما بين يديه غير هائب له فقال آيها الجبار العاقى الا تخاف  
 ربك الذى خلقك فسواك وانهم عليك ولا تعتبر بالجبايرة الذين  
 كانوا قبلك كيف اهلكهم الله a حين قل شكرهم واشتد عتوهم في  
 موعظة طويلة فلما سمع الاسكندر ذلك غضب غضبا شديدا وهم  
 به ثم امر بحبسه ليجعله عظة لاهل ملكته ثم ان الاسكندر 10  
 راجع نفسه وتدبر كلامه لما اراد الله به من الخير فوقع منه في  
 نفسه ما غير قلبه فبعث اليه على خلاء فاصغى b اليه واستمع  
 لموعظته وامثاله وعبره وعلم ان ما قال هو للحق وان خلا الله  
 من معبود باطل فارعى واستجاب للحق وصح يقينه، فقال لذلك  
 العبد قانى اسلك ان تلزمى لاقتبس من علمك واستضىء بنور 15  
 معرفتك فقال له ان كنت تريد ذلك فأحسم اتباعك عن الغشم  
 والظلم وارتكاب المحارم فتقدم الاسكندر بذلك واعد فيه وجمع  
 اهل ملكته وروساء جنوده فقال لهم اعلموا انا انما كنا نعبد الى  
 هذا اليوم اصناما لم تكن تنفعنا ولا تضرنا واتى امركم فلا تردوا  
 على امرى وارضى لكم ما ارضاه لنفسى من عبادة الله a وحده لا 20  
 شريك له وحلج ما كنا نعبده من دونه فقالوا باجمعهم قد قبلنا

a) P ajoute تعالى.

b) P واصغى.

قولك وعلمنا ان ما قلت للحق وآمنا بالهك والهناء فلما صحت له نيات خاصته واستقامت له طريقتهم وطبقوه على الحق امر ان يعلن للعامّة انا قد امرنا بالانعام الله كنتم تعبدونها ان تكسّر<sup>a</sup> فان ظننتم انها تنفعكم او تضرّكم فلتدفع عن انفسها ما يحلّ بها واعلموا انه ليس لاحد عندي هودة في مخالفة امرى<sup>5</sup> وعبادة غير الهى وهو الاله انذى خلقنا جميعا ثم امر بتفريق التنب بذلك فى شرق الارض وغربها ليعامل الناس على قدر القبول والاباء فصت رساله بكتابه بذلك الى ملوك الارض فلما انتبهى كتابه الى دارا بن دارا غضب من ذلك غضبا شديدا وكتب<sup>10</sup> اليه من دارا بن دارا المضى لاعل ملكته كشمس الى الاسكندر ابن الفيلفوس انه قد كن بيننا وبين الفيلفوس عهد ومهادنة على صريته لم يزل يودينا بينا ايام حياته فاذا اتاك كتابى هذا فلا اعلمن ما بضات<sup>b</sup> فيها فاذيفك وبال امرك ثم لا اقبل عذرك والسلام، فلما ورد كتابه على الاسكندر جمع اليه جنوده وخرج<sup>15</sup> متوجّها نحو ارض العراق وبلغ ذلك دارا بن دارا فاحرز خزائنه وحرّمه واولاده فى حصن ثندان وكان من بنائه ثم لقمى الاسكندر جادا، مستنقرا<sup>d</sup> فواقعه وقّاع كثيرة لم يجد الاسكندر مطمعا فيه ولا فى شىء منها ثم انه دس الى رجلين من اهل ثندان كذا من بنائنه وخاصته حرسه وارغبهما فرغبا وعدرا بدارا اتيا<sup>20</sup> من ورائه حين صاف الاسكندر فى بعض ايامه ففنگا به فسوق صريعا وانقضت<sup>e</sup> جموع دارا واقبل الاسكندر حتى وقف على دارا

a) تكسّر. b) بطات. c) حادا. d) مستقرا. e) انقضت.

صريعا فنزل فجعل رأسه في حجرة وبه رمق فجزع عليه وقال يا  
 اخي ان سلمت من مصر عك خلّيتُ بينك وبين ملكك فاعهدتُ  
 التي بما احببتُ أف لك به فقال دارا اعتبرني كيف كنت امس  
 وكيف انا اليوم الست الذي كان يهابني المملوك ويذعنوا لي  
 بالطاعة ويتقون بالاتاوة وها انا اليوم صريع فريد بعد الجنود الكثيرة 5  
 والسلطان العظيم فقال الاسكندر يا اخي ان المقادير لا تهاب  
 ملكا لثروته ولا تحقر فقيرا لفاقته واما الدنيا ظل يزول وشيكا  
 وينصم سريعا ، قال دارا قد علمتُ ان كل شيء بقضاء الله  
 وقدره وان كل شيء سواه فان وانا موصيك لمن خلّفت من اهلي  
 وولدي وسائلك ان تتزوج رُوشنك « ابنتي فقد كانت قرّة عيني 10  
 وثمرّة قلبي قال الاسكندر انا فاعل ذلك فاخبرني من فعل هذا  
 بك لانتقم منه فلم يُبحر في ذلك جوابا دارا واعتقل لسانه بعد  
 ذلك ثم قضى فامر الاسكندر بقاتليه فصلبا على قبر دارا فقلا  
 ايها الملك امر تزعم انك ترفعنا على جنودك قال قد فعلت ثم  
 امر بهما فرجما حتى ماتا ، ثم كتب الى ام دارا وامراته بالتعزية 15  
 وها بمدينة تهمذان وكتب الى امه وهي بالاسكندرية ان تسير الى  
 ارض بابل فتأجيز رُوشنك بنت دارا باحسن جهاز وتوجهها اليه  
 الى ارض فارس ففعلت ، ثم شخص b الاسكندر نحو فور ملك الهند  
 فالتقيا على محوم ارض الهند وان الاسكندر دعا فوراً الى البراز  
 وآلا يقتل الجمعان بعضهم بعضا بينهما فاهتبلها منه فور وكان 20  
 رجلا مديدا عظيما آيدا قويا فرأى الاسكندر قليلا قضيغا وبرز

اليه فاجلى النقع عن فور قتيلا واستسلم له جنوده فقيل سلمهم  
وسار حتى دخل ارض السودان فرأى ناسا كالغريان عراة حفاة  
يهيمون فى الغياض ويأكلون من الثمار فان اسنتوا واجدبوا اكل  
بعضهم بعضا فجاوزهم حتى انتهى الى البحر فقطع الى ساحل عدن  
5 من ارض اليمن فخرج اليه تبّع الاقرن ملك اليمن فاذعن له  
بالطاعة واقتر بالانابة وادخله مدينة صنعاء فانزله والطف له من  
الطاف اليمن فاقام شهرا ثم صار الى نهامة وسكان مكة يومئذ  
خزاعة قد غلبوا عليها» فدخل عليه النصر بن كنانة فقال له  
الاسكندر ما بال هذا الحمى من خزاعة نزولا بهذا الحرم ثم اخرج  
10 خزاعة عن مكة واخلصه للنصر ولبنى ابيه وحمى الاسكندر بيت  
الله للحرام وفرق فى ولد معد بن عدنان القاطنين بالحرم صلات  
وجوائز ثم قطع البحر من جدة يوم بلاد المغرب، وروى عن ابن  
عباس ان نوحا عم قسم الارض بين ولده الثلاثة فخص ساما  
بوسط الارض لذلك تسقيه الانهار الخمسة الفرات ودجلة وسيحان  
15 وجيحان وفيسون<sup>b</sup> وهو نهر بلخ وجعل حام ما وراء النيل الى  
منفتح<sup>c</sup> الدبور وجعل ليافت ما وراء فيسون<sup>b</sup> الى منفتح<sup>c</sup> الصبا،  
وقتلوا الارض اربعة وعشرون الف فرسخ فبلاد الاتراك من ذلك،  
ثلاثة الف فرسخ وارض الخزر ثلاثة الف فرسخ وارض الصين افا  
فرسخ وارض الهند والسند والحيشة وسائر السودان ستة الف  
20 فرسخ وارض الروم ثلاثة الف فرسخ وارض الصقالبة ثلاثة الف  
فرسخ وارض كنعان وهى مصر وما وراءها مثل افريقية وطناجة

a) P omet عليها. b) L فونسور. c) P منفتح. d) P  
omet من ذلك. e) P et L omettent ce mot.

وفرنجة والاندلس ثلاثة ألف *a* فرسخ وجزيرة العرب وما والاها  
الف فرسخ، قالوا وبلغ الاسكندر امر قنذاقه *b* ملكة المغرب *c* وسعة  
بلادها وخصب ارضها وعظم ملكها وان مدينتها اربع فراسخ وان  
طول الحجر الواحد من سور مدينتها ستون ذراعا، وأخبر عن  
حال قنذاقه *b* وعقلها وحزمها فكتب اليها من الاسكندر بن 5  
الفيلفوس الملك المُسلَّط على ملوك الارض الى قنذاقه ملكة سَمَرَة  
اما بعد فقد بلغك ما آفاه الله على من البلاد واعطاني من العدا  
والنصرة فان سمعتِ واطعتِ وأمنتِ بالله وخلعتِ الانداد التي  
تُعبد من دون الله وجملتِ الیّ وظيفتِ للخراج قبلتِ منك وكففت  
عك وتتكبت ارضك وان ابیتِ ذلك سرتُ اليك ولا قوّة الا بالله 10  
فكتبت اليه ان انذی حملك على ما كتبت به فرط بغيك  
وعجبك بنفسك فاذا شئت ان تسير فسرّ تدق غير ما ذقت من  
غيري والسلام فلما رجع جواب كتابه ارسل اليها بملك مصر وكان  
في طاعته ليدعوها الى الطاعة وينذرها وبلا المعصية فسار اليها في  
مائة رجل من خاصته فلم يجد عندها ما يحب فرجع الى 15  
الاسكندر فاعلمه فاتجهز *e* الاسكندر اليها ومضى في جنوده حتى  
انتهى الى مدينة القيروان ولى من مصر على شهر فافتتحها بالجانيق  
ثم سار الى القنذاقه *f* فكانت له ولها قصص وانباء فعاهدها على  
الموادة والمسالمة والا يطور بسلطانها وشيء مما في مملكتها ثم سار  
من هناك قاصدا للظلمة التي في الشمال حتى دخلها فسار فيها 20

a) P الف. b) P قنذاقه. c) P المغرب. d) P العدا.

e) P فجهز. f) P القنذاقه.

ما شاء الله، ثم انكفأ راجعا حتى اذا صار في مخوم ارض الروم  
 ابنتى هناك مدينيتين يقال لاحديهما *a* قافونية *b* وللأخرى *c* سورية  
 ثم هم بالاجتياز *d* الى ارض المشرق فقل له وزرأوه كيف يمكنك  
 الاجتياز *d* الى مطلع الشمس من هذه الجهة ودون ذلك البحر  
 5 الاخضر ولا تعمل فيه السفن لان ماءه شبيه بالقيح ولا يصبر  
 على نمن رجه احد فقال لا بيد من المسير ولو لم أسر الآ  
 وحدى قالوا نحن معك حيث سرت فسار حتى قطع ارض الروم  
 يوم مشرق الشمس ثم جازم *e* الى ارض الصقالبة فاذعنوا له  
 بالطاعة فجازم الى ارض الخزر فاذعنوا له فجازم الى ارض الترك  
 10 فاذعنوا له فسار في ارضهم حتى بلغ المقارة انتهى بينهم وبين بلاد  
 الصين فركبها وسار حتى اذا قرب من ارض الصين اجلس وزيرا  
 له يقال له *h* قينناوس في مجلسه وامره ان ينسب باسمه وتسمى  
 هو قينناوس وقصد الملك حتى وصل اليه فلما دخل عليه قال له  
 من انت قال انا رسول الاسكندر المسلط على ملوك الارض قال واين  
 15 خلفته قال على مخوم ارضك قل وما ذا ارسلك قل ارسلني لانطلق  
 بك اليه فان اجبت اترك في ارضك واحسن حياك وان ابيت  
 قتلك واخرب ارضك فان كنت جاهلا بما اقول فسأل عن دارا بن  
 دارا ملك ايران شهر عدل كان في الارض ملك اعظم ملكا منه  
 واكثر جنودا واقوى سلطانا وكيف سار اليه واغتصبه نفسه وسلبه  
 20 ملكه وسل عن فور ملك الهند الى ما آل امره ، قل ملك الصين

a) P احديهما. b) L قافونية. c) P. الأخرى. d) P. بلاحتياز.

e) P الاخضر. f) P أسره. g) P حازم. h) P omet له.

i) P قينناوس.

يا فيناوس *a* انه قد بلغنى امر هذا الرجل وما أعطى من النصر  
والظفر وكنت على توجيهه وقد اليه أسأله المواعدة واصاحه على  
الهُدنة قَابَلْغُه أتى له *b* على السمع والطاعة واداء الاتاوة في كل  
عام فليست به حاجة الى دخول ارضى ثم بعث اليه بناجه  
ويهدايا من تحف ارضه من السمور والقاقم والخز والحبر الصيني *c* 5  
وانسيوف الهندية والسروج الصينية والمسك والعنبر وحكاف  
الذهب والفضة والدرع والسواعد والبيض *d* فقبض ذلك الاسكندر  
وسار راجعا الى عسكره وتكعب *e* ارض الصين وسار *f* الى الامة  
التي قص الله جل ثناؤه قصتها فقالوا يا ذا القرنين ان يا جوج  
وماجوج مفسدون في الارض فكان من قصته وبنائه الردم ما قد 10  
اخبر الله به *g* في كتابه فسألتم عن اجناس تلك الامم فقالوا  
ناحن نسمة لك من بالقرب منا منهم فاما ما سوى ذلك فلا  
نعرفه *h* يا جوج وماجوج وتاويله وتاريس ومنسك *i* وكمارى فلما  
فرغ من بناء السد بينهم وبين تلك الامم رحل عنهم فوقع الى  
امة من الناس حمر الالوان صُهب الشعور رجالهم معتزلون عن 15  
نساءهم لا يجتمعون الا ثلثة ايام في كل عام فمن اراد منهم التزويج  
فانما يتزويج في تلك الثلثة الايام وانا ولدت المرأة ذكرا وطمته دفعته  
الى ابيه في تلك الثلثة الايام وان كانت انثى حبستها عندها *l*  
فارتحل عنهم وسار حتى صار الى فرغانة فرأى قوما لهم اجسام  
وجمال فاعطوه الطاعة فسار *f* من فرغانة الى سمرقند فنزلها واقام شهرا 20

*a*) P فيناوس . *b*) P omet له . *c*) P والصيني . *d*) P البيعن . *e*) P .

*f*) L P صار . *g*) Cor. XVIII, 93. *h*) P omet به . *i*) P et

عنده *l*) L P منسيك . *k*) L P . V. Ibn al-Fakih 298 et suiv. *l*) L ناويل .

ثم رحل فسلك على إخراج *a* حتى انتهى الى النهر العظيم فعبه  
 في السفن الى مدينة أموية وفي أمم خراسان ثم سلك المغارة  
 حتى خرج الى ارض قد غلب عليها الماء فصارت آجاما ومروجا  
 فامر بتلك المياه فسدت عنها حتى جفت الارض فابتنى هناك  
 5 مدينة واسكنها قطنانا وجعل لها رسانيق وقرى وحصونا وسمّاها  
 مرخمانوس *b* وفي مدينة مرو وتسمى *c* ايضا ميلانوس ثم اجتاز  
 بنيسابور وطوس حتى وافى الرقى ولم تكن *d* أيامئذ وأما بنيت بعد  
 ذلك في ملك فيروز بن يزيدجرد بن بهرام جور ثم اجتاز من هناك  
 على الجبل وحلوان حتى وافى العراق فنزل المدينة العتيقة التي  
 10 تسمى طيسفون *e* فأقام حولا ثم سار يريد الشام حتى اتى بيت  
 المقدس، فلما اطمانّ بها قال لمؤدبه ارسطاطليس أتى قد وترت  
 اهل الارض جميعا لقتلى ملوككم واحتوائى على بلدانهم واخذى  
 اموالهم وقد خفت ان يتضافروا على اهل ارضى من بعدى  
 فيقتلونهم *f* ويبيدونهم لحنقهم علىّ وقد رأيت ان أرسل الى كل  
 15 نبيه وشريف ومن كان من اهل الرياسة في كل ارض والى ابناء  
 الملوك فاقتلهم فقال له مؤدبه ليس ذاك // رأى اهل النور والدين  
 مع انك ان قتلت ابناء الملوك واهل النباهة والرياسة كان الناس  
 عليك وعلى اهل ارضك اشدّ حنقا من بعدك ولكن لو بعثت  
 الى ابناء الملوك واهل النباهة فجمعهم اليك فتتوجههم بالتوجهان  
 20 وتملك كل رجل منهم كورة واحدة وبلدا واحدا فانك تشغلهم  
 بذلك بتنافسهم في الملك وحرص كل واحد منهم على اخذ ما

*a*) P بخاى . *b*) P مرخانوس . *c*) L P يسمى . *d*) L P يكن .  
*e*) L P طيسفور . *f*) P فيقتلونهم . *g*) P ذلك .

في يدي *a* صاحبه عن اهلاك بلادك *b* فتلقى بأسهم بينهم وتجعل شغلهم بانفسهم فقبل الاسكندر ذلك منه وفعله وهم الذين يقال لهم ملوك الطوائف ثم هلك الاسكندر ببيت المقدس وقد ملك ثلاثين سنة جال الارض منها اربعا وعشرين سنة، واقام بالاسكندرية في مبتدأ امره ثلاث سنين وبالشام عند انصرافه ثلاث سنين فُجعل في تابوت *5* من ذهب وحُمل الى الاسكندرية وبنى اثنتي عشرة مدينة الاسكندرية بارض مصر ومدينة نجران بارض العرب ومدينة مرو بارض خراسان ومدينة جتي بارض اصبهان ومدينة على شاطئي البحر تُدعى صيدودا *c* ومدينة بارض الهند تُدعى جروين ومدينة بارض الصين تُدعى قرنيّة وسائر ذلك بارض الروم، قالوا ولما توفى *10* الاسكندر حمى *d* كل رجل من اولئك الذين ملكهم حية ودفعوا للحرب فلم يكن يغلب احدهم صاحبه الا بالحكمة والآداب يتراسلون بالمسائل فان اصاب المسؤل حمل اليه السائل وان بغى احد منهم على الآخر وانقصه *e* شيئا من حيزه انكروا جميعا ذلك عليه فان تمادى اجمعوا على حربه فسُموا بذلك ملوك الطوائف *15* وزعموا ان الملوك الاربعة الذين لعنهم النبي صلعم ولعن اخوتهم ابصعة لما هموا بنقل الحجر الاسود الى صنعاء ليقطعوا حج العرب عن البيت الحرام الى صنعاء وتوجهوا لذلك الى مكة فاجتمعت كنانة الى فيهر بن مالك بن النصر فلقبهم فقاتلهم فقتل ابن لفهر يُسمى الحرت *f* لم يعقب وقتل من الملوك الاربعة ثلاثة واسر *20* *g*

III سندوداء *c* Jac. mentionne. *b* بلاد. *a* يد. *P*

أسر *P* *g*. الحرت *P* *f*. انقصه *P* *e*. وحمى *P* *d*. 420.

الرابع فلم يرل ماسورا عند فهر بن مالك حتى مات وأما أَبْصَعَة  
فهي التي يقال لها العَنْقَفِير ملكت بعد اخوتها باخبت سيرة  
كانت تتخَيَّر a الرجال على عينها فمن اعجبها دعته الى نفسها  
فوقع بها لا يقدر احد ان يُنكر عليها وانها ابصرت فتي من  
5 قيس فاعجبها فدعته الى نفسها فوقع بها فاقحها غلامين في  
بطن فسمت احدهما سَيْلا والآخر عوفا b وفي ذلك يقول شاعر من  
شعراء قيس

وذي تُوْمَة في اُذنه وضميرة c وسيم جميل لا يُخيل d مَحَايِلَة  
اذا ما رآته قَيْلَة حَمِيرِيَّة تَحْر له حَمَل الشَّموس تَهَارِيَة  
10 قَلوا وكان ذو الشناتر ملك عَنَس وِجَابِر e وكان عظيم الملك كثير  
الجنود وكان ملكه على عُمان والجزين واليمامة وسواحل البحر،  
قالوا ولم يكن في ملوك الطوائف الذين كانوا بارض النجم ملك  
اعظم ملكا ولا اكثر جنودا من اَرْدوان f بن اَشَد بن اشعان ملك  
الجبل كان ابيه الماهان وعمدان g ومهرحانقدق h وحلوان  
15 وسائر الملوك اما كان يكون الى الرجل منهم كورة واحدة ويولد  
واحد وكان الملك منهم اذا مات قام بالملك بعده ابنه او حميمه  
وكان جميع ملوك الطوائف يُقرون لاردوان ملك الجبل بفضلته  
لاختصاص الاسكندر آياه دونهم بفضل الملك وكان مسكنه بمدينة  
ذهابوند العتيقة، قالوا وفي ذلك العصر بُعث المسيح عيسى بن  
20 مريم عم، قَلوا وان اَسْعَد بن عمرو بن ربيعة بن مالك بن صُبْح

a) P تتخَيَّر. b) P عوفا. c) L P ضميرة. d) P حيل.

e) مهرحانقدق L P. f) اَرْدوان L. g) ماسيدان P. h) مهرحانقدق L.

ابن عبد الله بن زيد بن ياسر ينعم *a* الملك الذي ملك بعد سليمان بن داود صلى الله عليه *b* لما نشأ وبلغ انف من ابتزاز قبائل ولد كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب الملك حمير *c* وكان الملك لهم وفي عصرهم فجمع اليه حمير وذلك بعد ان ملكت المقاول بارض اليمن فكانوا سبعة ملوك توارثوا الملك مائتين <sup>5</sup> وخمسين سنة فسار الى ملك همدان *d* فخاربه فظفر به ثم سار الى ملك عنس وجابر ففعل به مثل ذلك واتى ملك كندة وأعطى الظفر حتى اجتمع له ملك جميع ارض اليمن، فلما استنجم لاسعد الملك وجه ابن عمه القيطون *e* بن سعد الى تهامة والحجاز وجعله ملكا عليها فنزل يثرب فاعتدى وتجبّر حتى امر ان لا <sup>10</sup> تُهدى امرأة الى زوجها حتى يبيدوه *f* بها وسلك في ذلك مسلك عمليق ملك طسّم وجديس الى ان زوجت اخت لملك بن العاجلان من الرضاة فلما ارادوا ان يذهبوا بها الى القيطون اندس معها مالك بن العاجلان متنكراً فلما خلا *g* له البيت عدا عليه بسيفه فقتله وعدوا على احبابه فقتلوا اجمعين وبلغ ذلك اسعد <sup>15</sup> الملك فسار اليهم فنزل بالمدينة على نهر يسمى بئر الملك فكان من قصته ما هو مشهور قد كتبناه في غير هذا الموضع، قالوا ولما ابتعت الله عيسى بن مريم فاقبلت اليهود لتقتله فرفعه الله اليه اتوا يحيى بن زكرياء فقتلوه فسلبت الله عليهم ملكا من ملوك الطوائف

*a*) L P مباشر بنعم. *b*) P ajoute وسلم. *c*) L P حميراً.  
*d*) L P همدان. *e*) Ibn Wādhīh انقطيون 223 cfr. Ibn Ath. I  
492, 493. *f*) P يبيدوه. *g*) P خلى.

من ولد بخت نصر الأول فقتل به، اسرايل وضربت عليهم الذلّة  
 والمسكنة، قالوا فلما تمّ ملوك الطوائف مائتا سنة وست وستون  
 سنة ظهر اردشير بن بابكان وهو اردشير بن بابك بن ساسان  
 الاصغر بن فافك *a* بن مهريس *b* بن ساسان الاكبر بن بهمن الملك *c*  
 5 بن اسفندياز *d* بن بشتاسف فظهر بمدينة اصطخر فدبّ في ردّ  
 ملك فارس في نصابه واتسقت له الامور فلم يزل يغلب ملكا ويقنل  
 ملكا ويحتوى على ما تحت يده حتى انتهى الى فرخان ملك الجبل  
 وكان آخر من *e* ملك من ولد اردوان فكتب اليه اردشير *f* باندخول  
 في طاعته فلما اتاه كتابه امتلاً غيظاً وقل لرسله لقد ارتقى ابن  
 10 ساسان الراعى مرتقى *g* وعرا ولم يحفل به وكتب اليه ان الميعاد  
 بينى وبينك صحراء القرمزجان *h* في سلج مهروماه فسبق اردشير  
 الى المكان فوافاه فرخان في سلج مهروماه فاقتتلوا فقتله اردشير وسار  
 من فوره حتى ورد مدينة نهاوند فنزل قصر الفرخان فاقام شهراً ثم  
 سار الى السوى ثم الى خراسان لا يأتي حيناً الا ادعس له ملكه  
 15 بالضاعه ثم سار *i* الى سجستان ثم الى كرمان ثم سار *j* الى فارس  
 فنزل مدينة اصطخر فاقام حولاً ثم سار نحو العراى فنلقاه من  
 كان بها من ملوك الطوائف بالاهواز فقاتلهم فقتلهم، ثم سار حتى  
 عسكر بموضع المدائن اليوم فاخنتها وبنها فلما استوسق له  
 الملك دعا بابنة اخ الفرخان التي *k* اخذها من قصر الفرخان

*a*) Tab. I 813. بابك. *b*) Tab. I 813. مهريس. *c*) P omet  
 من. *d*) P اسفندياز; Tab. I 813. اسفنديار. *e*) P omet.

*f*) P ici et ailleurs. اردشير. *g*) P مرتقى. *h*) L P القرمزجان;  
 Tab. I 818. هرمزجان. *i*) L P صار. *k*) L P الذى.

بنهاوند وكانت ذات جمال ولبّ وقد كان افضى *a* اليها وسألها  
 عن نسبها فخبرته فقال لها قد أسأت حين اعلمتني لاني اعطيت  
 الله عهدا ان اظهرني الله بالفرخان ان لا ادع من اهل بيته احدا  
 ثم دعا أبرسام *b* وزيره فقال انطلق بهذه للجارية فاقتلها فاخذ ابرسام  
 بيد الجارية فاخرجها لينفذ فيها امره فلما خرجت قالت لا ابرسام <sup>5</sup>  
 اني حامل لاشهر فلما قالت له ذلك انطلق بها الى منزله وامر  
 بالاحسان اليها وقال لارديشير قد قتلتها وزعموا انه حبّ نفسه  
 واخذ مذاكيره فجعلها في حُقّ وختم عليه واتى به اردشير وسأله  
 ان يأمر بعض ثقائه باحرازه فانه سيحتاج اليه يوما فامر اردشير  
 بالحُقّ فأحرز؛ ثم ان الجارية ولدت غلاما كاجمل ما يكون من <sup>10</sup>  
 انغلمان وهو سابور بن اردشير الذى ملك بعده وان اردشير اقام  
 بالعراف حولاً ثم سار *c* الى الموصل فقتل ملكها ثم انصرف وجعل يسيّر  
 فسار الى عمان والبحرين واليمامة فخرج اليه سنطرق *d* ملك  
 البحرين فحاربه فقتله اردشير وامر بمدينته فأخربت، قالوا وان  
 ابرسام دخل على اردشير يوماً *e* وهو مستأخِلٌ وحده مُفكّرٌ مهموم <sup>15</sup>  
 فقال ايها الملك عمرك الله ما لى اراك مهموما حزينا وقد اعطاك الله  
 أمّنيّتك وردّ الله اليك ملك آبائك فانت اليوم شاهان شاه *f* قال  
 اردشير ذاك الذى احزنتنى انى قد استحوذت على الارض ودان  
 لى جميع الملوك وليس لى ولد يرث ملكى الذى انصببت فيه  
 نفسى فلما سمع ذلك ابرسام قال فى نفسه هذا وقت اظهار امر <sup>20</sup>  
 تلك المرأة الاشعائنية وقد كان اتى على ابنها خمس سنين فقال

سنطوق P; سنطوق L. *d*) صار L P. *e*) أبرسام L. *b*) افضى P. *a*)  
 cfr. Tab. I 820. *e*) P omet. *f*) شاهنشاه L.

ايها الملك انى كنت استودعتك يوم امرتى بقتل تلك المرأة  
الاشغانية حقا محتوما وقد احتجت اليه فمر باخراجه فامر به  
اردشير فأخرج اليه ففتحه وراه اردشير فاذا فيه مذاكرة قد  
بيست في جوف الحف فقال له اردشير ما عذا فاخبره للخبر  
5 واعلمه حل الغلام ففرح اردشير بذلك ثم قال لابرسام ايتنى بالغلام  
واجعله ما بين مائة غلام من اقزانه ففعل ابرسام ذلك فلما ان دخلتم  
عليه تاملتم غلاما غلاما حتى اذا بلغ الى سابور رأى تشابه ما  
بينه وبينه فحرك له قلبه فمسك نفسه ولم يكلمه وامر بان يعطى  
الغلمان جميعا صولجة ويترج لهم كسرة في الرحمة ليلعبوا بين  
10 يديه مقابل الايوان وفل لابرسام احتل ان تقع الكرة عندي في  
الايوان ففعل ووقعت الكرة على بساطه فوقف جميع اولئك  
الغلمان على باب الايوان ولم يجترئ واحد منهم ان يدخل  
فيتناول الكرة من بين يديه الا الغلام فانه اذحم من بيناهم على  
ايه فتناول الكرة من بين يديه فلما رأى ذلك اردشير مد  
15 يده فتناول الغلام وصم اليه وقبله وامر به وبأمر ان ترد اليه وهو  
سابور الذى ملك بعده واكرم ابرسام واقطعه القطائع الكثيرة وامر  
ان تصور صورة ابرسام على الدرائم والبسط حتى انقضى ملكهم،  
قالوا وفي ملك اردشير بعث الله تعالى عيسى عليه السلام ويزعمون  
انه بعث باحد *a* حوارتيه *b* الى اردشير وانه جاء الى مدينة  
20 طيسفون *c* فنزل على ابرسام فكان اذا امسى استسرح له سراج  
فيصلى طول ليله *d* ويتلو الانجيل فسأله ابرسام عن قصته ودينه

*a*) I, P باحدى. *b*) حوارتيه P. *c*) طيسفون L P. *d*) P ليالته.

فاخبره انه رسول المسيح عيسى بن مريم فافضى ابرسام الخبر الى اردشير فدعا به فنظر الى سمته *a* وهدوئه *b* واره الشيخ آيات من آيات المسيح فلم يبعد عند اردشير ولا هاجه بسوء *c*، قالوا وفي زمان ملوك الطوائف كانت قصة جرجيس *d* وانبيائه ملك الموصل وكان جبّارا متمردا يعبد الاصنام ويحمل الناس على عبادتها وكان <sup>5</sup> جرجيس من اهل الجزيرة وكان من امره وامر ذلك الملك ما قد انتت به الاخبار، وكان اردشير هو الذى اكمل آيين *e* الملوك ورتب المراتب واحكم السير وتفقد صغير الامر وكبيره حتى وضع كل شىء من ذلك *f* على مواضعه وعهد عهده المعروف الى الملوك فكانوا يمنتلونونه ويلزمونه ويتبركون بحفظه والعمل به ويجعلونه <sup>10</sup> درسام ونصب اعينهم وبنى من المدن ست *g* مدائن منها بارض فارس مدينة اردشيرخه ومدينة رام اردشير ومدينة هرمزدان اردشير *h* وفي قصبه الاهواز ومدينة استاذ اردشير *i* كرخ ميسان ومدينة فوران اردشير *j* التى بالبحرين ومدينة بالموصل تسمى خرزاد *k* اردشير، قالوا وملك بعد اسعد ملك اليمن الذى كسا <sup>15</sup> البيت وخر عنده وطاق به وعظمه ابن عمه ملكيكرب بن عمرو ابن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو نى الانصار فلك عشرين

*a*) P سمته. *b*) L P هدوئه. *c*) P سوء. *d*) L جرجيس.

*e*) L P آيين. *f*) P omet من ذلك. *g*) L P ستّة. *h*) Tab.

I 820. *i*) L أسماذ; Tab. استابان I 820; les autres استرابان; cfr. Nöldeke: Geschichte der Perser und Araber

20. *k*) L P خرو; cfr. Jac. II 422.

سنة لا يبرح بيته ولا يغزو كما كاثت الملوك قبله تفعل a تحرجا  
من السماء ثم ملك بعده ابنه تبع بن ملكيكرب وهو تبع  
الاخير وكان التبابعة ثلثة اولهم شمر ابو كرب الذى غزا الصين  
واخر ب مدينة سمرقند والثانى تبع اسعد الذى ذبح للبيت  
الحرام الذبائح وعلق عليه باب ذهب والثالث تبع بن ملكيكرب  
ولم يسم غير هؤلاء الثلثة من ملوك اليمن تبعًا، وكان تبع هذا  
الاخير فى عصر سابور بن اردشير وفى عصر هرمز بن سابور وكان  
تبع بن ملكيكرب كبير الشأن عظيم السلطان وهو الذى غزا  
بلاد الهند فقتل ملكها وهو من اولاد فور الملك الذى قتله  
10 الاسكندر ثم انصرف الى اليمن ومات فى ملك بهرام بن هرمز بن  
سابور بن اردشير، ثم ملك من بعد تبع ابنه حسان بن تبع  
ابن ملكيكرب وهو الذى غزا ارض فارس فيما يزعمون وهو الذى  
صاحرت الحميرية لكثرة غزوه بها وقتلته مقامه بارض اليمن فزينوا  
لاخيه عمرو بن تبع قتله نيملكوه عليهم فطابقوه جميعا على ذلك  
15 الا ذا رعين فانه ابى ذلك ولم يدخل فيه مع القوم فعدا عمرو  
على اخيه فقتله وملك من بعده وانصرف بقومه الى اليمن  
فسلط عليهم السهم، فلما ملك سابور بن اردشير غزا ارض الروم  
فاقتتح مدينة قاثوقية b ومدينة قبدوقية c واتخن فى الروم ثم  
انصرف الى العراق [وسار الى العراق d] وسار الى ارض الاهواز لبيرتاد  
20 مكانا يبنى فيه مدينة يسكنها السبي الذى قدم بهم من ارض  
الروم فبنى مدينة جنديسابور واسمها بالخوزية e نيلاط واهلها

a) P تفعله. b) قائلونيه L P. c) فيدوفيه L P. d) Ces mots  
sont superflus. e) بالخوزية P، بالحربية L.

يسمونها نيلاب فكان سابور قد أسر البريانوس a خليفة صاحب  
الروم فامر ببناء قنطرة على نهر تُسْتَر على ان يخليه فوجه اليه  
ملك الروم الناس من ارض الروم والاموال فبناها فلما فرغ منها  
اطلقه ، وفي زمان سابور ظهر ماني الزنديق واغوى الناس ومات  
سابور قبل ان يظفر به وملك سابور احدى وثلثين سنة وافضى 5  
الملك بعده الى ابنه هرمز بن سابور فاخذ b ماني فامر به فسلخ  
جلده وحشاه بالتبين وعلقه على باب مدينة جنديسابور فهو  
الى اليوم يُدعى باب ماني وتتبع احبابه ومن استجاب له فقتلهم  
جميعا فملك ثلثين سنة ، واسند الملك الى ابنه بهرام بن هرمز  
فملك سبع عشرة سنة ثم ملك ابنه بهرام بن بهرام ، ثم ملك 10  
ابنه نرسی ، بن بهرام بن بهرام فملك سبع سنين ومات فملك ابنه  
هرمزبان d بن نرسی فملك سبع سنين ومات ولم يكن له ولد  
يرثه الملك غير ان امرأته كانت حاملا لاشهر فامر بالتساج فوضع  
على بطنها وتقدم الى عظماء اهل فارس ان لا يملكوا عليهم  
حدا حتى ينضروا ما يولد له فان كان ذكرا سموه سابور واقروه 15  
على الملك ووكّلوا به من يحضنه ويقوم بامر الملك الى ادراكه وان  
كانت انثى اختاروا رجلا لانفسهم من اهل بيته فملكوه عليهم  
فولدت المرأة ذكرا وسموه سابور وهو المنبوز بذى الاكتاف فشاع e  
لما مات هرمزدان في اطراف الارضين انه ليس لارض فارس ملك  
وانهم يلونون بصبي في مهد فطمعوا في ملكة فارس فورد جمع 20

a) البريانوس P ; Tab. البريانوس I 826. b) واخذ P .  
c) نرسی P . d) هرمز Tab. e) فتمزاج L ; dans P ce  
mot est changé en شاع .

عظيم من الاعراب من ناحية البحرين وكاظمة الى ابرشهر وسواحل  
 اردشيرخُرّ» فشتوا<sup>a</sup> بها الغارة والى بعض ملوك غسان كان على  
 الجزيرة في جموع عظيمة حتى اغار على السواد فمكنت ملكة فارس  
 حينما لا يتنعون من عدو لوطى امر الملك فلما ترعرع الغلام كان  
 5 أول ما ظهر من حزمه انه استيقظ ليلة وهو نائم في قصره بمدينة  
 طيسفون<sup>c</sup> بصوضاء الناس لزدحامهم على جسر دجلة مُقبلين  
 ومُدبرين فقال ما عذا الصوضاء فأخبر فقال ليعقد لهم جسر آخر  
 يكون احدينا من يُقبل والآخر لمن يُدير ففعلوا وتباشروا بما ظهر  
 من فطنته مع طفوليته فلما اتت له خمس عشرة سنة<sup>d</sup> تجرد  
 10 نصبت املك ونفى اعدو عند فتاهب وسار الى ابرشهر فطرد من  
 كان صار اليه من الاعراب وقتلهم اخبت قتلة وكذلك فعل  
 بالجزيرة فصار الى النصيين انصتت<sup>e</sup> فحاصره في مدينته التي على  
 شاطئ الفرات ما يلي الرقة فرعموا ان ابنة النصيين واسمها مَلِيكَة<sup>f</sup>  
 وزعموا ان امها عمّة سابور دُخْتَنُوس<sup>g</sup> ابنة نرسى وان النصيين كان  
 15 سبغا<sup>h</sup> ما اغار على مدينة طيسفون<sup>c</sup> فاشرفت<sup>h</sup> ملكة<sup>h</sup> على  
 عسكر سابور وهو محاصر لابيهما فرأت سابور فعشقته فراسلته على  
 ان تدله على عورة ابيهما على ان يتزوجها فوعدها سابور ذلك  
 ففعلت فسكرت بالخص حرس احد الابواب حتى ناموا وامرت بفتح  
 الباب فدخل سابور وجنوده فاخذ النصيين فقتله وخلع اكناف

a) اردشيرخُرّ P. b) فشتوا P. c) طيسفور L P. d) L  
 omet سنة. e) Tabari la nomme النصيرة I 829 et rapporte cet  
 événement au règne de Sapor I. f) L دُخْتَنُوس. g) P  
 ملكة. h) P اشرفت.

احسابه وخلّاهم وكذا كان يفعل بمن اسر من الاعداء فبذلك سُمي  
 ذا الاكتاف ووفى لابنته بما وعدها ثم قتلها بعد ربطها بين  
 فرسين واجرائها ففقطعاها وقال لها انت اذ *a* لم تصلحى لابيک  
 لا تصلحين لى وامر سابور فبنيت له مدينة الانبار وسمّاها فَيَّرُوز  
 سابور وكورها كورّة، وبنى بالسوس مدينة ولى التى الى جانب <sup>5</sup>  
 الحصن التى تسمى سادانيال *b* الذى كان فيه جسد دانيال عمّ،  
 قالوا وكان ملك الروم فى ذلك العصر مانوس *c* وكان يدين فيما  
 ذكروا قبل ان يملك دين النصرانية فلما ملك اظهر ملّة الروم  
 الاولى واحباها وامر بحرق الاجيل وهدم البيع وقتل  
 الاساقفة فلما قتل سابور الضيق الغساني غضب لذلك فجمع <sup>10</sup>  
 من كان بالشام من غسان واقبل فيهم ومعه جيوش الروم حتى  
 ورد العراق ووجه سادور عيوننا لبياتوه اخبرهم فانصرف اليه عيونه  
 وقد اختلفوا عليه فخرج ليلا فى ثلثين فارسا ليُشرف على عسكر  
 الروم وقدم امامه عشرة منهم فاخذتهم الروم فانوا بهم اليوبيانوس *d*  
 خليفة الملك وابن عمه فسألهم عن امرهم وتوعدهم القتل فقار <sup>15</sup>  
 اليه رجل منهم مُسراً عن احسابه فقال له ان سابور منك بالقرب  
 فضمّ الى خيلا حتى اتيك به اسيرا وكانت بين اليوبيانوس وسابور  
 مودة وخُلّة فارسل الى سابور يُنذره فانصرف راجعا وصار الملك  
 الرومى الى باب مدينة طيسفون *e* وخرج اليه سابور فى جنوده

*a*) اذا P. *b*) peut-être faudrait-il lire شادانيال = شادانيال.

*c*) probablement cette forme provient de يانوس = يانوس cfr. Tab.

I 840. *d*) L P البرمانوس. cfr. Nöldeke, Z D. M. G. XXVIII,

263. *e*) طيسفور L; طيسفور P.

فهزمه الرومي حتى بلغوا قنطرة جازر واحتوى الرومي على مدينة  
 طيسفون<sup>a</sup> ولم يقدروا على القصر لخصانته ومن فيه من الحماة  
 عنده وذب انداس الى سابور فرحف<sup>b</sup> الى جمع الروم فنحاهم<sup>c</sup>  
 عن المدينة وعسكر بيابها وراسل ملك الروم فيينا هم في ذلك اذ  
 اتى ملك الروم سهم عائر وعو في مضربه وحوله بطارقتة فصاب  
 مقتله فسقط في ايدي الروم فكانهم السدى هم به واشراف<sup>d</sup>  
 عدوهم عليهم فسلموا الى اليونينانوس<sup>e</sup> ان يتملك عليهم فاقى وقل  
 نست اتملك على قوم مخالفين لى في ديسى لانى على ديسن  
 النصرانيّة وانتم على ديسن الروم الأوّل فقال له البطارقة والعظماء  
 10 فإنا نحن جميع على مثل ما انتم عليه غير انا كما نكتم بذلك  
 خوفا من الملك فتملك عليهم اليوبينانوس ونيس التاج وبلغ  
 سابور امرهم فارسل اليهم اصبيكتم اليوم في قبضتى وقدرتى  
 ولاقتلنكم مكانكم هذا جوعا وعذرا فاجمع اليونينانوس<sup>e</sup> على اتيان  
 سابور لما كان بيننا من المودة فاقى عليه البطارقة والرؤساء فخافهم  
 15 واذ ذفرع له سابور يده عنده في انذاره اياه تلك الليلة وجعل  
 له اليونينانوس نصيبين وحيثها عوضا مما افسدت الروم من ملكته  
 وكتب له بذلك كتابا وبلغ اهل نصيبين ذلك فانتقلوا عنيا  
 ضنا بالنصرانيّة وكراهيّة لتمليك الفرس عليهم فنقل سابور اتيها  
 اثني عشر الف اهل بيت من اصطخر فاسكنهم فيها فعقبهم بها  
 20 الى اليوم، وانصرفت الروم الى ارضها، فلما تم لسابور اقتنتان

a) طيسفون P; طيسفور L. b) فرحف L P. c) L P. فنحاهم  
 d) اسراف P. e) البرمانوس L P ici et ailleurs.  
 f) عشرة L.

وسبعون سنة حضره الموت فاجعل الامر من بعده لابنه سابور بن سابور فلما تم ملكه خمس سنين خرج يوما متصيِّدا فنزل بمكان وضربت قبتنه فاجلس فيها فاقبل قوم من القَتاك ليلا فقتلوا اطناب القبنة فسقطت عليه فمات، فملك بعده ابيه بهرام بن سابور وكان على كرمان فلما قُتل ابوه قدم فقام بالملك فلما تم 5 لملكه ثلاث عشرة سنة خرج يوما متصيِّدا فرمى بنُشابنة فاصابنه فلما احس بالموت اوصى الى ابن اخيه يزيدجرد بن سابور بن سابور، وكان اصغر سنا منه فقام بالملك بعده وهو يزيدجرد الذي يُلقب بلاقيم وكان غَلَقًا سَيِّئًا الخلف لا يكافئ على حسن بلاه وكان مَدَنًا لا يتجاوز عن «*ذئبة*» وان صغرت ويعاقب على الصغيرة كما 10 يعاقب على الكبيرة ولم يكن احد يقدر على كلامه لفظاظته وغلظته الا ان وزراءه كانوا اخيارا *c* مترفقين متعاونين فولد له بهرام الذي يقال له بهرام جور فدفعه الى المنذر الى النعمان ليحصنه فسار المنذر بهرام الى الحيرة وكانت داره واختار له المنذر المراضع واحسن حضانتها فلما بلغ التناذيب بعث اليه ابوه موديين من الفرس 15 واحضره المنذر موديين من اعراب فاحكم الاديبن وكمل فيهما ونشأ نشأ محمودا ويرع في الادب والفروسيّة وخرج عاقلا لميوبا جميلا بهيّا ومكّنه المنذر من اللهو والقيان *d* فكان يركب المناجائب ويركب وراءه الصنّاجات يُلهيّنه ويُطربنه وتجرّد لطرد الوحش على تلك الحال فضرب به المثل فتوة ورخاء بال، قالوا 20 ولما قتل عمرو بن تبيع اخاه حسان بن تبيع واشراف قومه تصعصع

a) L P على. b) ذئبة. c) خيارا. d) القينات P.

امر الحميرية فوثب رجل منهم لم يكن من اهل بيت الملك  
 يقال له صيبان بن ذى حرب على عمرو بن تبع فقتله واستولى  
 على الملك قتل وهو الذى سار الى تهامة لمحاربة ولد معد  
 ابن عدنان وكان سبب ذلك ان معدا لما انتشرت تباعثت  
 وتضالمت فبعثوا الى صيبان يسألونه ان يملك عليهم رجلا يأخذ  
 ٥ تضعيفهم من قوتهم مخافة التعدى فى الحروب فوجه اليهم الحرث بن  
 عمرو الكندى واختاره لهم لان معدا اخوانه أمه امرأة من بنى  
 امر بن صعصعة فسار الحرث اليهم باعله وولده فلما استقر فيهم  
 وولى ابنه حاجر بن عمرو وهو ابو امرى القيس الشاعر على اسد  
 ١٠ وكنانة وولى ابنه شرحبيل على قيس وتميم وولى ابنه معدى  
 كرب وهو جد الاشعث بن قيس على ربيعة فمكثوا كذلك الى  
 ان مات الحرث بن عمرو فاقر صيبان كل واحد منهم فى ملكه  
 فلبثوا بذلك ما لبثوا ثم ان بنى اسد وثبوا على ملكهم حجر بن  
 عمرو فقتلوه فلما بلغ ذلك صيبان وجه الى مضر عمرو بن نابل  
 ١٥ اللخمي والى ربيعة نبيد بن النعمان الغساني وبعث برجل من  
 حمير يسمى اوفى بن عنق الحية وامره ان يقتل بنى اسد ابرح  
 القتل فلما بلغ ذلك اسدا وكنانة استعدوا فلما بلغه ذلك انصرف  
 نحو صيبان واجتمعت قيس وتميم فاخرجوا ملكهم عمرو بن  
 نابل عندهم فلاحق بصيبان وبقي معدى كرب جد الاشعث ملكا  
 ٢٠ على ربيعة فلما بلغ صيبان ما فعلت مضر بعماله الى ا ليغزورن  
 مضر بنفسه وبلغ ذلك مضر فاجتمع اشرافها فتشاوروا فى امرهم

فعلّموا الآ a طاقفة لهم بالمَلِكِ الا بمطابقة ربيعة اياعم فاوخذوا وفودهم  
الى ربيعة منهم عوف بن مُنقذ b النميميّ وسُويد بن عمرو  
الاسديّ جدّ عبيد بن الابرص والاحوص بن جعفر العامريّ  
وعُدس c بن زيد الحنظليّ فساروا حتى قدموا على ربيعة وسيّدهم  
يومئذ كليب بن ربيعة التغلبيّ وهو كليب وائل فاجابنهم ربيعة d  
الى نصرهم ووتوا الامر كليبا فدخل على ملكهم لييد بن النعمان  
فقبله ثم اجتمعوا وساروا فاقبهم الملك بثسلان فاقتتلوا فقلت  
جموع اليمين وفي ذلك يقول الفرزدق لخبير

لولا فارس تغلب ابنة وائل نزل اعدو عليك كل مكان

وانصرف الملك الى ارضه مقلولا فمكث حولا ثم تجهّز لمعاودة الحرب 10  
وسار فاجتمعت معه وعليها كليب فتوافوا بخرازي فوجه كليب  
السقاج بن عمرو امامه وامره اذا التقى بالقوم ان يوقد نارا علامة  
جعلها بينه وبينه فسار السقاج ليلا حتى وافى معسكر الملك  
بخرازي فاوقد النار فاقبل كليب في الجموع نحو النار فوافاهم صباحا  
فاقتتلوا فقتل املك صهبان وانقضت جموعه وفي ذلك يقول عمرو 15  
بن كنوم

وناحن غداة اوقد في خرازي رقدنا d فوق رقد الراشديننا  
فلما قتل صهبان زاد حمير قتله اتصاء ووهنا فجمع ربيعة بن  
نصر اللخميّ جدّ النعمان بن المنذر قومه ومن اطاعه من ولد  
كهلان بن سبأ فاغتصب e حمير الملك فاجتمعت له ارض اليمين 20  
فملكها زمانا وهو ربيعة بن نصر بن الحرث بن عمرو بن لخم بن

a) P لا . b) L P منقذ . c) L عدس . d) L P وفدنا .  
e) P فاغتصب , L اغتصب .

عدى بن مرة بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يعرب بن قحطان  
 فلما استجمع لربيعة بن نصر أمر اليمين رأى في منامه رؤيا هائلة  
 ووجل منها فبعث الى شق وسطيح الكاهنين فاخبرهما بما رأى  
 فاخبراه في تأويلها بما يكون من غلبة السودان على ارض اليمين  
 وبغلبة *a* فارس بعدهم ثم بمخرج النبي صلعم فلما سمع بذلك  
 اوجس في نفسه خيفة فأحب ان يخرج ولده وخاصة اعلمه من  
 ارض اليمين فوجه ابنه عمرا *b* الى يزيد جرد بن سابور ويقال بل  
 كان ذلك في عصر سابور ذي الاكتاف فانزله للخيبة فيومئذ بُنيت  
 للخيبة فضم عمرو اليه اخوته واعمل بيته فمن هناك وقع ال خم  
 الى الخيبة واتصلوا بالاكسرة فاجعلوا لهم على العرب سلطنا، فلما  
 مات خلفه من بعده ابنه جذيمة بن عمرو فزوج جذيمة اخته  
 من ابن عمه عدى بن ربيعة بن نصر فولدت له عمرو بن عدى  
 الذى استنار به لجن وله حديث فلم يزل جذيمة ملكا  
 باخوريق، وما حتى دعته نفسه الى تزويج مارية ابنة الربية  
 الغسانية وكانت ملكة لخيبة ملكت بعد عمها انصيرين الذى  
 قتل سابور وكان له ولها حديث مشهور فقتلت جذيمة ثم قتلها  
 قصير مولاه فلما هلك خلفه ابن اخته وابن ابن عمه عمرو بن  
 عدى وهو جد النعمان بن المنذر بن عمرو بن عدى بن ربيعة،  
 قتلوا وكان ذلك في عصر يزيد جرد بن سابور بن بهرام جور، قتلوا  
 وفي ذلك العصر *d* توفي عبد مناف بن قصي وخلفه في سودده  
 ابنه هشام بن عبد مناف، قتلوا وهلك يزيد جرد الاتيم وقد ملك

*a*) L تغلبه. *b*) L عمرو; P عمرو. *c*) P باخوريق.  
*d*) L P omettent ce mot.

أحدى وعشرين سنة ونصفا وبهرام جور ابنه غائب بالحيرة عند المنذر بالخونق *a* فتعاهدت عظماء فارس ألا يملكوا احدا من ولد يزيدجرد لما نالهم من سوء سيرته منهم بسطام اصبهيد السوان الذى تدعى مرتبته *b* هزرافت *c* ويزدجشنس *d* قانوسغان الزوابى *e* وفيرك الذى تدعى مرتبته *b* مهرا و جودرز كاتب الجند *5* وجشنساندريش *f* كاتب الخراج وقناخسرو صاحب صدقات المملكة وغير هؤلاء من اهل انشرف والبيت فاجتمعوا واختاروا رجلا من عترة اردشير بن بابكان يقال له خسرو فلكوه عليهم وبلغ ذلك بهرام جور وهو عند المنذر فامر منذر بهرام بالخروج وانطلب بتراث ابيه ووجه معه ابنه النعمان فسار بهرام حتى قدم مدينة *10* طيسفون *g* فنزل قريبا منها فى الابنية والفساطيط والقباب فلما يزل النعمان يسفر بينه وبين عظماء فارس واشرافها الى ان اتابوا وتابوا *h* الى بهرام وبسند بهرام من امالهم وشرط لهم المعدلة وحسن السيرة فخلوا بينه وبين الملك وسمعوا واطاعوا، وحبا بهرام المنذر والنعمان واكرمهما وكافاه بيده عنده فى تربيته ومعاضدته فقوض *15* اليه جميع ارض العرب وصرفه الى مستقرة من الحيرة، وما استنتب لبهرام الملك اثر اللهو على ما سواه حتى عتب عليه رعيته وطمع فيه من كان حوله من الملوك فكان اول من شخص صاحب الترك فانه نهض فى جموعه من الاتراك حتى اوغل فى خراسان

هزرافت *c* . مدينته *b* *L* *P* . بالخونيق *a* *P* .

*L* *e* . *L* *e* 110. *e* *L* *P* يزدجشنس *d* .

*L* *P* *f* . *L* *P* جشنساندريش *f* . الزفاني *P* .

*L* *P* *h* . طيسفور *P* ; طيسفور *L* *g* . *L* *P* *h* .

فشقّ فيها الغارات وانتهى النبأ إلى بهرام فنزح ما كان فيه من الاستهتار بالهيو وقصد لعدوه فاطير انه يريد اذربيجان لينتصده هناك ويلهوه في مسيره اليها فانذخب من ابطال رجاله سبعة ألف رجل فحملهم على الابل وجنبوا الخيل واستخلف على ملكه اخاه نرسی b ثم سار نحو اذربيجان وامر كل رجل من اصحابه الذين انتخبهم ان يكون معه باز واسب فلم يشك الناس ان مسيره ذلك حربية من عدوه واسلام ملكه فاجتمع العظماء والاشراف فتواصروا بينهم فاتفق رأيهم على توجيه وفد منهم الى خاقان صاحب الترك باموال يبعثون بها اليه ليصدوه عن استباحة البلاد وبلغ الخاقان ان بهرام مضى هاربا وان اهل المملكة لمجمعون على الخضوع له فاعتز وأمن عمو وجنوده فقام بمكانه ينتظر الوفد والاموال، قالوا وان بهرام امر بذيبح سبعة آلاف ثور وحمل جلودها وساق معه سبعة آلاف مثير حوسى وجعل يسير الليل c ويكمن النهار، واخذ على نيرستان وتبستان حقة البكر حتى خرج الى جرجان ثم 15 سار d منها الى نسا ثم منها الى مدينة مرو وكان خاقان معسكرا بها بكشميين e حتى اذا صار بهرام منهم على منقلة وخاقان لا يعلم شئ من علمه امر بتلك الجلود فنفاخت والقي فيها الحصى وجفقت ثم علقها في اعناق تلك الميابة حتى دنا من عسكر خاقان ودنوا نزولا على طرف المغارة على ستة فراسخ من مدينة مرو فخلوا عن تلك الميابة ليلا وطردوها من اديارها فانزع لتلك

a) في النصار et في الليل P c). تروسي P b). جتباوا P a).

d) L P صار. e) L P بكشميين.

للجلود وللحجارة التي فيها وعدو المهارة بها وضربها آياها بأيديها  
اصواتاً « هائلة اشدّ من هدّة الجبال والصواعق وسمعت الترك تلك  
الاصوات فراعتهما <sup>b</sup> ولا يبدرون ما هي وجعلت تزداد منهم قريباً  
فأجلوا عن معسكرهم وخرجوا هرباً وبهرام في الطلب فتقطّرت <sup>c</sup>  
دابة خاقان خاقان وادركه بهرام فقتله بيده <sup>d</sup> وغنم عسكره وكلّ ما <sup>5</sup>  
كان فيه من الاموال واخذ خاتون امرأة خاقان ومضى بهرام على  
اثار الترك ليلته ويومه كلّ يقتل ويسر حتى انتهى الى اموية  
ثم عبر نهر بلخ يتبع آثارهم حتى اذا صار بالقرب ادعن له الترك  
وسألوه ان يبني لهم حدّاً يُعلم بينه وبينهم لا يجاوزونه <sup>e</sup> فحدّ  
لهم مكانا واغلا في ارضهم وامر بمنارة فبنيت هناك وجعلها حدّاً <sup>10</sup>  
ثم انصرف الى دار المملكة ووضع عن الناس خراج تلك السنة  
وقسم في اهل الصعف <sup>f</sup> والمسكنة شطر ما غنم وقسم الشطر الآخر  
بين جنده الذين كانوا معه فعم السرور اهل ملكته فلبوا جذلا  
وابتهاجا فبلغ اجر اللّعب في اليوم عشرين درهما وصار الليل  
ريحان بدرهم، فلما اتى له في الملك ثلث وعشرون سنة خرج <sup>15</sup>  
متصبّدا فرفعت له عانة من الوحش فدفع فرسه في طلبها  
فذهبت به فرسه في جُرف مُقْص الى غمر من المائة فارتطم فيه  
فغرق وبلغ ذلك امه فجاءت الى ذلك المكان وامرت بتلبه في  
ذلك اليوم فاستخرجوا تلالا من اللصى والرمل فلم يدركوه ويقال  
ان ذلك المكان بموضع من الماء يسمى داي مَرَج سَمَى بامه لان <sup>20</sup>

a) L P اصواتا. b) L P فراعتهما. c) P تقطّرت. d) P

الاخرى L P f) الصعف P e) يجاوزنه.

الآم بلسان الفرس تسمى داي<sup>a</sup> وهو مرهج معروف وهذا للحديث مشهور في الموضع هو كما وصفوا في الحديث هناك كواثة تنفتح في الارض التي ماء لا يدرك له غور وذلك بقرب آجام وماء رآكد، فلما هلك بهرام ملكوا ابنه يزيدجرد بن بهرام فسار بسيرة ابيه سبع<sup>b</sup> عشرة سنة وحضره الموت وله ابنان فيروز وهرمزد، وكان فيروز اكبر سنا فلستأثر هرمزد بالملك دون اخيه فيروز فهرب فيروز<sup>d</sup> حتى لحق ببلاد الهيبانلة وفي خوارستان والصغانيان وكابلستان والارضون التي خلف النهر الاعظم ما يلي ارض بلخ فدخل على ملك تلك الارض فاخبره بظلم اخيه آياه واحتوائه على الملك دونه<sup>10</sup> وهو اصغر سنا منه وسأله ان يمده بجيش حتى يسترجع الملك فقل لن اجيبك الى ما تسأل حتى تحلف انك اكبر سنا منه فحلف فيروز فمده بثلاثين الف رجل على ان يجعل له حدا لهرمزد فسار فيروز بالجيش واتبعه جد اهل المملكة ورأوا انه احق بالملك من هرمزد لفضاظة هرمزد وشرارته فحاربه حتى استرجع<sup>15</sup> الملك واقل اخاه عثرته ولم يواخذه بما كان منه، قالوا وكان فيروز ملكا محدودا وكان جد قوله وفعله فيما لا يجدى عليه نفعه وان الناس قاحتوا في سلطانه سبع سنين متواليات فغارت<sup>f</sup> الانهار وغاضت انبياه والعيون وقاحلت الارض وجف الشجر وموتت البهائم والطيور وهلكت الانعام وقد ماء دجلة والفرات وسائر الانهار<sup>20</sup> فرجع فيروز للخراج عن الرعيّة وكتب الى عماله ان يسوسوا الناس

a) Vullers. دايه = دائي. b) P avec سبع en bas. تسع

c) L. هَرْمَز. d) P omot. فيروز. e) P بحدى. f) P فغارت.

سياسةً وتوعدهم انه ان هلك احد في ارض واحد منهم جوعاً يُقيد العامل والوالى به فساس الناس في تلك الازمنة سياسة لم يعثب فيها احد من الناس جوعاً وفادى في الناس بالخروج الى فضاء من الارض فخرج جميع الناس من الرجال والنساء والصبيان فاستسقى الله *a* فاغاثهم فارسل السماء وعادت الارض الى حسن الحال <sup>5</sup> وجرت الانهار وجاشت العيون ورجع الناس الى احسن عادة الله عندهم في الرفاعة *b* والرفاهة وللصوب وبني فيروز مدينة الري وسمها رام فيروز وابتنى بازربيجان مدينة اردبيل وسمها بازديروز ثم استعدت وتاقب لغزو الترك واخرج معه الموبذ *c* وسائر وزرائه وحمل معه ابنته فيروز دخت *d* وحمل معه خزانين واموالاً كثيرة <sup>10</sup> وخلف على ملكه رجلاً من عظماء وزرائه يُسمى شوخره *e* وتدعى مرتبته *f* قرن *g* وسار حتى جاوز المنارة التي كان بهرام بناها حداً بينه وبين الترك واخربها ووعل في ارضهم وملك الاتراك يومئذ اخشوان *h* خاقان فارس ملك الترك الى فيروز يعلمه انه قد تعدى ويجدره عاقبة الظلم فام يجعل فيروز بذلك فاجعل خاقان <sup>15</sup> يظهر كراهة للحرب *i* ويدافع الى ان هبياً خندقاً عمقه في الارض عشرون ذراعاً وعرضه عشرة اذرع وتعد ما بين طرفيه ثم غمها *k* باعواد ضعاف والقي عليه قصباً *l* واخفاه بالتراب ثم خرج لمحاربة فيروز فواقعه ساعة ثم انهزم منه وتلبه فيروز في جنوده فسلك

*a*) P ajoute . *b*) الرفاعة . *c*) الموبذ . *d*) P  
 مدينة . *e*) Tab. سوخرا I 877. *f*) L P مرتبته . *g*) L  
 قرن . *h*) Tab. اخشوان I 874 etc. *i*) للحرب . *k*) L غمها ;  
 P قصاً . *l*) P غماً .

خاقان مسالك قد فهمها بين طيرى ذلك الخندق وجاء فيروز  
على عميآ فتورط عو وجنوده في ذلك الخندق وعطف عليه  
اخشوان وطراختته فقتلوه بالحجارة واحتوى اخشوان على معسكر  
فيروز وكل ما كان فيه من الاموال والحرم واخذ الموبذ<sup>a</sup> اسيرا  
واخذ فيروز دخت ابنة فيروز ولحق القل بشوخر فاعلموه بمصاب<sup>b</sup>  
فيروز وجنوده فاستنهب شوخر الناس للطلب بنار ملكهم فحق له  
جميع الناس من الجنود واعل البلاد فسار في جموع كثيرة حتى  
وغل في بلاد الترك وهاب اخشوان ملك الترك الاقدام على شوخر  
لكثرة جموعه وعدته فارسل اليه يسأله الموافقة على ان يرد عليه  
الموبذ<sup>10</sup> وفيروز دخت وكل اسير في يده وجميع ما اخذ من اموال  
فيروز وخزائنه والاته فاجابه شوخر الى ذلك وقبضه وانصرف الى بلاده  
وارضه، فملك بعد فيروز ابنه بلاس<sup>c</sup> بن فيروز ملك اربع سنين ثم  
مات فجعل شوخر املاك من بعده لاختيه قباذ بن فيروز، قتلوا  
وفي ملك قباذ بن فيروز مات ربيعة بن نصر<sup>d</sup> الاخمي ورجع الملك  
الى حمير فونيتهم ذو نواس واسمه زرعة بن زيد بن كعب كيف<sup>15</sup>  
الظلم بن زيد، بن سهل بن عمرو بن قيس بن جشم<sup>e</sup> بن  
وائل بن عبد شمس بن العوث بن جدار<sup>f</sup> بن قطن بن عريب  
ابن الرائش بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن  
قحطان وانما سمى ذا نواس لذوابة كانت تنوس<sup>h</sup> على رأسه قالوا  
وكن لذي نواس بارض اليمن فاربعدهما هو وقومه وكان يخرج<sup>20</sup>

a) P الموبذ . b) L P فحق . c) Tab. I 882. بلاش . d) P نصر.

e) L بيد . f) L جشم ; P خشم . g) جيدان . cf. Wüstenfeld ,  
General. Tabellen 3, 12. h) P تنوش .

من تلك النار عُنفُ تمتد فتبلغ مقدار ثلاثة فراسخ ثم ترجع الى مكانها ثم ان من كان باليمن من اليهود قالوا لذي نواس *a* ايها الملك ان عبادتك هذه النار باطل وان انت دنت بديننا اطفاؤها باذن الله *b* لننعم انك على غير من دينك فاجابهم اني الدخول في دينهم ان *c* اطغووها فلما خرجت تلك العنق اتوا *d* بالتورينة ففتحوها وجعلوا يقرؤونها والنار تتأخر حتى انتهوا الى البيت الذي *e* فيه فاجازوا ينلون التورينة حتى انطفأت فتهود ذو نواس *a* ودعا اهل اليمن الى الدخول فيها فن ابى قتله ثم سار الى مدينة ججران ليهود من فيها من النصراني وكان بها قوم على دين المسيح الذي لم يبدل فدعاهم الى ترك دينهم والدخول *f* في اليهودية فابوا فامر بملكهم وكان اسمه عبد الله بن الثامر فضربت هامته بالسيف ثم ادخل في سور المدينة فضم عليه وخذ للباقيين اخايد فاحرقهم فيها فتم احساب الاخدود الذين ذكرهم الله عز اسمه في القرآن ، وافلست دوس ذو *g* ثعلبان *e* فصار *f* الى ملك الروم فاعلمه ما صنع ذو نواس باهل دينه من قتل الاساقفة *h* واحراق الانجيل وهدمه البيع فكذب انى الذجاشى ملك الحبشة فبعث بأرباط *g* في جنود عظيمة ور كب البحر حتى خرج على ساحل عدن وسار اليه ذو نواس فحاربه فقتل ذو نواس ودخل ارباط *h* صنعاء واسمها ذمار وانما صنعاء كلمة حبشية اى وثيق حصين فبنلك سميت صنعاء فلما اطمأن ارباط *h* وقتل اليهود *h*

a) P نواش. b) P ajoute. c) L P هو. d) L P بن efr.

Tab. I 925. e) L ثعلبان. f) L P فصار. g) L P ارباط.

h) L P ارباط.

و نمبط اليمين دَرَّت عليه الاموال فاجعل يُوثر بها من يحب فغضب  
 حاشية *a* للبخشة من ذلك فانوا ابا يَكُسوم ابرهة وكان احد قادتهم  
 فشكوا اليه انذى يصنع ارباط *b* وبابعوه وانصرفت للبخشة فرقتين  
 احداهما مع ارباط *b* والاخرى مع ابرهة واصطفوا للحرب فدعا  
 ابرهة للبراز فبرز اليه فدفع ارباط *b* عليه حرته فوقع في وجه  
 ابرهة فشمرته ولذلك سُمي الاشرم وضرب ابرهة ارباط *c* بالسيف  
 على مفزق رأسه فقتله واتحازت *d* للبخشة انبه فلكلم واقره النجاشي  
 على سلطان اليمن فمكت على ذلك اربعين عاما وبني بصنعاء  
 بيعة لم ير الناس مثلها واذن في جميع ارض انيمن ان  
 10 تحجتها فاستغضعت العرب ذلك فدخل رجل من اهل تهامة  
 ليلا فحدث فيها فلما اصبح القوم نظروا الى السوءة السوءة *f*  
 في الكنيسة فقل ابرهة من تظنونه فعل هذا قالوا لم يفعل الا  
 بعض من غضب للبيت انذى مكة لما امرت بحجهم هذه البيعة  
 فغضب ابرهة عند ذلك غضبا شديدا واتجهز للمسير الى مكة  
 15 ليهدم الكعبة فارسل الى النجاشي فبعث اليه بفيل كالجبل  
 الراسي يُقال له محمود فسار الى مكة فكان من امره ما قد قصه  
 الله في سورة الفيل، قالوا ولما اهلك الله ابرهة خلفه في ملكه  
 بارض انيمن ابنه يكسوم بن ابرهة فكان شرا من ابيه واخبت  
 سيرة فلبث على اليمن تسع عشرة سنة ثم مات فلك من بعده  
 20 اخوه مسروق وكان شرا من اخيه واخبت سيرة فلما نال ذلك

ارباطا *P*; ارباطا *L* *c*). ارباط *L P* *b*). حاشية *P* *a*).

السوا *P* *f*). حجتها *L P* *e*). اتحازت *P* *d*).

على اهل اليمن خرج سيف بن ذى يزن الليرى من وند ذى  
 نواس حتى اتى قيصر وهو بانطاكية فشكى اليه ما لم فيه من  
 السودان وسأله ان ينصرهم وينفيهم عن ارضهم ويكون ملك اليمن  
 له فقال له قيصر اولئك لم على ديني وانتم عبدة اوثان فلم اكن  
 لانصرم عليكم فلما يتس منه توجه الى كسرى فقدم للخيصة على  
 النعمان بن المنذر فشكى اليه امره فقل له النعمان ما كان سبب  
 اخراج جدنا ربيعة بن نصر ايانا عن ارض اليمن واسكاننا بهذا  
 المكان الا لهذا من انشان فاقم فان لى افادة في كل علم الى الملك  
 كسرى بن قباد وقد حان ذلك فاذا خرجت اخرجتك معي  
 واستأذنت لك وتشققت لك اليه فيما قدمت له ففعل واستأذن  
 وتشقق فوجه كسرى باحشش ممن كان في الساجون وامر عليهم  
 رجلا منهم يقال له وهززر بن الكاجار، وكان شيخا كبيرا قد اذاف  
 على المائة وكان من فرسان العاجم وابطالها ومن اعسل البيوتات  
 والشرف وكان اخلاف السبيل ثحبسه كسرى فسار وهرزز باحسابه  
 الى الابلثة فركب منها الحجر ومعه سيف بن ذى يزن حتى خرجوا  
 بساحل عدن وبلغ الخبر مسرورا فسار اليهم فلما اتفقوا وتوافقوا  
 للحرب اسرع له وهرزز بنشابنة فرماه فلم يخطى بين عينيه  
 وخرجت من قفاه وخر ميتا وانفض جيشه ودخل وهرزز صنعاء  
 وضبط اليمن وكتب الى كسرى بالفتح فكتب اليه كسرى بامر  
 يقتل كل اسود باليمن وبتمليك سيف عليها وباقبال اليه ففعل،  
 وان بقايا من السودان قد كان سيف استبقاهم وضمهم الى نفسه

a) P ابانا; L ابانا. b) P وهززر; L وهززر. c) P وهزرر. d) P  
 صههم. e) P. توافقوا.

يجمرون <sup>a</sup> بين يديه اذا ركب شدوا على سيف يوما و<sup>ب</sup> بين  
 يديه في موكبه فضربوه بحرايهم حتى قتلوه فرد كسرى وهزرا الى  
 ارض اليمين. وامره ان لا يدع بيها اسود <sup>c</sup> ولا من ضربت فيه  
 السودان الا قتله فاقم بيها خمسة احوال فلما ادركه الموت دعا  
 بقوسه ونشابه ثم قل اسندوني ثم تناول قوسه فرمى وقل انظروا  
 حيث وقعت نشابتي فذبوا الى هناك نأوسا واجعلوني فيه فوقعت  
 نشابته من <sup>d</sup> وراء الكنيسة وسمى ذلك المكان الى اليوم مقبرة وهزرا  
 ثم وجه كسرى الى ارض اليمين <sup>e</sup> باذان فلم يزل ملكا عليها الى  
 ان قم الاسلام، قنوا وكان <sup>f</sup> قباد <sup>g</sup> عند ما افضى اليه الملك  
 حدث السن من ابناء خمس عشرة سنة غير انه كان حسن المعرفة  
 ذكيا الفؤاد رحيب الذراع بعيد النور فولى شوخرا <sup>h</sup> امر المملكة  
 فساخف الناس بقباد وتباولوا به (استيا) شوخر على الامم دونه  
 فغضى قباد على ذلك خمس سنين من ملكه ثم انف من ذلك  
 فكتب الى سابور الرازي من وند مهران الاكبر وكان عمله على  
 بابل وخصريية ان يقدم عليه فيمن معه من جنود فلما قدم  
 افشى اليه ما في نفسه وامره بقتل شوخر فغدا سابور على قباد  
 فوجد شوخر عنده جالسا مشى نحو قباد مجاوزا لشوخر فلم  
 يابده له شوخر حتى اوثقه سابور فوقع الموقف في عنقه ثم اجتره  
 حتى اخرجته من المجلس فثقله حديدا واستودعه الساجن ثم  
 امر به قباد فقتل، فلما مضى ملك قباد عشر سنين اتاه رجل

a) P يجمرون. b) P وهزرا. c) P اسودا. d) P omet من.  
 e) P omet الى ارض اليمين. f) P فكان. g) P قباد. h) L P شوخرا.

من اهل اصطخر يقال له مَرْدَك فدعا الى دين المزدكبة قال قبان  
اليها فغضبت a الفرس من ذلك غضبا شديدا وهموا بقتل قبان  
فاعتذر اليهم فلم يقبلوا عذره وخلعوه من الملك وحبسوه في محبس  
ووكلوا به وملكوا عليهم جاماسف بن فيروز اخا قبان وان اخت  
قبان اندست لقبان حتى اخرجته بحيلة فكثت اياما مستخفيا 5  
الى ان امن النطلب ثم خرج في خمس نفر من ثقاته فيهم زرمهرا  
ابن شوخر نحو الهياضلة يستنصر ملكها فاخذ طريق الاعواز  
فانتهى الى ارمشير ثم صار الى قرية في حد الاعواز واصميهان فنزلها  
متنكرا وكان نزوله عند دهقانها فنظر قبان الى بنت لصاحب منزله  
ذات جمال فوقع بقلبه فقال لزرمهر بن شوخر اني قد هويت 10  
عذه للجارية ووقع بقلبي فانطلق الى ابيها فاخطبها علي ففعل  
فارس قبان الى الجارية بخاتمه وجعل ذلك مبرها فهيئت وادخلت  
عليه فخلا بها قبان وسر بها سرورا شديدا لما آلفها ذات عقل  
وجمال وادب وحيمة فقم عندهما ثلثا ثم امرنا بحفظ نفسها  
وخرج سائرا حتى ورد على صاحب الهياضلة فشكى اليه صنيع 15  
رعيته به وسأله ان يمدّه بحيش ليسترجع ملكه فاجابه الى ذلك  
وشرط عليهم ان يسلم له حيز الصغانيان ووجه معه بثلثين الف  
رجل فاقبل بهم يريد اخاه فاخذ على طريقه الذي شتخص e فيه  
بديا d حتى نزل القرية التي تزوج فيها بتلك المرأة فنزل على  
ابيها e وسأله عنها فاخبره انها وئدت غلاما فامر بادخالها عليه مع 20  
ابنها فدخلت فدخل الى الغلام فابتهج به وراه كاجمل ما يكون

a) P فغضبت. b) L زرمهرا. c) P شتخص. d) L بديا. e) L P ابيها.

من الغلمان فسماه كسرى وهو كسرى انوشروان الذى تولّى  
 الملك من بعده فقال لزمره اخرج فسأل<sup>a</sup> لى عن هذا الرجل  
 الى الجارية عمل له قديم شرف فسأل عنده فأخبر انهم من ولد  
 فريدون<sup>d</sup>، املك ففرح بذلك قبان وامر بالجارية وابنها فحَمَلَا معه<sup>e</sup>  
<sup>5</sup> واما انتهى الى مدينة طيسقون<sup>e</sup> تلاومت العجم فيما بينها وقالوا  
 ان قبان تنصل انينا من شأن مزدك ورجع عما كنا اتهمناه فلم  
 نقبل<sup>f</sup> ذلك منه وضمنناه حقه واسأنا اليه فخرجوا اليه جميعا  
 وفيهم جناسف اخوه الذى ملكوه فاعتذروا اليه فقبل ذلك منهم  
 وصفح عن اخيه جناسف وعنهم واقبل فدخل قصر المملكة<sup>g</sup>  
<sup>10</sup> ووصل للجيش الذى اقبل بهم واجازهم واحسن السيتم وردهم الى  
 ملكهم وامر بالجارية فأنزلت في افضل مساكنه، ثم ان قبان تجهز  
 وسار في جنوده غازيا بلاد الروم ففتحت مدينة آمد وميسافارقيس  
 وسى<sup>h</sup> اغلها وامر فبنيت لهم مدينة فيمما بين فارس والاعواز  
 فسكنه فيها وسماها ابرقباد<sup>i</sup> وفي<sup>j</sup> استنان الاعلى وجعل لها اربعة  
<sup>15</sup> ضراسيب<sup>k</sup> تسوج<sup>l</sup> الانبار، وكان منها عييت وعذات<sup>m</sup> فصمها يزيد  
 ابن معوية حين ملك الى الجزيرة وتسوج بادوربا وتسوج مسكن  
 وكور كورة بيقباد الاوسط، وبيقباد الاسفل، وصم انينا ثمانية  
 ضراسيب<sup>n</sup> لكل كورة اربعة ضراسيب<sup>o</sup> وفي الاستنات وشق كورة  
 اصبهان كورتين شق جى<sup>p</sup> وشق التيمرة<sup>q</sup> وكان لقبان عدة

a) P فسأل. b) L الزوج qui est corrigé sur la marge en  
 الرجل. c) L عنها. d) L فريدون. e) L طيسقور. P  
 طيسقون. f) P يقبل. g) P سبا. h) P بنى. i) P  
 الينارة. l) P عاصمات. l) L P حى. m) P الينارة.

من الاولاد لم يكن فيهم أثر عنده من كسرى لاجتماع الشرف فيه غير انه كانت به ظننة<sup>a</sup> اى سىء الظن فلم يكن قباز يحمده عليها فقال له ذات يوم يا بنى قد كملت فيك للحصول لئلا في جماع امور الملك غير ان بك ظننة وان الظننة في غير موضعها داعية الاوزار ومحبطة للاعمال فاعتذر كسرى الى ابيه مما وقع في 5 قلبه من ذلك واستصلح نفسه عنده، فلما اتى لملك قباز ثلث واربعون سنة حضره الموت فقوض الامر الى ابنه كسرى وهو انوشروان ملك بعد ابيه وامر بطلب مزدك بن مزدياره الذى زين للناس ركوب المحارم فحرص بذلك السفل على ارتكاب السيئات<sup>c</sup> وسهل لملغصبة الغضب والمظالمة الظلم فطالب حتى وجد فامر<sup>d</sup> بقتله 10 وصلبه وقتل من دخل في ملته، ثم قسم كسرى انوشروان المملكة اربعة ارباء ولقى كل ربيع رجلا من ثقافته فاحد الارباع خراسان وسجستان وكرمان والثاني اصبهان وقم والنجبل واذربيجان وارمينية والثالث فارس والاهواز الى البكرين والرابع العراق الى حد ملكة الروم وبلغ<sup>e</sup> بكل رجل من هؤلاء اربعة غاية الشرف والكرامة ووجه 15 للجيش الى بلاد الهياطلة واقتنح نخارستان وزابلستان وكابلستان والصغانيين وان ملك انترك سنجبوا<sup>f</sup> خذان جمع اليه اهل المملكة واستعدت سار نحو ارض خراسان حتى غلب على الشاش<sup>g</sup> وفرغانة وسمرقند وكش ونسف وانتهى الى بخارى وبلغ ذلك كسرى

a) P ظننه. b) Tab. I 893. بامدان. c) P السبيات. d) P

I 895. سنجبوا. Tab. سنحو; P سنجو; f) L بلغ. e) L. وامر.

g) P الشاش.

فعقد لابنه هرمز الذي ملك من بعده على جيش كثيف ووجهه <sup>a</sup>  
 لمحاربة خاقان التروكي فسار حتى اذا قرب منه خلى ما كان غلب  
 عليه ولحق ببلاسه فكتب كسرى الى ابنه هرمز بالانصراف، قالوا  
 وان خالد بن جبلة الغساني غزا النعمان بن المنذر وهو المنذر  
 الاخير وكنا مندريين ونعمانيين فالمنذر الاول هو الذي قام بامر بهرام  
 جور والمنذر الثاني الذي كان في زمان كسرى انوشروان وكانوا  
 عمال كسرى على تخوم ارض العرب فقتل من اصحاب المنذر مقتلة  
 عظيمة واستاق ابل المنذر وخيله فكتب المنذر الى كسرى  
 انوشروان يخبره بما ارتكب منه خالد بن جبلة فكتب كسرى الى  
 10 قيصر ان يأمر خندا بافادة المنذر وما قتل من اصحابه ورد ما  
 اخذ من امواله فلم يحفل قيصر بكتابه فاجيز كسرى لمحاربه  
 فسار حتى وصل في بلاد الجزيرة وكانت اذذاك في يد الروم فاحتوى  
 على مدينة دارا<sup>d</sup> ومدينة الرها ومدينة قنسرين ومدينة مبيج  
 ومدينة حلب حتى انتهى الى انطاكية فاجدها وكانت اعظم مدينة  
 15 بالشام والجزيرة وسبى<sup>e</sup> احلبيا حمل انطاكية وهلم الى العراق وامر  
 فبنيت لهم مدينة الى جانب طيسفور<sup>f</sup> على بناء مدينة انطاكية  
 بارقتها وشوارعها ودورها لا يُغادر منها شيئا وسموها زبرخسرو<sup>g</sup>  
 وع المدينة التي الى جانب امدائن تسمى الروميية ثم سرحوا  
 فيها فنتطلق كل انسان منها الى مثل داره بمدينه انطاكية وولى

a) P وجه. b) Selon l'opinion de Nöldeke c'est حارث II. c.

238. c) P بافادة. d) L P داريا corrigé dans L en دارا sur la

marge. e) L P سبا. f) L طيسفور; P نيسفور. g) P زبرخسرو.

القيام بامرهم رجلا من نصارى الاهواز يقال له بَزْدَقْنَا، وان قيصر كتب الى كسرى يسأله الصلح ورد ما احتوى عليه من هذه المدن على ان يوَدَى اليه تربيئة موظفة عليه في كل عام وكره كسرى البغى فاجابه الى ما بذل ووكل بقبضه وتوجيهه اليه في كل عام شَرَوِين الدَسْتَمَبَايَ فاقام مع ملك الروم هناك ومعه خُرَيْس <sup>b</sup> مملوكه المشهور للخبر وكان تجدا فارسا بطلا، ولما قفل كسرى منصرفا من ارض الشام اصابه مرض شديد فدل الى مدينة حمص فاقام بها في جنوده الى ان تماثل فكان قيصر يحمل اليه كفاية عسكره الى ان شخص، قاتوا وكان لكسرى انوشروان ابن يسمى انوش زان، كانت امه نصرانية ذات جمال وكان كسرى معجبا بها وارادها <sup>10</sup> على ترك النصرانية والدخول في الجوسية فابت فوث ذلك منها ابنها انوش زان وخالف اباه في الديانة فغضب عليه وامر بحبسها في مدينة جَنْدِيسَابُور فلما غزا كسرى بلاد الشام وبلغ انوش زان مرضه ومقامه حمص استغوى احد الحبس وبث رسله في نصارى جنديسابور وسائر كور الاهواز وكسر الساجن وخرج <sup>15</sup> واجتمع اليه اولئك النصارى فطرد عمال ابيه عن كور الاهواز واحتوى على الاموال واشاع بموت ابيه وتهيأ للمسير نحو العراق وكتب خليفته بمدينة طيسفون <sup>d</sup> يعلمه خبر ابنه وما خرج اليه فكتب اليه كسرى وجّه اليه الجنود واكتمش في حربه واحتل لاخذه فان يأتى القضاء عليه فيقتل فاهون دم واضيع نفس <sup>20</sup>

a) Par-fois L P. حُرَيْس بن مَلُوكَة P b) Tab. I 960. بَزْدَقْنَا L  
 c) Par-fois L P. انوش زان. d) طيسفون I.

واللبيب يعلم ان الدنيا لا يخلص صفوها ولا يدوم عفوها ولو كان  
شيء يسلم من شائبة اذا لكان الغيث السدى يُحْيِي الارض  
الميتة ولكان النهار الذي يأتى الناس رقودا فيبعثهم وعميا فيضيء  
لهم فكم مع ذلك من متأذٍ بالغيث ومتداعٍ عليه من البنيان  
٥ وكم في سيوفه وبروقه من هائلك وكم في هواجر النهار من ضرر  
وفساد فاستأصل التؤلؤل « السدى نجم حدك ولا يهونك كثرة  
القوم فليست لهم شوكة تبقى وكيف تبقى انصارى وفي دينهم  
ان الرجل منيم ان لطم خده الايسر امكن من الايمن فان  
استسلم انوش زان واحكبه فرد من كان منهم في احابس الى  
١٥ محابسهم ولا تزدهم على ما كانوا فيه من ضيق ونقص المنطعم  
والملبس ومن كان منهم من الاساورة فاضرب عنقه ولا يكن منك  
عليهم رافة ومن كان منهم من سقل الناس واوغادهم فحل سبيلهم  
ولا تعرض لهم وقد فهمت ما ذكرت لما كان منك في نكال القوم  
الذين اظنوا شتم انوش زان وذكروا آمه فاعلم ان اولئك ذوو  
١5 احقاد كمنة وعداوة باسنة فجعلوا شتم انوش زان ذريعة لشنمنا  
ومرة الى ذكرنا وقد وفقت في تأديبك ايام فلا ترخص لاحد في  
مثل مقاتلتهم والسلام، ثم ان كسرى عوفي من مرضه فانصرف في  
جنوده الى دار ملكه وقد اخذ ابنه انوش زان اسيرا وانتهى فيه  
الى ما امر به، قتلوا وكانت ملوك الاعاجم يضعون على غلات الارضين  
2١ شيئا معروفا من المقاسمات النصف والثلث والرّبع والخمس الى العشر  
على قدر قرب الضياع من المدن وعلى حسب الزكاء والرّبع c فهم

قباذ باسقاط ذلك وَوَضَعَ الخُراجَ فمات قبل ان يستتمّ المساحة فامر كسرى انهشروان باستنمامها فلما فرغ منها امر الكُتاب ففصلوها ووضعوا عليها الوضائع ووظف الجربة على اربع طبقات واسقطها عن اهل البيوتات والمرابذة والاساورة والكُتاب ومن كان في خدمة المَلِك ولم يلزم احدا لم يأت له عشرون سنة او جاز الخمسين وكتب 5 تلك الوضائع في ثلث نُسَخٍ نسخة خَلَدَها ديوانه ونسخة بعث بها الى ديوان الخُراج ونسخة دُفعت الى القضاة في الكور ليمنعوا العُمال من اعتدائه ما في الدستور الذي عندهم وامر ان يُجَبَى الخُراج في ثلثة ائجم وسمى السدار التي يجبى فيها ذلك سَرَاى سَمَرَه a وتفسيره دار الثلثة الائجم وهي التي تعرف بالشمّرج اليوم 10 وقد قيل في تفسير ذلك غير هذا اي انها في دار الحساب والحساب سَمَرَه b وهذا كلام معروف في لغة فارس الى اليوم يسمون الخُراج الشِمْرَه c بالشين على معنى الحساب ورفع خُراج d الرُوس عن الفقراء والزَمَنى وكذلك خُراج الغلات ورفعها عما ثلثة الآفة على قدر ما اصاب منها ووَكَل بكلّ ذلك قوما ثقات ذوي عدالة 15 يُنْفِذونه ويحملون الناس منه على النَصَقَة ولم يكن في ملوك العجم ملك كان اجمع لفنون الادب والحكم ولا اطلب للعلم منه وكان يقرب اهل الآداب والحكمة ويعرف لهم فضلهم وكان اكبر علماء عصره بزرجمهر بن البختنكان e وكان من حكماء العجم وعقلائهم وكان كسرى يفضله على وزرائه وعلماء دهره وكان كسرى ولى 20

a) السَمَرَه; L P. سَمَرَه; L P. b) C'est-à-dire شُمار. c) L P. الشِمْرَه; L P. d) اخراج. e) L P الغنكان cfr. Mas. II 224. الشمر

رجلا من الكتاب نبيها معروفا بالعقل والفاية *a* يقال له بابك *b* بن  
البيروان *c* ديوان الجند فقال لكسرى ايها الملك انك قد قلدتني  
امرا من صلاحه ان تحتمل لي بعض الغلظة في الامور عرض الجنود  
في كذا اربعة اشهر واخذ كذا طبقة بكمال انتها ومحاسنة المؤدبين  
على ما يأخذون على ناديب الرجال بالفروسيّة والرمي وانظر في  
مبالغتهم في ذلك وتقصيرهم فان ذلك ذريعة الى اجراء السياسة  
مجازيها فقال كسرى ما المجاب بما قل ياخطي *d* من الماجيب  
لاشترادهما في فضله وانفراد الماجيب بعد الراحة فحقق مقاتلك  
وامر فبنيت له في موضع العرض مصطبة وبسط له عليها فرش  
الفاخرة ثم جلس ونادى منديه لا يبقى احد من المقاتلة الا  
حضر لنعرض فاجتمعوا ولم ير كسرى فيهم فامرهم فانصرفوا وفعل  
ذلك في اليوم الثاني ولم ير كسرى فانصرفوا فنادى في اليوم الثالث  
ايها الناس لا يتخلفن من المقاتلة احد ولا من اثم بالتاج  
وانسويب فانه عرض لا رخصة فيه ولا محاباة *e* وبلغ كسرى ذلك  
فتمسك سلاحه ثم ركب فاعترض على بابك *f* وكان انذى يوخذ  
به الفارس تحفا ودرعا وجوشنا وبيضة ومغفرا وساعدين وساقين  
ورمحا وترسا وجزرا *g* يلزمه مننقده ونيرينا *h* وعمودا وجعبة فيها  
قوسان بوتريما *i* وثلاثين نشابة ووترين ملفوفين يعلقهما الفارس  
في مغفره نيرينا فاعترض كسرى على بابك *f* بسلاح تام خلا الوترين

*a*) الكفاته. *b*) فابك L; فابك P. *c*) Tab. البيروان 1 963.

*d*) ياخطي P. *e*) محاباه P. *f*) فابك L; فابك P. *g*) خرز L P.

*h*) طيرينا P. *i*) بيوتريما L.

الذين يُسْتَنْظَرُ بهما فلم يُجَازِ بابك، على اسمه فذَكَرَ كسرى  
 التوتريين *b* فعَلَّقَهُمَا في مغفَرِه وَاَعْتَرَضَ *c* على بابك *d* فاجاز على اسمه  
 وقال لسَيِّد الكُفَاة اربعة اَلْفِ درَمٍ ودرَمٍ وكان اَكْثَرُ مَنْ لَه من  
 الرزق اربعة اَلْفِ درَمٍ فَفَضَّلَ كسرى بَدْرَمٍ فلما قام بابك *f* من  
 مجلسه دخل على كسرى فقال ايها الملك لا تلمني على ما كان <sup>5</sup>  
 من اغلاظي فما اردتُ به الا الدُّرِيَّة *g* للمعدنة والانصاف وحَسَمَ  
 لِحَايَةَ *h* قال كسرى ما غلظ علينا احد فيما يريد به اقامة اودنا  
 او صلاح ملكنا الا احتملنا له غلظته كاحتمال الرجل شرب الدواء  
 الكريه لما يرجو من منفعتِه، قالوا وكانت كَسْكَرِي كورة صغيرة فَراد  
 كسرى انوشروان فيها من كورة بَهْرَسِيَر *k* وكورة هُرْمَزِ خَرَّة وكورة <sup>10</sup>  
 ميسان فوسَّعها بذلك وجعلها طَسُوجِيْن طَسُوجِ جُنْدِيَسَابُورِ  
 وطَسُوجِ الرِّندَوَرْدِ وكَوَّرَ بِاجْوَحِي *m* كورة خَسْرُوماه وجعل لها ستَّة  
 طَساسِيَجِ طَسُوجِ طيسفون *n* وفي المدائن وطيسفون *n* قرية على  
 دجلة اسفل من قباب حَمِيْدِ بثلاثة فراسخ يقال لها بالنبطية  
 طيسفونج *o* وطَسُوجِ جَازِرِ وطَسُوجِ كَلَوَانِي وطَسُوجِ نَهْرِ بُوقِ <sup>15</sup>  
 وطَسُوجِ جَلُولَا وطَسُوجِ نَهْرِ الْمَلِكِ،  
 وولَدَ رسول الله صلعم في آخر ملك انوشروان فاقام بمكة الى ان  
 بُعث بعد اربعين سنة منها سبع سنين بقيت من ملك انوشروان

*a*) L فافك. *b*) P omet toute la phrase ontro les deux  
 التوتريين. *c*) P omet واعترض. *d*) L P بابك avec un ف au des-  
 sus de chaque ب. *e*) P omet من. *f*) L P فافك. *g*) P دريه.

*h*) P المحاياه. *i*) P كشكر. *k*) L P نهر شير. *l*) Jac. خَسْرُوسَابُورِ.

طيسفور; طيسفور L. *n*) باجوحى; داجوحى P. II 442. *m*)

*o*) P طيسفومح.

وتسع عشرة سنة ملكها هرمز بن كسرى انوشروان وبعث وقد  
 مضى من ملك كسرى ابرويز ست عشرة سنة فقام بمكة في نبوته *a*  
 صلعم وعلى عثرته ثلاث عشرة سنة وهاجر الى المدينة وقد مضى  
 من ملك ابرويز تسع وعشرون سنة فقام بالمدينة عشر سنين وتوفى  
 ٥ صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً بعد موت كسرى ابرويز  
 فكان عمره صلعم ثلثا وستين سنة، وزعموا ان بنات آوى ظهرت  
 بالعران في آخر ملك انوشروان وكانت سقطت اليها من بلاد  
 الاتراك واستنطق النس ذلك وتعجبوا منه وبلغ ذلك كسرى فقال  
 للموبذ قد كثر تعجبي من هذه السباع التي قد غزت ارضنا فقال  
 ١٠ الموبذ بلغى ايها الملك فيما يؤثر من اخبار الآتين ان كل ارض  
 يغلب جورها عدتها تغزوها السباع فلما سمع ذلك ارتاب بسيرة  
 عماله فوجه ثلثة عشر رجلا من امنائه الذين لا يكتفون شيئا الى  
 افان ملكته ممنكرين لا يعرفون فانصرفوا فاخبروه عن سوء سيرة  
 عماله ما عمه فارسل الى تسعين رجلا منهم ذكروا بسوء السيرة  
 ١٥ فتراب اعناقهم فضبط عماله انفسهم وترموا عدل السيرة، وكان  
 لكسرى انوشروان عدة بنين وكنوا جميعا اولاد سوقة واما الآ  
 ابنه هرمز *b* بن كسرى الذي ملك بعده فان امه كانت ابنة  
 خاقان الترك وام امه خاتون الملكة فعزم ابوه على تخليكه من بعده  
 فوضع عليه عيونا ياتونه بأخباره فكان يأتنيه عنه ما يحبته فكتب  
 ٢٠ له عهدا واستودعه رئيس نساكنم في دينهم فلما تم ملكه ثمان  
 واربعون سنة مات، فلما مات انوشروان ملك ابنه هرمز *b* بن

كسرى فقال يومَ ملكِ الحِلْمِ عمادُ المُلِكِ، والعقلُ عمادُ الدينِ،  
والرُفْقُ ملائِكُ الامرِ، والفيطنةُ ملائِكُ الفِكْرِ، ايها الناس ان الله  
حصننا بالملكِ وعممكم بالعبوديَّةِ وكرمَ ملكتنا فاعتقكم بها واعزنا  
واعزكم بعزنا وقلدنا للحكومة فيكم والزمكم الانقياد لامرنا وقد اصبحتم  
فرقتين احداهما اهل قوَّة والآخرى اهل ضعفة *a* فلا يستأكلنَّ منكم <sup>5</sup>  
قوى ضعيفا ولا يغشَّ *b* ضعيف قويا ولا تتوقنَّ نفس احد من  
الغلبة الى ضيم احد من اهل الضعفة *c* فان في ذلك وهيا لملكنا  
ولا يرومنَّ اهلٌ من اهل الضعفة *c* الاخذَ بماخذ الغلبة فان في  
ذلك انتشار *d* ما تحب نظامه وزوال ما نحاول *e* قوامه وفوت ما نحاول *e*  
دركه واعلموا ايها الناس ان من سوسنا العطف على الاقوياء <sup>10</sup> من  
الغلبة *f* ورفع مراتبهم *g* والرحمة على الضعفاء والسذب عنهم وحسَم  
الاقوياء عن ظلمهم والتعدى عليهم، واعلموا ايها الناس ان حاجتكم  
الينا في نفس حاجتنا اليكم وحاجتنا اليكم في مَسَدِّ حاجتكم  
الينا وان التثليل مما *h* انتم مُنزوه بنا من اموركم عندنا خفيف  
والخفيف مما نحن مُجشموكم ثقيلٌ لمجزمكم عما نحن مُضطلعون به <sup>15</sup>  
واضلاعنا لِمَا انتم عنه عاجزون وانما تحمدون حسنَ ملكتنا  
اياكم وفضلَ سيرتنا فيكم اذا حسمتم انفسكم عما نهيناكم عنه  
ولزمتم ما امرناكم به، ايها الناس مَيِّلوا بين الامور المتشابهات \* ولا  
تسموا النُّسك رِيَاءَ \* ولا الرياءَ مراقبَةً \* ولا الشرارةَ *k* شجاعة \* ولا  
الظلم حزما \* ولا رحمة الله نقمة \* ولا مخوف الغوتِ هُوينا \* ولا <sup>20</sup>

a) P ضعفه. b) P يغش. c) P الضعفة. d) L انتشار.

e) L P يحاول. f) P انعله. g) P من ابنتهم. h) P ما.

i) P ajoute لِمَا عنه. k) P الشراسة.

البِرِّ بِالْقُرْبَى مَلَقًا \* ولا العَقُوفَ مَوْجِدَةً \* ولا الشُّكَّ اسْتِبْرَاءً \* ولا  
 الانصافَ ضَعْفًا \* ولا الكرمَ مَعَاجِرَةً a \* ولا النُبُومَ عَادَةً \* ولا الاخذَ  
 بالفضلِ ذَلَالًا \* ولا الادبَ عَقْلًا \* ولا العمايَةَ غَفْلَةً \* ولا الغدرَ  
 ضرورةً b \* ولا النزاعَةَ تَضْيِيعًا \* ولا التصنُّعَ عَفَافًا \* ولا الورعَ رَهْبَةً  
 5 \* ولا الحذرَ جُبْنًا \* ولا الشرَّ اجتهادًا \* ولا الجنايَةَ غَنَمًا \* ولا القصدَ  
 تقثيرًا d \* ولا البخلَ اقتصادًا \* ولا السرفَ توسُّعًا \* ولا الساخاَةَ  
 سرْفًا \* ولا الصلْفَ بَعْدَ هِمَّةٍ \* ولا النُبيلَ صلْفًا e \* ولا البذخَ تجلُّدًا  
 \* ولا الحرمانَ استحقاقًا \* ولا رفعَ الاندال f صنيعةً \* ولا المأجُونِ  
 ظُرفًا \* ولا المتخلفَ g تتبُّنًا \* ولا التثبُّتَ بلادةً \* ولا النميمةَ  
 10 وسيلةً \* ولا السعايةَ دركًا \* ولا البلبينَ ضَعْفًا \* ولا الفاحشَ انتصافًا h  
 \* ولا النِدْرَ بلاغةً \* ولا البلاغَةَ تَفْقِيحًا \* ولا المييلَ في عَمَى  
 الاشرارِ شُكْرًا \* ولا المداعنةَ مَوَاتاةً \* ولا الاعانةَ على الظلمِ حفاظًا  
 \* ولا الرَّحْمَ مَرُوءَةً \* ولا اللَّيْمَ فُكاحَةً \* ولا الكَيْفَ استقصاءً \* ولا  
 الاستئصالَةَ عِرًا \* ولا حَسَنَ الظنِّ تَفْهِيمًا \* ولا اِيضًا العُشْوَةَ i  
 15 نصيحةً \* ولا العِشَّ كَيْسًا \* ولا الرِّيَّةَ تعطفًا j \* ولا التوالِي تُوْدَةً  
 \* ولا الكَيْبَةَ مَهابةً \* ولا السَّفَهَ صرامةً m \* ولا الدَّغْلَ استقامةً  
 \* ولا البَغْيَ استعادةً \* ولا الحَسَدَ شَفَاءً \* ولا العُجْبَ كَمالًا \* ولا  
 الفَتَنَ حَمِيَّةً \* ولا الحِقدَ مَكْرَمَةً \* ولا الضيْفَ احتيالًا \* ولا  
 التَعَسُّفَ انكماشًا \* ولا التَّرَقُّ تيقظًا \* ولا الادبَ حِرْفَةً \* ولا المعابنةَ

a) P معاجرة. b) P ضرورة. c) P جنبًا. d) P تقترأ et sur  
 la marge. e) P ضلفا. f) P الاندال. g) P المتخلف. h) P انتصافًا.  
 i) P احتفاء. j) P يعطفًا. k) P العشوة. l) P صرامة.

مفسدة \* ولا بُعْدُ الْقَدْرِ سُمُوًا \* ولا مجارى التقادير a اسباب  
الذنوب \* ولا ما لا يكون كائناً \* ولا كائناً ما لا يكون \* اجتنبوا  
المردولات من هذه الامور المتشابهات وثابروا على ما تحظون به عندنا  
فان وقوفكم عند امرنا منجاة لكم من سخطنا وتنجبكم معصيتنا  
سلامة لكم من عقابنا فاما انعدل الذى نحن عليه مقتضرون وبه 5  
نصلح وتصلحون فانتم فيه عندنا مسترون ستعرفون ذلك اذا  
تبعنا اهل القوة عن اهل الضعف وتولينا بانفسنا امر المضطهدين  
الملهوفين واخصعنا اهل الضعة b لاعل العلى بانزائنا ايام منازلهم  
وردنا من رام من اهل الضعة مرتبة لا يستوجبها الا المستحقين  
منهم الجباء والشرف لناجدة توجد عنده او بلاء حسن يظهر منه ، 10  
واعلموا ايها الناس انا فارقون بين سوطننا وسيفنا ومستعملوهما  
بنثبت وحسن روية c ، من غمط نعمتنا وخالف امرنا وحاول ما  
نهيناه عنه فانا لا نكاد نصلح رعايانا ونضبض امورنا الا بتنكيل  
من خالف امرنا وتعدى e سيرتنا وسعى فى فساد سلطاننا ولا  
ينمعن احد فى رخصة منا ولا يرجون هودة عندنا فانا غير 15  
مداهين فى حق الله الذى قللنا فوطنوا انفسكم على احدى  
خلتين اما استقامة بما تصلحون واما مخافة على ما تتلفون فان  
الصالح حاجتان معتدان نلم عندنا فى تدبير ملكنا وضبطنا f  
سلطاننا فلا تستصغروا وعيدنا وتهددنا ولا تحسبوا ان فعلنا  
يقصر عن قولنا وانما احببنا ان نعلمكم رأينا فى اجتناب الرخص 20

روية P d) . مستعملوها L P c) . الضعة P b) . المقادير P a)

ضبط P f) . بعدى P e)

والمحابة وحرصنا على الاعتذار قبل الايقاع والاخذ بقصد *a*  
 السيرة والعدل في الرعية واختيار طاعتكم التي بها تكون الفتكم  
 واستقامتكم فتقوا بما بداننا به من وعد وخافوا ما اظهرنا من  
 وعيد وتحسن نسال الله ان يعصمكم من استدراج الشيطان  
 5 وضلانه وان يسددكم لما يقرب من طاعته وبلوغ مرضاته والسلام  
 عليكم، فلما سمع الناس ذلك تباشروا به الضعفاء واعل الضعفة *b* وفتت *c*  
 ذلك في اعضاء العلية وساءتم فتنكبوا ما كانوا فيه من الاستنطاة  
 على الضعفاء والقهر لاعل الضعفة *b*، وكان هرمزد *d* ملكا متحريا لحسن  
 السيرة متابرا على استصلاح الرعية رحيما بالضعفاء شديدا على  
 10 الاقوياء وبلغ من عدنه وتحريه الحف انه كان يسير في كل عام  
 الى ارض الماهيين فيصيف بها وكان يأمر عند مسيره اليها مناديه  
 فينادى في عسكره ان يتحاموا للحروب ويتحاموا الاضرار بالدهاقين  
 ويوكل بتعبد ذلك ومعاقبة من تعدى امره فيه رجلا من ثقاته،  
 وكان ابنه كسرى الذي ملك من بعده ويسمى ابرويزر معه في  
 15 مسيره فعار ذات يوم مركب من مراكبه فوقع في زرع على طريقه  
 فرتع فيه *f* وافسد فاخذ صاحب الزرع ذلك المركب فدفعه الى  
 الموكل بذلك الامر فلم يمكنه معاقبة كسرى فرتى امره الى ابيه  
 فامر ان يتجدع اذنا الفرس ويتخذ ذنبه ويغرم ابنه مقدار مائة *g*  
 ضعف مما افسد الفرس من ذلك الزرع فخرج الموكل بذلك من  
 20 عند الملك لينفذ امر الملك فوجه كسرى رهضا من المزابية والاشراف

*a*) P بعصد. *b*) P الضعفة. *c*) P فتت. *d*) L P هرمز.

*e*) L P مثابرا. *f*) P omot. *g*) P مابه.

الى الموكل بذلك ليسألوه التَّغْيِيبِ عن ذلك ويدفع « ائف ضعف  
 ممَّا افسد مركبه لما في جَدْعِ اذن الفرس وتَبْنِيرِ ذنبه من  
 الطَّيْرَةِ فلم يجيبهم الموكل الى ذلك وامر بالمركب فجدعت اذناه  
 وتبر ذنبه وغرم كسرى ما اصاب صاحب b النزع كناحو ما كان  
 يعرم سائر الناس فلم يكن للملك هرمزد c بن كسرى همّة ولا  
 5 تهمّة الا استصلاح الضعفاء وانصافهم من الاقوياء فاستوى في ملكه  
 القوي والضعيف، وكان هرمزد e منصوراً مظفراً لا يروم تناول شيء  
 الا ناله لم ييؤم له جيش قط وكان اكثر دهره غالباً عن امدائن  
 اما بالسواد مشتتياً d واما بالماء متصيفاً فلما كانت سنة احدى  
 عشرة من ملكه حدث به الاعداء من كل وجه فاكنفوه اكناف  
 10 التوتّر سيّتى القوس اما من ناحية المشرق فان شاعانشاه الترك  
 اقبل حتى صار الى عمرة وطرد عمال هرمزد e واما من قبل المغرب  
 فان ملك الروم اقبل حتى شارف نصيبين ليستردّ امد وميافارقين  
 ودارا e ونصيبين، واما من قبل ارمينية فان ملك الخزر اقبل حتى  
 وغل في انريجان فبث الغارات فيها فلما انتهى ذلك الى هرمزد e  
 15 بدأ بقبصر فرد عليه المدن التي f كان ابوه اغتصبه اياها وسأله  
 الصلح والموادعة فاجابه قيصر الى ذلك فانصرف ثم كتب الى عماله  
 بارمينية وانريجان فاجتمعوا وصدوا صمد صاحب الخزر حتى  
 نفوه عن ارضه، فلما فرغ من ذلك كله صرف همّة الى صاحب  
 الترك وكان اشدّ الاعداء عليه فكتب الى بهرام بن بهرام جُشْتَس g  
 20

هرمز P L c. ما صاحب P ; ماء صاحب L b. بدفع P a.

جسس L g) . الذى L P f) . داريا L P e) . مشتتيا P d)  
 جسيس P

عامله على ثغر اذربيجان وارمينية وهو الملقب بههرام شويين بأمره  
 بالقدوم عليه لما ثبت ان قدم فاذن له فدخل عليه فرفع مجلسه  
 واطهر كرامته وخلا به « واخبره بالامر الذي اراده له من التوجه  
 الى شاعانشاه الترك فسارع بهرام الى طاعته واتباع امره فامر هرمزدا  
 5 ان يُسلط بهرام على بيوت الاموال والسلاح وان يسلم اليه  
 ديوان الجند ليختار من احب على عينه فاحضر بهرام انديوان  
 وجمع اليه المرازبة والاشرف فانتخب اثني عشر الف رجل من  
 الفرسان ليس فيهم الا من ائف الاربعين وبلغ ذلك الملك فقال  
 له لِمَ لم تنتخب الا هذا المقدار وانما تريد ان تسير بهم الى  
 10 ثلثمائة الف رجل فقال بهرام امر تعلم ايها الملك ان قبوس حين  
 أُسر فحبس في حصن ماسقري، اما سار ابيه رستم في اثني عشر  
 الفا فاستنقذه من ايدي مائتي الف وان اسفندياد، اما سار  
 الى ارجاسف<sup>a</sup> ليطلب منه الوتر الذي كان له عنده في اثني  
 عشر الفا، وان كياخسرو<sup>b</sup> اما ارسل جودرز<sup>c</sup> ليطلب بدم ابيه  
 15 سيأوش في اثني عشر الفا فظهر على ثلثمائة الف فالى جيش لا  
 يقدر باثني عشر الفا لا يعذر بشيء ابدا، فلما فصل بهرام بالجنود  
 من المداين وتعه الملك وقال له k اياك والبغى فان البغى مصرعه  
 بصاحبه وعليك بالوفاء فان فيه نجاة لمحاويه واياك ان تسير الا  
 على تعبية<sup>d</sup> للحرب فاذا نزلت فاحرس عسكرك بنفسك وامنع جنودك

a) P ajoute وحده. b) L P هرمز. c) Jac. IV 529. مَسْفَرًا.  
 d) L P ماتي. e) P اسفندياد. f) L P صار. g) Tab. خرزاسف  
 I 678. h) L كياخسروا. i) L P جودرز. k) P omet له.  
 l) P تعبیه.

من العَيْثِ» والفساد وَايَاكَ ان تعزم *b* حتى تُرَوِّى *c* ولا تُرَوِّى حتى تستشير اهل النصيح والامانة، ثم انصرف الملك ومضى بهرام فاخذ على طريق الاهواز وبلغ ملك الترك قدوم الجيش لمحاربته وقد كان الملك هرمزد *d*، ووجه الى ملك الترك رجلا من مرابته يسمى هرمزدجرايرين *e* وكان من ادنى العجم واشدهم خلابةً وكيدا وامره ان يعلمه انه رسول الملك ارسله لمصالحته واعطائه الرضا فاتاه هرمزدجرايرين *f* فاستعمل فيها الخديعة وكفه بها عن الفساد في ارض خراسان فلما علم هرمزد ان بهرام قد دنا من هراة خرج ليلا فلاحق ببهرام، ولما بلغ ملك الاتراك *g* ورود الجيش قتل لصاحب حرسه انطلق فانتنى بهذا الفارسي الخداع فطلبوه <sup>10</sup> فوجدوه *h* قد هرب في جوف الليل، وخرج خاسقان من مدينة هراة للقاء بهرام وعلى مقدمته اربعون الفا فلما التفتوا ارسل الى بهرام ان انضم الي حتى املكك على ايران شهر واجعلك اخص الناس في فارس اليه بهرام كيف تملكني على ايران شهر وانما ملكها لاهل بيت فينا لا يجوز ان يعدوهم الى غيرهم ولكن <sup>16</sup> هلم الى الحرب فغضب ملك الترك *i* من ذلك وامر فضرب بوق الحرب وتزاحف الفريقان وملك الترك على سير من ذهب فوق رابية يشرف على الفريقين فلما استحرت الحرب قصد بهرام للتل في مائة فارس من ابطال جنوده فانفض عنه من حول ملك الترك

a) P العبت. b) P تعزم. c) P ترَوِّى. d) L P هرمز.

e) L هرمزدخرابرين P; هرمزدحرايرين; efr. Nöldeke, l. c. 271.

f) L هرمزحرايرين P; هرمزحرايرين. g) P الروم qui est corrigé sur la marge en الاتراك. h) P فوجده. i) P الاتراك.

فلما رأى الملك ذلك دعا بمركبه واستناب لبهرام فرماه بنشابنة  
نفذته فخر صريعاً وانجزم الاتراك وقد كان شاهانشاه خلف على  
ملكه ابنه ييلتكين<sup>a</sup> فلما اذاه مقتل ابيه استجاش الترك واقبل  
في دعم دائم من امم الاتراك<sup>b</sup> وانضم اليه الفل وبلغ بهرام للخبر  
5 فرسل في اقتضار خراسان فاجتمع اليه بشر كثير فسار مستقبلاً  
لييلتكين<sup>c</sup> فالتقوا على شاطئ النهر الاعظم ما يبلى الترمذ وعاب  
كل واحد منهما صاحبه وجرت بينهما السفراء في الصلح وارسل  
بهرام اليه انكم معاشر الخدائية قتلتم ملكنا فيروز فاخذنا دمه  
وقبلنا الصلح منكم فكذلك ففعلوا بنا فاجابه ييلتكين<sup>d</sup> الى الصلح  
10 على حكم هرمزد<sup>d</sup> املك واقما مكانهما فكتب بهرام الى هرمزد<sup>d</sup>  
بذلك فكتب اليه هرمزد<sup>d</sup> ان توجه الي ييلتكين<sup>e</sup> مكرماً في  
خصمة صواخته وعضمة جنوده فتوجه ييلتكين<sup>e</sup> الى العراق فلما  
دنا<sup>f</sup> من المدائن خرج هرمزد<sup>g</sup> متلقياً له وتبرجل كل واحد منهما  
لصاحبه واظير هرمزد<sup>g</sup> السلام ييلتكين<sup>h</sup> وانزله معه في قصره  
15 واخذ كل واحد منهما عيدا وكيدا على صاحبه بالمسائلة ما بقيا  
في الدن له فالتصرف الى ملكته<sup>i</sup> ونما وغل في خراسان استقبله بهرام  
في جنود وسار معه الى حد ملكته<sup>i</sup> وانصرف بهرام حتى اتى  
مدينة بلخ فزلبها ووجه الى املك هرمزد ما كان غنمه من عسكر  
شاهانشاه ووجه اليه بذلك السرير الذهب فباع ما وجه اليه  
20 وفر ثلثمائة بعير<sup>j</sup> فلما وصلت الغنائم الى هرمزد وعرضت عليه

a) L ييلتكين; P بلكتين; Tab. 993. b) P الترك. c) L بلكتين et l. 9. d) L P هرمز. e) L P ييلتكين. f) P دنى. g) P هرمز. h) P ييلتكين. i) L ييلتكين. j) P هرمز.

وحوله ووزراءه *a* وعظماء مرابيته قال يزيدان جُشنس *b* رئيس وزرائه  
ايها الملك ما كان اعظم المائدة التي منها هذه اللقمة فوَقعت  
هذه الكلمة في قلب هرمزد وارتاب بامانة بهرام وظن ان الامر كما  
قال يزيدان جشنس *b* فانظر كم داهية دَهِيَاء وحروب وبلاء جرت  
هذه الكلمة ودخل هرمزد منها الغضب والغَيْظ على بهرام ما انساه *5*  
حسن بلائه فارسل الى بئراه بجامعة ومنطق امرأة ومغزل وكنب  
اليه انه قد صَحَّ عندي انك لم تبعث الي من تلك الغنائم  
الا قليلا من كثير والذنب لي في تشريفي اياك وقد بعثت اليك  
بجامعة فصعها في عنقك ومنطق امرأة فننطقُ بها ومغزل فليكن *c*  
في يدك فان الصدر والفقران من اخلاق النساء فلما وصل ذلك *10*  
الى بهرام كظم غيظه وعلم انه انما اتى من الوشاة فوضع للجامعة  
في عنقه وصير المنطق في وسطه واخذ المغزل في يده ثم اذن  
لعظماء اصحابه فدخلوا عليه ثم اقرأتم كتاب الملك اليه فلما سمع  
اصحابه ذلك يتسوا من خيرا الملك وعلموا انه لم يشكر لهم حسن  
بلائهم فقالوا نقول كما قل اوأوا خوارجنا لا اردشير مملك ولا *15*  
يزدان وزير وحسن ايضا نقول لا هرمزد ملك ولا يزيدان جُشنس *f*  
وزير، وكانت قصة اولي خوارجهم ان اردشير بايكان كان صار اليه  
بعض الخوارجين فاستجاب له ودخل في دين المسيح صلى الله  
عليه وكان في عصره وشايعه على ذلك وزيره يزيدان *g* فغضب انجم  
لسذلك وهموا بخلع اردشير *f* حتى اظهر لهم الرجوع عما هم به *20*

*c*) P. يزيدان جشنس P. يزيدان جُشنس L. *b*) .وزراءه P. *a*)  
.يزدان جشنس P. *f*) .اردشير P. *e*) .خير P. خير L. *d*) . فلنكن  
.يزدان P. *g*

من ذلك فاقروه على الملك فقال اصحاب بهرام لبهرام ان انت  
 تابعتنا على خلع هرمزد والخروج عليه وآلا خلعتك ورأسنا، غيرك  
 فلما رأى اجتماعهم على ذلك اجابهم على اسف وهم وكراهية  
 وخرج هرمزد خرابزين <sup>b</sup> ويؤكد اللاتب من معسكر بهرام ليلا حتى  
 5 قدما المدائن واخيرا هرمزد للخير، ثم ان بهرام سار في جنوده  
 نحو العراق فحاربة هرمزد الملك حتى ورد مدينة البرقي قائم، واتخذ  
 سكة للدرام يتمثل كسرى ابرويز بن امسك وصورته واسمه وضرب  
 عليه عشرة اشرف دراهم وامر بالدرام فحملت سرا حتى انقيت  
 بالمدائن ففشت في ايدي الناس وبلغ ذلك الملك هرمزد، فلم  
 10 يشك ان ابنه كسرى يحاول امسك وانه الذي امر بضرب تلك  
 الدراهم وذلك الذي اراد بهرام بما فعل فهم الملك بقتل ابنه كسرى  
 فهرب كسرى من المدائن ليبيلا نحو اذربيجان حتى اتها واقام  
 بها ودعا الملك بئندوية، وبسطاما وكذا خلى كسرى فسأتهما عن  
 كسرى فقلا لا علم لنا به فازتاب بهما فامر بحبسهما ثم ان الملك  
 15 جمع نصحاءه فاستشارهم فقالوا ايها الملك انك عجلت في امر بهرام  
 وقد رأينا ان توجهه الى بهرام بيزدان جشنس / فليس بهرام  
 بقاتله <sup>g</sup> اذا اتاه فاعتذر اليه وبأء بذنبه عنده وتكون قد طيبت  
 بنفس بهرام وردته الى النخاعة وحقت بذلك اندماء فقبل الملك  
 ذلك وبعث بيزدان جشنس <sup>h</sup> الوزير فلما تهيأ للمسير ارسل اليه

c) L P. هرمزد خرابزين P; هرمزد خرابزين L b). رأسنا L P a).

بيزدان L ١). بئندوية L quelquefois e). هرمزد L P d). اقام.

بيزدان جشنس L h). يقاتله P g). بيزدان جشنس P; جشنس  
 بيزدان جشنس P.

ابن عم له كان محبوسا في حبس الملك ببعض الجرائم يسأله ان يستوهبه من الملك ويأخرجه معه فان عنده غناء ومعونة في الامور ففعل يزدان جشنس a واخرجه معه فلما صار بمدينة همدان b ارتاب بابن عمه ذلك وكتب كتبا الى الملك يعلمه انه قد رده انيه ليأمر بقتله او يرده الى محبسه فانه فاجر فتناك وذل له اني قد 5 كتبت الى الملك كتابا في بعض الامور فاعذ c السير به حتى تدفعه اليه ولا تطلعن علي ذلك احدا فارتاب الرجل بذلك فلما تغيب عن يزدان جشنس d وفك الكتاب وقراه فاذا فيه حنفة فرجع الى يزدان جشنس e وهو مستأخِل فضربه حتى قتله واخذ رأسه فانطلق به الى بهرام وهو بالرقى فالتقاها بين يديه وقال هذا رأس 10 عدوك يزدان جشنس f الذي وشى بك الى الملك وافسد قلبه عليك قال له بهرام يا فاسق اقتلت يزدان جشنس g في شرفه وفضله وقد كان خرج نحوى ليعتذر اليّ ما كان منه ويصلح بيني وبين الملك ثم امر به فضربت عنقه وبلغ من بباب الملك من العظماء والاشراف والمرابطة مقتل يزدان جشنس h وكان عظيما 15 فيهم فشى بعضهم الى بعض وعزموا على خلع الملك وتمليك ابنه كسرى وكان الذي زين لهم ذلك واملهم عليه بندوية ويسطام خلا كسرى وكانا محتبسين فارسلا الى العظماء ان ارجوا انفسكم من ابن التركيبة يعنبيان الملك هرمزد فقد قتل خيارنا واباد سراتنا وذلك انه كان مولعا بالعلية من اجل استنظانهم على اهل الضعف 20 فقتل منهم خلقا كثيرا فاتفقوا على يوم يجتمعون فيه لذلك فاقبلوا

همدان L b) .بيردان حسس P ; يزدان جشنس L a)  
 يزدان حسس P ; يزدان جشنس L d) . فاعد P c)

جميعاً حتى اخرجوا بندوية وبسفنهما من الحبس وجميع من كان فيه ثم اقبلوا الى الملك هرمزد<sup>a</sup> فذكسوه عن سريره واخذوا تاجه ومنطقته وسيفه وقبائه فارسلوا بيها الى كسرى وهو باذربيجان فلما انتهى ذلك ائيه سار مقبلاً حتى ورد المدائن ودخل الايوان<sup>5</sup> واجتمع اليه العظماء فقام فيهم خطيباً فكان مما قال المقادير ترى المرء ما لا يخطر بباله والاسباب تأتي على خلاف البيوى والبغى مصرعة<sup>b</sup> لا عملها والحائب من اورشته رغبته وللخازم من قنع بما قضى له ولم تنف نفسه الى اكثر منه، ايها الناس تلبوا على ما يقربكم اليها من ضاعتنا ومناخمتنا واياكم ومخالفنا امرنا والبغى<sup>10</sup> علينا ذنباً لم بمنزلة العرى والاركان، فلما تفرق الناس عنه قام يمشى حتى دخل على ابيه وهو في بيوت من بيوت القصر فقبل يديه ورجليه وقال يا ابة ما احببت هذا الامر في حياتك ولا اردته ولو لم اقبله لصرف عنا وارسل عنا الى غيرنا فقل له ابوه صدقت وقد قبلت عذرك فدونك الامر فقم به وقد عرضت<sup>15</sup> الى اليك حاجة قل يا ابة وما عسى ان يعرض لك التى قل تنتظر الذين تولوا نكسى عن السرير واخذوا<sup>d</sup> التاج عن رأسى واستخفوا لى و<sup>16</sup> فلان وفلان وسماء فعاجل قتلهم وانطلب الايبك بتاره منهم قل كسرى هذا لا يمكن يومنا هذا حتى يقتل الله عدونا بهرام ويستدلف لنا الامر فننظر عند ذلك كيف ابيروم وانتقم لك منهم<sup>20</sup> فرضى ابوه بذلك منه وخرج كسرى من عنده فجلس مجلس

a) هرمز. b) مصرعة. c) رغبته. d) اخذ.

e) فتنظر.

الملك، وبلغ بهرام ما جرى وهو بالرى وما كان من الامر فغضب  
 لهرمزد *a* غضبا شديدا وادركته له حمية ورقة وذهب عنه الحقد  
 فسار في جنوده جاذا مجدا ليقتل كسرى ومن ولاة على امره  
 ويرت هرمزد *b* الى ملكه وبلغ كسرى فصوله من الرى وما بهم به  
 فكنتم ذلك من اييه وسار متلقيا لبهرام في جنوده وقدم رجلا من  
 ثقاته وامره ان يأتى عسكر بهرام متنكرا فينظر سيرته ويعرف  
 له كنه امره فسار الرجل فاستقبل بهرام بهمدان *c* فاقام في عسكره  
 حتى عرف جميع امره ثم انصرف الى كسرى فاخبره ان بهرام  
 اذا سار كان عن يمينه مردان سينه الرويدشتى *d* وعن يساره  
 يزدجشنس *e* بن اللبيان وان احدا من جنوده لا يطمع نفسه  
 10 في اغتصاب احد من الرعية مقدار حبة فا فوقها وانه اذا نزل المنزل  
 دء بكتاب كليلة ودمنة فلا يزال منكبا عليها طول نهاره فقال  
 كسرى لخائيه بندوية وبسطام ما خفت بهرام قط كخوفى منه  
 الساعة حين اخبرت بادمانه انظر في كتاب كليلة ودمنة لان  
 كتاب كليلة ودمنة يفتح للمرء رأيا افضل من رأيه وحرما اكثر من  
 15 حزمه لما فيه من الآداب والفتن، وان كسرى وبهرام تواقفا  
 بالنهروان فعسكر كل واحد منهما بالخاصه في ناحية وخذق  
 على نفسه ثم ان بهرام عقد جسرا وعبر الى كسرى فلما تواقف  
 للجمعان بدره *h* بهرام حتى دنا من صفوف كسرى ثم صاح باعلى  
 صوته تبا لكم يا معشر العاجم في خلعكم ملككم ايها الناس  
 20

ا) لهرمزد L P. ب) هرمزد P. ج) بهمدان P. د) الرويدسى L

ه) يزدجشنس L. P. cf. Jac. II 875. ز) مردان سينه الرويدسى P  
 ددر. ه) تواقفا P. و) متكيا P. ي) يزدجشنس بن اللبيان

توبوا» الى ربكم مما فعلتم وانكروا<sup>b</sup> التي جعماعنكم حتى نرت  
السلطان على ملككم قبل ان يُنزل الله نقمته عليكم، فلما سمع  
احباب كسرى ذلك قل بعضهم لبعض قد والله صدق بهرام  
وان الامر لعلى ما قل فهايموا بنا ننتلاف امرنا ونصلح ما كان منا  
باجابة بهرام الى ما رأى فاتكروا جميعا فانضموا الى بهرام ولم يبق  
مع كسرى الا خلاه بندوية وبسطام وعمرمزجرايرين<sup>c</sup> والنخارجان  
وسابور بن ايركن ويوردك كاتب الجند وبادا<sup>d</sup> بن فيروز وشروين<sup>e</sup>  
ابن كجار وكردى بن بهرام جشنس<sup>f</sup> / اخو بهرام شويين لاييه  
وامه وكان من فقات كسرى واحبائه فقاتوا عولاء لكسرى ايها  
10 املك ما تفعل الا ترى الى جميع الناس قد فارقوا وانكروا الى  
عدوك فتمى نحو المدائن حتى اذا انتهى الى قنطرة جودرز<sup>g</sup>  
انفتت وراءه فاذا عو بهرام وحده قد ترك الناس خلفه حتى دفا  
منه ومن احبابه فوقف له كسرى على طرف القنطرة ووتر قوسه  
وكان من رماة الناس فوضع فيينا نشابة وخاف ان يعمد برميته  
15 بهرام فلا يعمل النسم فيه لاجودة درعه فاراد ان يعمد وجهه فلم  
يأس ان يتترس بدرقته او يميل وجهه عن سهمه فرمى جبهة  
فرسه فلم يخنم وسط جبهته واستدار الفرس من شدة الرمية ثم  
سقط وبقى بهرام راجلا فامعن كسرى ركضا حتى دخل المدائن  
والى اباه ولم يعلمه ان بهرام اما يحاول رت الملك اليه غير انه  
20 قال له ان احببنا جميعا ماوا اليه ثم قل ما الذي ترى قل

a) توبوا. b) انكاروا. c) عمرمزجرايرين. d) بادا. e) شرو. f) بهرام جشنس. g) جودرز.

d) بهرام جشنس. e) بهرام جشنس. f) بهرام جشنس. g) جودرز.

أرى لك أن تلحق بقميص فإنه سيُجدك وينصرك حتى  
يسترجع لك ملكك فقبل كسرى يدي أبيه ورجليه وودعه وسار  
نحو الجسر في احتسابه وكانوا تسعة هو عشرهم فقتل بعضهم لبعض  
أن بهرام يوافق المدائن اليوم غداً فيملك هرمزد *a* فيكون ملكاً  
كما لم يزل ثم يكتب هرمزد *a* إلى قيصر فيردنا إليه فيقتلنا جميعاً <sup>١٠</sup>  
وليس كسرى بملك ما دام أبوه حياً، فقتل بندوية وبسطام خلا  
كسرى أحسن تكفيكم ذلك فانصرفا على المقبض *b* ثم أقبلتا حتى  
دخلتا قصر المماكة وولجا على هرمزد، البيت الذي كان فيه وقد  
شغل الخشم بالبنكا والعيول لهرب كسرى من عدوه فلقيا عمامة  
في عنقه فخنقا حتى مات ثم لحقا بكسرى ولم يُخبراه بذلك <sup>10</sup>  
وساروا *a* بالركض الشديد يومئذ مخافة الطلب ومن انعد حتى  
شارفوا مدينة هيت وانتبوا إلى دير رهبان فنزلوه فانوم بحبر شعير  
فبلوه بالماء واكلوه واتمّ بخلّ فزجوه بماء وشربوا منه واتكأ كسرى  
على خاله بسطام فنام لشدة ما أصابه من التعب فبينما هم كذلك  
أن ناداهم الراهب من صومعته أيها النفر قد انتكم الخيل <sup>11</sup> و  
بالبعد، وقد كان بهرام حين وافى المدائن فصادف هرمزد *e*  
الملك قتيلاً أزدان غيظاً على كسرى وحنقاً فوجه في طلبه بهرام  
ابن سباوشان *f* في انف فارس على الخيل انعتاق فلما نظر كسرى  
واحتسابه إلى الخيل سقط في أيديهم وائسوا من انفسهم فقال  
بندوية لكسرى انا اخلصك بحيلتي غير أني أغرر *g* بنفسي قال <sup>20</sup>

*a*) P هرمز. *b*) المقبض P. *c*) L P هرمز. *d*) P ساروا.  
*e*) L P هرمز. *f*) سباوشان P. *g*) P اغرا.

له كسرى يا خيل انك ان وقبتنى بنفسك سلمت او قتلت  
 فكفك بذلك ذرا باقيا وشرفا عاليا فقد خاطر آرسناس « بنفسه  
 في امر منوشير واتى فراسياب ملك الاتراك وهو في وسط جنوده  
 فرمى بسهم فقتله وارج زاب « الملك منه فاصاب بثئر منوشير  
 فقتل فبعد صوته « في الناس وعظم ذكره وقد خاطر جوترز  
 بنفسه بسبب سابور ذى الاكثف حين قام بتدبير ملكه وصبط  
 سلطانه فحسده الناس لذلك فلما ادرك سابور ملكه على جميع  
 اموره وخص اليه سلطانه « قال له بندوية قم فأتى عنك قباهك  
 ومنطقتك وحل عنك سيفك وضع تحك واركب في سائر الاحابك  
 « فنبطنوا عدا الوادى فاعذوا « فيه السير ودعوى والقوم ففعل  
 كسرى ما امره وتبثن الوادى وسار في بقية الاحاب وعهد بندوية  
 الى قباه كسرى فلبسه وتنصف بمنطقته ووضع الناج على راسه ثم  
 قال للبعان عليكم بالخيال فالحقوا به الى ان ينصرف هذا للخيال والآ  
 ثم امن ان يقتلوكم عن اخبركم فتركوا الصومعة جميعا وخرجوا  
 « عن السدير وصعد بندوية فصار على سطح السدير وقد اغلق  
 عليه الباب وهو اابس بزة كسرى فقام على رجليه قائما حتى  
 علم ان القوم قد رأوه جميعا ثم « نزل الى السدير فخلع بزة  
 كسرى ونيس بزة نفسه ثم عاد الى سطح السدير وقد حدقت به  
 للخيال فقل يا قوم من اميركم فلى بيرام بن سياوشان وقال انا  
 20 اميركم ما تشاء يا بندوية قل ان الملك يقرنك السلام ويقول اتسا

صيته. P (c). ازاب. P (b). I 992. ارششياطين. Tab. ارسناس. P (a)

d) P اعدوا. e) il faut ajouter ici ثم comme je l'ai fait ou bien  
 insérer حتى اذا

انما نزلنا انفا وقد كللنا وتعبنا وليس عليك منا فوت فدعنا  
 على حالنا في هذا الدير الى العشاء لناخرج اليك وننطلق معك  
 الى بهرام فيحكم فينا بما يرى قال بهرام بن سياوشان ذلك له  
 وعزارة ثم نزل بندوية والقوم مُحدقون بالدير فلما امسوا عاد  
 بندوية الى سطح الدير وقال لمهram بن سياوشان « ان الملك يقول 5  
 لك هذا المساء وليست لنا اجنحة نظير بها وقد حددتم  
 بالدير فدعنا ليلتنا هذه لنستريح وامن علينا بذلك فاذا  
 اصبحنا خرجنا اليك ومصينا معك قل بهرام وذلك له وحبا  
 وكرامة ثم امر الحيايه ان يكونوا فرقتين فرقة تنام واخرى تحرس  
 نواصب، فلما اصبح بندوية فتح الباب وخرج الى القوم وقال ان 10  
 كسرى قد فارقتي منذ امس هذا الوقت ولو كنتم على نجائب  
 كالرياح ما لحقتموه وانما كن ما سمعتم منى مكيدة وحيلة فلم  
 يصدقوه ودخلوا الدير ففتشوه بيننا وبيننا فسقط في يدي بهرام  
 ابن سياوشان ولم يدرك ما يعتذر به « الى بهرام شوبين فحمل  
 بندوية وانصرف حتى دخل على بهرام شوبين واخبره بالحيله التي 15  
 احتالها بندوية فدعا به بهرام وقال له تعرض بما كان منك من  
 قتل الملك هرمزد، حتى خلصت الفاسق كسرى فنجنا متى قل  
 بندوية اما قتلى هرمزد، فاست اعذر منه ان نغى وبغى  
 وقتل صنديد العاجم والقي بأسلم بينهم وفرق كلمتكم واما حيلتي  
 في تخليص ابن اختي كسرى فلا لوم علي في ذلك ان كان 20  
 وندي قال بهرام اما « انه ليس يمنعني من تعجيل قتلك الا ما

a) L a ici سیاوش et aussi l. 14. b) P omet و. c) P omet به.  
 d) L P هرمز. d) P اما.

ارجوا<sup>a</sup> من ظفرى بانفاسق كسرى فاقتله واقتلك على اثره ثم قال  
 لبهرام بن سيواوشان احبسه عندك مقيدا الى ان ادعوك به ثم  
 ان بهرام جمع اليه وجوه المملكة فقال قد علمتم ما ارتكب  
 كسرى من السور العظيم بقتل ابيه وقد مضى عاربا فهل ترضون  
 ان اقوم بتدبير هذا الملك حتى يدرك شهريار بن هرمز<sup>b</sup>  
 مدرك الرجل فسلمه اليه فرضى بذلك فربق واباه فريف فمن  
 ابي موسيل<sup>c</sup> الارمنى وكن من عظماء الارابسة وقل لبهرام ايها  
 الاصبهيد<sup>d</sup> ليس لك ان تقوم بشيء من ذلك وكسرى صاحب  
 الملك ووارثه في الاحياء فقل لبهرام من لم يرعن فليرتحل عن  
 امدائن<sup>10</sup> فاني ان صادفت بعد ثلثة احدا من لم يرعن ثوبا  
 باندائن ضربت عنقه فارتحل موسيل الارمنى فيمن كن على رأيه  
 وكنوا زعماء عشرين انف رجلا فساروا الى اذربيجان فنزلوها  
 ينتظرون قدوم كسرى من ارض الروم ولم يزل بندوية محتبسا عند  
 بهرام بن سيواوشان فكان بهرام بن سيواوشان يحسن اليه في  
 المطعم<sup>15</sup> والمشرب ليتخذ بذلك زلفه عنده لما ضن ان كسرى  
 سينصرف ويرجع اليه الملك وكن اذا جن عليه الليل اخرجته  
 من محبسه فاجلسه معه على شراه فقال بندوية ذات ليلة لبهرام  
 يا بهرام ان ما انتم فيه سيضمحل ويذهب لظلم بهرام شويين  
 واعتدائه فقال بهرام والله اني لاعرف ما تقول وانى لاهم بامر قال  
 بندوية<sup>20</sup> وما عمو قال اقتل غدا بهرام شويين وأريح الناس منه

موشيل Ibn al-Fakih P. موسيل. c) P. ارجوا a) P.

فسار. c) P. الاصبهيد. d) L P. 294; cfr. Belâds. 210 ann. a.

ليرجع الملك الى نظامه وعنصره قال بندوية اما ان كان رأيك  
 فاطلقني من قيدي وردّ عليّ دابّتي وسلاحي ففعل وما اصبغ  
 بهرام بن سیاوشان تدرع تحت ثيابه درعاً واشتمل على السيف  
 فابصرت ذلك امرأته وكانت بنت اخت بهرام شوبين فاسترابت به  
 فبعثت الى بهرام تُعلمه ذلك وابنكر بهرام الى الميدان فكان لا يمر<sup>٥</sup>  
 به احد من اخصبه الاّ ضرب جنبه بالصولجان فلم يسمع حسّ  
 الدرع من احد منهم حتى مرّ به بهرام بن سیاوشان فضرب  
 جنبه بالصولجان فلما سمع حسّ الدرع استدلّ سيفه فضربه  
 حتى قتله وتنادى الناس فقتل بهرام في الميدان فظنّ بندوية  
 ان بهرام شوبين المقتول فركب دابّته ومضى نحو الميدان<sup>١٥</sup> فلما  
 علم ان المقتول صاحبه خرج متنكراً يسيّر الليل ويكمن النهار  
 حتى اتى اذربيجان فقام مع موسيل واخصبه هناك، ولما سار  
 كسرى من الدير سار يوماً وثيلة وتلقاه اعرابي فوقفوا عليه  
 فسأله كسرى وكان يحسن بالعربية<sup>١٥</sup> شينا من عمو فاخبر انه من  
 طيّبٍ وان امه ايلس بن قبيصة فقال له اين للحيّ قال قريب<sup>١٥</sup>  
 قال فيل من قريّ فقد بلغ منّا للجوع قال نعم فعدلوا معه الى  
 الحيّ فنزلوا به وسرحوا خيلهم ترتع واقاموا عنده يوماً فاحسن  
 قرائم وزودهم وخرج بهم حين امسوا يبدلهم الطريق حتى اخرجهم  
 ثلث بياس من شاطئي الفرات ثم انصرف وسار كسرى حتى  
 انتهى الى اليرموك فخرج اليه خالد بن جبلة الغسانيّ فقراه<sup>٢٥</sup>  
 ووجهه معه خيلاً حتى بلغ قيصر فدخل عليه وابنه شأنه وما

توجه له فوجده بحيث أمل من نصره ومعونته فقال له بطارفته  
 ايها الملك قد علمت ما تقى من كان قبلك من آبائك من هولاء  
 منذ زمان الاسكندر وكان آخر ما لقينا منهم اغتصاب جد هذا  
 آيانا مدن الشام التي لم تنزل في ايدينا ارضا من ابائنا منذ  
 الف عام فدعا عليك ابو هذا حين اجلبت اخيلك ورجلك فدح  
 القوم يشتغل بعضهم ببعض فان حرب العدو بعضهم بعضا فتح  
 عظيم فقال قيصر لبعض الاساقفة ما تقول انت يا كبيرنا فقال لا  
 يحل لك خذلانك ان كان مبعيا عليه والرأى ان تنصره ليكون  
 لك سلما ما بقيت وبقي، قال قيصر وحل يجوز للملك ان يستأجر  
 10 بلم فلا يجبروا فاخذ على كسرى العهود وامواتيف بالمسامة وزوجه  
 ابنته مريم ثم عقد لابنه ثيادوس في ابسال جنوده وفيهم عشرة  
 رجال من الهزارمرديين وقواته بالاموال والعتاد وامره بالمسير معه  
 وشيعته ثلثة ايام فسار كسرى بالجيوش فاخذ على ارمينية حتى  
 اذا صار باذربيجان انضم اليه خنك بندوقية وموسيل الارمنى  
 11 ومن معه من مرازينه ومرازنة فارس وبلغ خبره بهرام شويين فسار  
 جادا<sup>a</sup> بالجنود حتى وافه باذربيجان فعسكر على فرسخ من  
 معسكر كسرى ثم تراحقوا ونصب لكسرى وثيادوس سرير من  
 ذهب فوق رابية تشرف بهما على مجتلد انقوم، ولما توافقت<sup>b</sup>  
 الخيلان اقبل رجل من الهزارمرديين حتى دنا من كسرى فقال  
 12 ارنى هذا الذي غلبك على ملكك فدخلت كسرى انفة من  
 تعبيرة اياه بذلك فكضمها غير انه اراد بهرام شويين فقال هو

a) جادا P. b) توافقت P.

صاحب الفرس الابلق المعتنجر بالعمامة الحمراء الواقف امام  
اصحابه فمضى الرومى نحو بهرام شوبين<sup>a</sup> فناداه ان هلم الى  
المبارزة فخرج اليه بهرام فاختلفا ضربتين فلم يصنع سيف الرومى  
شيئا في بهرام لاجودة درعه وضربه بهرام على مفرق رأسه وعليه  
البيضة فقد البيضة وافضى السيف الى صدر الرومى فقدته حتى<sup>٥</sup>  
وقع نصفين عن يمين وشمال وابصر ذلك كسرى فاستغرب ضحكاً  
فغضب ثيادوس وذل ترى رجلا من اهلناي يُعدّ بالف رجل قد  
قُتل فتضحك كأنك مسرور بقتل الروم قال كسرى ان ضحكى له  
يكن سرورا متى بقتله غير انه عيرنى بما قد سمعت فاحببت ان  
يعلم ان الذى غلبنى على ملكى وهربت منه اليكم هذه ضربته<sup>١٠</sup>  
وان القوم اقتتلوا يومين فلما كان فى اليوم الثالث دعا بهرام  
كسرى الى المبارزة فتم كسرى ان يفعل فمنعه ثيادوس واتى<sup>b</sup>  
كسرى فخرج الى بهرام فتطاردا ساعة ثم ان كسرى ولى منهزما  
وعارضه بهرام فاقتضعه عن اصحابه ومضى كسرى نحو جبل وبهرام  
فى اثره يهتف به وبسيدة السيف وهو يقول الى اين يا فاسق<sup>١٥</sup>  
فجمع كسرى نفسه فساعدته القوة على تسلم<sup>c</sup> الجبل فلما نظر  
بهرام الى كسرى قد علا ذروة الجبل علم انه قد نصر عليه  
فانصرف خاسئاً وهبط كسرى من جانب آخر حتى اتى اصحابه  
ثم ابتكر الفريقان على مصافهم فى اليوم الرابع فاقتتلوا فكان الظفر  
لكسرى وانصرف بهرام فى جنوده<sup>d</sup> منهزما الى معسكره فقال<sup>٢٠</sup>  
بندوية لكسرى ايها الملك ان الجنود الذين مع بهرام لو قد

a) L omet شوبين. b) L اتى. c) P تسلم. d) I جنود.

اَمِنُوكَ عَلَى انْفُسِكُمْ اَحْزَاوَا اَيْبِك فَاذِنُّ لِي اِنْ اَعْطَيْتُمْ اَلْاَمَانَ عَنْكَ  
 فَاذِن لِه فَلَمَّا اَمْسَى بِنْدُوِيَّة اَقْبَلَ حَتَّى وُقِفَ عَلَى رَايِبَةِ مَشْرِفَةِ  
 عَلَى مَعْسَكِرِ بِيَهْرَامِ ثُمَّ نَادَى بِاَعْلَى صَوْتِه اَيْهَا النَّاسُ اَنَا بِنْدُوِيَّة  
 اِبْنِ سَابُورٍ وَقَدْ اَمَرْتُ الْمَلِكَ كَسْرِي اَنْ اَعْطِيَكُمْ اَلْاَمَانَ فَمِنْ اَحْزَا  
 : اَيْبِنَا مِنْكُمْ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَهُوَ اَمْرُنْ عَلَى نَفْسِه وَاَهْلِه وَمَالِه ثُمَّ  
 اَنْصَرَفَ فَلَمَّا اَضْمَ اللَّيْلُ عَلَى اَلْحِجَابِ بِيَهْرَامِ تَحَمَّلُوا حَتَّى لَحِقُوا  
 بِمَعْسَكِرِ كَسْرِي اِلَّا مَقْدَارَ اَرْبَعَةِ اَلْفِ رَجُلٍ فَانْتَهَمَ اَقَامُوا مَعَ بِيَهْرَامِ،  
 وَمَا اَصْبَحَ بِيَهْرَامُ نَظَرَ اِلَى مَعْسَكِرِه خَائِبِيًا قَالَ الْاَنُّ حَسُنَ الْفِرَارُ  
 فَارْتَحَلَ فِي اَلْحِجَابِ الَّذِيْنَ اَقَامُوا مَعَه وَفِيهِمْ مَرْدَانَ سَيِّئِه  
 10 وَيَزْدَجَسْنَسُ « وَكُنَّا مِنْ فُرْسَانَ الْعَاجِمِ فَوَجَدَ كَسْرِي فِي طَلْبِه  
 سَابُورَ بْنَ اَبْرُكَانَ فِي عَشْرَةِ اَنْفِ فَارِسٍ فَلَحِقَه وَعَطَفَ عَلَيْهِ بِهْرَامِ  
 فِي اَلْحِجَابِ فَاقْتَتَلُوا فَاقْتَبَرَهُ سَابُورٌ وَمَضَى بِهْرَامِ عَلَى وَجْهِه فَمَرَّ فِي  
 طَرِيقِه بِقَرْيَةٍ فَفَرَزَهَا وَنَزَلَ هُوَ وَمَرْدَانَ سَيِّئِه وَيَزْدَجَسْنَسُ « بَيْتِ  
 عَجُوزٍ فَاخْرَجُوا نِعَامًا لِيَّمْ فَتَعَشَّوْا وَاَنْعَمُوا فَضَلَّنَه الْعَجُوزُ ثُمَّ اخْرَجُوا  
 15 شَرَابًا فَقَالَ بِيَهْرَامُ لِلْعَجُوزِ اَمَا عِنْدَكَ شَيْءٌ نَشْرَبُ فِيهِ قَالَتْ عِنْدِي  
 قَرْعَةٌ صَغِيرَةٌ فَاتَّقِمْ بِهَا فَجَبَّوْا رَاسَهَا وَجَعَلُوا يَشْرَبُونَ فَبَيْنَمَا ثُمَّ اخْرَجُوا  
 نَقْلًا وَقَالُوا لِلْعَجُوزِ اَمَا عِنْدَكَ شَيْءٌ يَجْعَلُ عَلَيْهِ اَلنَّقْلَ فَاتَّقِمْ بِمَنْسَفٍ<sup>b</sup>  
 فَتَلَقُوا فِيهِ ذَلِكَ اَلنَّقْلَ فَامَرَ بِيَهْرَامُ فَسَقَيْتِ الْعَجُوزُ ثُمَّ قَالَ لَهَا مَا  
 عِنْدَكَ مِنَ الْخُبْرِ اَيْتَهَا الْعَجُوزُ قَالَتْ لِلْخُبْرِ عِنْدَنَا اِنْ كَسْرِي اَقْبَلَ  
 20 نَجِيْشٌ مِنَ الرُّومِ فَحَارِبَ بِهْرَامَ فَغَلَبَه وَاسْتَرَدَّ مِنْهُ مَلِكَه قَالَ بِهْرَامُ  
 فَمَا فَوْنُكَ فِي بِيَهْرَامِ قَالَتْ جَاهِلٌ اَحْمَقٌ يَدْعِي الْمَلِكَ وَلَيْسَ مِنْ

بمَنْسَفٍ L. يزْدَجَسْنَسُ L P. a)

اهد بيت المملكة قال بهرام فمن اجل ذلك يشرب *a* في القرع  
 وينتقل من المنسف فجرى مثلاً في العاجم يتمثلون به ، وسار  
 بهرام حتى انتهى الى ارض قومس وبها قارن التجبلي النهاوندي  
 وكان والى خراسان على حربها وخراجها وعلى قومس وجرجان وكان  
 شيخاً كبيراً قد اناف على المائة وكان على تلك الناحية من قبل  
 كسرى انوشروان ثم اقره هرمزد *b* بن كسرى فلما افضى الامر الى  
 بهرام عرف له قدره في العاجم وفضلته فاقره مكانه فلما انتهى بهرام  
 اليه وجه قارن ابته في عشرة الف فارس فحالوا بين بهرام وبين  
 النفوذ فارس اليه بهرام ما هذا جزائي منك ان اقررتك *c* على  
 عملك فارس اليه قارن ان ما علي من حق الملك كسرى وحق  
 اباؤه اعظم مما علي من حقك وكذلك عليك لو عرفت ان شرفك  
 فكافأته ان خلعت شاعته وسعرت ملكة العاجم ناراً وحرباً فكان  
 قصارك *d* ان رجعت خائباً حسيماً وصرت احدثاً بجميع الامم  
 فارس اليه بهرام ان العنز يساوي درهين مرتين اذا كان عناقاه  
 صغيراً *f* واذا هرم وسقطت اسنانه لم يساو ايضاً الا درهين  
 وكذلك انت في هرمك ونقصان عقلك فلما اتت قارن هذه  
 الرسالة غضب وخرج في ثلثين الف فارس وراجل من جنوده وتهيأ  
 الغريقان للحرب فلما التقوا قتل ابن قارن فانهزم اصحابه حتى  
 لحقوا بمدينة قومس ومضى بهرام على خوارزم فعبّر النهر ووغل في  
 بلاد الترك من ذلك الوجه يوم خاقان ليستجير به فنجيره ويمنع  
 عنه وبلغ خاقان قدوم بهرام عليه فامر طراختته فاستقبلوه واقبل

*a*) L يشرب ; P نشرب . *b*) L P هرمز . *c*) P قررتك . *d*) P  
 قصارك . *e*) P عناقاه . *f*) L صغيراً .

حتى دخل على خاقان فحياه بخيبة الملك وقال اني انتيتك ايها الملك مساجيراً بك من كسرى واحمل ملكته لتمنعني واصحابي فقال له خاقان لك واصحابك عندي الحماية والجوار والمواساة ثم ابنتى له مائة بنتى وبني في وسطها قصراً فانزله واصحابه فيها ودون لهم وفرض الاعطيات فكان بهرام يدخل على خاقان كل يوم فيجلس منه مجلس اخوته وخاص اقاربه وكان لخاقان اخ يسمى بغاوير وكانت له نجدة وفروسية فراه بهرام يتذرع<sup>٥</sup> في منطفة غير هائب من املك ولا مؤتمر مجلسه فقال ذات يوم لخاقان ايها الملك اني ارى اخاك بغاوير يتذرع<sup>١٠</sup> في الكلام ولا يرعى مجلسك ما يجب ان يرعى مجلس الملوك وعهدنا بالملوك لا يتكلم اخوتهم واولادهم عندم الا بما يسألون عنه فقال خاقان ان بغاوير قد اعطى نجدة في الحروب وفروسية فيمؤيدك على انه يتربص بي تدوائر ويضمم الى الحسد والعداوة قل له بهرام افتحبت ايها الملك ان ارجحك منه قل بماذا قل بقتله قل نعم ان امكنك ذلك من وجه لا يكون على فيه<sup>١٥</sup> مسية قل بهرام سألني من ذلك ما لا يلزمك فيه عار ولا عيب فلما اصبحوا من غد اتقبل بهرام فجلس عند خاقان مجلسه الذي كان فيه فاقبل بغاوير فجلس وجعل يتذرع<sup>٢٠</sup> في كلامه فقال له بهرام يا اخي لم لا تسوقى الملك حقه وتظهير للناس عيبته واجلاله قال له بغاوير وما انت وذاك ايها الفارسي انظر يد الشريد قال له بهرام كانك تصمول بفروسية نست فيها بانثر متى قال له بغاوير فهل لك الى مبارزتي فاعرفك نفسك قال

١) L P يتذرع . ٢) P فيه على .

نه بهرام أما انا فلا احبّ ذلك فاني متى غلبتُك لم اقتلك لمكانك  
 من الملك قال بغاوير لكى ان غلبتُك قتلتك فاخرج بنا الى  
 الصحراء قال بهرام على النصفَةَ اذًا قال ذلك لك قال بهرام وعلى  
 ان لا قودَ على ان قتلتك ولا لائمةً من الملك وطراخنته قال نعم  
 فقال خاقان ما لك ولهذا الرجل المستجير بنا العائد بجوارنا 5  
 قال بغاوير ادعوه الى النصفَةَ قال واى نصفَةَ قال يقِفْ « لى  
 واقف له على ماثنى ١ ذراع فارميه ويرمىنى فأينا قتل صاحبه لم  
 يكس عليه نوم ولا عقل قال له خاقان اربع على نفسك لا ام  
 لك قال والله ليفعلن او لاغتنكن به بين يديك قال فدونك اذًا  
 فخرج بغاوير c وبهرام فى نفر من الطراخنة الى الصحراء فوقف 10  
 الطراخنة ينظرون ووقف بغاوير e من بهرام على مثنى ذراع فقال  
 بهرام للطراخنة لا تلومونى ان انا قتلته فقد بغى على كما ترون  
 فقالوا نبيس عليك نوم فصاح بغاوير بمبهرام ابدأ انت ام ابدأ  
 انا فناداه بهرام بل ابدأ انت فارح فانت انبغى انظلم فوتور d  
 بغاوير قوسه ووضع فيها نشابذة ثم نزع حتى اغرقها ثم ارسلها 15  
 فصككت بهرام اسفل من سرتة فى وسط منطقتة فنغذت المنطقة  
 والدرع e وسائر اللباس حتى انتهت الى صفاق بطنه الظاهر واقرت  
 فيه وبادر بهرام فانزعها f ووقف هُنَيْبَةً لا يضرب بيده الى قوسه  
 من شدّة ما اصابه من امر الرميّة وطقّ بغاوير بان g قد قتله  
 فركض نحوه فصاح بهرام ان ارجع الى مكانك فقف لى كما وقفت 20  
 لك فانصرف الى مكانه فوقف واخرج بهرام قوسه فوتورها وكان لا

. فوتور L d . نغاوير P c . ماثنى L P b . نصف P a .  
 فوتورها P f . والدرع P omot e . ان P g .

يُوتَرها سواه ثم وضع فيها نشابة ونزع حتى اعرفها ثم ارسلها  
فوقعت من بغاوير في مثل الموضع الذي وقعت نشابته من بهرام  
في وسط المنطقة والدرع فنفذت المنطقه والدرع وسائر اللباس  
ومرقت من الجانب الآخر لم يذهب شيء من ريشها ولا عَقَبها  
٥ وسقط بغاوير ميتا وبلغ ذلك خاقان فقال لا يُبَعِد الله غيره قد  
نهيته عن البغى فالى ثم تقدم الى طراختنه واهل بيته وقال لا  
أعلمن احدا منكم نوى لبهرام سوا ولا مكروها فلما خلا بهرام  
خاقان شكره ما كان منه وقال لقد ارحمتنى من كان يئتمنى  
موتى ليستبد بالملك « دون ولدى ثم زاده ادراما ومنزلة وبرا  
١١ وعظم قدر بهرام بارض الترك واتخذ ميديانا على باب قصره  
واتخذ الجوارى والقيان والجوارح وكان من اكرم الناس على خاقان،  
وان كسرى عند انهزام بهرام وهربه اكرم ثيدوس ومن معتم  
فاحسن جوائزهم وصلاتهم وسرحهم الى بلادهم وولى خاله بندويه  
دواوينه وبيوت اموانه وانفذ امره في جميع المملكة وولى خاله  
١٥ بسنهام ارض خراسان وقومس وجرجان ونديرستان ووجه عماله  
في الآفاق ووضع عن الناس نصف الخراج ولما بلغ كسرى عظيم  
قدر بهرام عند خاقان وجسيم منزلته ببلاد الترك خافه ان  
يستجيش ويعود الى محاربتنه فوجه هرمزدجربزين <sup>c</sup> الى خاقان  
واقدا في تجديد العهد ووجه معه بالأساف ونزف وامره ان  
٢٠ يتلذذ خاقان حتى يفسد قلبه على بهرام فسار هرمزدجربزين <sup>c</sup>  
حتى دخل على خاقان ومعه كتاب كسرى واوصل اليه هدايا

هرمزد جرابزين P هرمزدجربزين L <sup>c</sup> . عظم L P <sup>b</sup> . الملك P <sup>a</sup> .

كسرى والطائفة فقبلها خاقان وامره بالمقام ليقتضى حوائجه فكان  
 هرمزد « يدخل على خاقان مع وفود الملوك فيجيبه بتحيّة الملك  
 ثم انه دخل ذات يوم فراه جالسا فقال ايها الملك انى اراك قد  
 استصفيت بهرام واسنيت منزلته ولم تفعل به من ذلك شيئا الا  
 وما كان فعل به ملكنا اكثر منه فكان جزاؤه منه ان خلعه واراد<sup>5</sup>  
 سفك دمه وخرج على ابنه كسرى حتى نفاه عن ملكته وما  
 احسب قسارى b امرك منه الا الغدر ونكت العهد فاحذرّه ايها  
 الملك لا يفسد عليك ملكك فلما سمع خاقان منه ذلك غضب  
 غضبا شديدا وقال لو لا انك واهد ورسول لمنعتك من الدخول الى  
 لما استبان لى من خرقك وعيبك بحضرتى اخى وصفتى فلا تعودن<sup>10</sup>  
 مثل هذا فقال هرمزد جرابزين c اما اذا d كان ايها الملك هذا  
 رأيك فيه فاسلك ان تكتنم على لا يبلغه ذلك فيقتلنى فقال  
 هذا لك، فخرج هرمزد انسا منه فاندس الى امراته خاتون ومن  
 النساء السخافة وكفران النعم فدخل عليها ذات يوم فلم  
 يصادف عندها احدا يخافه فقال لها آيتها الملكة انكم قد<sup>15</sup>  
 اصطفيتم بهرام ورفعتموه فوق قدره ونيس بأمون ان يفسد عليكم  
 ملككم كما افسده على هرمزد ملكنا ثم قص عليها ما كان منه  
 وقال آيتها الملكة اقد انسيبت فتله عمك شاهان شاه واحتواءه على  
 سريره وخزائنه فلم يزل يذكرها هذا واشباهه حتى اوقع e فى  
 قلبها بخص بهرام والخوف منه على زوجها وولدها قالت ويحك<sup>20</sup>  
 وما الذى يمكنى فى امره ومنزلته من الملك منزلته قال الرأى ان

a) P هرمز. b) L P قسارا. c) هرمزد جرابزين L. d) P اذا. e) P وقع.

تُدسى اليه من يقتله فتأمنى على زوجك وولدك فأمرت غلاما لها قد عرفته بانفك والاقدام فقالت له انطلق الساعة حتى تدخل على بهرام وتتلف لقله « ولا تأتينى إلا بعد الفراغ منه فانطلق الغلام حتى استأذن على بهرام وفي حَجْرته b خناجر قد ستره وكان ذلك اليوم يوم ورَّهَم روزه قالوا وقد كان المناجمون قالوا في مولده ان مبيته في ورَّهَم روز فكان لا يخرج ذلك اليوم من منزله ولا يأذن لاحد إلا لثقاته وخاصته فدخل الآذن فاعلمه ان رسول الملكة يطلب الآذن فان له فدخل فحيا بهرام وقال ان الملكة قد وجهتني اليك برسالة فأخلى فقام من عند بهرام فخرجوا ودنا التركي منه كانه يريد ان يسأره ثم استدل الخناجر فبعجه به وخرج فركب دابته ومضى ودخل احساب بهرام فصادفوه يستمدى ويديه ثوب ينشف به الدم فلما رآوه بتلك الحال بهتوا وقالوا كيف لم تهتف بنا فناخذه فقال انما كن كلبا أمر بشيء فنغد له وقال لهم اذا جاء القدر لم يُغن الحذر وقد خَلَفْتُ عليكم اخى مُردان سينه فاطيعوا امره وارسل الى خاقان يُعلمه امره فاقبل خاقان نحوه والها فصادفه قد مات فواراه في نأوس وهم يقتل خاتون فحاجز عن ذلك لمكان ولده منها، وان احساب بهرام تناظروا فيما بينهم فقالوا ما لنا عند هولاء خير وما الرأى الا الخروج عن ارضهم فانهم غدرة بالعهد كُفر للاحسان والانتقال الى بلد الديلم فانها اقرب الى بلادنا وامكن للطلب بنأرا، من ملوكنا الذين شردونا فسألوا خاقان الآذن لهم في الانصراف فان

لهم واحسن اليهم وقوامهم وبذوقهم الى حدود ارضه، وكان مع بهرام  
 اخته كُردية وكانت من اجمل نساء العاجم وابرعهن *a* براءة  
 واكملهن *b* خلقا وافرهن فروسيّة فخرج اصحاب بهرام وكردية  
 امامهم على دابة بهرام متسلّحة بسلاحه حتى انتهوا الى نهر  
 جيحون مما يلي خوارزم فعبروا هناك وانصرف عنهم الطراخنة واخذ  
 اصحاب بهرام على شاطئ النهر ثم انحطوا الى جرجان وسلكوا  
 طبرستان ثم لزمو ساحل البحر حتى انتهوا الى بلاد الديلم  
 فسألوهم ان يسكنوهم في بلادهم فاجابوهم اليه وكتبوا بينهم كتابا  
 ان لا يتأتى احد باحد فاقاموا آمنين واتخذوا المعيش والقرى  
 والمزارع وايديهم مع ايدي الديلم في كل امر، فلما قُتل بهرام  
 رأى كسرى ان قد صفا له الملك فلم يكن له همّة الا الطلب  
 بثأر ابيه هرمزد *c* واحب ان يبدأ بخاليه بندوقية وبسطام  
 ونسى ايادي بندوقية عنده فمكث كسرى يكاشرها عشر سنين  
 واذ خرج في ايام الربيع كعادته يريد للجبل ليصيف فيه فنزل  
 حلوان وبندوقية معه فامر ان يضرب له قبة على الميدان لينظر  
 الى المرازبة اذا لعبوا بالكرة فجلس في تلك القبة فرأى شيرزاد *d*  
 ابن البهبوزان يضرب بالكرة ويحيد فكان كلما ضرب فاجاد قال  
 له كسرى زه سوار فاحصى الموكل ذلك مائة مرة قالها فكتب  
 له *e* الى بندوقية باربع مائة الف درهم لكل مرة اربعة الف درهم  
 فلما وصل الصك الى بندوقية قذفه من يده وقال ان بيوت الاموال  
 لا تقوم لهذا التبذير وبلغ كسرى قوله فاجعل ذلك ذريعة الى

*a*) L P ابرعهم . *b*) P اكلمهن . *c*) L P هرمز . *d*) P شيرزاد .  
*e*) F omet له .

الوثوب به فأمر صاحب حرسه ان ياتيه فيقطع يديه ورجليه  
فاقبل صاحب الحرس لئنفذ فيه امر كسرى فاستقبله بندوية  
يريد الميدان فامر به فنكس عن دابته وفتح يديه ورجليه  
وتركه متسحطا في دمه بمكانه فاجعل بندوية يشتم كسرى  
5 ويشتم اياه ويذكر غدر آل ساسان ونكتهم ويقال كل ذلك لكسرى  
فقال لمن حوله من وزرائه يزعم بندوية ان آل ساسان غدرت نكتة  
وينسى « نفسه في غدره بالملك ابينا حين دخل عليه مع اخيه  
بسظام فاقبنا العمامة في عنقه ثم خنقاه بها ظلما وعدوا ليتقربا  
بذلك الى كانه نيس لى يواند ثم ركب الى الميدان فمر ببندوية  
10 وهو ملقى على قارعة الشريق فامر الناس ان يرحموه بالحجارة  
فرجموه حتى مات وقال هذه حتى تاتى اختها يعنى ما اراد  
من الحاق بسظام باخيه بندوية ثم امر كاتب السر ان يكتب  
الى بسطام ليخلف على عمله ثقة ويقدم متخففا لينظره في  
بعض الامر ففعل بسطام ذلك واقبل على البريد فلما انتهى الى  
15 حد قومس استقبله مردان به قهرمان اخيه بندوية فلما نظر  
اليه من بعيد رفع صوته بالبكاء والعيول فقال له بسطام ما  
وراءك فاخبره بمقتل اخيه فلم يجد مذهبا في الارض فعدل الى  
من بالديلم من احباب بهرام وبلغ مردان سينه رئيس اصحاب  
بهرام قدوم بسطام عليه ففرح بذلك وخرج متلقيا له في جميع  
20 احبابه لشرف بسطام في العجم وفضله ثم اقبلوا به حتى انزلوه  
منزلا بهيا وركب اليه اشرف تلك البلاد فاقام عندهم آمنا ثم

ان مردان سينه ويزدجشنس a والعظماء قالوا لبسطام ما بال  
كسرى أحق بالملك منك وانت ابن ساپور بن خُرْبُنداد b من  
صميم ولد بهمن بن اسفنديار وانكم لاختوة بنى ساسان وشركاؤهم  
في الملك فهلم نباعك ونزوجك كُرْدِيَّة اخت بهرام ومعنا سرير  
ذهب قد كان بهرام حملة من المدائن فاجلس عليه وادع لنفسك 5  
فان اهل بيتك من ولد دارا بن بهمن سينحلبون c اليك واذا  
قويت شوكتك وكثر جنودك سرت الى الغادر كسرى فحاربته  
وحاولت ملكه فان نلت ما تريد فذاك الذي تحب وتحب وان  
قتلت قتلت وانت تحاول ملكا وان نلت ابعد لصوتك وابنه  
لذكرك فلما سمع بسطام ذلك اصغى اليه واجابهم الى ما عرضوا عليه 10  
فزوجوه كُرْدِيَّة واجلسوه على سرير الذهب وعقدوا على رأسه التاج  
وباعوه عن آخرهم ودعوه ملكا وتابعه اشراف البلاد واحلب اليه  
جيلان والبيبر والطيلسان وقوم كثير من اهل بيته من ناحية  
العراق ممن كان يهواه ويهوى اخاه حتى صار في مائة الف رجل  
فخرج الى اندستى d واقام بها وبث السرايا في ارض الجبل حتى 15  
بلغوا حلوان والصبيرة وماسبذان وهرب عمال كسرى وتحصن  
الدهاقين في الحصون ورووس الجبال وبلغ ذلك كسرى فسقط في  
يده وعلم انه لم يأخذ وجه الامر في قتله بندوبت فاخذ الامر  
من قبل الخديعة فكتب الى بسطام انه قد بلغني مصيرك الى  
الغدرة الفسقة اصحاب الفاسق بهرام وتزيينهم لك ما لا يليق 20  
بك ثم حملوك على الخروج على المملكة والعبث e فيها والفساد من

a) L P يزدجشنس. b) خُرْبُنداد L; حرننداد P; cfr Nöldeke, l. c. 480. c) سينحلبون P. d) الدستى L. e) العبث L; العبث P.

غير ان تعلم ما أنوى لك وما *a* أنطوى عليه في بابك فدع  
التمادى في الغى واقبل الى آمنة ولا يوحشك قتل اخيك بندوية  
فاجابه بسطام ان قد اتانى كتابك بما خبرت به من خديعتك  
وسطرت من مكيدتك فمت بغيبك وذى وبال امرك واعلم انك  
5 نست باحق بهذا الامر متى بل انا احق به منك لانى ابن  
دارا بن دارا مقارع الاسكندر غير انكم يا بنى ساسان غلبتمونا  
على حقنا وظلمتمونا واما كن ابوكم ساسان راعى غنم ولو علم  
ابوه بهمى فيه خيرا ما زوى عنه الملك الى اخته *b* خماتى *c*  
فلما ورد كتابه على كسرى علم آلا طمع فيه فوجه اليه ثلثة  
10 قواد فى ثلثة عساكر كل عسكر اثنا عشر الف رجل فنغد *d*  
العسكر الاول وعليه سابور بن ابركن ثم اردفه بالعسكر الثانى وعليه  
النجارجان ثم اردفهما بالثالث وعليه هرمزدخرابريين *e* فلما اتصل  
بسطام فصول العساكر نحو سار حتى اتى همذان فاقم بها ووجه  
الرجال الى رويس العقاب ليمنعوا الناس من الصعود والنفوذ  
15 قال فقامت العساكر دون الجبل يمان يدعى قلووس وكتبوا الى  
كسرى يعلمونه ذلك فخرج كسرى بنفسه فى خمسين الف فارس  
حتى وافى جنوده وجم معسكرون بقلووس فقام عندهم ريثما اراج  
ثم سار على رستان يسمى شراه *f* فنغد منه الى همذان فى طريق  
لا جبل فيه ولا عقبة حتى افضى الى بطن همذان فعسكر هناك  
20 وخندق على نفسه وسار اليه بسطام فى جنوده فاقتتلوا قتالا

*a*) P ما . *b*) P اخيه . *c*) L P جماتى . *d*) L P فنغد .

*e*) هرمزدخرابريين L ; هرمزدخرابريين P . *f*) Iac. III 269 ;  
cfr. Ibn al-Fakh 236 , 239.

شديداً ثلاثة أيام لا ينفهم احد من الفريقين عن صاحبه فلما رأى كسرى ذلك قال لكردي بن بهرام جشنس a اخى بهرام شوبين لابييه وآمه وكان من انصح المرازبة لكسرى واشدّم له ودا واسرعهم فى طاعته نهوضا فقال قد ترى ما نحن فيه من شدّة هذه الحروب وانى قد رجوت الراحة مما نحن فيه بباب لطيف b قال وما هو آيها الملك قال ان اختك كردية امرأة بسطام متشوفة c لا محالة الى الرجوع الى اهلها ووطنها وانا اعلم انها ان اثرت قتل بسطام قدرت لطمأنينته اليها ولما بلغنى من صرامتها d واقدامها وان الى قتلته فلها على ذمة الله ان اتزوجها واجعلها سيّدة نسائي واجعل الملك من بعدى لولد ان كان لى منها 10 وانا كاتب ذلك بخطى فارسى اليها e حتى تعرض ذلك عليها وتنظر ما عندها فيه ، قل له كرى آيها الملك فاكتب لها بخطك ما تظمنن اليه وتعرف صدق قولك فيه لوجه اليها بالكتاب مع امرأتى فأتى لا أثق بسواها فى كتمان السر فكتب لها كسرى بذلك وأكد فاخذ كرى الكتاب ووجه مع امرأته الى كردية 15 وقد كان بسطام خرج بها معه لشدة وجده بها فلما قرأت كردية كتاب كسرى عرفت وذقته فانضت بسرّها الى طوورها e وثقاتها فبين لها ذلك لنتشوفين الى اوطانهن ولم ينكر بسطام هجى f المرأة الى كردية لما عرف من الف النساء وتراورهن وان بسطام انصرف ذات عشاء الى مضربه الذى فيه كردية تعباً قد مسه الكلال 20

a) بهرام جشنس L . b) متشوفة P .

c) صرامتها P . d) عليها L P . e) طوورها P . f) فبين P . g) هجى L .

لشدّة الحرب فدعا بطعام فنال منه ثم دعا بشرابه فجعلت كردية تسقيه صرفا حتى غلبه السكر فنام فقامت الى سيفه فوضعت ضبته في نُدُوتِه وتعاملت عليه حتى خرج من ظهره ثم خرجت من ساعتها فاتحمت في حشمها وظُورتها وقد كان اخوها كُردى 5 وقف لها على الطريف في خيل فلما انتهت اليه انطلق بها فانزلها في رحله، ولما اصبح اصحاب بسطام [و] وجدوه قتيلا ارتحلوا هاربين نحو بلاد الديلم فوجه كسرى سابور بن ابركان في عشرة ائف فارس وامره ان يقيم بقزوين فنكون مسالحة هناك وتمنع من اراد النفوذ من ارض الديلم الى ملكته ثم تزوج كردية وضمتها 10 اليه وانصرف الى امدائن ونزلت كردية من قلبه بموضع محبة شديدة وشكر لها ما كان منيا وزاجا عن كسرى ما كان يجد في نفسه من الغصاصة بانتقامه من قتلة ابيه وانما له ملكه وهدا واستقر، قتلوا ثم ان ابن فيصر ملك الروم قدم على كسرى ابرويز فاخبره ان بطارقة الروم وعشماهما وثبوا على ابيه فيصر واخيه 15 فيبندوس بن فيصر فقتلوا جميعا وملكوا عليهم رجلا من قومه يسمى كوكسان، وذكره بلاء ابيه واخيه عنده فغضب ابرويز له ووجه معه ثلاثة فواد احدهم شاهين في اربعة وعشرين الف رجل فوعل في ارض الروم وبت فيها الغارات حتى انتهى الى خليج القسطنطينية فعسكر هناك وانقأد الآخر بوزد، فسار نحو ارض مصر 20 فاغار وعات وافسد حتى انتهى الى الاسكندرية فافتحها عنوة وسار

a) L P ينجع. b) L P راج. c) Tab. Φωκῆς I 1001.

d) Tab. رمبوزان I 1002. e) L P صار.

الى البيعة العظمى « النى بالاسكندرية فاخذ اسقفها *b* فدّبه  
حتى دلّه على الخشبة النى تزعم النصارى ان المسيح صلب عليها  
وكانت مدفونة في موضع قد زرع فوقها الرياحين والقائد الثالث  
شهربار، فسار حتى اتى الشام فقتل اهلها قتلا ذريعا حتى  
اخذها كلّها عنوة فلما رأى عظماء الروم ما حلّ بهم من كسرى <sup>5</sup>  
اجتمعوا فقتلوا الرجل الذى كانوا ملكوه وقالوا ان مثل هذا لا  
يصلح للملك وملكوا عليهم ابن عمّ لقيصر المقتول يسمى هرقل  
وهو الذى بنى مدينة هرقله فكانت هذه الغلبة النى ذكرها الله  
تعالى <sup>7</sup> في كتابه، وان هرقل الذى ملكته الروم استنجاش اهل  
ملكته وسار الى القائد الذى كان معسكرا على الخليج فخاربه حتى <sup>10</sup>  
اخرجه من ارض الروم ثم صمد للذى كان بارض مصر فطرده  
عنها ثم عطف على شهربار فاخرجه عن انشام فوافقت العساكر  
كلها الجزيرة وسار هرقل نحوهم فواقعهم فبهم حتى بلغ بهم الموصل  
وذلك بلغ كسرى فخرج في جنوده نحو الموصل وانضم اليه قواده  
الثلاثة وسار نحو هرقل فافتتلوا فانهم الفرس فلما رأى ذلك كسرى <sup>15</sup>  
غضب على عظماء جنوده ومرابته فامر بهم فحبسوا ليقتلهم، ولما  
رأى اهل المملكة ذلك ترأسوا وعزموا على خلع كسرى وتمليك  
ابنه شيروية بن كسرى فخلعوه وملكوا شيروية وحبسوا كسرى  
في بيت من بيوت القصر واكلوا به حيلوس *f* رئيس المستنينة  
وكان ذلك سنة تسع من هجرة النى صلى الله عليه وعلى آله <sup>20</sup>

a) P العظما. b) L P اسقفها. c) P شهربار; Tab. I 1002. شهربار.  
d) L omet. e) P omet. f) Tab. I 1047. جيلنوس.

وسلم وان شيروية امر ان ينقل بابيه من دار المملكة فحبس في دار رجل من المرازبة يسمى هرسقته <sup>a</sup> فقتع رأسه وحمل على يردون فانطلق به الى تلك الدار فحبس فيها ووكل به حيلوس في خمسمائة من الجند المستمينة، ثم ان عظماء اهل المملكة دخلوا على شيروية وقالوا انه <sup>b</sup> لا يصلح ان يكون علينا ملكان اثنان فاما ان تأمر بقتل ابيك وتنفرد بالامر او نخلعك ونرد الامر اليه كما كن فهتت شيروية هذه المقالة فقال آجلوني يومي هذا ثم امر يزدان جشنس <sup>c</sup> رئيس كتاب الرسائل فقال له انطلق عن رسالتنا الى ابينا وقل له ان الذي حل بك عقوبة <sup>10</sup> من الله للذي سلف من سوء اعمالك اول ذلك ما <sup>d</sup> كان منك الى ابيك هرمزد <sup>e</sup> ومنها حنك علينا معاشر اولادك ومنعك ايانا البراج وحبسك ايانا في دار كهيعة اخبس بلا رقة ولا رحمة ومنها كفرانك انعام فيصير عليك وابديه عندك فلم تحفظ <sup>f</sup> فيه ابنة واقربه حتى اتوك يسألونك ان ترد عليهم خشبة الصليب التي <sup>15</sup> بعث بنا اليك شاهين من الاسكندرية فردناهم عنها بلا حاجة منك ابينا ولا درك لك في حبسها ومنها ما امرت به من قتل <sup>g</sup> اثلاثين الانف رجل من مرازبتك وعظماء اساورتك بزعمك انهم اول من اتهم عن الروم ومنها كثرة ما جمعت من الاموال وكنزتها في خزائنك من جبايتكها عن الخراج باعنف العنف واما ينبغي <sup>20</sup> للملوك ان يملعوا خزائنهم ما يغتمون من بلاد اعدائهم بنحور

يزدان جشنس <sup>c</sup> L انه <sup>b</sup> P omet. <sup>a</sup> Tab. مارسقند I 1046.

هرمزد <sup>e</sup> L P. <sup>d</sup> فما <sup>d</sup> L. سردان جسس <sup>c</sup> P.

حفظ <sup>f</sup> L. قبل <sup>g</sup> L.

للخيل وصدور الرماح لا مما يسألونه من رعيتهم ومنها قتلك النعمان  
ابن المنذر وصرفك ملك ارضه عن ولده واهل بينته الى غيرهم يعنى  
اباس بن قبيصة الطائى فلم تحفظ a فيهم ما كان يحفظه اباؤك  
من حصانته بهرام جور جدك ومعونته بعد ان خرج الملك عنه  
حتى رده عليه فكل هذه ذنوب ارتكبتها وانتم اقرفتها لـ يكن 5  
الله ليرضى منك فاخذك بها ، فانطلق يزيدان جشنس b فاباغ  
كسرى رسالة شيروية لـ يخرم منها حرفا فقال له كسرى قد  
ابلغت فاد الجواب كما آديت الرسالة قل لشيروية القصير العُمَرُ  
القليل العُمَرُ الناقص العقل نحن مُجيبوك عن جميع ما ارسلت  
به انينا من غير اعتذار لتزدان علما بجهلك اما رضانا بما ارتكب 10  
من ايينا فانى ما اتلعت على ما دبر انقوم من الوثوب به وقد  
علمت لما استنوتد الى السلطان انى لـ اوع احدا مالا c على  
خلعه واجلب عليه بارتكاب حقه الا قتلته وختمت ذلك بخالى  
بندوية وبسظام مع ما كن من قيامهما بامرى واما حظرى عليكم  
معاشر ابائنا فانى فرغتمكم لتعلم الادب ومنعتكم من الانتشار 15  
فيما لا يعينكم d و لـ اقصر في مطاعكم مع ذلك ومصارفكم  
وملابسكم وطيبكم ومراكبكم واما انت خاصة فان المناجمين قضا  
في مولدك بتتريب ملكنا وقسح سلطاننا على يدك فلم تأمر بقتلك  
ومع ذلك كتاب فرميسيا e ملك الهند الينا يعلمنا ان في  
انقضاء سنة ثمان وثلثين من ملكنا يفضى اليك هذا الامر 20  
فكتمنا ذلك الكتاب عنك مع علمنا انه لا يفضى اليك

a) L P . يحفظ . b) L . يزيدان جشنس . c) P . مالا .  
d) L P . يعينكم . e) Tab. I 1052 . فرميشا .

الا يهلاكننا وذلك الكتاب مع قضية مولدك عند شيرين»  
صاحبتنا فان اردت فدونك فاقراهما لتزداد حسرة وثبورا واما ما  
ذكرت من كفراني نعمة قيصر بمنعى ولده واحل بيته خشب  
الصليب فايها الماتق ان اكثر من ذلك للخشب ثلثون الف الف  
درهم فرقنا في رجال الروم الذين قدموا معي والف الف درهم  
هدايا وجهتها الى قيصر ومثل ذلك وصلت ابنة ثيادوس عند  
رجوعه الى ملكته افكنت<sup>a</sup> اجود لهم بنخمسين الف الف درهم  
وابخل خشبة لا تساوي شيئا اما احتبسنا لانهن بها طاعتهم  
ولينقادوا لي في جميع ما اريده منهم لعظيم<sup>c</sup> قدر الخشبة عندهم  
10 واما غصبي بقيصر وولدي بشارة فقد قتلت به من الروم ما لم  
يُحص عدده واما فولك في اولئك المزابنة وروساء الاساورة الذين  
عمت بقتلهم فان اولئك اضطعتهم ثلثين سنة واسنيت اعطياتهم  
واعظمت حبوتهم فلم احتج اليهم في طول دهرى الا ذلك اليوم  
الذى فشلوا فيه وخاموا فسئل ايها الاخرق فقبا هذه الملة  
15 عمن قصر في نصرة ملكه وخام عن محاربة عدوه فسيخبرونك  
انهم لا يستوجبون العفو ولا<sup>d</sup> الرحمة فالما ما عتقتى به من  
جمع الاموال فان غذا الحراج لم يكن متى بدعة ولم يزل الملوك  
يجبونه قبلى ليكون قوة للملك وظهرها للسلطان فان ملكا من ملوك  
الهند كتب الى جدى انوشروان ان ملكتك شبيهة بباغ عامر  
11 عليه حائط وثيف وباب مبيع فاذا انهدم ذلك الحائط او تكسرت

a) L P سيرين. b) P افكنت. c) P لعظم. d) P omet.

e) P واما.

الابواب لم يُؤمن ان ترعى فيه للحمير والبقر وانما عنى بالحائط الجنود وبابوابه الاموال فاحتفظ ايها السخيف العقل بتلك الاموال فانها حصن للملك وقوام للسلطان وظهير على الاعداء ومفخرة عند الملوك وانما ما زعمت من قتلى النعمان بن المنذر وازالتى الملك عن آل عمرو بن عدى الى اياس بن قبيصة فان النعمان واهل بيته واطبوا العرب واعلموا وتوكلهم خروج الملك عنا اليهم وقد كانت وقعت اليهم في ذلك كتب فقتلته ووليت الامر اعرابيا لا يعقل من ذلك شيئا انطلق الى شيروية فاخبره بذلك كله فابلغه بيزان جشنس<sup>٥</sup> لم يخرم منه شيئا فعلت شيروية كابة<sup>٦</sup> ولما كان من الغد اجتمع عظماء اهل المملكة فدخلوا على شيروية كما فعلوا بالامس فخاف على نفسه فجعل يرسل الرجل بعد الرجل من مرزبته لقتل ابيه فلا يقدم عليه احد حتى بعث بشاب منهم يسمى بيزك<sup>٧</sup> بن مردان شاه مرزبان بابل وخطربة فلما دخل عليه قال من انت قل انا ابن مردان<sup>٨</sup> شاه مرزبان بابل وخطربة قال له كسرى انت لعمرى صاحبي وذلك انى قتلت اباك ظلما فضربه الغلام حتى قتله وانصرف الى شيروية فاخبره فلطم شيروية وجهه واتف شعرة وحبسه وانطلق في عظماء اهل المملكة حتى استودعه الناوس ثم انصرف وامر فقتل الغلام الذى قتل اياه، وفي ذلك العام الذى ملك فيه شيروية توفى رسول الله صلعم واستخلف ابو بكر رضى الله عنه، ثم ان شيروية لما ملك عمد<sup>٩</sup>

٥ مِهْر هُرْمَز Tab. b). بيزان حسس P. بيزان جشنس L. a)

I 1060. c) P مرزبان.

الى اخوته وكانوا خمسة عشر رجلا فضرب اعناقهم مخافة ان  
يفسدوا عليه ملكه فسُلِّطت عليه الامراض والاسقام حتى مات  
وكان ملكه ثمانية اشهر فملك فارس عليه بعده ابنه شيرزاد *a*  
ابن شيروية وكان طفلا ووكلوا به رجلا يحضنه ويسقوه بندبير  
٥ املك الى ان ادرك، ولما بلغ شهر يار *b* وهو مقيم في وجه السروم  
مقتل كسرى اقبل في جنوده حتى ورد المدائن وقد مات شيروية  
وملك ابنه شيرزاد *c* فاعتصب *d* الامر ودخل المدائن فقتل كل من  
ملا على قتل كسرى وخلفه وقتل شيرزاد *e* وحاضنه *d* وتولى امر  
الملك ودعا نفسه ملكا وذلك في *e* انعام الثاني عشر من التاريخ .  
١١ فلما تم ملك شيريار حول انف عظماء اهل المملكة من ان يلي  
ملكهم من ليس من اهل بيت المملكة فوثبوا عليه فقتلوه وملكوا  
عليهم جوان شير بن كسرى وكان طفلا وامه كردية اخت بهرام  
شروين فملك *f* حولا ثم مات فملكوا عليهم بوران بنت كسرى  
وذلك ان شيروية لم يدع من اخوته احدا الا قتله خلا جوان  
١٥ شير فانه كان طفلا فعند ذلك وهى سلطان فارس وضعف امرهم  
وقلت شوكتهم، قنوا فلما اتصى الملك الى بوران بنت كسرى بن  
عمر شجاع في انراف الارضيين انه لا ملك لارض فارس وانما  
يلوذون بباب امرأة فخرج رجلان من بكر بن وائل يقال لاحدنا  
المتى بن حارثة الشيباني والآخر سويد بن قطبة *g* المجلى فاقبلا

*a*) P شيرزاد ; Tab. شيروية I 1061. *b*) P شهر يار ;

خاصته *d*) P . اعتصب *c*) L ; اغتصب *c*) L . شهر يار Tab.

*e*) P موت . *f*) L . فملك *f*) L . قطبه *g*) P .

حتى نزل فيمن جمعا بتاخوم ارض العجم فكنا يُغيران *a* على  
الدعاقين فيأخذان ما قدرا عليه فاذا طلبا امعنا في البر فلا  
يتبعهما احد وكان المثني يُغير *b* من ناحية الخيرة وسويد من  
ناحية الأبلّة وذلك في خلافة ابي بكر فكتب المثني بن حارثة الى  
ابي بكر رضه يُعلمه ضراوته بفارس ويُعرفه وَهَنهم ويسأله ان يُمدّه <sup>5</sup>  
بجيش فلما انتهى كتابه الى ابي بكر رضه كتب ابو بكر الى خالد  
ابن الوليد وقد كان فرغ من اهل الردّة ان يسير الى الخيرة  
فيحارب فارس ويضم اليه المثني ومن معه وكره المثني ورود خالد  
عليه وكان ظنّ ان ابا بكر سيؤيّسه الامر فسار خالد والمثني  
باجابهما حتى اتاخا على الخيرة وتحصن اهلهما في القصور الثلاثة <sup>10</sup>  
ثم نزل عمرو بن بَقِيلَة وحديثه مع خالد وانه وجد معه شيئا  
من البيض فاستنقه على اسم الله ولم يضره ذلك معروف ثم صالحوه  
من القصور الثلاثة على مائة الف درهم يؤدونها في كل عام الى  
المسلمين ثم ورد كتاب ابي بكر على خالد مع عبد الرحمن بن  
جميل، الجُمحى *d* بأمره بالشخص الى الشام ليُمدّ ابا عبيدة <sup>15</sup>  
ابن الجراح بمن معه من المسلمين فمضى وخلف بالبحيرة عمرو بن  
حزم الانصاري مع المثني وسار على الانبار واتخذ على عين النمر  
وكان بها مسلحة لاهل فارس فرمى رجل منهم عمرو بن زياد بن  
حذيفة بن هشام بن المغيرة بنشابة فقتله ودُفن هناك وحاصر  
خالد اهل عين النمر حتى استنزلهم بغير امان فضرب اعناقهم <sup>20</sup>  
وسبى ذراريهم ومن ذلك السبي ابو محمد بن سيرين وحران بن

الجُمحى *d*). الجليل *P*; جميل *L*. *c*). يعبر *P*. *b*). يعبران *P*. *a*)

ابن مولى عثمان بن عفان وقتل فيها خالد خفيراً كان بها من  
العرب يسمى هلال بن عقبة وصلبه وكان من النمر بن قاسط  
ومرّ بحى من بنى تغلب والنمر فاغار عليهم فقتل وغنم حتى  
انتبهى الى الشام، ولم يزل عمرو بن حزم والمثنى بن حارثة  
١٠ ينتظران « ارض السواد ويغيران <sup>b</sup> فيينا حتى توفى ابو بكر رضه  
ووفى عمر بن الخطاب رضه وكنت ولاية عمر سنة ثلث عشرة ثر  
ان عمر رضه عزم على توجيه خيل الى العراق فدعا ابا عبيد بن  
مسعود وهو ابو المختار بن ابي عبيد الثقفى فعقد له على  
خمسة ألف رجل وامره بالمسير الى العراق وكتب الى المثنى بن  
حارثة ان « ينضم من معه اليه ووجه مع ابي عبيد سليط بن  
قيس من بنى النججار الانصارى وقال لاسى عبيد قد بعثت  
معك رجلاً هو افضل منك اسلاماً فاقبل مشورته وقل لسليط لولا  
انك رجل عجل فى الحرب لوأيتك هذا الجيش والحرب لا يصلح لها  
الا الرجل المكيب فسار ابو عبيد نحو الحيرة لا يمر بحى من  
١٥ احياء العرب الا استنفر <sup>d</sup> فتبعه منهم ثوائف حتى انتهى الى  
قس الناضف فاستقبله المثنى فيمن معه وبلغ الحزم اقبال ابي  
عبيد فوجئوا مردان شاه الحاجب <sup>e</sup> فى اربعة آلاف فارس فامر ابو  
عبيد بالتحسّر فعقد ليعبر اليهم فقال له المثنى ايها الامير لا  
تقطع هذه اللجة فتجعل نفسك ومن معك عرضاً لاهل فارس  
٢٠ فقال له ابو عبيد جنت يا اخا بكر وعبر اليهم من معه من

a) P ينتظران. b) P يغيران. c) P omet. d) P استنفر.

e) Tab. (ed. Kosogarten II, 194) cfr بيمن جادويه ذو الحاجب ( 194 ) Tab. (ed. Kosogarten II, 194) cfr Boláds. 251. f) P عرضاً.

الناس ووتى ابا محاجن الثقفى الخيل وكان ابن عمه ووقف هو فى القلب وزحف « اليهم الفرس فاقتتلوا فكان ابو عبيد اول قتيل فاخذ الراية اخوه الحكم فقتل ثم اخذها قيس بن حبيب اخو ابى محاجن فقتل وقتل سليط بن قيس الانصارى فى نفر من الانصار كانوا معه فاخذ المثنى الراية وانهم المسلمون فقال المثنى<sup>5</sup> لعروة بن زيد الخيل الطائى انطلق الى الجسر فقف عليه وحل بين الحجم وبينه وجعل المثنى يقاتل من وراء الناس ويحميهم حتى عبروا ويوم جسر ابى عبيد معروف وسار المثنى بالمسلمين حتى بلغ التغلبيية<sup>6</sup> فنزل وكتب الى عمر بن الخطاب رضه مع عروة بن زيد الخيل فبكى عمر وقال لعروة ارجع الى احبابك فمرهم ان يقيموا<sup>10</sup> مكانهم الذى هم فيه فان المدد وارد عليهم سريعا وكانت هذه الواقعة فى شهر رمضان يوم السبت سنة ثلث عشرة من التاريخ، ثم ان عمر بن الخطاب استنفر الناس الى اعراق فحقوا فى الخروج ووجه فى القبائل يستجيش فقدم عليه مخنف بن سليم الازدى فى سبع مائة رجل من قومه وقدم عليه الحصين بن معبد بن<sup>15</sup> زرارة فى جمع من بنى تميم زهاء الف رجل وقدم عليه عدى ابن حاتم فى جمع من ظبيى وقدم عليه المنذر بن حسان فى جمع من صبة وقدم عليه انس بن هلال فى جمع من النمر بن قاسط فلما كثر عند عمر الناس عقد لجريو بن عبد الله البجلي عليهم فسار جريو بالناس حتى وافى التغلبيية<sup>6</sup> فضم اليه المثنى<sup>20</sup> فيمن كان معه وسار نحو الحيرة فعسكر بدير هند ثم بث الخيل

a) P زحفا. b) P التغلبيية. c) P استنفر.

في ارض السواد تُغَيَّر وتُحَصَّن منه الدعاقيين واجتمع عظماء  
 فارس الى بُوران فامرّت ان يُاخَّيَّر، اثنا عشرة ائف رجل من  
 ابطال الاساورة ووُتت عليهم مِهْران بن مِهْرَوَيْتة الهمداني فصار  
 بالجيش حتى وافى الحيرة وزحف الفريقان بعضهم لبعض ولم يزل  
 5 كرجل الرعد وحمل المثنى في اول الناس وكان في ميمنة جرير  
 وحملوا معه وقار العاجاج وحمل جرير بسائر الناس من الميسرة  
 والقلب وصدقتهم العاجم القتل فاجال المسلمون جولة فقبض المثنى  
 على لحيته وجعل ينتف ما تبعه منها من الاسف وذادى ايها  
 الناس اليّ انا المثنى فتأب المسلمون فحمل بالناس نذبة والى  
 10 جنبه مسعود بن حارثة اخوه وكان من فرسان العرب فقتل  
 مسعود فنادى المثنى يا معشر المسلمين هكذا مصرع خياركم  
 ارفعوا راياتكم وحضوا عدى بن حاتم اعزل الميسرة وحرض جرير  
 اعزل القلب وذمهم وقال لهم يا معشر جبيلة لا يكونن احد اسرع الى  
 عدا العدو منكم فانكم في عذة البلاد ان فاتحها الله عليكم  
 15 حطوة ليست لاحد من العرب فقاتلوه التماس احدى الحسنيين  
 فتداعى المسلمون وتحصنوا وثاب من كان انهزم ووقف الناس  
 تحت راياتهم ثم زحفوا فحمل المسلمون على العجم حملة صدقوا  
 الله فيها وياشر مهران الحرب بنفسه وقتل قتالا شديدا وكان من  
 ابطال العاجم فقتل مهران وذكروا ان المثنى قتله فانهمم العاجم  
 20 لما رأوا مهران صريعا واتبعهم المسلمون وعبد الله بن سليم  
 الازدي يقدمهم واتبعه عروة بن زيد النخيل فصار المسلمون الى

a) كل P ajouto . c) خص P . b) ساكير P ; ساكير اثني L .

d) رجفوا P .

للجسر وقد جازة a بعض العاجم وبقي بعض فصار من بقي منكم  
في ايدي المسلمين ومضت العاجم حتى لحقوا بالمدائن وانصرف  
المسلمون الى معسكرهم فقال عروة بن زيد الخيل في ذلك

هَاجَتْ لِعُرْوَةَ دَارَ لَحْيٍ أَحْزَانَا

5 واستبدلت بعد عبد انقيس همدانا

وقد آرانا بها والشمل مجتمع

اذ بالذخيلة b قتلى جند مهرانا

أيام سار المثنى بالجنود لهم

فقتل القوم من رجل وركبانا

10 سَمَا لِأَجْنَادِ مَهْرَانَ وَشِيَعَتِهِ

حتى آبادهم مثنى ووحدانا

ما إن رأينا اميراً بالعراق مضمي

مثل المثنى الذي من آل شيبانا

أن المثنى الامير القرم لا كذب

15 في الحرب أشجع من ليث بحفانا

قالوا ولما اهلك الله مهرانا ومن كان معه من عظماء العجم استمكن

المسلمون من الغارة في السواد وانتقضت مسالح الفرس وتشتت

امرهم واجترأ المسلمون عليهم وشنوا الغارات ما بين سورا وكسكر

والصراة الى الغلابيج والاستنانات فقال احد الحيرة للمثنى ان بالقرب

20 منا قرية فيها سوق عظيم تقوم c في كل شهر مرة فتأتيها تجار

فارس والاهواز وسائر البلاد فان قدرت على الغارة على تلك السوق

a) حازة P . b) بالبخيلة P . c) تقوم L P .

اصبت اموالا رغبينة يعنون سوق بغداد وكانت قرية تقوم بها سوق في كل شهر فاخذ المثنى على البر حتى اتى الانبار فاحصن منه اهلبها فارس الى بسفروخ <sup>a</sup> مرزبانها ليسير <sup>b</sup> اليه فيكلمه بما يريد وجعل له الامان فاقبل المرزبان حتى عبر اليه فاخلا به المثنى وقال اتى اريد ان اغير على سوق بغداد فاريد ان تبعث معي اذلاء فيدلتوني على الطريق وتُسوى لى الجسر لاعبر الفرات ففعل المرزبان ذلك وقد كان قطع الجسر لثلا تعبر العرب اليه فعبر المثنى مع اصحابه وبعث المرزبان معه الاذلاء فسار حتى وافى السوق فحوة فهرب الناس وتركوا اموالهم فملوا ايديهم من الذهب والفضة وسائر الامنعة ثم رجع الى الانبار ووافى معسكره وما بلغ سويد بن قنبة العجلي امر المثنى بن حارثة وما نال من الضفر يوم مهرا ن كتب الى عمر بن الخطاب يعلمه وهن الناحية التى هو بها ويسأله ان يمدّه بجيش فندب عمر بن الخطاب نذلك الوجه عتبة بن عروان <sup>d</sup> المازنى وكان حليفا لمبى نوفل بن عبد مناف وكانت له فحبة من رسول الله صلعم وضّم اليه انفى رجل من المسلمين وكتب الى سويد بن قنبة يأمره بالانضمام اليه فلما سار عتبة شيعه عمر رضه فقال يا عتبة ان اخوانك من المسلمين قد غلبوا على الحيرة وما يليها وعبرت خيلهم انقرات حتى وثقت بابل مدينة هاروت وماروت <sup>e</sup> ومنازل الجبارين وان خيلهم اليوم لتغير <sup>f</sup> حتى تشارف المدائن وقد

a) Iac. سفروخ I 679. b) L P ليصير. c) L P فبدر. d) L

P لمعبر. e) هروت ومروت L. f) عروان.

بعثتك في هذا الجيش فأقصدَ قصدَ اهل الاهواز فاشغَلَ اهل تلك  
 الناحية ان يُمدّوا اصحابهم بناحية السواد على اخوانكم الذين  
 هناك وقَاتِلْهُمْ مِمَّا يلى الأبلّة فسار عتبة بن غزوان *a* حتى اتى  
 مكان البصرة اليوم ولم تكن *b* هناك يومئذ الا الخَرَيْبِيَّةُ *c* وكانت  
 منازل خربة وبها مسالج لكسرى تمنع العرب من العيث في تلك <sup>5</sup>  
 الناحية فنزلها عتبة بن غزوان باصحابه في الاخبية والقباب ثم  
 سار حتى نزل موضع البصرة وهي اذ ذاك حجارة سود وحصى  
 وبذلك سميت البصرة ثم سار حتى اتى الابلة فافتتحها عنوةً وكتب  
 الى عمر رضه اما بعد فان الله وله الحمد فتح علينا الابلة وهي  
 مَرَقِي سفن البحر من عمان والبحرين وفارس والهند والصين وأغنمنا <sup>10</sup>  
 ذهبهم وقضنهم وذراريهم وانا كاتب اليك ببيان ذلك ان شاء الله *d*  
 وبعث بالكتاب مع نافع بن الحرث بن كعدة التَّقَفِي فلما قدم  
 على عمر رضه تباشتر المسلمون بذلك فلما اراد نافع الانصراف قال  
 لعمر يا امير المؤمنين اتى قد افنتليت فلاءً بالبصرة واتخذت <sup>15</sup> بها  
 تجارة فاكتب الى عتبة بن غزوان ان يحسن جوارى فكتب عمر  
 ابن الخطاب رضه الى عتبة اما بعد فان نافع بن الحرث ذكر انه  
 قد افنتلى فلاءً واحب ان يتخذ بالبصرة دارا فاحسن جواره واعرف  
 له حقه والسلام فحط *f* له عتبة بالبصرة خِطَّةً *g* فكان نافع اول  
 من خط خِطَّةً بالبصرة واول من افنتلى بها الافلاءً وارتبط بها  
 رباطا ثم ان عتبة سار الى المذار *h* واطهره الله عليهم ووقع مرزبانها <sup>20</sup>

*a*) P عزوان. *b*) P يكن. *c*) P الخريبيه. *d*) P ajoute .

*e*) P احدث. *f*) P وحط. *g*) P حطّة. *h*) L P المذار.

في يده فصرّب عنقه. واخذ بِنْتَه وفي منطقتَه الرُّمّونَ والبياقوت  
وارسل بذلك الى عمر رضه وكتب اليه بالفتح فنباشر الناس بذلك  
واكتبوا على الرسول يسألونه عن امر البصرة فقال ان المسلمين <sup>a</sup> يهيلون  
بها انذهب والفضة هبلا فرغب الناس اليها في الخروج حتى كثروا  
5 بها وقوى امرهم <sup>b</sup> فخرج عتبة بهم الى فُرات البصرة فافتتحها ثم سار  
الى دَسْت ميسان فافتتحها بعد ان خرج اليه مرزبانها بجنوده  
فالتقوا فقتل المرزبان وانجزمت العاجم فدخل مدينتها لا يمنعه  
شيء فحلف بها رجلا وسار الى ايرقباد <sup>c</sup> فافتتحها ثم انصرف الى  
مكانه من البصرة وكتب الى عمر رضه بما فتح الله عليه من  
هذه المدن والبلدان وبعث بالكتاب مع انس بن الشيخ <sup>d</sup> بن  
النعمان فاختلفت القبائل اليها حتى كثروا بها ثم ان عتبة  
استأذن عمر في القدوم عليه فاذن له فاستخلف المغيرة بن شعبه  
ثم خطب الناس حين اراد الخروج خطبة نوبلة قال فيها اعوذ  
بالله ان اكون في نفسي عظيما وفي اعين الناس صغيرا وانا سائر  
15 ولا قوة الا بالله وستحجّبون الامراء بعدى فتعرفون وكان الحسن  
البصرى يقول اذا تحدّث بهذا الحديث قد جرّبنا الامراء بعده  
فوجدنا له الفضل عليهم ، وان عمر رضه اقرّ المغيرة على نزع البصرة  
فسار باناس نحو ميسان فخرج اليه مرزبانها فحاربه فاضهر الله  
المسلمين وافتتح البلاد عنوة وكتب الى عمر بالفتح ثم كان من  
20 امر المغيرة والنفر الذين رموه ما كان وبلغ ذلك عمر رضه فامر  
ابا موسى الاشعري بالخروج اليها وان يصرف الخطط لمن هناك

a) P المسلمين. b) امره L P. c) ايرقباد L P; ايرقباد L.

d) P الشيخ.

من العرب ويجعل كل قبيلة في محلة وان يأمر الناس بالبناء وان  
يبنى لهم مسجدا جامعاً وان يُشَاحِص اليه المغيرة بن شعبة  
فقال ابو موسى يا امير المؤمنين فوجّه معي نفرًا من الانصار فان مثل  
الانصار في الناس كمثل الملح في الطعام فوجه معه عشرة من الانصار  
فيهم انس بن مالك والبراء بن مالك فقدم ابو موسى البصرة وبعث<sup>5</sup>  
اليه بالمغيرة بن شعبة والنفر الذين شهدوا عليه فسألهم عمر  
رضه فلم يصرحوا فجلدهم وامر المغيرة ان يلاحق بالبصرة فيعاون  
ابا موسى على امره ونظر ابو موسى الى زيادة بن عبيد وكان  
عبداً مملوكاً لثقيف فاعجبه عقله وادبه فاتخذه كاتباً واقام معه وقد  
كان قبل ذلك مع المغيرة بن شعبة، قالوا فلما نظرت الفرس الى<sup>10</sup>  
العرب قد حدقوا بهم وبنوا الغارات في ارضهم قالوا فيما بينكم انما  
أُتينا *a* من تملك *b* النساء علينا فاجتمعوا على يزيدجرد بن شهريار  
ابن كسرى ابرويذ فملكوه عليهم وهو يومئذ غلام ابن ست عشرة  
سنة وثبتت *c* طائفة على أزميدخت فتحارب الفريقان فكان  
الظفر ليزدجرد فخلعت أزميدخت وتملك يزيدجرد فجمع اليه<sup>15</sup>  
اطرافه واستنجاش اقطار ارضه وولّى امرهم رستم بن هرمز وكان  
محتكاً قد جربته الدهور فسار رستم نحو القادسية وبلغ ذلك  
جرير بن عبد الله والمنتى بن حارثة فكتبوا الى عمر رضه يخبرانه  
فندب عمر الناس فاجتمع له نحو من عشرين الف رجل فولّى  
امرهم سعد بن ابي وقاص فسار سعد بالجيش حتى وافى القادسية<sup>20</sup>  
فضم اليه من كان هناك وتوقى المنتى بن حارثة رحمه الله *d* فلما

*a*) تعالی P ajoute. *b*) تمليك P. *c*) ثبتت P. *d*) أیتنا P.

انقضت عِدَّةُ امرأةِ المثنى تزوجها سعد بن ابي وقاص واقبل رستم  
بجنوده حتى نزل دبير الاعور، وان سعدا بعث طليحة بن خويلد  
الاسدي وكان من فرسان العرب في اجمع ليأتيه بخبر القوم فلما  
عينوا سوادهم ورأوا كثرتهم قالوا لطليحة انصرف بنا فقال لا ولكني  
ماض حتى ادخل عسكرهم واعلم علمهم فاتهموه فقالوا له ما تحسبك  
تريد الا اللحاق بهم وما كان الله ليهديك بعد فقتلك <sup>ب</sup> كماشة بن  
مخص وثابت بن اقرم فقال لهم طليحة ملاً الرعب قلوبكم واقبل  
طليحة حتى دخل عسكر الفرس ليلا فلم ينزل بجوسه <sup>ا</sup> ليلته كلها  
حتى اذا كان وجه السحر مرّ بفارس منهم يبعد بالف فارس وهو نائم  
<sup>10</sup> وفرسه مقيد فنزل ففك قيده ثم شام مقوده بتفر فرسه وخرج من  
العسكر واستيقظ صاحب الفرس فنادى في اصحابه وركب في اثره  
فلاحقوه وقد اضاء الصبح فيصدر صاحب الفرس اليه ووقف له  
طليحة فالتعنا فقتله طليحة وحقه فارس آخر فقتله طليحة وحقه  
ثالث فاسره طليحة وجمه على دابته واقبل به نحو عسكر المسلمين  
<sup>15</sup> فكثير الناس ودخل على سعد واخبره الخبر، واقام رستم بدبير  
الاعور معسكوا اربعة اشهر وارادوا <sup>ب</sup> مطاولة العرب ليضاجروا وكان  
المسلمون اذا فنيت ازوادهم واعلافهم جردوا الخيل فاخذت على  
البر حتى تبيط على المكان الذي يريدون ويغيرون فينصرفون  
بالطعام والعلف والمواشي ثم ان عمر رضه كتب الى ابي موسى  
<sup>20</sup> يأمره ان يمد سعدا باخييل فوجه اليه ابو موسى المغيرة بن شعبة  
في الف فارس وكتب الى ابي <sup>ج</sup> عبيدة بن الجراح وهو بالشام

a) P جوسه . b) P اراد . c) P omet .

يجارب الروم ان يُمدّ سعدة خييل فامده بقيس بن هبيرة المرادى  
 في الف فارس وكان في القوم هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وكانت  
 عينه فقتت يوم اليرموك وفيه الاشعث بن قيس والاشتر النخعي  
 فساروا حتى قدموا على سعد بالقادسية، وان يزيدجرد الملك كتب  
 الى رستم يأمره بمناجزة العرب فرحف رستم بجنوده وعساكره حتى<sup>5</sup>  
 وافى القادسية فعسكر على ميل من معسكر المسلمين وجرت الرسل  
 فيما بينه وبين سعد شهرا ثم ارسل الى سعد ان ابعت التي من  
 احباك رجلا له فلهم وعقل وعلم لا كلمه فبعث اليه بالمغيرة بن  
 شعبة فلما دخل عليه قال له رستم ان الله اعظم لنا  
 السلطان واطهرنا على الامم واخضع لنا الاقاليم وذل لنا اهل<sup>10</sup>  
 الارضين ولم يكن في الارض امة اصغر قدرا عندنا منكم لانكم  
 اهل قلة وذلّة وارض جدبة ومعيشة صنك فما حملكم على تحطيمكم  
 الى بلادنا فان كان ذلك من قحط نزل بكم فانا نوسعكم ونفضل  
 عليكم فارجعوا الى بلادكم فقال له المغيرة اما ما ذكرت من عظيم  
 سلطانكم ورفاهة عيشكم وظهوركم على الامم وما اوتيتنم من ربيع<sup>15</sup>  
 الشأن فناحن كل ذلك عارفون وسأخبرك عن حائنا ان الله وله  
 الحمد انزلنا بقفار من الارض مع الماء التّزر والعيش القشيف يأكل  
 قويّنا ضعيفنا ونقطع ارحامنا ونقتل اولادنا خشية الاملاق  
 ونعبد الاوثان فبينما نحن كذلك بعث الله فينا نبيا من  
 صميمنا واكرم ارومة فينا وامره ان يدعو الناس الى شهادة ان<sup>20</sup>  
 لا اله الا الله وان نعمل d بكتاب انزله الينا فامنا به وصدقناه

a) P ajoute . b) حسيه . c) نبيا . d) بعمل .

فأمرنا أن ندعو الناس إلى ما أمره الله به فمن أجابنا كان له ما لنا وعليه ما علينا ومن أبى ذلك سأنناه للجرية عن يد فمن أبى جاهدناه وأنا ادعوك إلى مثل ذلك فإن آبيت فالسيف وضرب يده مشيراً بها إلى قائم سيفه فلما سمع ذلك رستم تعاضه ما استقبله به واغتاض<sup>a</sup> منه فقال والشمس لا يرتفع الضحى غدا حتى اقتلكم أجمعين ، فانصرف المغيرة إلى سعد فأخبره بما جرى بينهما وقال لسعد استعد للحرب<sup>b</sup> فأمر الناس بالتهيؤ والاستعداد فبات الفريقان يكتبون الكتاب ويعيون الجنود واصبحوا وقد صفوا الصفوف ووقفوا تحسب الرايات وكانت بسعد علة<sup>c</sup> من خراج<sup>c</sup> في فخذ<sup>d</sup> قد منعه الركوب فولّى امر الناس خالد بن عرفطة وولّى القلب قيس بن هبيرة وولّى الميمنة شرحبيل بن السمط وولّى الميسرة هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وولّى الرجال قيس بن خريم<sup>d</sup> واقم هو في قصر القادسية مع الحرم والذرية ومعه في القصر ابو محجن<sup>e</sup> الثقفي محبوسا في شراب شربه ، ثم ان سعدا تقدم إلى عمرو بن معدى كرب وقيس بن هبيرة وشرحبيل بن السمط وقال انكم شعراء و<sup>f</sup> خطباء وخرسان العرب فدوروا في القبائل والرايات وحرصوا الناس على القتال ، قال ثم زحف الفريقان بعضهم إلى بعض وقد صف العاجم ثلثة عشر صفًا بعضها<sup>g</sup> خلف بعض وصفت العرب ثلثة صفوف فرشقتم العاجم بالنشاب حتى قشت فيهم<sup>h</sup> الجراحات فلما رأى قيس بن هبيرة ذلك قال لخالد

a) P اغتاض . b) L P ajoutent ici سعد . c) P جراج .

d) P بهم . e) P محسن . f) P omet و . g) P بعضهم . h) P فيهم .

ابن عَرْفُطَةَ وكان أمير الأمراء ايها الأمير أنا قد صرنا لهؤلاء القوم  
 غَرْضًا <sup>a</sup> فاجمل عليهم بالناس حملة واحدة فَنُطْعِنُ الناس بالرمح  
 ملياً ثم افيضوا الى السيوف وكان زيد بن عبد الله النخعي  
 صاحب للحملة الاولى فكان اول قتيل فاخذ الراية اخوه آرطاة  
 فقتل ثم حملت بجيلة وعليها جبر بن عبد الله وحملت الازد <sup>5</sup>  
 وثار القتال واشتد القتال فانهزمت العجم حتى لحقوا برستم <sup>b</sup> فترجّل  
 رستم وترجّل معه الاساورة والمرازية وعظماء الفرس وحملوا فجال  
 المسلمون جولة وكلّم ابو محجن أمّ ولد سعد فقال اَظْلِقْنِي من  
 قيدي ولك علي عهد الله ان لم اُقتل ان أرجع الى محبسي  
 هذا وقيدي ففعلت وحملته على فرس لسعد ابلق فانتهى الى <sup>10</sup>  
 القوم ما يلي الازد وجيلة ما يلي الميمنة فاجعل يجمل ويكشف  
 العاجم وقد كانوا كثروا على بجيلة فاجعل سعد يعاجب ولا  
 يدرى من هو ويعرف الفرس، وبعث سعد الى جبر بن عبد  
 الله وكان معه لواء بجيلة والى الاشعث بن قيس ومعه لواء  
 كندة والى رؤساء القبائل ان اهلوا على القوم من ناحية الميمنة <sup>15</sup>  
 على القلب فحمل الناس عليهم من كل وجه وانتقضت تعبئة  
 الفرس وقتل رستم وولت العاجم هاربة وانصرف الى محبسه ابو  
 محجن وطلب رستم في المعركة فاصيب بين القتلى وبه مائة جراحة  
 ما بين طعنة وضربة ولم يُدَر من قتله ويقال بل ارتطم في نهر  
 القادسيّة فغرق، وانتهت هزيمة العاجم الى دير كعب فنزلوا <sup>20</sup>  
 هناك فاستقبلهم النخارجان وقد وجهه يزيد جرد مددا فوقف بدير

a) عرضا. b) رستم.

كعب فكان لا يبرّ به احد من القلّ الا حبسه قبله، ثم عيّى<sup>a</sup> انقوم وكتبوا كتابهم ووقفوا مواقفهم حتى وافقهم العرب وتوافق الفريقان وبرز النخارجان فنادى مَرْدٌ ومَرْدٌ اى رجل ورجل فخرج اليه زهير بن سليم اخو مخنف بن سليم الازدى وكان النخارجان سمينا بدينا جسيما وزهير رجلا مربوا شديدا العضدين<sup>١٥</sup> والساعدين فرمى النخارجان بنفسه عن دابته عليه فاعترا فصرعه النخارجان وجلس على صدره واستلّ خنجره ليذبحه فوقعت ايها النخارجان فى فم زهير فمضغها واسترخى النخارجان وانقلب عليه زهير واخذ خنجره وادخل يده تحت ثيابه فبججه وقتله<sup>١١</sup>، وكان يردون النخارجان مَدْرِيَا<sup>b</sup> فلم يبرح فركبه زهير وقد سلبه سواريه ودرعه وقبّاه ومنطقته فأتى به سعدا فأغنمه آياه وامره سعد ان يبتزّيّا بزيه ودخل على سعد فكان زهير بن سليم اول من لبس من العرب السواريين، وهمل قيس بن عبيدة على جَبَلُوسِ رَأْسِ الْمُسْتَمِينَةِ فقتله وهمل المسلمون من كلّ جانب<sup>١٥</sup> فانهمزمت العجم وبادر جوير بن عبد الله الى الغنطرة فعطفوا عليه فاحتملوه برماحهم فسقط الى الارض ولحقه اصحابه وهربت عنه اعاجم ولم يُصبه شيء وعار فرسه فلم يُلْحَقْ فأتى بيرزون من مراكب الفرس فى عنقه فلادة زمرد فركبه وذهبت العجم على وجوهها حتى لحقت بالمداثن وكتب سعد الى عمر رضه<sup>20</sup> بالفتح وكان عمر رضه يخرج فى كل يوم ماشيا وحده لا يدع احدا يخرج معه فيمشى على طريق العراق ميلين او ثلاثة فلا

a) غبّى. b) مَدْرِيَا P.

يطلع عليه راكب من جهة العراق الا سأله عن الخبر فيينا هو  
كذلك يوما بطلع عليه البشير بالفتح فلما رآه عمر رضه ناداه من  
بعيد ما الخبر قال فتح الله على المسلمين وانهزمت العاجم وجعل  
الرسول يُحِبُّ ناقته وعمر يعدو معه ويسأله ويستأخبره والرسول لا  
يعرفه حتى دخل المدينة كذلك فاستقبل الناس عمر رضه 5  
يستلمون عليه بالخلافة وامرة المؤمنين فقال الرسول وتحير سجان الله  
يا امير المؤمنين آلا اعلمتني فقال عمر لا عليك ثم اخذ الكتاب  
فقرأه على الناس واقام سعد في عسكره بالقداسية الى ان اتاه كتاب  
عمر يأمره ان يصنع لمن معه من العرب دار هجرة وان يجعل  
ذلك بمكان لا يكون بين عمر وبينهم بحر فصار الى الانبار ليجعلها 10  
دار هجرة فكرهها لكثرة الذباب بها ثم ارتحل الى كويظة ابن  
عمر فلم يعجبه موضعها فاقبل حتى نزل موضع الكوفة اليوم فخطبها  
خططا بين من كان معه وبنى لنفسه القصر والمسجد ، وبلغ عمر  
ان سعدا علف بابا على مدخل القصر فامر محمد بن مسلمة  
ان يسير الى الكوفة فيدعو بنار فيحرق ذلك الباب وينصرف من 15  
ساعته واقبل محمد فصار حتى دخل الكوفة وفعل ما أمر به  
وانصرف من ساعته وأخبر سعد فلم يجز جوابا وعلم ان ذلك  
من امر عمر فقال بشر بن ابى ربيعة 2

أَلَمْ خَيْالًا مِنْ أُمَيْمَةَ مَوْهِنًا \* وَوَدَّ جَعَلْتِ أَحَدَى النُّجُومِ تَغُورُ  
وَحَنَّ بَصَاكِرًا الْعُدَيْبِ وَدُونَهَا \* حَجَّازِيَّةٌ أَنْ الْمَحَلَّ شَطِيرٌ 20  
فَزَارَتْ غَرِيبًا نَارِحًا جَلَّ مَالِهِ \* جَوَادٌ وَمَفْتُوقُ الْغِرَارِ طَرِيرُ

a) P يأمره. b) cf Iac. IV 7 et Beladorsi: Liber expug. 261.

وَحَدَّثَ بِيَابِ الْقَادِسِيَّةِ نَافِثِي <sup>a</sup> \* وَسَعَدُ بْنُ وَقَّاصٍ عَلَى أَمِيرٍ  
تَذَكَّرَ هَذَاكَ اللَّهُ وَقَعَ سَبِوْفِنَا \* بِسَبَابِ قُدَيْسٍ وَالْمَكْرُ غَرِيرُ  
عَشِيَّةٍ وَدَّ الْقَوْمُ لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ \* يُعَارُ جَنَاحِي طَائِرٍ فَيَطِيرُ  
إِذَا بَرَزَتْ مِنْهُمُ الْبِنَا كَتَيْبَةُ \* أَنَّنَا بِأَخْرَى كَالجِبَالِ تَمُورُ  
٥ فَضَارِبَتْهُمْ حَتَّى تَفْرُقَ جَمْعُهُمْ \* وَطَاعَنْتُ أَنِّي بِالطَّعَانِ بِصِيرُهَا  
وَعَمَرُو أَبُو ذَوْرٍ شَهِيدٌ وَهَاشِمٌ \* وَقَيْسٌ وَنُعْمَانُ الْغَنِي وَجَرِيرُ  
وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

لَقَدْ عَلِمْتُ عَمْرُوً وَنُبَيْهَانَ أَنِّي \* أَنَا الْفَارَسُ لِلْحَامِي إِذَا الْقَوْمُ أَدْبَرُوا  
وَأَنِّي إِذَا كَرُوا شَدَدْتُ <sup>c</sup> أَمَامَهُمْ \* كَأَنِّي أَخُو قَضْبَاءَ جَهْمٍ غَضَنْفَرُ  
١١ صَبِرْتُ لِأَعْلِ الْقَادِسِيَّةِ مُعْلِمًا \* وَمِثْلِي إِذَا لَمْ يَصْبِرِ الْفَرْنَ يَصْبِرُ  
فَطَاعَنْتُهُمُ بِالرَّمْحِ حَتَّى تَبَدَّدُوا \* وَضَارِبَتْهُمُ بِالسَّيْفِ حَتَّى تَتَكَرَّرُوا  
بِذَلِكَ أَوْصَانِي أَبِي وَأَبُو أَبِي \* بِذَلِكَ أَوْصَاهُ فَلَسْتُ أَقْصِرُ  
حَمَدْتُ إِلَهِي إِذْ هَدَانِي لِدِينِهِ \* فَلِلَّهِ أَسْعَى مَا حَيَّيْتُ وَأَشْكُرُ  
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَيْرَةَ <sup>d</sup>

١٥ جَلَبْتُ الْخَيْلَ مِنْ صَنْعَاءَ تَرْدِي \* بِكَلِّ مُدَجِّجٍ <sup>e</sup> كَاللَيْثِ حَامِي  
السِّي وَادِ الْقُرَى فِدِيرٍ كَلْبِ \* إِلَى الْبَيْرْمُوكِ وَالْبَلَدِ الشَّامِي <sup>f</sup>  
فَلَمَّا أَنَّ زَوَيْنَا الرُّومَ عَنْهَا \* عَطَفْنَاهَا صَوَامِرَ كَالجِبَالِ  
فَأَبْنَا الْقَادِسِيَّةَ بَعْدَ شَهْرٍ \* مُسَوِّمَةً دَوَابِرَهَا <sup>g</sup> دَوَامِي  
فَنَاهَضْنَا هُنَاكَ جَمُوعَ كِسْرِي \* وَأَبْنَاءَ الْمَرَاذِبَةِ الْعِظَامِ  
٢٠ فَلَمَّا أَنَّ رَأَيْتُ الْخَيْلَ جَاءَتْ \* قَصَدْتُ لِمَوْقِفِ الْمَلِكِ الْهَمَامِ

a) P يا فثي . b) L sur la marge مهير . c) P سددت .

d) Beladsori: II. c. 261. e) L P مدحج . f) L الشامى .

g) P دوابرها .

فَأَصْرِبُ رَأْسَهُ فَهَوَى صَرِيْعًا \* بِسَيْفٍ لَا أَفْلَ وَلَا كَهَامٍ  
 وَقَدْ أَبْلَى الْإِلَهَ هُنَاكَ حَبِيْرًا \* وَشِعْلُ الْخَيْرِ عِنْدَ اللَّهِ نَامِي  
 نَفْلِفُ هَامَهُمْ بِمُهَنْدَاتٍ \* كَانَّ فَرَاشَهُمَا قَيْصُ a النَّعَامِ  
 قَالُوا وَمَا انْهَزَمْتَ الْعَاجِمَ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ وَقَتْلَ صِنَادِيْدِهِمْ مَرَّوًا عَلَى  
 وَجُوْهِهِمْ حَتَّى لَحِقُوا بِالْمَدَائِنِ وَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى شَطِّ ٥  
 دَجَلَةَ بَارِءِ الْمَدَائِنِ فَعَسَكُرُوا هُنَاكَ وَأَقَامُوا فِيهِ ثَمَانِيَّةً وَعِشْرِينَ  
 شَهْرًا حَتَّى أَكَلُوا الرُّطْبَ مَرَّتَيْنِ وَضَخُوا أَنْخَبِيْتَيْنِ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى  
 أَهْلِ السَّوَادِ صَاحَهُ عَامَّةٌ اِنْدِهَاقِيْنَ بِتِلْكَ النَّاحِيَةِ، وَمَا رَأَى  
 يَزِدُّرِدُ ذَلِكَ جَمْعَ الْبِيْهِ عَظْمًا مَرَارِيْنَتَهُ فَقَسَمَ عَلَيْهِمْ بِيْوَاتِ اَمْوَالِهِ  
 وَخَزَائِنَتِهِ وَكَتَبَ عَلَيْهِمْ بِهَا الْقِبَالَاتِ وَقَالَ اِنْ ذَهَبَ مَلِكُنَا فَانْتُمْ 10  
 اِحْقَافٌ بِهِ وَاِنْ رَجَعَ رَدَدْنَاهُ عَلَيْنَا ثُمَّ تَحَمَّلَ فِي حُرْمَتِهِ وَحَشَمَتِهِ  
 وَخَاصَّةً اَهْلَ بَيْتِهِ حَتَّى اَنْتَوُا حُلُوَانَ فَنَزَلَهَا وَوَلَّى خُرَزَادَ بْنَ هَرْمَزَ  
 اِخَا رَسْتَمَ الْمُقْتُوْلَ بِالْقَادِسِيَّةِ الْحَرْبَ وَخَلَفَهُ بِالْمَدَائِنِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ  
 سَعْدًا فَتَنَاقَبَ وَاَمَرَ اَصْحَابَهُ اَنْ يَقْتَدَحُوا دَجَلَةَ وَاِبْتَدَأَ فَقَالَ بِسْمِ  
 اللّهِ وَدَفَعَ فَرَسَهُ فِيْهَا وَدَفَعَ النَّاسَ فَسَلِمُوا عَنْ اَخْرَجِهِمْ اِلَّا رَجُلًا 15  
 غَرِقَ وَكَانَ عَلَى فَرَسٍ شَقْرَاءَ b فَخَرَجَ الْفَرَسُ تَنْفِضًا c عُرْفَهَا وَغَرِقَ  
 رَاكِبُهَا وَكَانَ مِنْ طَيِّبِيٍّ يُسَمَّى سُلَيْمِيْنَ بْنِ عَبْدِ اللّهِ فَقَالَ سَلْمَانَ  
 وَكَانَ حَاضِرًا يَوْمَئِذٍ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِيْنَ اِنْ اللّهِ نَزَّلَ لَكُمْ الْجَرَ كَمَا  
 نَزَّلَ لَكُمْ الْبَرَّ اَمَّا وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيْدِهِ لِيُغَيِّرَنَّ فِيْهِ وَلِيُبَيِّدَنَّ  
 قَالُوا وَمَا نَظَرْتَ الْفَرَسَ اِلَى الْعَرَبِ قَدْ اِقْتَحَمُوا دَوَابَّهُمْ الْمَاءَ وَهُمْ 20  
 يَعْجَبُونَ تَنَادَوْا دِيْوَانَ اَمْدَنْدِ d دِيْوَانَ اَمْدَنْدِ فَخَرَجَ خُرَزَادُ فِي

a) قبض P; قبض L. b) اسفر P. c) نفص L P. d) ديوان امدند P.

الخييل حتى وقف على الشريعة ونادى يا معشر العرب البحر  
 بحرنا فليس لكم ان تقتكموه علينا واقبلوا يرمون العرب بالنشاب  
 واقتحم منهم ناس كثير الماء فقاتلوا ساعةً وكان منهم العرب فخرجت  
 الفرس من الشريعة وخرج المسلمون وقاتلوا ملياً وانهمزت العجم  
 حتى دخلت المدائن فتحصنوا فيها وانج المسلمون عليهم ما  
 يلي دجلة فلما نظر خزران الى ذلك خرج من الباب الشرقي ليلا  
 في جنود نحو جلولاء واخلى المدائن فدخلها المسلمون فاصابوا  
 فيها غنائم كثيرة ووقعوا على كافر كثير فظنوه ملحاً فجعلوه في  
 خبزهم فامر عليهم، وقال مخنف بن سليم لقد سمعت في ذلك  
 اليوم رجلا ينادى من يأخذ صكفة حمراء بصكفة بيضاء  
 لصكفة من ذهب لا يعلم ما هي، وكتب سعد الى عمر رضه  
 بالفتح واقبل علي من اهل المدائن الى سعد فقال « انا اذكركم  
 على طريق تدركون فيه القوم قبل ان يمعنوا في السير فقدمه <sup>b</sup>  
 سعد امامه واتبعته الخييل فقطع بهم مخايض وصحارى، ثم ان  
 خزران لما انتهى الى جلولاء اقم بها وكتب الى يزيد جرد وهو  
 حلوان يسأله امدد فامده فخذق على نفسه ووجهها بالذراري  
 والاقبال الى خانقين ووجه سعد اليهم بخيل ووتى عليهما عمرو بن  
 مالك بن نجبة بن نوفل بن وهب بن عبد مناف بن زهرة فسار  
 حتى وافى جلولاء والعجم مجتمعون قد خندقوا على انفسهم  
 فنزل المسلمون قريبا من معسكرهم وجعلت الامداد تقدم على  
 العجم من الجبل واصبيهان فلما رأى المسلمون ذلك قالوا لاميرهم

a) P وقال. b) L P فقدمه.

عمرو بن مالك ما تنتظر منهاهضة<sup>a</sup> القوم وهم كل يوم في زيادة فكتب الى سعد بن ابى وقاص يعلمه ذلك ويستأذنه في مناجرة القوم فاذن له سعد ووجه اليه قيس بن هُبيرة مددا في الف رجل<sup>b</sup> اربع مائه فارس وستمائة راجل وبلغ العجم ان العرب قد اتاهم المدد فتأهبوا للحرب وخرجوا ونهض اليهم عمرو بن مالك في<sup>c</sup> المسلمين وعلى ميمنه حاجر<sup>c</sup> بن عدي وعلى ميسرته زهير بن جُبينة وعلى الخيل عمرو بن معاصي كرب وعلى الرجالة سليحة بن خويلد فتزاحف الفريقان وصبر بعضهم لبعض فتراموا بالسهم حتى انفذوها<sup>d</sup> وتطاعنوا بالرمح حتى كسروها ثم افضوا الى السيوف وعبد الحديد فاقتتلوا يومهم ذلك كله الى الليل ولم يكن للمسلمين<sup>10</sup> فيه صلاة الا ايماء والتكبير حتى اذا اصفرت الشمس انزل الله على المسلمين نصره وهزم عدوهم فقتلوا الى الليل واغنمهم الله عسكريهم بما فيه ، فقال محقق بن ثعلبة فدخلت في معسكرهم الى فسطاط فاذا انا بجارية على سرير في جوف الفسطاط كأن وجهها<sup>15</sup> دارة القمر فلما نظرت التي فرعت وبكت فاخذتها وانبت الامير عمرو بن مالك فاستوهبته اياها فوهبها لى فاتخذتها ام ولد ، واصاب خارجة بن الصلت في فسطاط من فساطيطهم ناقة من ذهب موشحة باللؤلؤ والدر الفار والياقوت عليها تمثال رجل من ذهب وكانت على كبر الطيبة فدفعها الى المتولى لقبض الغنائم ، قال ومرت الفرس على وجوها لا تلوى على شيء حتى انتهت الى<sup>20</sup> يزدجرد وهو جلولان فسقط في يديه فتكامل بحرمه وحشمه وما

a) منهاهضة P . b) فارس و L P . c) عمرو P . d) انفذوها P .

كان معه من امواله وخزائنه حتى نزل قم وقاشان، واصاب  
المسلمون يوم جلولاء غنيمة لم يغنموا مثلها قط وسبوا سببا a  
كثيرا من بنات احرار فارس فذكروا ان عمر بن الخطاب رضه كان  
يقول اللهم انى اعوذ بك من اولاد سبايا الجلوليات فادرك ابناؤهن  
قتال صفين، فاختلف عمرو بن مالك بجلولاء جبر بن عبد الله  
الباجلي في اربعة ائف فارس مسلحة بها ليبدوا العجم عن نفوذها  
الى ما يلى العراق وسار ببقيعة المسلمين حتى وافى سعد بن ابي  
وقاص وهو مقيم بالمدائن فارتحل سعد بالناس حتى ورد الكوفة  
وكتب الى عمر رضه بالفتح واقام سعدا اميرا على الكوفة وجميع  
10 السواد ثلث سنين ونصفا ثم عزله عمر ووئى مكانه عمار بن ياسر  
على الحرب وعبد الله بن مسعود على القضاة وعمرو بن حنيف  
على الخراج قالوا ولما انتهت هزيمة العجم الى حلوان وخرج  
يزدجرد هاربا حتى نزل قم وقاشان ومعه عظماء اهل بينه واشرافهم  
قال له رجل من خاصته واهل بينه يسمى هُرْمَزَان وكان خال  
15 شيروية بن كسرى ابرويز آيها الملك ان العرب قد اقتحمت  
عليك من هذه الناحية يعنى حلوان ونتم جمع بناحية الاهواز  
ليس في وجوههم احد يردهم ولا يمنعهم من العبث والفساد يعنى  
خيل ابي موسى الاشعري ومن كان معه قل يزيدجرد فما رأى  
قال الهرمزان الرأى c ان توجهنى الى تلك الناحية فاجمع التى  
20 العاجم واكون ردة d في ذلك الوجه واجمع لك الاموال من فارس  
والاهواز واجملها اليك لتنتقوى بها على حرب اعدائك فاعجبه ذلك

a) P سبايا. b) سعدا. c) الرأى P omot. d) ردة P.

من قوله وعقد له على الاهواز وفارس ووجه معه جيشا كثيفا  
 فاقبل النهريان حتى وافى مدينة نُسْتَر فنزلها ورم حصنها وجمع  
 الميرة فيها لحصار ان رهقه وارسل فيما يليه يستنجدم فوافاه  
 بشر عظيم فكتب ابو موسى الى عمر يخبره الخبر فكتب عمر رضه  
 الى عمار بن ياسر يأمره ان يوجه النعمان بن مقرن في الف 5  
 رجل من المسلمين الى ابي موسى فكتب عمار الى جرير وكان  
 مقبلا بجلولاء يأمره باللاحاق بابي موسى فاختلف جرير بجلولاء عروة  
 ابن قيس البجلي في الفى رجل من العرب وسار ببيقية  
 الناس حتى لاحق بابي موسى ، فكتب ابو موسى الى عمر 10  
 يستزيده b في المدد فكتب عمر الى عمار يأمره ان يستألف عبد  
 الله بن مسعود على الكوفة في نصف الناس ويسير بالنصف الآخر  
 حتى يلاحق بابي موسى فسار عمار حتى ورد على ابي موسى  
 وقد وافاه جرير من ناحية جلولاء فلما توافت العساكر عند ابي  
 موسى ارتحل بالناس وسار حتى اتاه على تستر وتحصن النهريان  
 منه في المدينة ثم تأهب للتحرب وخرج الى ابي موسى وعبي 15  
 موسى المسلمين فجعل على ميمنته البراء بن مالك اخا انس بن  
 مالك وعلى ميسرته مجزأة بن ثور البكري وعلى جميع الناس انس  
 ابن مالك وعلى الرجانة سلمة بن رجاء وتزاحف الفريقان فافتلوا  
 قتالا شديدا حتى كثرت القتلى بين الفريقين ثم انزل الله نصره  
 فانهمست الاعاجم حتى دخلوا مدينة تستر فاحصنوا بها وقتل 20  
 البراء بن مالك ومجزأة بن ثور وقتل من الاعاجم في المعركة الف

a) L P ajoutent يستأنذه qui est superflu. b) L P يستزيد .  
 c) L P عبا .

رجل و أسر، منهم ستمائة أسير ففقدتهم أبو موسى فصر  
اعناقهم، واقام المسلمون على باب مدينة تُسْتَر أياً كثيرة وحاصروا  
العجم بها فخرج ذات ليلة رجل من اشراف اهل المدينة فأتى  
أبا موسى مستسراً فقال تُؤمِنِنِي على نفسي وأهلي وولدي ومالي  
5 وضياي حتى أعمل في اخذك المدينة عنوة قال أبو موسى ان  
فعلت فلنك ذلك قال الرجل وكان اسمه سَيْنَةَ أبعث معي رجلا  
من اصحابك فقال أبو موسى ايها الناس من رجل يشترى نفسه  
ويدخل مع هذا العجمي مدخلا لا آمن عليه فيه الهلاك  
ولعل الله ان يسلمه فان يهلك فالى الجنة وان يسلم عمت منفعت  
10 جميع الناس فقام رجل من بني شيبان يقال له الأشرس بن  
عوف فقال انا فقال أبو موسى امض كلاك الله فمضى حتى خاص  
به دُجِيل ثم اخرجته في سرب حتى انتهى به الى دارة ثم اخرجته  
من دارة وألقى عليه طيلسانا وقال امش ورائي كذاك من خدمي  
ففعل فجعل سينة يمر به في اقطار المدينة طولا وعرضا حتى انتهى  
15 به الى الاحراس الذين يحرسون ابواب المدينة ثم انطلق حتى مر  
به على الهرمزان وهو على باب قصره ومعه ناس من مرابته وشمع  
امامه حتى نظر الرجل الى جميع ذلك ثم انصرف الى دارة  
واخرجته من ذلك السرب حتى اتى به ابا موسى فاخبره الاشرس  
بجميع ما رأى وقال وجه معي ماتني رجل حتى اقصد بهم للحرس  
20 فافتلتم وافتح لك الباب ووافنا انت بجميع الناس فقال أبو موسى  
من يشتري نفسه لله فيمضى مع الاشرس فانئندب ماتنا رجل

فمضوا مع الاشرس وسينة حتى دخلوا من ذلك النقب وخرجوا في دار سينة وتأهبوا للحرب ثم خرجوا والاشرس امامهم حتى انتهوا الى باب المدينة واقبل ابو موسى في جميع الناس حتى وافوا الباب من خارج واقبل الاشرس واصحابه حتى اتوا الاحراس فوضعوا فيهم السيف وتداعى الناس واسندوا ظهورهم الى حائط السور وابو موسى اصحابه يكبرون لئلا يشنّد بذلك ظهورهم وافضى اصحاب الاشرس الى الباب فضربوا القفل حتى كسروه وفتحوا الباب ودخل ابو موسى والمسلمون فوضعوا فيهم السيوف وهرب الهرمزان في عظماء مرزبته حتى دخلوا الحصن الذي في جوف المدينة واخذ ابو موسى المدينة بما فيها وحاصروا الهرمزان حتى فنى ما كان اعدّ 10 في الحصن من الميرة ثم سأل الامان فقال ابو موسى اومنك على حكم امير المؤمنين فرضى بذلك وخرج فيمن كان معه من اهل بيته ومرزبته الى ابي موسى فوجه به وبهم ابو موسى الى عمر رضه ووجه معه ثلثمائة رجل وامر عليهم انس بن مالك ففساروا حتى انتهوا الى ماء يقال له السمينه فاقبل اهل الماء يمنعونهم من النزول 15 خوفاً من ان يفتنوا ماءهم فلما علموا ان انسا صاحب القوم جاؤهم فنزلوا فقال رجل من اصحاب انس لانس اخبر امير المؤمنين بما صنعوا هولاء بنا ليخرجهم من هذا الماء قال الهرمزان وان اراد مريد ان يحولهم b الى مكان شر منه هل كان يجده ثم ساروا حتى وافوا المدينة فانوا دار عمر وقد زينوا الهرمزان بقبائمه ومنطقته 20

a) P خالصوا avec حاصروا sur la marge; dans L خالصوا et corrigé en حاصروا. b) P بحولهم.

وسيفه وسواريه وتوَمَتِيَه وكذلك من كان معه لينظر عمر رضه الى  
 زى الملوك والمرابطة وهيتنتهم فكان من خبره ما هو مشهور، وانصرف  
 عمار بن ياسر فيمن كان معه من اصحابه الى اوطانهم بالكوفة وسار  
 ابو موسى من تستر حتى اتوا السوس فحاصرها فسأله مرزبانها  
 5 ان يؤمنه في ثمانين *a* رجلا من اهل بيته وخاصته اصحابه فاجابه  
 الى ذلك فخرج اليه فعَدَّ ثمانين رجلا ولم يعد نفسه فامر ابو  
 موسى به فضربت عنقه واطلق الثمانين الذين عهدتم ثم دخل  
 المدينة فغنم ما فيها ثم بعث مناجوف *b* بن ثور الى  
 ميحجانغذق *c* فافتاحها ومعه السائب بن الاقرع فانهى السائب  
 10 الى قصر الهمزمان صاحب تستر وكان موطنه الصيمرة فدخل القصر  
 وكان من المدينة على ميل فنظر في بعض البيوت الى تمثال في  
 الحائط ما اصبعه مصوبها الى الارض فقال السائب ما صوبت  
 اصبع هذا التمثال الى هذا المكان الا لامر احفروا هاهنا فحفروا  
 فاصابوا سقنا *d* كان للهمزمان ملونا جوهر فاحتبس منه السائب  
 15 فنس خاتم وسرح بالباقي الى ابي موسى واعلمه انه اخذ منه  
 فضا فسأله ان يهبه له ففعل ابو موسى ووجه بالسفط الى عمر  
 رضه فارسل عمر الى الهمزمان وقال هل تعرف هذا السفط فقال نعم  
 أفقد منه فضا قال عمر ان صاحب المقسم استوبه فوبه *e* له ابو  
 موسى فقال ان صاحبكم لبصير بالجواهر *f* ثم ان عمر وثى عثمان  
 20 ابن ابي العاص ارض الجرين فلما بلغه فتح الاهواز سار من كان

*a*) ثمانين L. *b*) مناجوف L P. *c*) مِهْرَجَانْغَذَقْ L.

بِالْجَوَاهِر P. *d*) P ajouto. *e*) فَوْهَبَه P. *f*) بِالْجَوَاهِر P.

معه حتى وغل في ارض فارس فنزل مكانا يسمى تَوج<sup>a</sup> فصيّره دار هجرة وبنى مسجدا جامعاً فكان يحارب اهل اردشير حتى غلب على طائفة من ارضهم وغلب على ناحية من بلاد ساير وبلاد اصطخر وأرجان فمكث بذلك حولا ثم خلف اخاه الحكم بن ابى العاص على اوصحابه ولحق بالمدينة<sup>b</sup> وان مرزبان فارس جمع<sup>5</sup> جموعاً عظيمة وزحف الى الحكم فظفر به للحكم<sup>c</sup> فقتله وكان اسمه سَهْرَك<sup>c</sup> ثم كانت وقعة نهاوند سنة احدى وعشرين وذلك ان العاجم لما قُتِلوا بجلولاء وهرب يزيدجرد الملك فصار بقم ووجه رسله في البلدان يستجيش فغضب له اهل مملكته فأحلبت اليه الاعاجم من اقطار البلاد فاتاه اهل قومس وطبرستان وجرجان<sup>10</sup> ودينباوند<sup>d</sup> والري واصبهان وهمدان والماهين واجتمعت عنده جموع عظيمة فولى امرهم مردان شاه بن هرمز ووجههم الى نهاوند وكتب عمار بن ياسر الى عمر بن الخطاب بذلك فخرج عمر بن الخطاب رضه وبيده الكتاب حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر العرب ان الله آيدكم بالاسلام وآلف بينكم<sup>15</sup> بعد الفرقة واعناكم بعد الغافة واضفركم في كل موطن لقيتم فيه عدوكم فلم تغلبوا ولم تغلبوا وان الشيطان قد جمع جموعاً ليطفئ نور الله وهذا كتاب عمار بن ياسر يذكر ان اهل قومس وطبرستان ودينباوند وجرجان والري واصبهان وقم وهمدان والماهين وماسبذان قد اجفلوا<sup>e</sup> الى ملكهم ليسيروا الى اخوانكم بالكوفة<sup>20</sup>

a) P توج. b) P omet للحكم. c) Belads. شهرک. 386.

d) دنباوند; P دنباوند. e) احفلوا. P.

والبصرة حتى يطردوهم عن ارضهم ويغزوكم في بلادكم فاشيروا على  
فتكلم طلحة بن عبيد الله فقال يا امير المؤمنين ان الامور قد  
حسنتك وان الدهور قد جرتك وانت الوالى فمرنا نطع  
واستنهضنا فنهض ثم تكلم عثمان بن عفان فقال يا امير المؤمنين  
5 اكتب الى اهل الشام فيسيروا من شامهم والى اهل اليمن  
فيسيروا من يمنهم والى اهل البصرة فيسيروا من بصرتهم وسر انت  
باهل هذا الحرم حتى نوافى الكوفة وقد وافك المسلمون من اقطار  
ارضهم وافق بلادهم فانك اذا فعلت ذلك كنت اكثر منهم جمعاً  
واعز نفراً فقال المسلمون من كل ناحية صدق عثمان فقال عمر  
10 لعلى رضى الله عنهما ما تقول انت يا ابا الحسن فقال على رضى  
الله عنك ان اشخصت اهل الشام من شامهم سارت الروم الى  
دراريهم وان سيرت اهل اليمن من يمنهم خلقت « الحبشة على  
ارضهم وان شخصت انت من هذا الحرم انتقصت b عليك الارض  
من اقطارها حتى يكون « ما تدع ورأى من العيالات اهم اليك  
15 ممّا قدأمك وان العاجم اذا رآوك عيانا قالوا هذا ملك العرب  
كلها فكان اشدّ لقتالهم وأنا لم نقاتل الناس على عهد نبينا d  
صلعم ولا بعده بالكثرة بل اكتب الى اهل الشام ان يقيم منهم  
بشامهم الثلثان ويشخص الثلث وكذلك الى عمان وكذلك سائر  
الامصار والكور فقال عمر هو الراى الذى كنت رأيتنه ولكنى  
20 احببت ان تتابعونى عليه فكتب بذلك الى الامصار ثم قال لأولين  
الحرب رجلا يكون غدا لاسنة القوم جزرا f فولى الامر

a) P حلفت. b) انتقصت L; ابعضت P. c) يكون L; تكون P. d) نبئنا P. e) تشايعونى P. f) جزرا P.

النعمان بن مقرن المَزَنِيّ وكان من خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان على خراج كَسْكَر فدعا عمر السائب بن الاقرع فدفع اليه عهد النعمان بن مقرن وقال له ان قُتِل النعمان فولِيّ الامر حُدَيْفَةُ بن الَيَمَان وان قُتِل حُدَيْفَةُ فولِيّ الامر جرير بن عبد الله البجليّ وان قُتِل جرير فالامير المغيرة بن شُعْبَةَ وان قُتِل المغيرة فالامير الاشعث بن قيس وكتب الى النعمان ابن مقرن ان قبلك رجلين هما فارسا العرب عمرو بن معدى كرب وطليحة بن خويلد فشاورةما في الحرب ولا توليها شيئا من الامر ثم قال للسائب ان اطفر الله المسلمين فتولّ امرّ المعتم ولا ترفع اليّ باطلا وان يهلك ذلك للجيش فاذهب فلا آريتك فسار السائب <sup>10</sup> حتى ورد الكوفة ودفع الى النعمان عهده ووافقت الامداد وخلف ابو موسى بالبصرة ثلثي الناس وسار بالثلث الآخر حتى وافى الكوفة فتناجّهز الناس وساروا الى نهاوند فنزلوا بمكان يسمى الاسفيذهان <sup>a</sup> من مدينة نهاوند على ثلثة فراسخ قرب قرية يقال لها قديسجان واقبلت الاعجم يقودها مردان <sup>b</sup> شاه بن قومرود <sup>15</sup> حتى عسكروا قريبا من عسكر المسلمين وخذقوا على انفسهم واقام الفريقان بمكانهما فقال النعمان لعمرو وطليحة ما تريان فان هولاء القوم قد اقاموا بمكانهم لا يخرجون منه وامدادهم تنزى عليهم كل يوم فقال عمرو الراى ان تشيع ان امير المؤمنين نوقى ثم تتحل بجميع من معك فان القوم اذا بلغهم ذلك طلبونا فنقف لهم عند <sup>20</sup> ذلك ففعل النعمان ذلك وتباشرت الاعجم وخرجوا في آثار المسلمين

اسبيذهان P <sup>a</sup> ; I 239 ; Beladsori اسبيذهان Jac ; الاسفيذهان P

بَرْدان شاه L <sup>b</sup> . 211 , 259 . ابن الفاكه 305 ;

حتى اذا قاربوهم وقفوا لهم ثم تزاحفوا فاقتتلوا فلم يسمع الا وقع الحديد على الحديد وكثرت القتلى من الفريقين وحال بينهما الليل فانصرف كل فريق الى معسكرهم وبات المسلمون لهم انين من الجراح ثم اصبحوا وذلك يوم الاربعاء فتزاحفوا واقتتلوا يومهم كله 5 وصبر الفريقان ثم كان ذلك دأبهم يوم الخميس وتزاحفوا يوم الجمعة ونواقفوا وركب النعمان بن مقرن بردونا اشهب ولبس ثيابا بيضا وسار بين الصفوف يذمّر المسلمين ويحصدهم وجعل ينتظر الساعة التي كان رسول الله صلعم يقاثل فيها ويستنزل النصر وفي زوال النهار ومهبّ الرياح وسار في الرايات يقول لهم اني هاز لكم الراية 10 ثلثا فاذا هزتها اول مرة فليشدّ كل رجل منكم حزام فرسه وليستلم شدته فاذا هزتها الثانية فصبّوا رماحكم وهزّوا سيوفكم فاذا هزتها الثالثة فكبروا واحملوا فاني حامل فلما زالت الشمس بادنى a صلوا ركعتين ركعتين ووقف ونظر الناس الى الراية فلما هزها الثالثة كبروا وحملوا فانقضت b صفوف الاعاجم وكان النعمان اول قتيل 15 فحمله اخوه سويد بن مقرن الى فسطاطه فخلع ثيابه فلبسها وتقلد سيفه وركب فرسه فلم يشكّ اكثر الناس انه النعمان وثبتوا يقاثلون عدوهم ثم انزل الله نصره وانهمزت الاعاجم فذهبت على وجوهها حتى صاروا الى قرية من نهاوند على فرسخين تسمى دزيبيد فنزلوها لان حصن نهاوند لم يسعهم واقبل حذيفة بن اليمان وقد كان تولّى الامر بعد النعمان حتى اتاخ عليهم فحاصروهم بها، قال وانهم خرجوا ذات يوم مستعدين للحرب فقاتلهم

المسلمون فانهزمت الاعاجم وانقطع عظيم من عظمائهم يسمى دينار  
فحال المسلمون بينه وبين الدخول الى الحصن واتبعه رجل من  
عَبَسٍ يسمي سماك بن عبيد فقتل قوما كانوا معه واستسلم له  
الفارسي فاستأسره، سماك فقال لسماك انطلق بي الى اميركم فاني  
صاحب هذه الكورة لاصاحه على هذه الارض وافتح له باب الحصن<sup>5</sup>  
فانطلق به الى حذيفة فصاحه حذيفة عليها وكتب له بذلك  
كتابا فاقبل دينار حتى وقف على باب حصن نهاوند ونادى من  
فيه افتحوا باب الحصن وانزلوا فقد آمنكم الامير وصالحني على  
ارضكم فنزلوا اليه فبذلك سميت ماه دينار واقبل [رجل<sup>b</sup>] من  
اشراف تلك البلاد الى السائب بن الاقرع وكان على المغانم فقال<sup>10</sup>  
له اتصالحني على ضياعي وتؤمنني على اموالي حتى ادلك على  
كنز لا يدري ما قدره فيكون خالصا لاميركم الاعظم لانه شيء  
له يوخذ في الغنيمة، وكان سبب هذا الكنز ان النخارجان  
الذي كان يوم القادسية اقبل بالمدد فلقى العجم قد انهزموا  
فوقف فقاتل حتى قُتل كان من عظماء الاعاجم وكان كريما على<sup>15</sup>  
كسرى ابرويز وكان له امرأة من اجمل النساء جمالا وكانت  
تختلف الى كسرى فبلغ النخارجان ذلك فرفضها فلم يقربها وبلغ  
ذلك كسرى فقال يوما للنخارجان قد دخل عليه مع العظماء  
والاشراف بلغني ان لك عينا عذبة الماء وانك لا تشرب منها  
فقال النخارجان ايها الملك بلغني ان الاسد ينتاب تلك العين<sup>20</sup>  
فاجتنبتها مخافة الاسد فاستحلى<sup>c</sup> كسرى جواب النخارجان وعجب

a) L فاستأسره; P فاستأسره. b) Ce mot doit être ajouté d'après le sens. c) P واستحلى.

من فضنته فدخل دار نساته وكانت له ثلاثة آلاف امرأة لغراشه  
فجمعهن واخذ ما كان عليهن من حُلِيّ فجمعه ودفعه الى امرأة  
النخارجان ودعا بالصاغية فاتخذوا للنخارجان تاجا من ذهب مكلّلا  
بالجوهر الثمين فتوجه به فبقى ذلك انتاج وتلك الحلي عند ولد  
5 بنى تلك المرأة فلما وقعت الحروب بناحيتهم «ساروا» به الى قرية  
لايهم سميت باسمه يقال لها الخوارجان وفيها بيت نار فاقتلعوا  
النانون ودفنوا الحليّ تحته واعادوا النانون كهيئته فقال له السائب  
ان كنت صادقا فانت آمن على اموالك وضياعك واهلك وولدك  
فانطلق به حتى استخرجه في سفطين احدهما التاج والآخر الحليّ  
10 فلما قسم السائب الغنائم بين من حضر القتل وفرغ حمل  
السفطين في خُرَجين على ناقته وقدم بهما على عمر بن الخطاب  
رضه فكان *b* من امرها الخبير المشهور اشتراجا عمرو بن الحرث بعبّاءة  
المقاتلة *c* والذرية *d* جميعا ثم حملهما الى الحيرة فباع بفضل كثير  
واعتقد بذلك امولا بالعراق وكان اول قرشي اعتقد بالعراق فقال  
15 عروة بن زيد الخيل يذكر أيامهم

الا طرقت رَحْلِيّ وقد نام صُحْبَتِي  
بِايوانِ سِيرِيْنَ المَرْخَرِفِ خُلْتِي  
ولو شَهِدْتَ يَوْمِي جَلُولاً حَرَبِنَا  
ويومَ نَهاوَنَدِ المَهِوَلِ اسْتَهَلَّتِ  
اِذَا لَرَأَتْ ضَرْبَ امْرِيٍّ غَيْرِ حَامِلِ *e*  
مُحْبِبِدٍ بَطْعَنِ الرَّمْحِ اِرْوَجَ مِصْلَتِ

20

a) L P صاروا. b) وكان. c) P المقابله. d) P اندريه. e) P حامل.

ولما دَعَا يَسَا عَرُوةَ بِنِ مَهْلَهْلٍ  
ضَرِبْتُ جَمُوعَ a الْفُرْسِ حَتَّى تَوَلَّيْتُ

دَفَعْتُ عَلَيْهِم رَحْلَتِي وَفَوَارِسِي  
وَجَرَدْتُ سَيْفِي فِيهِمْ ثُمَّ أَلْتِي

5 وَكَمْ مِنْ عَدُوِّ أَشْوَسٍ مُتَمَرِّدٍ

عَلَيْهِ بِأَخْيَلِي فِي الْهَيْبِاجِ اظْلَمْتُ

وَكَم كَرْبَةً فَرَجْتُهَا وَكَرْبِيَّةً

شَدَدْتُ لَهَا أَرْزِي أَلِي أَنْ تَجَلَّتِ

وَقَدْ اِضْحَكْتُ الدُّنْيَا لَدَيَّ نَمِيمَةً

10 وَسَلَّيْتُ عَنْهَا النَّفْسَ حَتَّى تَسَلَّتِ

وَأَصْبَحَ هَمِّي فِي الْجِهَادِ وَنِيَّتِي

فَلَسَلَهُ نَفْسٌ اِدْبَرَتْ وَتَوَلَّتِ

فَلَا ثَرْوَةً b الدُّنْيَا نُرِيدُ اِكْتِسَابَهَا

أَلَا إِنَّهَا عَنْ وَفْرِهَا قَدْ تَجَلَّتِ c

15 وَمَا ذَا أَرْجِي مِنْ كُنُوزِ جَمْعَتِهَا

وَهَذِي d الْمَنَايَا شُرْعًا قَدْ اِظْلَمْتُ e

وتوفى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يوم الجمعة لربيع ليلال بقين

من ذى الحجة سنة ثلث وعشرين وكانت خلافته عشر سنين

وسنة اشهر، واستخلف عثمان بن عفان فعزل عمار بن ياسر عن

الكوفة وولى الوليد بن عتبة بن ابي معيط وكان اخا عثمان 20

لامه أمهما آروى بنت أم حكيم بن عبد المطلب بن هاشم

وهذا L P ا. ج. جميع P a. ثروته P c. اظلمت P e.

اضلمت P e.

وعزل ابا موسى الاشعري عن البصرة وولاهما عبد الله بن عامر بن  
كُريز وكان ابن خال عثمان وكان حدث السن واستعمل عمرو بن  
العاص على حرب مصر واستعمل عبد الله بن ابي سرح على  
خراجها <sup>a</sup> وكان اخاه من الرضاة ثم عزل عمرو بن العاص وجمع  
في الحرب والخراج لعبد الله بن ابي سرح، ثم كانت غزوة سابور من  
ارض فارس وافتتاحها واميرها عثمان بن ابي العاص ثم كان فتح  
افريقية سنة تسع وعشرين واميرها عبد الله بن ابي سرح ثم  
كان فتح قبرس واميرها معاوية بن ابي سفين، ثم ان اهل اصطخر  
نزعوا يدا من الطاعة وقدمها <sup>b</sup> يزيدجرد الملك في جمع من الاعاجم  
فسار اليهم عثمان بن ابي العاص وعبد الله بن عامر فكان الظفر <sup>10</sup>  
للمسلمين وعرب يزيدجرد نحو خراسان فاتي مرو فأخذ عامله بها  
وكان اسمه ماهوية بالاموال وقد كان ماهوية صاهر خاقان ملك  
الترك فلما تشدد عليه ارسل الى خاقان يعلمه ذلك فاقبل خاقان  
في جنوده حتى عبر النهر لما يلي اموية ثم ركب المفازة حتى اتى  
<sup>15</sup> مرو ففتح له ماهوية ابوابها وهرب يزيدجرد على رجليه وحده  
فمشى مقدار فرسخين حتى انتهى في السحر الى رحى فيها  
سراج يتقد فدخلها وقال للطحان اوني <sup>c</sup> عندك الليلة قل انطحان  
اعطني اربعة دراهم فاني اريد ان <sup>d</sup> ادفعها الى صاحب الرحا فناوله  
سيفه ومنطقته وقال هذا لك ففرش له الطحان كساءه فنام يزيدجرد  
<sup>20</sup> لما ناله من شدة التعب فلما استثقل نوما قام اليه الطحان  
بمنقار الرحا فقتله واخذ سلبيه والقاه في النهر، ولما اصبغ الناس

ان P omet. <sup>d</sup> اوني P. <sup>c</sup> قدمها P. <sup>b</sup> خراجها P.

تداعوا فاحلبوا على الاتراك من كل وجه فخرج خاقان منهمزما حتى  
وغل في المغازة فطلبوا الملك فلم يجدوه فخرجوا يَقْفُونَ اثره حتى  
انتهوا اليه فوجدوه قتيلا مطروحا في الماء واصابوا بِرِزته <sup>a</sup> عند  
الطحان فاخذوها وقتلوا الطحان وذلك في السنة السادسة من  
خلافة عثمان وفي سنة ثلثين من التَّارِيخِ فعند ذلك انقضى <sup>5</sup>  
ملك فارس فأرخوا عليه تاريخهم الذي يكتبون به اليوم، وهرب  
ماهوية حتى نزل ابرشهر مخافة ان يقتله اهل مرو فأت بها وسار  
عبد الله بن خازم السُّلَمِيُّ الى سَرَخُس فاقتنحها ايضا وسار عبد  
الله بن عامر الى كرمان وساجستان فاقتنحها ثم قُتل عثمان رضه  
فلما قتل بقى الناس ثلاثة أيام بلا امام وكان الذي يصلى بالناس <sup>10</sup>  
الغافقي ثم بايع الناس عليا رضه فقال ايها الناس بايعتموني على  
ما بويع عليه من كان قبلي وانما الخِيارُ قبل ان تقع البيعة  
فاذا وقعت فلا خيار وانما على الامام الاستقامة وعلى الرعيّة  
الانسليم وان هذه بيعة عامّة من ردها رغب عن دين الاسلام  
وانها لم تكن فلتنة، ثم ان عليا رضه اظهر انه يريد السير الى <sup>15</sup>  
العراق وكان على الشام يومئذ معاوية بن ابي سفيان وليها لعمر  
ابن الخطاب سبعا ووليها جميع ولاية عثمان رضه اثنى عشرة سنة  
فواتاه الناس على السير الا ثلثة نفر سعد بن ابي وقاص وعبد  
الله بن عمر بن الخطاب ومحمد بن مسلمة الانصاري وبعث على  
رضه عماله الى الامصار فاستعمل عثمان بن حنيف على البصرة <sup>20</sup>  
وعُمارة بن حسان على الكوفة وكانت له هجرة واستعمل عبدا لله

ابن عباس على جميع ارض اليمن واستعمل قيس بن سعد بن  
عبادة على مصر واستعمل سهل بن حنيف على الشام فلما سهل  
فانه لما انتهى الى تبوك *a* وفي تخوم ارض الشام استقبله خيل  
لمعوية فردوه فانصرف *b* الى علي فعلم علي رضه عند ذلك ان  
معوية قد خائف وان اهل الشام بايعوه، وحضر الموسم فاستأذن  
الزبير وطلحة عليا في الحج فاذن لهما وقد كانت عائشة ام  
المؤمنين خرجت قبل ذلك معتمرة وعثمان محصور وذلك قبل  
مقتله بعشرين يوما فلما قضت عمرتها اقامت فوافها الزبير وطلحة،  
وكتب علي رضه الى معوية اما بعد فقد بلغك الذي كان  
10 من مصاب عثمان رضه واجتماع الناس علي ومبايعتهم لي فادخل  
في السلم او ايدن بحرب وبعث الكتاب *c* مع الحاجب بن عريضة  
الانصاري فلما قدم علي معوية واصل *d* كتاب علي اليه فقرأه  
فقال انصرف الى صاحبك فان كتابي مع رسولي علي اترك فانصرف  
لحاجب وامر معوية بنو ماريين فوصل احديهما بالآخر وثقا ولم يكتب  
15 فيهما شيئا الا بسم الله الرحمن الرحيم وكتب علي العنوان من  
معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب ثم بعث به مع  
رجل من عيس له لسان وجسارة فقدم العبيسي علي علي فناوله  
الكتاب ففتح فلم ير فيه شيئا الا بسم الله الرحمن الرحيم وعند  
علي وجوه الناس فقام العبيسي فقال ايها الناس هل فيكم احد  
20 من عيس قالوا نعم قال فاسمعوا مني وافهموا عني اني قد خلقت  
بالشام خمسين الف شيخ خاضعي لِحكام بدموع اعينهم تحت

قميص عثمان رافع عليه على اطراف الرماح قد عاهدوا الله ألا  
يَشِيمُوا سيوفهم حتى يقتلوا قَتَلْتَهُ او تلاحق ارواحهم بالله فقام  
اليه خالد بن زفر العبسي فقال بئس لعجرو الله واعد اهل  
الشام انت اخوف المهاجرين والانصار بجنود اهل الشام وبكأنهم  
على قميص عثمان فولله ما هو بقميص يوسف ولا بحزن يعقوب 5  
ولئن بكوا عليه بالشام فقد خذلوه بالعراق، ثم ان المغيرة بن  
شعبة دخل على علي رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين ان لك حق  
الصاحبة فاقتر معوية علي ما هو عليه من امرة الشام وكذلك  
جميع عمال عثمان حتى اذا انتك طاعتهم وبيععتهم استبدلت  
حينئذ او تركت فقال علي رضي الله عنه انا ناظر في ذلك وخرج عنه 10  
المغيرة ثم عاد اليه من غد فقال يا امير المؤمنين اني اشرت  
امس عليك برأى فلما تدبرته عرفت خطئه والرأى ان تعاجل  
معوية وسائر عمال عثمان بالعزل لتعرف انسامع المطيع من العاصي  
فتمكفي كلاً بجرأته ثم قام فتملقاه ابن عباس داخلا فقال لعلي  
رضه فيما اتاك المغيرة فاخبره علي بما كان من مشورته بالامس 15  
وما اشار عليه بعد فقال ابن عباس اما امس فانه نصح لك  
واما اليوم فغشك وبلغ المغيرة ذلك فقال صدق ابن عباس  
نصحت له فلما رد نصحي بدلت قولي ولما خاص الناس في  
ذلك سار المغيرة الى مكة فاقام بها ثلثة اشهر ثم انصرف الى  
المدينة، ثم ان علياً رضي الله عنه نادى في الناس بالتأقب لله 20  
العراق فدخل عليه سعد بن ابى وقاص وعبد الله بن عمر بن

الخطّاب ومحمد بن مَسْلَمَة فقال لهم قد بلغني عنكم هَنَاتٌ كرهتُها  
 لكم فقال سعد قد كان ما بلغك فاعطيني سيفي يعرف المسلم من  
 ائلاف حتى اقاتل به معك وقال عبيد الله بن عمر انشُدك الله ان  
 تحملي على ما لا اعرف وقد محمد بن مسلمة ان رسول الله  
 صلّعم امرني ان اقاتل بسيفي ما قُوتل به المشركون فاذا قوتل  
 اعدّ الصلوة ضربت به صدخراً أحد حتى ينكسر وقد كسرتُه بالامس  
 ثم خرجوا من عنده، ثم ان أسامة بن زيد دخل فقال اعطني من  
 الخُروج معك في هذا الوجه فاني عاهدتُ الله ان لا اقاتل من يشهد  
 ان لا اله الا الله وبلغ ذلك الاشتهر فدخل عليّ عليّ فقال يا  
 امير المؤمنين آتَا وان لم نكن من المهاجرين والانصار فاتَا  
 من اتّابعين باحسان وان القوم وان كانوا اولى a بما سبقونا اليه  
 فليسوا باولى مما شركناهم فيه وهذه بيعة عامّة للخارج منها طلّعن  
 مُستعتب b فَعَص c هؤلاء الذين يريدون التخلّف عنك باللسان  
 فان آبوا فدّبتهم بالحبس فقال عليّ بل ادعهم ورايهم الذي هم عليه،  
 وما هم عليّ رضه بالمسير الى العراق اجتمع اشرف الانصار فاقبلوا  
 حتى دخلوا على عليّ فنتدّلم عقبة بن عامر وكان بدرّياً فقال  
 يا امير المؤمنين ان الذي يفوتك من الصلوة في مسجد رسول الله  
 صلّعم والسعى بين قبره ومنبره اعظم مما ترجو من العراق فان  
 كنت ائما تسير لحرب اعد الشام فقد اقام عمر فينا وكفاه سعد  
 20 زحف القادسية وابو موسى زحف الاهواز وليس من هؤلاء رجل  
 الا ومثله معك والرجال أشبّاه والايام دُول فقال عليّ ان الاموال

فَعَص L; فَعَص P c). مستعبت P b). باولى P a).

والرجال بالعراق ولاهل الشام وثبة احبّ ان اكون قريباً منها  
ونادى في الناس بالمسير فخرج وخرج معه الناس ، قالوا وما قضى  
الزبير وطلحة وعائشة حتّاجهم تأمروا في مقتل عثمان فقال الزبير  
وطلحة لعائشة ان اطعنا a طالبنا بدم عثمان قالت وممن  
تطلبون دمه قالا انهم قوم معروفون وانهم بطانة عامي وروساء احبابه  
فاخرجني معنا حتى نأتى البصرة فيمن تبعنا من اهل الحجاز وان  
اهل البصرة لو قد رأوك لكانوا جميعاً يداً واحدة معك فاجابتهم  
الى الخروج فسارت والناس حولها يمينا وشمالاً ، ولما فصل عامي  
من المدينة نحو الكوفة بلغه خبر الزبير وطلحة وعائشة فقال لاصحابه  
ان هؤلاء القوم قد خرجوا يؤمنون البصرة لما دبروه بينهم فسبروا  
بنا على اثرهم لعلنا نلحقهم قبل موافقتهم فانهم لو قد وافوها لمال معهم  
جميع اهلها قالوا سرّ بنا يا امير المؤمنين فسار حتى وافى ذا قار  
فاتاه الخبر بموافاة انقوم البصرة ومبايعة اهل البصرة لهم الا بنى سعد  
فانهم لم يدخلوا فيما دخل فيه الناس وقالوا لاهل البصرة لا تكونوا  
معكم ولا عليكم وقعد عنكم ايضاً كعب بن سور في اهل  
بيته حتى انتهت عائشة في منزله فاجابها وقال اكبر الآء اُجيب  
امى وكان كعب على قضاء البصرة ولما انتهت الخبر الى علمي وجه  
هاشم بن عتبة بن ابي وقاص ليستنهض اهل الكوفة ثم ارفه  
بابنه الحسن ويعمار بن ياسر فساروا حتى دخلوا الكوفة وابو موسى  
يومئذ بالكوفة وهو جالس في المسجد والناس مكتوشوه وهو يقول  
يا اهل الكوفة اطيعوني تكونوا جردومة من جراثيم العرب ياوى

a) L P اطعنا . b) P يكون . c) P لا .

اليكم المظلوم ويأمن فيكم الخائف ايها الناس ان الفتنة اذا  
 اقبلت شبيحت واذا اديرت تبيّنت وان هذه في الفتنة الباقرة لا  
 يُدْرَى من اين تأتى ولا من اين توثق شييموا سيوفكم وأنزعوا اسنّة  
 وماحكم واقطعوا اوتار قسيّكم والتموا قعور البيوت ايها الناس ان  
 ٥ النائم في الفتنة خير من القائم والقائم خير من الساعى، فانتهى  
 الحسن بن علىّ وعمّار رضيهما الى المساجد الاعظم وقد اجتمع  
 عالم من الناس على ابي موسى وهو يقول لهم هذا « واشباعه فقال  
 نه الحسن اخرج عن مساجدنا وامتن حيث شئت ثم سعد  
 الحسن المنبر وعمّار سعد معه فاستنفر<sup>b</sup> الناس فقام حُجّج بن  
 ١٠ عدى السكندى وكان من افاضل اهل الكوفة فقال انفروا خِفَانًا  
 وثِقَلًا رحّمكم الله فاجابه الناس من ذلّ وجه سمعًا وطاعةً لامير  
 المؤمنين نحن خارجون على اليسر والعسر والشدة والرخاء فلما  
 اصبحوا من الغد خرجوا مستعدين فاحصاهم الحسن فكانوا تسعة  
 ائف وستماية وخمسين رجلا فوافقوا عليًا بذي قار قبل ان يرتحل،  
 ١٥ فلما هم بالمسير غلس الصبح ثم امر مناديا فنادى في الناس  
 بالرحيل فدنا منه الحسن فقال يا ابنة اشرت عليك حين قُتل  
 عثمان وارج الناس اليك وعدوا وسألوك ان تقوم بهذا الامر الاّ  
 تقبله حتى تأتيك طاعة جميع الناس في الآفاق واشرت عليك  
 حين بلغك خروج الزبير وطلحة بعادشة الى البصرة ان ترجع الى  
 ٢٠ المدينة فتقيم في بيتك واشرت عليك حين حوَصر عثمان ان تخرج  
 من المدينة فان قُتل قُتل وانست غائب فلم تقبل رأبى في شيء

a) L omot هذا. b) P فاستنفر.

من ذلك فقال له عليّ اما انتظاري طاعة جميع الناس من جميع  
الآفاق فان البيعة لا تكون الا لمن حضر الحَرَمين من المهاجرين والانصار  
فاذا *a* رضوا وسلّموا وجب على جميع الناس الرضا والتسليم واما رجوى  
الى بيتي وللجوس فيه فان رجوى لو رجعت كان غدراً *b* بالامة ولم آمن  
ان تقع الفرقة وتتصدّع عصا هذه الامة واما خروجي حين حوَصر 5  
عثمان فكيف امكنتي ذلك وقد كان الناس احاطوا بي كما  
احاطوا بعثمان فاكفّف يا بُنَيّ عما اتنا اعلم به منك، ثم سار  
بالناس فلما دنا من البصرة كتّبت اللتائب *c* وعقد الالهية والرايات  
وجعلها سبع رايات عقد لِحَمِيرٍ وِشْدَانٍ رايةً وولّى عليهم سعيد  
ابن قيس الهمداني وعقد لِمُدْحِجٍ والاشعريين رايةً وولّى عليهم 10  
زياد بن النصر *d* الخارثي ثم عقد للضائي *e* رايةً وولّى عليهم  
عديّ بن حاتم وعقد لقيس وعيس وذبيان رايةً وولّى عليهم  
سعد بن مسعود بن عمرو الثقفي عم المختار بن ابي عبيد  
وعقد لکندة وحضرموت وقضاة ومهرة رايةً وولّى عليهم حاجر  
ابن عديّ الکندي وعقد للارد وجيلة وختعم وخزاعة رايةً وولّى 15  
عليهم مخنف بن سليم الازدي وعقد لبكر وتغلب واثناء ربيعة  
رايةً وولّى عليهم محدوج *f* السدّقي وعقد لسائر قريش والانصار  
وغيرهم من اهل الحجاز رايةً وولّى عليهم عبد الله بن عباس فشهد  
هؤلاء الجمل وصفيين والسنهر *g* ولم اسباع كذلك وكان على الرجال  
جندب *h* بن زهير الازدي، ولما بلغ طلحة والزبير ورود عليّ رضه *i*  
بالجيوش وقد اقبل حتى نزل الخريبة فعباهم طلحة والزبير وكتباهم

*a*) P ajoute. *b*) عدرا. *c*) كتّبت اللتائب. *d*) P  
المصر. *e*) للطيبي. *f*) محدوج. *g*) حذر.

كتائب وعقاد a الاوية فجعلنا على الخيل محمد بن طلحة وعلى  
الرجانة عبد الله بن الزبير ودفعنا اللواء الاعظم الى عبد الله بن  
حزام بن خويلد ودفعنا نواء الازد الى كعب بن سور وولياها الميمنة  
ووليا قريشا وكنانة عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد ووليا امر تميم  
علال بن وكيع الدارمي وجعلناهم في الميسرة ووليا امر الميسرة عبد  
الرحمن بن الحرث بن هشام وهو الذي قالت عائشة فيه وددت  
لو قعدت في بيتي ولم اخرج في هذا النوجه لكان ذلك احب الي  
من عشرة اولاد لو رزقنهن من رسول الله صلعم على فضل عبد  
الرحمن بن الحرث بن هشام وعقله وزهده ووليا على قيس مجشع  
ابن مسعود وعلى تميم الرباب b عمرو بن يثرب c وعلى قيس  
والانصار وثقيف عبد الله بن عامر بن كزيب وعلى خزاعة عبد  
الله بن خلف الخزاعي وعلى قضاعة عبد الرحمن بن جابر d  
الراسبي وعلى مدحج الربيع بن زياد الحارثي وعلى ربيعة عبد  
الله بن مالك ، فلما واثقنا على رضى ثلثة ايام يبعث رساء الى  
احل البصرة فيدعونهم الى الرجوع الى الطاعة والدخول في الجماعة  
فلم يجد عند القوم اجابة فزحف نحوهم يوم الخميس لعشر مضين  
من جمادى ، الآخرة وعلى ميمنته الاشر وعلى ميسرته عمار بن  
ياسر والراية اعظمى في يد ابنه محمد بن الحنفية ثم سار نحو  
انقوم حتى دنا بصفوفة من صفوفهم f فواقفهم من صلاة الغداة الى  
صلاة الظهر يدعونهم ويناشدوهم واعل البصرة وقوف تحت راياتهم  
وعائشة في هودجها امام القوم ، قالوا وان الزبير لما علم ان عمارا

a) P عقد . b) دم الرانات . c) يثربى L ; يثربى P . d) P  
من صفوفه بصفوفهم P . e) حملى L . f) بن جابر omet

مع عاى رضاهم ارتاب بما كان فيه لقول رسول الله صلعم الخفف مع  
عمار وتقتلك الفيئة الباغية، قالوا ثم ان عليا دنا من صفوف اهل  
البصرة وارسل الى الزبير يسأله ليدنو فيكلمه بما يريد واقبل الزبير  
حتى دنا من علي رضه فوفوا جميعا بين الصقين حتى اختلفت  
اعناق فرسيهما فقال له علي ناشدتك الله يا با عبد الله هل تذكر  
يوما مررنا انسا وانت برسول الله صلعم ويدي في يدك فقال اكن  
رسول الله صلعم اشحبه قلت نعم يا رسول الله فقال اكن اما اتك  
تقائله وانت له ظاهر فقال الزبير نعم انا ذاكر له ثم انصرف علي  
الى موقفه وقال لاصحابه اجموا على الترم فقد اعدرنا اليوم فدخل  
بعضهم عاى بعض فاقتتلوا بالقنا والسيوف، واقبل الزبير حتى  
دنا من ابنه عبد الله وبيده الراية العظمى فقال يا بنى انا  
منصرف قال وكيف يا أبة قال ما لى فى هذا الامر من بصيرة وقد  
اذكرنى عاى امرا قد كنت غفلت عنه فانصرف يا بنى معى فقال  
عبد الله والله لا ارجع او يحكم الله بيننا فنركه الزبير ومضى  
نحو البصرة ليتمحل منها وبمضى نحو الحجاز، ويقال ان طلحة  
لما علم بانصراف الزبير هم بان ينصرف فعلم مروان بن الحكم ما  
يريد فراه بسلم فوقع فى ركبته فنزف حتى مات، واقبل الزبير  
حتى دخل البصرة واهر غلمانسه ان يتحملوا فيلحقوا به وخرج  
من ناحية الخريبة فر بالاحنف بن قيس وهو جالس بفناء داره  
وحوله قومه وقد كانوا اعتزلوا للحرب فقال الاحنف هذا الزبير ولقد  
انصرف لامر فهل فيكم من ياتينا خبره فقال له عمرو بن جرموز  
انا اتيك بخبره فركب فرسه وتقلد سيفه ومضى فى اثره وذلك  
قبل صلاة الظهر فلحقه وقد خرج من دور البصرة فقال له ابا

عبد الله ما الذي تركت عليه القوم قال الزبير تركتكم وبعضهم  
بضرب» وجوه بعض بالسيف قل فابن تريد قال انصرف لحال بالي  
فنا لي في هذا الامر من بصيرة قال عمرو بن جرموز وانا ايضا  
اريد للريبة فسر بنا فسارا حتى دنا وقت الصلاة فقال الزبير  
ان هذا وقت الصلاة وانا اريد ان اقصيها قال عمرو وانا اريد  
ان اقصيها قل الزبير انت متى في امان فهل انا منك كذلك قال  
فنعم فنزل جميعا وقم<sup>a</sup> الزبير في الصلاة فلما سجد حمل عليه  
عمرو بالسيف فضربه حتى قتله واخذ درعه وسيفه وثرسه واقبل  
حتى الى عليا وهو واقف والناس يجتلدون<sup>b</sup> بالسيف فالقى  
الاسلح بين يديه فلما نظر على رثته الى السيف قال ان هذا  
السيف طال ما فرج به صاحب الكرب عن وجه<sup>c</sup> رسول الله صلعم  
ابشر يا قتل ابن صفيّة بالنار فقال عمرو نقتل اعداءكم وتبشروننا  
بالنار، قلوا ثم ان عليا امر ابنه محمدا ابن الحنفية فقل تقدم  
برأيتك وكان معه الراية العظمى فتقدم بها وقد لاث<sup>d</sup> اهل  
البصرة بعبد الله بن الزبير وقادوه الامر فتقدم محمد بالراية  
فاستقبله اهل البصرة بالغنا والسيف فوقف بالراية فتناولها منه  
على رثته وهمل وهمل معه الناس ثمناولها ابنه محمدا واشتد  
القتال وميت الحرب وانكشف الناس عن الجميل وقتل كعب بن  
سور وثبتت الازد وصبة فقاتلوا قتالا شديدا فلما رأى على شدة  
صبر اهل البصرة جمع اليه حماة احبابه فقل ان هؤلاء القوم قد

a) L بضرب; P تصرب. b) P اقام. c) L P حملدون.

d) P لاثت. e) P وجه.

مَحَكُوا فاصدقوا القتال فخرج الاشتهر *a* وعدى بن حاتم وعمرو بن  
 الحَمَف وعَمَّار بن ياسر في عددٍ من اصحابهم فقال عمرو بن يَتْرَبِي  
 لقومه وكانوا في ميمنة اهل البصرة ان هولاء القوم الذين قد برزوا  
 اليكم من اهل العراق *b* قَتَلْنَا عَثْمَانَ فَعَلَيْكُمْ بِكُمْ وَتَقَدَّمَ اِمَامُ  
 قَوْمِهِ بَنِي ضَبَّةٍ فَمَقَاتِلْ قِتَالًا شَدِيدًا وَكَثُرَتِ النِّبَلُ فِي الْيَهُودِ <sup>5</sup>  
 حَتَّى صَارَ كَالْفُنْفُنِ وَكَانَ الْجَمَلُ مُجَقِّفًا وَالْيَهُودُ مُطْبِقٌ بِمَفَاتِحِ  
 الْحَدِيدِ وَصَبَرَ الْفَرِيقَانِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ حَتَّى كَثُرَتِ الْقَتْلَى وَثَارَ  
 الْقِتَامُ وَظَلَّتِ الْاَلِيَّةُ وَالرَّايَاتُ وَجَمَلَ عَلِيٌّ بِنَفْسِهِ وَقَاتَلَ حَتَّى انْتَهَى  
 سَيْفُهُ وَخَرَجَ فَارِسُ اَهْلِ الْبَصْرَةِ عَمْرُو بْنُ الْاَشْرَفِ لَا يَخْرُجُ اِلَيْهِ  
 اِحَدٌ مِنْ اَصْحَابِ عَلِيٍّ اِلَّا قَتَلَهُ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ

10

يَا اَمَّنَا يَا حَبِيبَ اُمَّ نَعْلَمُ وَالْاُمُّ تَعْدُو وُلْدَهَا وَتَرَحَّمُ  
 الْاَبَّ تَرَبِّينَ كَمْ جَوَادٍ يُكَلِّمُ وَتَأَخَّتَلِي هَامَتَهُ وَالْمِعْصَمُ

فخرج اليه من اهل الكوفة الحرث بن زهير الازدي وكان من فرسان  
 عليٍّ فاختلفا ضربتَيْنِ فاوهط كل واحد منهما صاحبه فخرَّ *c*  
 جميعا صريعين يفحصان بارجلهما حتى ماتا، قالوا وانكشف اهل <sup>15</sup>  
 البصرة انكشافاً وانتهى الاشتهر الى الجمل وعبد الله بن الزبير آخذ  
 بخطامه فرمى الاشتهر بنفسه على عبد الله بن الزبير فصار تحته  
 فصاح عبد الله بن الزبير اقتلوني ومائلا *d* فثاب الى ابن الزبير  
 اصحابه فلما خاف الاشتهر على نفسه قام عن عبد الله بن  
 الزبير وقاتل حتى خلص الى اصحابه وقد عار فرسه فقال لهم ما <sup>20</sup>  
 اتجاني الا قول ابن الزبير اقتلوني ومائلا فلم يدر القوم من مالك

*a*) P البشبير . *b*) P ajoute . *c*) P فخر . *d*) L a une  
 glosse écrite au dessus de مالكاً معنى . واقتلوا مالكا معى .

ومو قال اقتلوني والاشترى لقتلوني وقتل عدى بن حاتم حتى قُتلت  
 احدى عينيه وقتل عمرو بن الحمق وكان من عباد اهل اللوثة  
 ومعه النساك قتالا شديدا فضرب بسيفه حتى انثنى ثم انصرف  
 الى اخيه رباح فقال له رباح يا اخى ما احسن ما ذمعت اليوم ان  
 5 كانت الغلبة لنا، قالوا وما رأى على لوث اهل البصرة بالجمل وانهم  
 كلما كشفوا عنه عادوا فلاتوا به قال لعبار وسعيد بن قيس وقيس  
 ابن سعد بن عبادة والاشترى وابن بُذيل ومحمد بن ابى بكر  
 واشباعم من حماة احسبه ان هؤلاء لا يزالون يقاذلون ما دام  
 هذا الجمل نصبَ اعينهم ومو قد عقر فسقط ثم تثبت *a* له ثابتة  
 10 فقصدا بدوى الجند من احسبه قصدا للجمل حتى كشفوا اهل  
 البصرة عنه وافضى اليه رجل من راد الكوفة يقال له اعين بن  
 صبيعة *b* فكشف عرقبه *c* بالسيف فسقط وله رغاء فغرق في  
 القتلى ومال يهودج بعائشة فقال على لمحمد بن ابى بكر تقدم الى  
 اختك فدنا محمد فادخل *d* يده في اليهودج فنالت يده ثياب  
 15 عائشة فقالت انا لله من انت تكلتك امك فقال انا اخوك محمد  
 ونادى على رضاء في احسبه لا تتبعوا موليا ولا تُجيزوا *e* على جريح  
 ولا تنتهبوا مالا ومن القمى سلاحه فهو آمن ومن اغلف بابه فهو  
 آمن قال فجعلوا يرمون بالسدع والفضة في معسكرهم والمتاع فلا *f*  
 يعرض له احد الا ما كان من السلاح الذى قاتلوا به والدواب  
 20 التى حاربوا عليها فقال له بعض احسبه يا امير المؤمنين كيف

*a*) P اثبت . *b*) P صنبعه . *c*) P قوته . *d*) P عن قوته . *e*) P تجهزوا . *f*) P ولا . وادخل

حَلَّ لَنَا قِتَالَهُمْ وَهُمْ يَجِدُّ لَنَا سَبِيحًا وَأَمْوَالَهُمْ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَ  
 عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيحٌ وَلَا يَغْنَمُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مَا قَاتَلُوا بِهِ وَعَلَيْهِ  
 فِدَعُوا مَا لَا تَعْرِفُونَ وَالزُّمُوا مَا تُؤَمَّرُونَ ، قَالَ وَامْرَأَتِي مُحَمَّدُ بْنُ  
 أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُنْزَلَ عَائِشَةُ فَانزَلَهَا دَارَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ الْخُرَاعِيِّ  
 وَكَانَ عَبْدِ اللَّهِ فِيهِمْ فَكُتِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَنَزَلَتْ عِنْدَ امْرَأَتِهِ صَفِيَّةَ 5  
 وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِمُحَمَّدٍ أَنْظِرْ هَلْ وَصَلَ إِلَى اخْتِكَ شَيْءٌ قَالَ أَصَابَ  
 سَاعِدَهَا خَدَشٌ سَلِمَ دَخَلَ بَيْنَ صَفَاتِحِ الْحَدِيدِ ، وَدَخَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ فَاتَى مَسْجِدَهَا الْأَعْظَمَ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَصَعِدَ الْمَنِيرَ  
 فَحَمِدَ اللَّهَ وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيٌّ عَلِيٌّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمَا بَعْدُ  
 فَإِنَّ اللَّهَ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَعِقَابِ الْيَمِّ فَمَا ضَنْكُمُ بِي يَا أَهْلَ الْبَصْرَةَ 10  
 جَنَدَ الْمَرْأَةِ وَأَتْبَاعَ الْبَهِيمَةِ رَغَا فِقَاتِلْتُمْ وَعَقُرْتُمْ فَانْهَيْتُمْ اخْلَافَكُمْ دِقَاقِ  
 وَعَيْدُكُمْ شَفَاقِ وَمَأْوَمُّكُمْ زُعَاقِ أَرْضِكُمْ قَرِيبَةَ مِنَ الْمَاءِ بَعِيدَةَ مِنَ  
 السَّمَاءِ وَأَيُّمُ اللَّهِ لِيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا زَمَانٌ لَا يَرَى مِنْهَا إِلَّا شُرُفَاتِ  
 مَسْجِدِهَا فِي الْبَحْرِ مِثْلَ جُوجُؤِ السَّفِينَةِ انصَرَفُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ ، ثُمَّ  
 نَزَلَ وَانصَرَفَ إِلَى مَعْسَكِهِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ سِرٌّ مَعَ اخْتِكَ 15  
 حَتَّى تُوَصِّلَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَعَجَّلَ اللَّاحِقُ بِي بِالْكُوفَةِ فَقَالَ أَعْفَى  
 مِنْ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلِيٌّ لَا أَعْفِيكَ وَمَا لَكَ بَدًّا فَسَارَ  
 بِهَا حَتَّى أَوْرَدَهَا الْمَدِينَةَ وَشَخَّصَ عَلِيٌّ عَنِ الْبَصْرَةِ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْمَرْيَدِ التَفَّتْ إِلَى الْبَصْرَةِ ثُمَّ  
 قَالَ لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنَ شَرِّ الْبِقَاعِ تَرَابًا وَأَسْرَعَهَا خَرَابًا 20  
 وَاقْرَبَهَا مِنَ الْمَاءِ وَابْعَدَهَا مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ سَارَ فَلَمَّا اشْرَفَ عَلَيَّ  
 الْكُوفَةَ قَالَ وَيْحَكَ يَا كُوفَانُ مَا أَطْيِبَ هَوَاكَ وَأَعْدَى تَرْبَتِكَ لِلخَّارِجِ  
 مِنْكَ بِذَنْبٍ وَإِنْدَاخِلِ أَيْكَ بِرَحْمَةٍ لَا تَذْهَبُ أَيَّامٌ وَاللَّيَالِي حَتَّى

يجيء اليك كل مؤمن ويُبغض المقام بك كل فاجر وتعرّين حتى  
ان الرجل من اهلك ليُبكر الى الجمعة فلا يُأحقها من بعد  
المسافة، ذلوا وكان مقدمه الكوفة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة  
خلت من رجب سنة ست وثلاثين فقبل له يا امير المؤمنين انزل  
5 انقصر قل لا حاجة لي في نزوله لان عمر بس الخطاب رضه كان  
يبغضه ونكّى نازل الرحمة ثم اقبل حتى دخل المسجد الاعظم  
فصلّى رعتين ثم نزل الرحمة فقال انشئ يحرض عليا على المسير  
الى الشام

قُلْ لِيَذَا الْاِمَامِ قَدْ حَبَّتِ الْحَرُّ بٌ وَتَمَّتْ بِذُنُكَ التَّعَمَّاءُ  
10 وَاَفْرَعْنَا مِنْ حَرْبٍ مَن نَكَثَ الْعَهْدَ وَبِالشَّامِ حَايَةَ صَمَاءَ  
تَسْتَفْتِ السَّمَّ مَا لِمَنْ نَهَشْتَهُ فَاَرَمَهَا فَبَلَّ اَنْ تَعَصَّ شِقَاةَ  
قَالُوا وَاِنْ اَوَّلِ جَمْعَةٍ صَلَّى بِالكُوفَةِ خَطَبَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ احمده a  
وَاسْتَعِينَهُ وَاسْتَهْدِيهِ وَاَوْسِنَ بِهِ وَاتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَاَعُوذْ بِاللَّهِ مِنَ الضَّلَاةِ  
وَالرَّدَى مِنْ يَهْدِهِ b اللهُ فَلَا مُصَلَّ لَهُ وَمَنْ يُضَلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ c  
15 وَاشْهَدِ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاشْهَدِ اَنْ مُحَمَّدًا  
عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ اَنْتَ خَيْرُ رُسُلَانِهِ وَاخْتَصَّهُ d نَتْبَلِغُ اَمْرَهُ اَكْرَمَ خَلْقِهِ عَلَيْهِ  
وَاحْتَبَّ اَيْهِ فَبَلَّغَ رِسَالَتَهُ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِاٰمَتِهِ وَاَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ صَلَاحُكُمْ  
اَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللهِ بِتَقْوَى اللهِ فَاِنَّ تَقْوَى اللهِ خَيْرٌ مَا تَوَاصَى بِهِ عِبَادُ  
اللهِ وَاَقْرَبُهُ لِرِضْوَانِ اللهِ وَافْتَضَلَهُ فِي عَوَاقِبِ الْاُمُورِ عِنْدَ اللهِ وَبِتَقْوَى اللهِ  
20 اَمْرُكُمْ وَبِالْحَسَانِ خُلِقْتُمْ فَاحْذَرُوا مِنَ اللهِ مَا حَذَّرَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ  
فَاِنَّ حَذْرًا بَأْسًا شَدِيدًا وَاخْشَوْا اللهَ خَشِيَّةً لَيْسَتْ بِتَعْذِيرٍ وَاَعْمَلُوا

a) P avait وحده qui est corrigé en احمده . b) P يهتد .

c) Cor. VII, 185. d) P اختصه .

في غير رِيَاءٍ وَلَا سُمْعَةٍ فَانَّهُ مِنْ عَمَلٍ لِعَبْرِ اللَّهِ وَكَلِمَةٍ لِلَّهِ *a* إِلَى مَا  
 عَمِلَ وَمِنْ عَمَلٍ مُخْلِصًا لَهُ تَوَلَّاهُ اللَّهُ وَاعْطَاهُ أَفْضَلَ نَبِيَّتِهِ وَاشْفَقُوا  
 مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فَانَّهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا وَلَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا مِنْ أَمْرِكُمْ  
 سُدًى قَدْ سَمِيَ أَثْرَكُمْ وَعِلْمَ اسْتِرْكَامِكُمْ وَأَحْصَى *b* أَعْمَالَكُمْ وَكَتَبَ  
 أَجَالَكُمْ فَلَا تُغْوِيَنَّكُمْ الدُّنْيَا فَانْهَاهَا غَرَارَةٌ لَاهِلُهَا وَالْمَغْرُورُ مَنْ اغْتَرَبَ  
 بِهَا وَإِلَى فَنَاءٍ مَا فِي وَإِنِ الْآخِرَةُ فِي دَارِ الْقَرَارِ نَسَأَلُ اللَّهُ مَنَازِلَ  
 الشُّهَدَاءِ وَمُرَافِقَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَمَعِيشَةَ السُّعَدَاءِ فَانَّمَا نَحْنُ بِهِ وَلَدٌ، ثُمَّ  
 وَجَّهَ عَمَلَهُ إِلَى الْبِلْدَانِ فَلِاسْتِعْمَالِ عَلِيِّ الْمَدَائِنِ وَجَوْحَى *d* كَلَّمَهَا  
 يَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ الْأَرَحَبِيُّ وَعَلِيُّ الْجَبَلِ وَأَصْبِغِيانَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ  
 وَعَلِيُّ الْبَيْهَقِيَّاتِ قُرْطُ بْنُ كَعْبٍ وَعَلِيُّ كَسْكَرٍ وَحَبِيزُهَا قُدَامَةُ بْنُ <sup>10</sup>  
 عَجْلَانَ الْأَزْدِيِّ وَعَلِيُّ بَهْرَسِيرٍ وَاسْتَنْانَهَا عَدِيُّ بْنُ الْحُرْثِ وَعَلِيُّ  
 اسْتَنْانِ الْعَالِي حَسَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكْرِيِّ وَعَلِيُّ اسْتَنْانِ الزُّوَابِيِّ  
 سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ وَعَلِيُّ سَجِسْتَانَ وَحَبِيزُهَا رَبِيعِيُّ بْنُ  
 كَسَّاسٍ وَعَلِيُّ خِرَاسَانَ *f* كَلَّمَهَا خُلَيْدُ بْنُ كَاسٍ، فَانَّمَا خَلِيدُ بْنُ  
 كَاسٍ فَانَّهُ لَمَّا دَنَا مِنْ خِرَاسَانَ بَلَغَهُ أَنَّ عَجْلَانَ نَيْسَابُورَ خَلَعُوا يَدَا <sup>11</sup>  
 مِنْ طَاعَةٍ وَانَّهُ قَدِمَتْ عَلَيْهِمْ بِنْتُ لَكْسَرِيِّ مِنْ كَابُلَ فَانَلُوا مَعَهَا  
 فَقَاتَلَهُمْ خَلِيدٌ فَهَزَمَهُمْ وَأَخَذَ ابْنَةَ كَسْرِيِّ بِأَمَانٍ وَبَعَثَ بِهَا إِلَى عَلِيِّ  
 فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ قَالَ لَهَا أَتُحِبِّينِ إِنْ أَرَزَّجُوكَ مِنْ ابْنِي هَذَا  
 يَعْنِي الْحَسَّانَ قَالَتْ لَا أَنْتَزُوجُ أَحَدًا عَلَى رَأْسِهِ أَحَدٌ فَإِنْ أَنْتَ  
 أَحْبَبْتَ رَضِيْتُ بِكَ قَالَ إِنْ شِئْتَ وَابْنِي هَذَا مِنْ فَضْلِهِ كَذَا <sup>12</sup>  
 وَكَذَا قَالَتْ قَدْ أَعْطَيْتُكَ الْجُمْلَةَ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ عَظْمَاءِ دَهَاقِينَ

*a*) P ajoute تعالى. *b*) P اخصى. *c*) P فانه. *d*) L وَجَوْحَى;  
 P حوحى. *e*) P الرواى. *f*) P خران.

العراق يسمّى نرسي» فقال يا أمير المؤمنين قد بلغك اني من  
سَنَجِ المملِكة وانا قرابتيها فزوجنيها فقال في املكُ بنفسها ثم قال  
لينا انقلقي حيث شئت وانكحني من احببت لا بأس عليك،  
واستعمل على الموصل ونصيبين ودارا وسنجار وآمد وميافارقين  
وعجيت *b* وعات *c* وما غلب عليها من ارض الشام الاشتهر فسار  
اليها فلقبه الصّحّاح بن قيس الفهري وكان عليها من قبل معاوية  
بن سفيان فاقتتلوا بين حران والرقة بموضع يقال له المرح *d* الى  
وقت امساء وبلغ ذلك معاوية فامد الصّحّاح بعبد الرحمن بن  
خاند بن التويد في خيبل عظيمه وبلغ ذلك الاشتهر فانصرف الى  
الموصل فقام بها يقاتل من اتاه من اجناد معاوية ثم كنت وقعة  
صقيين . قتلوا وضربت التركبان الى الشام بنعي عثمان وتخريص  
معاوية على الصّلب بدمه فبينما معاوية ذات يوم جالس اذ دخل  
عليه رجل فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال معاوية وعليك  
من انت لئذ ابوك فقد روعتني بتسليمك *e* علي بالخلافة قبل  
ان اتانها فقال انا الحجاج بن خزيمة بن الصّمة قل ففيم قدمت  
قل قدمت قصدا اليك بنعي عثمان ثم انشأ يقول

ان بني عمك عبد المطلب هم قتلوا شيخكم غير الكذب  
وانت اولى الناس بالوثب فثب *f* مسير المخرزل المنقلب  
قال ثم اتى كنت فيمن خرج مع يزيد بن اسد لنصر عثمان  
<sup>20</sup> فلم نلاحقه فلقيت رجلا ومعى للثرث بن زقر فسالناه عن الخبر  
فاخبرنا بقتل عثمان وزعم انه ممن شايح علي قتله فقتلناه واني

المرح *L P d* . عيات *P e* . هجيت *P b* . برسي *P a* .  
سبير *P f* . تسليمك *P e*

خبرك انك تنقوى بدون ما يَقْوَى به على لان معك قوما لا يقولون اذا سكتت ويسكتون اذا نظقت ولا يسألون اذا امرت ومع على قوم يقولون اذا قل ويسألون اذا سكت فقليلك خير من كثيره وعلى لا يُرضيه *a* الا سخطك ولا يرضى بالعراق دون الشام وانت ترضى بالشام دون العراق فضاق مغوية بما اتاه به <sup>5</sup> الحجاج بن خزيمة ذرا فقال

اتاني امر فيه للناس غمة وفيه بكاء للعيون طويل  
مصداق امير المؤمنين وهذه تكاد لها صم الجبال تزول  
فله عينا من رأى مثل هالك اصاب بلا ذحل *b* وذاك جليل *c*  
تداعت عليه بالمدينة عصبة فريقان منهم قاتل وخذول <sup>10</sup>  
دعاه فصموا عنه عند دعائه وذلك على ما في النفوس دليل  
سأعني *d* ابا عمرو بكل متقف وبيض لها في الدارين صليل  
تركك للقوم الذين تظاقروا عليك فما ذا بعد ذاك اقول  
فلمست مقيما ما حبيبت ببدة آجر بها ذيلي وانت قتيل  
واما انتي فيها مودة بيننا فليس اليها ما حبيبت سبيل <sup>15</sup>  
سألقحها *e* حربا *f* عوانا ملحة وانى بها من امننا لكفيل  
وكتب على الى جرير بن عبد الله البجلي وكان عامل عثمان  
بارض الجبل مع زحر *g* بن قيس ارجعني يدعوه الى البيعة له  
فبايع واخذ بيعة من قبله *h* وسار حتى قدم عليه الكوفة وكتب  
الى الاشعث بن قيس بمثل ذلك وكان مقيما بانربجان طول ولاية <sup>20</sup>

*a*) P ترضيه . *b*) P دخل . *c*) P حليل . *d*) P سابعي .  
*e*) L P سألقحها qui est corrigé en سألحها . *f*) P حربا .  
*g*) P زحر . *h*) قتله .

عثمان بن عفان وكانت ولايته ما عتب الناس فيه على عثمان  
لانه وآله عند مصاحرته آياه وترويح ابنة الاشعث من ابنه ويقال  
ان الاشعث هو اندى افتتح عمته اذربيجان وكان له بها اثر ونصح  
واجتساد وكان كتابه اليه مع زياد بن مَرْحَب فبايع لعليّ وسار  
حتى قدم عليه الكوفة، وان عليًا ارسل جرير بن عبد الله الى  
معوية يدعوه الى الدخول في طاعته والبيعة له او الايدان بالحرب  
فقال الاشتر ابعت غيره فاني لا آمن مدهنته <sup>a</sup> فام يلتفت الى  
قول الاشتر فسار جرير الى معوية بكتاب عليّ فقدم على معوية  
فلقاه وعنده وجوه اهل الشام فناوله كتاب عليّ وقال هذا كتاب  
عليّ اليك والى اهل الشام يدعوكم الى الدخول في طاعته فقد  
اجتمع له الحمران والمصيران والذاجازان واليمن والبحران وعمان  
واليمامة ومصر وفارس والجليل وخراسان ولم يبق الا بلادكم هذه  
وان سال عليهما وان من ادينته غرقها وفتح معوية الكتاب فقرأه  
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عليّ امير المؤمنين الى  
معوية بن ابي سفيان اما بعد فقد لزمك ومن قبلك <sup>b</sup> من  
المسلمين بيعتى وانا بالمدينة وانتم بالشام لانه بايعت الذين بايعوا  
ابا بكر وعمر وعثمان رضاهم فليس للشاهد ان يختار ولا للغائب  
ان يرد واما الامر في ذلك للمهاجرين والانتصار فاذا اجتمعوا على  
رجل مسلم فستوه اماما كان ذلك لله رضى فان خرج من امر  
احد بطعن <sup>c</sup> فيه او رغبة عنه ردّ الى ما خرج منه فان ابى  
قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى ويصله <sup>d</sup>

a) مدهنته P. b) فقتلك P. c) مطعن P. d) نصله P.

جهنم وساءت مصيراً فادخل فيما دخل فيه المهاجرون والانصار  
 فان احب الامور فيك وفيمن قبلك *a* العاقبة *b* فان قبلتها وآلا  
 فاذن بحرب وقد انثرت في قتل عثمان فادخل فيما دخل فيه  
 اناس ثم حاكم القوم التي احملك واياهم على ما في كتاب الله  
 وسنة نبيه فاما تلك التي تريد فاما هي خدعة الصبي عن  
 الرضاع، فجمع معوية اليه اشرف اهل بيته فاستشارهم في اموره  
 فقل اخوه *c* عتبة بن ابي سفيان استعن على امرك بعرو بن  
 العاص وكان مقيماً في ضيعة له من حيز فلسطين قد اعتزل  
 الفتن فكتب اليه معوية انه قد كان من امر علي في صلحة  
 والزبير وعائشة ام المؤمنين ما بلغك وقد قدم علينا جرير بن <sup>10</sup>  
 عبد الله في اخذنا ببيعة علي فحبست نفسي عليك فاقبل انظر  
 في ذلك والسلام، فسار ومعه ابنه عبد الله ومحمد حتى قدم  
 على معوية وقد عرف حاجة معوية اليه فقال له معوية *d* ابا  
 عبد الله طرقتنا في هذه الايام ثلثة امور ليس فيها ورد ولا صدر  
 قل وما هن قال اما اولهن فان محمد بن حذيفة كسر الساجين <sup>15</sup>  
 وهرب نحو مصر فيمن كان معه من اصحابه وهو من اعدى الناس  
 لنا واما الثانية فان قيصر الروم قد جمع الجنود ليخرج اليها  
 فيحاربنا على الشام واما الثالثة فان جرير قدم رسولا لعلي بن  
 ابي طالب يدعونا الى البيعة له او ايدان بحرب، قال عمرو اما  
 ابن ابي حذيفة فابغضك من خروجه من ساجنك في اصحابه <sup>20</sup>  
 فارسل في طلبه الخيل فان قدرت عليه قدرت وان لم تقدر عليه

a) P قتلك. b) P العاقبة. c) P اجوه. d) P ajoute يا qui est écrit au dessus de la ligne.

لم يصرّك واما قيصر فاكتب اليه تُعلمه انك تردّ عليه جميع من  
 في يديك من اسارى الروم وتسلّله المواعدة والمصاحبة تجده سريعاً  
 الى ذلك راضياً بالعفو منك واما عليّ بن ابي طالب فان المسلمين  
 لا يساوون بينك وبينه قل معوية انه مالاّ على قتل عثمان واظهر  
 انفتحة وشرق الجماعة قل عمرو انه وان كان كذلك فليست لك  
 مثل سابقته وقربته ولكن ما لي ان شايعتك على امرك حتى تنال  
 ما تريد قل حكمك قل عمرو اجعل لي مصر نعيبة ما دامت لك  
 ولاية فتلكاً معوية وقال يا با عبد الله *a* لو شئت ان اخذك  
 خدعتك قل عمرو ما مثلي يخدع قل له معوية ادن متى اسارك فدنا  
 10 عمرو منه فقلّ عذّه خدعة مثل ترى في البيت غيري وغيرك ثم قال  
 يا با عبد الله *a* اما تعلم ان مصر مثل العراق قل عمرو غير انها  
 انما تكون لي اذا كانت لك اندنيا وانما تكون *b* لك اذا غلبت  
 عليّما فتلكاً عليه وانصرف عمرو الى رحله فقال عتبة لمعوية اما  
 ترضى ان تشتري عمراً بمصر ان صنعت لك قليتك *c* لا تغلب  
 15 على الشام وقال معوية بنت عندنا ليلتك هذه فبات عتبة عنده  
 فلما اخذ معوية مصاحبه انشأ عتبة

ايها المانع سيفاً لم يهزّ انما ملت على خزرٍ وقزّ  
 انما انت خروف *d* ناعم بين ضرعيين ووصف لم يجزّ  
 نالك *e* الاخير فخذ من دره شخبه *f* الاول واترك ما عزز *g*  
 20 واترك الحجرس عليها صنعة *h* واشبب النار لمقرور *i* يكثر

a) فليتك P ; فليتك L . b) يكون P . c) با عبد الله P .  
 d) حروف P . e) ل نالك . f) ل P شخبه . g) L en face de ce  
 vers on trouve sur la marge de la même main اظهر التضعيف  
 h) P صبّه . i) لمصور P .

أن مصراً نعلني أو لنا يغلب اليوم عليها من عجز  
 وسمع معوية ذلك فلما أصبح بعث إلى عمرو فاعطاه ما سأل وكتب  
 بينهما في ذلك كتاباً، ثم ان معوية استنشار عمراً في امره وقال ما  
 ترى قل عمرو انه قد اتاك في هذه انبيعة خبر اهل العراق من  
 عند خير الناس ولست ارى لك ان تدعو اهل الشام الى  
 الخلاف فان ذلك خطر عظيم حتى تتقدم قبل ذلك بالتواطين  
 للاشراف منهم واشراب قلوبهم اليقين بان علياً مالأً على قتل عثمان،  
 واعلم ان راس اهل الشام شرحبيل بن السمط الكندي فارس  
 اليه ليأتيك ثم وطن له الرجال على طريقه كله فيخبرونه بان علياً  
 قتل عثمان وليكونوا من اهل الرضا عنده فانها كلمة جامعة لك  
 اهل الشام وان تعلق هذه الكلمة بقلبه لم يخرجها شيء ابداً  
 فدعا يزيد بن اسد وبسر بن ابي ارساة وسفين بن عمرو  
 ومخارق بن الحارث وحمزة بن مالك وحابس بن سعيد وغير هؤلاء  
 من اهل الرضا عند شرحبيل بن السمط فوطنهم له على طريقه  
 ثم كتب اليه يامره بالقدوم عليه، فكان يلقي الرجل بعد الرجل  
 من هؤلاء في طريقه فيخبرونه ان علياً مالأً على قتل عثمان  
 ثم اشربوا قلبه ذلك فلما دنا من دمشق امر معوية اشرف  
 الشام باستقباله فاستقبلوه واظهروا تعظيمه فكان كلما خلا برجل  
 منهملقى اليه هذه الكلمة فاقبل حتى دخل على معوية مغضباً  
 فقال ابي الناس الا ان ابن ابي طالب قتل عثمان والله لئن  
 بايعته لندخرجتك من الشام فقال معوية ما كنت لاخلالف امرم

واما  $\eta$  واحد منكم قال فَرَدَّدَ عَذَا الرَّجُلِ إِلَى صَاحِبِهِ يَعْنِي جَرِيرًا  
 فَعَلِمَ عِنْدَ ذَلِكَ مَعُوبَةَ أَنْ أَهْلَ الشَّامِ مَعَ شَرْحَبِيلَ فَقَالَ لَشَرْحَبِيلَ  
 أَنْ هَذَا الَّذِي نَهَمَ بِهِ لَا يَصْلَحُ إِلَّا بِرِضَا الْعَامَّةِ فَسِرَ فِي مَدَائِنِ  
 الشَّامِ فَاعْلَمَهُمْ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنْ الطَّلَبِ بِثَأْرِ خَلِيفَتِنَا وَابْيَعَاظَهُمْ عَلَى  
 النُّصْرَةِ وَالْمَعُونَةِ فَسَارَ شَرْحَبِيلُ يَسْتَقْرِئُ مَدِينِ الشَّامِ مَدِينَةً بَعْدَ  
 مَدِينَةٍ وَيَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْ عَلِيًّا قَتَلَ عُثْمَانَ وَإِنَّهُ غَضِبَ لَهُ قَوْمٌ  
 فَلَقِبْتُمْ فَقتَلْتُمْ وَغَلَبَ عَلَى أَرْضِكُمْ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا هَذِهِ الْبِلَادُ وَهُوَ وَاصِعٌ  
 سَيْفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَخَائِضٌ بِهِ غِمْرَاتُ الْمَوْتِ حَتَّى يَأْتِيَكُمْ وَلَا يَجِدُ  
 أَحَدًا إِقْرَى عَلَى قِتَالِهِ مِنْ مَعُوبَةَ فَانْبَهَضُوا أَيُّهَا النَّاسُ بِثَأْرِ  
 خَلِيفَتِكُمْ الْمُظْلُومِ فَاجَابَهُ النَّاسُ كَلَّمُوا إِلَّا نَفَرًا مِنْ أَهْلِ حِمصَ نُسَاكًا  
 فَاتَمَّ قَالُوا نَلْزِمُ بَيْوتَنَا وَمَسَاجِدَنَا وَإِنَّمَا عَلِمَ فَلَمَّا ذَاقَ مَعُوبَةَ أَهْلَ  
 الشَّامِ وَعَرَفَ مَبَايِعَتَهُمْ لَهُ قَالَ لَجَرِيرِ الْحَقِّ بِصَاحِبِكَ وَأَعْلَمَهُ إِلَى وَاهِلَ  
 الشَّامِ لَا تُجِيبُهُ إِلَى الْمَبِيعَةِ ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ بِأَبْيَاتِ كَعْبِ بْنِ جُعَيْلَ

<p>         أَرَى الشَّامَ تَكَرَّرَ مُلْكُ الْعِرَاقِ          وَكُلُّ لِصَاحِبِهِ مُبْغَضٌ          وَقَالُوا عَلِيُّ أَمَامَ لَنَا          وَقَالُوا نَرَى أَنْ تَدِينُوا لَنَا          وَكُلُّ يُسَرُّ بِمَا عِنْدَهُ          وَمَا فِي عَلِيٍّ لِمُسْتَعْتَبِ          وَلَا هُوَ بَرَّاصٌ وَلَا سَاحِطٌ          وَلَا هُوَ سَاءٌ <math>a</math> وَلَا سَرَّةٌ       </p>	<p>         وَأَهْلَ الْعِرَاقِ نَهْمٌ كَارِهُونَ          يَرَى كَرًّا مَا كَانَ مِنْ ذَاكَ دِينَا          فَقُلْنَا رَضِينَا ابْنَ هِنْدٍ رَضِينَا          فَقُلْنَا نَهْمٌ لَا نَرَى أَنْ نَدِينَا          يَرَى غَثًّا مَا فِي يَدَيْهِ سَمِينَا          مَقَالٌ سِوَى صَمِّهِ الْمُحَادِثِينَا          وَلَا فِي النِّهَاةِ وَلَا الْأَمْرِينَا          وَلَا بُدًّا <math>b</math> مِنْ بَعْدِ ذَا أَنْ يَكُونَا       </p>
--	---

a) L a  $\epsilon$  et sur la marge سَاءَ في الاصل سَاءَ P شَاءَ b) P باب.

فلما قرأ علي رضه قال للنجاحشي<sup>٥</sup> « اجب فقال  
 دعن معاوي ما لن يكونا فقد حقق الله ما تحذروننا  
 اتاكم علي باهد العراق واعد للحاجز فما تصنعوننا  
 يرون الطعان خلال العجاج وضرب القوانس في النقع دينا  
 هم هزموا لجمع جمع الزبير<sup>٥</sup> وطلحة والمعشر الناكثينا  
 فان يكره القوم ملك العراق فقدمنا رضينا الذي تكرهونا  
 فقولوا لكعب اخي واثل ومن جعل العث يوما سمينا  
 جعلتم علينا واشياعه نظير ابن هند اما تسأحننا  
 ولما رجع جرير الى علي كثر قول الناس في التهمة له واجتمع  
 هو والاشتر عند علي فقال الاشتر اما والله يا امير المؤمنين لو<sup>١٠</sup>  
 ارسلتني فيما ارسلت فيه هذا لما ارخيت من خناق معاوية ولم  
 ادع له بابا يرجو فتحه الا سدده ولاعجلته عن الفكرة قال جرير  
 ما يمنعك من اتيانهم قل الاشتر الآن وقد افسدتم والله ما  
 احسبك اتيتهم الا لتأخذ عندهم مودة والدليل علي ذلك كثرة  
 ذكرك<sup>١٥</sup> مساعدتهم وتخويفنا بكثرة جموعهم ولو اطاعني امير المؤمنين  
 لحبسك واشباهك من اهل الظنة محبسا لا تخرجون منه حتى  
 يستتب<sup>١٥</sup> هذا الامر، فغضب جرير مما استقبله به الاشتر فخرج  
 من الكوفة ليلا في اناس من اهل بينه فلحق بقرقيسيا وفي  
 كورة من كور الجزيرة فاقام بها، وغضب علي لخروجه عنه فركب  
 الى دارة فامر بمجلس<sup>٢٠</sup> له فأحرق، فخرج ابو زرعة بن عمرو بن

a) L P للنجاحشي. b) P حفل. c) P omot. d) P تستتب.

e) L مجلس.

جرير<sup>a</sup> فقال ان كان انسان قد اجرم فان في هذه الدار اناسا كثيرا لم يُجرموا اليك -رُما وقد رَوَعْتَهُمْ فقال علي رضه استغفر الله ثم خرج منها الى دار لابن عم جرير<sup>b</sup> يقال له نُوبِر بن عامر وقد كان خرج معه فشَعَّت فيها شيئا ثم انصرف، قالوا ولما فرغ علي رضه من اصحاب الجمل خافه عبيد الله بن عمر ان يقتله بالهرمز<sup>5</sup> فخرج حتى لحق بمعوية فقال معوية لعمر قد احيا الله لنا ذكر عمر بن الخطاب رضه بقدموم عبيد الله ابنه علينا قل فاراده معوية على ان يقوم في الناس فيلزم عليا دم عثمان فاني فاستخف به معوية ثم ادناه بعد وقربه، قالوا ولما عزم اهل الشام على نصر معوية والقيام معه اقبل ابو مسلم الخولاني وكان من عباده<sup>10</sup> اهل الشام حتى قدم على معوية فدخل عليه في اناس من العباد فقال له يا معوية قد بلغنا انك تهتم بمحاربة علي بن ابي طالب فكيف تناويه وليست لك سابقته فقال لهم معوية نست ادعي ابي مثله في الفصل ولكن هل تعلمون ان عثمان قتل مظلوما قالوا بلى قال فليدفع اليها قتلته حتى نسلم اليه هذا الامر قال ابو مسلم فكتب اليه بذلك حتى انطلق انا بكتابك فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان الخليفة عثمان قتل معك في<sup>20</sup> اخلت وانت تسمع من داره الهية فلا تدفع عنه بقول ولا بفعل

a) L جرير مع جرير بن عمّ avec un ظ au dessus. b) L a dans le texte عمرو بن جرير ce qui est corrigé sur la marge en لابن عمّ جرير بن جرير; صوابه لابن عمّ جرير.

وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ قَسْمًا صَادِقًا لَوْ قَمَتَ فِي أَمْرِهِ مَقَامًا صَادِقًا فَدَهَنَتْ  
عَنْهُ مَا عَدَلَ بِكَ مَنْ قَبَّلَنَا مِنَ النَّاسِ أَحَدًا وَآخِرَى أَنْتَ بِيهَا  
ظَنِينَ أَيَاؤُكَ قَتَلْتَهُ فَلَمْ عَصْدُكَ وَبِدُكْ وَأَنْصَارِكَ وَبَطَانَتِكَ وَبَلِغْنَا  
أَنَّكَ تَبْتَهَلُ مِنْ دَمِهِ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا ثَأْمَكُنَا مِنْ قَتَلْتَهُ نَقْتَلُكَ  
بِهِ وَتَحْنُ اسْرِعُ النَّاسِ إِلَيْكَ وَالْأَفْلَاحُ فَلَيْسَ لَكَ وَلَا لِأَصْحَابِكَ عِنْدَنَا  
إِلَّا السِّيفُ فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَنُطَلِبَنَّ قَتْلَةَ عَثْمَانَ فِي الْبَرِّ  
وَالْبَحْرِ حَتَّى نَقْتُلُكَ أَوْ تَلْحَقَ أَرْوَاحُنَا بِاللَّهِ وَالسَّلَامُ، فَسَارَ أَبُو  
مُسْلِمٌ بِكِتَابِهِ حَتَّى وَرَدَ الْكُوفَةَ وَدَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ فَتَنَاوَلَهُ الْكِتَابَ  
فَلَمَّا قَرَأَهُ تَكَلَّمَ أَبُو مُسْلِمٍ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّكَ قَدْ قَمْتَ بَامر  
وَوَلِيَّتَهُ وَوَاللَّهِ مَا تُحْسَبُ أَنَّهُ لِعَيْرِكَ أَنْ أُعْطِيتَ الْحَقَّ مِنْ نَفْسِكَ 10  
أَنَّ عَثْمَانَ رَضِيَ قُتِلَ مَظْلُومًا فَادْفَعْ إِلَيْنَا قَتْلَتَهُ وَأَنْتَ أَمِيرُنَا فَإِنْ  
خَالَفَكَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ كَانَتْ أَيْدِينَا لَكَ نَاصِرَةً وَالسَّنَنُ لَكَ  
شَاهِدَةٌ وَكُنْتَ ذَا عِذْرٍ وَحَاجَّةٍ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ اغْدُ عَلَيَّ بِالْعُدَاةِ  
وَأَمْرٌ بِهِ فَأَنْزَلَ وَأَكْرَمَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعِدِّ دَخَلَ إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ فِي  
الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ بِرَهَاءَ عَشْرَةِ أَلْفِ رَجُلٍ قَدْ لَبَسُوا السِّلَاحَ وَهُمْ 15  
يَبْدُونَ كَلْنَا قَتْلَةَ عَثْمَانَ فَقَالَ أَبُو مُسْلِمٍ لِعَلِيٍّ أَنِّي لَأَرَى قَوْمًا  
مَا لَكَ مَعَهُمْ أَمْرٌ وَأَحْسَبُ أَنَّهُ بَلِغْتُمْ الَّذِي قَدِمْتُ لَهُ ففَعَلُوا  
ذَلِكَ خَوْفًا مِنْ أَنْ تَدْفَعَهُمْ أَلَيَّْ قَالِ عَلِيٌّ أَنِّي ضَرَبْتُ أَنْفَ  
هَذَا الْأَمْرِ وَعَيْنَهُ فَلَمْ أَرِ يَسْتَقِيمُ دَفْعُهُمْ إِلَيْكَ وَلَا إِلَى غَيْرِكَ فَاجْلِسْ  
حَتَّى أَكْتُبَ جَوَابَ كِتَابِكَ ثُمَّ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ 20  
مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَعُوبَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ أَمَا

بعد فإنّ اخا خَوْلان قد قدم على بكتاب منك تذكر فيه  
 قطعي رحم عثمان وتأييبي الناس عليه وما فعلت ذلك غير انه  
 رحمه الله عتب الناس عليه من بين قائل a وخاند فجلست في  
 بيتي واعتزلت امره الآ ان تتجّتي b فنجس ما بدا لك فاما ما  
 ٥ سألت من دفعي اليك قتلته فاني لا اري ذلك لعلمي بانك انما  
 تطلب ذلك ذريعة الى ما تأمل ومِرْقاة الى ما ترجو وما التلبّ  
 بدمه تُريد ولعري لئن لم تنزع عن غيّك وشقاقك لينزلن بك  
 ما ينزل بالمشاق العصي الباغى والسلام، وكتب الى عمرو بن  
 العاص بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على امير المؤمنين  
 ١٠ الى عمرو بن العاص اما بعد فان الدنيا مشغلة عن غيرها  
 صاحبها منهوم فيها لا يصيب منها شيئاً الا اذاد عليها حرصاً  
 ولم يستغين بما نل عما لا يبلغ ومن وراء ذلك فراق ما جمع  
 والسعيد من اتعظ بغيره فلا تحبط عملك بحجارة معوية في  
 باطله فانه سفه الحقف واختار الباطل والسلام، فكتب اليه عمرو  
 ١٥ ابن العاص من عمرو بن العاص الى على بن ابي طالب اما بعد  
 فان الذي فيه صلاحنا والفتة ذات بيننا ان تجيب الى ما ندعوك  
 اليه من شؤري تحملنا وابلك على الحقف ويعذرنا الناس لها  
 بالصدق والسلام، قالوا وما اجمع على المسير الى اهل الشام  
 وحضرت الجمعة صعد المنبر فحمد الله واتنه عليه وصلّى على النبي  
 ٢٠ صلّتم ثم قل ايها الناس سيروا الى اعداء السنس والقران سيروا  
 الى قتلة المهاجرين والانصار سيروا الى الجفاعة c الطغام الذين كان

a) P قایل . b) L P تتجّتي . c) LP الجفاعة .

اسلامهم خوفاً وكسرها سيروا الى المؤنفة فلو بهم نيكفوا عن المسلمين  
بأسلم، فقام اليه رجل من فزارة يسمى آربد فقال أتريد ان  
تسير بنا a الى اخواننا من اهل الشام فنقتلهم كما سرت بنا الى  
اخواننا من اهل البصرة فقتلناهم كلاً هـ الله اذا لا نفعل ذلك ،  
فقام الاشر فقال ايها الناس من لهذا فهرب الفزاري وسعى شؤوب<sup>٥</sup>  
من الناس في اثره فلحقوه بالكناسة فصره بنعالهم حتى سقط ثم  
وضوه بارجلهم حتى مات فخير بذلك على رضه فقال قتيل عمية  
لا يدري من قتله فدفع دينه الى اهله من بيت المال وقال بعض  
شعراء بني تميم

أعوذ بربي ان تكون منيى كما مات في سوق البرانيين اربد<sup>١٠</sup>  
تعاوره جدان خصف نعالهم اذا رفعت عنه يد وقعت يد  
وقام الاشر فقال يا امير المؤمنين لا يؤسنتك من نصرتنا ما سمعت  
من هذا الخائن ان جميع من ترى من الناس شيعتك لا يرغبون  
بانفسهم عنك ولا يحبون البقاء بعدك فسر بنا الى اعدائك فوالله  
ما ينجو من الموت من خافه ولا يعطى البقاء من احببه ولا<sup>١٥</sup>  
يعيش بالامل الا المغرور فاجابه جل الناس الى المسير الا احباب  
عبد الله بن مسعود و b عبيدة السلماني والربيع بن خثيم في  
نحو من اربع مائة رجل من القرآ فقالوا يا امير المؤمنين قد  
شككنا في هذا القتال مع معرفتنا فضلك ولا غنى بك ولا  
بالمسلمين ممن يقاتل المشركين قولنا بعض هذه الشغور لنقاتل<sup>٢٠</sup>  
عن اهله فولاهم ثغر قزوين والرى وولى عليهم الربيع بن خثيم

وعقد له لواءً وكان أول لواءٍ عُقد بالكوفة، قالوا وبلغ علياً ان  
 حُجِّرَ بن عَدِيٍّ وعمرو بن الحَمَفِ يُظهَران شَتَمَ مَعُوبَةَ ولَعَنَ اهل  
 الشام فارسل اليهما أن كفا عما بلغني عنكما فانياه فقلا يا امير  
 المؤمنين اَسْنَا على الحَقِّ و؟ على الباضل قال بلى ورب الكعبة  
 : المُسَدَّنَةُ قالوا فلم تمنعنا من شتمهم ولعنهم قال كرهت لكم ان  
 تكونوا شتامين لعانين ولكن قولوا اللهم احقن دماءنا ودماءهم  
 واصلح ذات بيننا وبينهم واحدم من ضلالتهم حتى يعرف للحق  
 من جهله ويرعى عن الغي من كحجج *a* به، قالوا ولما عزم على  
 رضه على الشخصوس امر مناديا فنادى بالخروج الى المعسكر بالانخيلة  
 10 فخرج الناس مستعدين واستخلف على الكوفة ابا مسعود  
 الانصارى وهو من السبعين الذين بايعوا رسول الله صلعم ليلة  
 العقبة وخرج على رضه الى الانخيلة وامامه عمار بن ياسر فافار  
 بالانخيلة معسكرا وكتب الى عماله بالقدوم عليه، ولما انتهى كتابه  
 الى ابن عباس ندب الناس وخطبهم وكان من تكلم الاحنف بن  
 قيس ثم قام خاند بن المعر انسدوسى ثم قام عمرو بن مرحوم  
 العبدى وكلام اجاب وسارع فخلف على البصرة ابا الاسود الديلى  
 وسار بالناس حتى قدم على على بالانخيلة فلما اجتمع انى  
 على قواصيه وانضمت *b* اليه اضرافه تهيأ للمسير من الانخيلة ودعا  
 زياد بن النصر *c* وشريح بن على فعقد لكل واحد منهما على  
 20 ستة ألف فارس وقال ليسر *d* كل واحد منكما منفردا عن صاحبه  
 فان جمعتمكما حرب فانت يا زياد الامير واعلما ان مقدمة القوم

ا) P لحج . b) انظمت . c) النصر . d) ليس .

عيونهم وعيونَ المقدّمة طلائعهم فأيّاهما ان تَسَامَا عن توجيه  
الطلائع ولا تسيرا بالكتائب a والقبائل من لادن مسيركما الى  
نُزولكما الا بتعبيية وحذر واذا نزلتم بعدو او نزل بكم فليكن  
معسكركم في اشرف المواضع ليكن ذلك لكم حصنا حصينا واذا  
غشيتكم الليل فحقوقا عسكركم بالرمح والنسيّة وليليليم الرماة وما<sup>5</sup>  
انتم فكذلك فكونوا لان لا يُصاب منكم غرة واحرسا عسكركما  
بانفسكما ولا تدوقا نوما الا غرارا b ومضمضة وليكن عندى  
خبركما فاني ولا شيء الا ما شاء الله حثيث السير في اثركما  
ولا تقانلا حتى تُبدأا او يأتيكما c امرى ان شاء الله ، فلما كان  
اليوم الثالث من مخرجهما قلم في احبابه خطيبيا فقال يا أيها<sup>10</sup>  
الناس احزن سائرون غدا في اثر مقدمتنا فأيّاهم وانخلف فقد  
خلقت ملكا بن حبيب اليربوعي وجعلته على الساقة وامرته  
الا d يدع احدا الا للحقه بنا فلما اصبح نادى في الناس بالرحيل  
وسار فلما انتهى الى رسوم مدينة بابل قال لمن كان يسايره من  
احبابه ان هذه مدينة قد خُسف بها مرارا فحركوا خيلكم<sup>15</sup>  
وارخوا اعنتها حتى تجوزوا موضع المدينة لعلنا ندرک انعصر  
خارجا منها فحركوا دوابهم فخرج من حد المدينة وقد  
حصرت الصلوة فنزل فصلى بالناس ثم ركب وسار حتى انتهى الى  
دير كعب فجاوزه واتى ساباط المدائن فنزل فيه بالناس وقد  
هيئت له e فيه الأنزال فلما اصبح ركب وركب الناس معه وانهم<sup>20</sup>  
ثمانون الف رجل او يزيدون سوى الاتباع والخدم ، ثم سار حتى

a) ان لا P . b) ياتيكما L . c) غرارا P . d) بالكتائب L . e) له P omet .

الى مدينة الانبار فلما وافى المدائن عقد لمعقل بن قيس في  
ثلاثة ائف رجل وامره ان يسير على الموصل ونصيبين حتى يوافيه  
بأربعة فسار حتى وافى حديثة الموصل وفي ان ذاك المصير وانما بنى  
الموصل بعد ذلك مروان بن محمد، فلما انتهى معقل اليها اذا  
هو بكيشين يتناطحان ومع معقل رجل من خثعم يجر فجعل  
الثنعمي يقول ايه ايه فاقبل رجلان فاخذ كل واحد منهما كبشا  
فقاده وانطلق به فقال للثنعمي لمعقل لا تغلبون<sup>a</sup> ولا تغلبون  
فقال معقل يكون خيرا ان شاء الله ثم مضى حتى وافى عليا  
وقد نزل النبلين<sup>b</sup> فاقم ثلثا ثم امر بجسر فعد وعبر الناس، وما  
قطع على رصه الفرات امر زياد بن النضر وشريح بن عاصم ان  
يسيرا امامه فسارا حتى انتهيا الى مكان يدعى سور الروم لقيهما  
ابو الاعور السلمى في خيل عظيمة من اهل الشام فارسلوا الى  
على بعلمانه ذلك فامر على الاشتهر ان يسير اليهما وجعله اميرا  
عليهما فسار حتى وافى القوم فقتلوا وصبر بعضهم لبعض حتى  
جئ عليهم الليل وانسل ابو الاعور في جوف الليل حتى اتى  
معيبة، واقبل معوية بالخيال نحو صقين وعلى مقدمته سفين بن  
عمرو وعلى ساقته بسره بن ابي ارناسة العامري فاقبل سفين بن  
عمرو ومعه ابو الاعور حتى وافيا صقين وفي قرية خراب من بناء  
الروم منها الى الفرات غلوة وعلى سبط الفرات ما يليها غيضة<sup>c</sup>  
ملتفة فيها نوز<sup>d</sup> طولها نحو من فرسخين وليس في ذينك  
الفرسخين طريق الى الفرات الا طريق واحد مفروش بالحجارة

a) يغلبون. b) الملح. c) بشر. d) درور.

وسائر ذلك خلاف وغرب ملتف لا يُسَلِّك وجميع الغبيضة <sup>5</sup> *a* نَزَزَ  
 ووحلّ الا ذلك الطريف الذى يأخذ من انقرية الى الفرات،  
 فاقبل *b* سفين بن عمرو وابو الاعور حتى سبغا الى موضع القرية  
 فنزلا هناك مع ذلك الطريف ووافيا معوية بجميع القبيل حتى  
 نزل معيما وعسكر مع القرية وامر معوية ابا الاعور ان يقف في  
 عشرة آلف من اهل الشام على طريف الشريعة فيمنع من اراد  
 السلوك الى الماء من اهل العراق واقبل على رضه حتى وافى المكان  
 فصادف اهل الشام قد احتنوا على القرية والطريف فامر الناس  
 فنزلوا بالقرب من عسكر معوية وانطلق السقّاؤون والغلمان الى  
 طريف الماء فحال ابو الاعور بينهم وبينه واخبر على رضه بذلك <sup>10</sup>  
 فقال لصعصعة بن صوحان ايت معوية فقل له انا سرنا اليكم  
 نعدر قبل القتال فان قبلتم كانت العافية احبّ الينا وارك قد  
 حلت بيننا وبين الماء فان كان اعجب اليك ان ندع ما جئنا  
 له ونذر الناس يقتتلون على الماء حتى <sup>c</sup> يكون الغالب هو الشارب  
 فعلنا فقال الوليد امنعهم الماء كما منعه امير المؤمنين عثمان <sup>15</sup>  
 اقتلهم عطشا قتلهم الله فقال معوية لعرو بن العاص ما ترى قل  
 ارى ان تخلى عن الماء فان القوم لن <sup>d</sup> يعطشوا وانت ربان فقال  
 عبد الله بن ابي سرح وكان اخا عثمان لانه امنعهم الماء الى الليل  
 لعلهم ان ينصرفوا الى طرف الغبيضة فيكون انصرفهم هزيمة فقال  
 صعصعة لمعوية ما الذى ترى قال معوية ارجع فسيأتىكم رايى <sup>20</sup>  
 فانصرف صعصعة الى على فاخبره بذلك وظل اهل العراق يومئذ

*a*) P العنطه . *b*) P ajoute ابو . *c*) P omet حتى . *d*) L on  
 peut lire ل et لن .

ذلك وليلتهم بلا ماء الا من كان ينصرف من الغلمان الى طرف  
الغيضة « فبمشى مقدار فرسخين فيستقى فغم عليا رضى امر  
الناس عما شديدا وضاق بما اصابهم من العطش ذرا فاته الاشعث  
ابن قيس فقال يا امير المؤمنين اجنعا القوم الماء وانت فينا  
ومعنا سيوفنا ولتى الزحف اليه فوالله لا ارجع او اموت ومُر  
الاشتر فلينضم الي في خيله فقال له على ايت في ذلك ما رأيت،  
فلما اصبح زاحف ابا الاعور ذقتلوا وصدقتم الاشر والاشعث حتى  
نفيا ابا الاعور واصحابه عن الشريعة وصارت في ايديهما فقال عمرو  
ابن العاص موعبة ما ظنك بالقوم اليوم ان منعوك الماء كما منعتم  
١٠ امس فقال موعبة دع ما مضى ما ظنك بعلى قل ضئى انه لا  
يستحل منك ما استحللت منه لانه اتاك في غير امر الماء ، ثم  
توادع الناس وكف بعض عن بعض وامر على ان لا يمنع احد  
الشام من الماء فكانوا يسقون جميعا واختلط بعضهم ببعض  
ودخل بعضهم في معسكر بعض فلا يعرض احد من الفريقين  
١١ لصاحبه الا بخير ورجوا ان يقع الصلح ، وافبل عبيد الله بن  
عمر بن الخطاب حتى استأذن على على فان له فدخل عليه  
فقال له على اقتلت الهرمزان ظلما وقد كان اسلم على يدي  
عبي العباس وفرض له ابوك في الثقين وترجوا ان تسلم متى فقال  
له عبيد الله الحمد لله الذى جعلك تضلبنى بدم الهرمزان وانا  
١٢ اطلبك بدم امير المؤمنين عثمان فقال له على ستاجمعنا واياك  
لحرب فتعلم، قل فلم يزالوا يتراسلون شهرى b ربيع وجمدى الاولى

ويفرّعون فيما بين ذلك يرحف بعضهم الى بعض فجأجز بينهم  
 القراء والصالحون فيقتربون من غير حرب حتى فرغوا في هذه الثلاثة  
 الأشهر خمسا وثمانين فرجة كل ذلك يحاجز بينهم القراء، فلما  
 انقضت جمدى الأولى بات على رضى يعنى أصحابه ويكتب كتائبه  
 ويعت الى معوية يؤذنه بحرب فعنى معوية ايضا أصحابه. وكتب<sup>5</sup>  
 كتائبه فلما اصبحوا تراحفوا وتوافقوا تحت رايانهم في صفوفهم ثم  
 تحاجزوا فلم تكن حرب وكانوا يكرهون ان يلتقوا « جميع القبليين  
 مخافة الاستئصال غير انه يخرج الجماعة من هواء الى الجماعة من  
 أولئك فيقتتلون بين العسكريين فكانوا كذلك حتى اهل هلال  
 رجب فامسك انفيقان، قالوا<sup>b</sup> واقبل ابو الدرداء وابو امامة<sup>10</sup>  
 الباعلي حتى دخلا على معوية فقلا على ما تقائل علينا وهو احق  
 بهذا الامر منك قال اقاتله على دم عثمان قالا اوهوه قتله قال  
 آوى قتلته فسأله ان يسلم اليها قتلته وانا اول من بايعه من  
 اهل الشام فقبلا الى على رضى فاخبراه بذلك فاعتزل من عسكر  
 على زهاء عشرين الف رجلا فصاحوا نحن جميعا قتلنا عثمان<sup>15</sup>  
 فخرج ابو الدرداء وابو امامة فلاحقا ببعض<sup>d</sup> السواحل ولم يشهدا  
 شيئا من تلك الحروب، وان معوية بعث الى شريحيل بن السمط  
 وحبيب بن مسلمة ومعن بن يزيد بن الأحنس وقل انطلقوا اليه  
 وسأله ان يسلم اليها قتلة عثمان ويأخلى مما هو فيه حتى  
 نجعلها شورى بين المسلمين يختارون لانفسهم من رضوا واحبوا<sup>20</sup>  
 فقبلوا حتى دخلوا على على رضى فبدأ حبيب بن مسلمة فتكلم

- بعض P d) . اهو P c) . قالوا P omet b) . يلتقوا P a) .  
 بن P omet e)

بما حملة معوية فقال له علي وما انت وذاك لا أم لك فلست  
 هناك فقام حميب مغضبا فقال والله لتريتي بحيث تكره فقال  
 شرحبيل افلا تسلّم الينا قتلة عثمان قل علي انى لا استطيع  
 ذلك و« خمسة وعشرين ألف رجل فقاما عنه فخرجا، قالوا فكت  
 الناس كذالك الى ان انسلك الحرم وفي ذلك يقول حابس بن  
 سعد انشائي وكان صاحب لواء ضيى مع معوية

فما بين ائمنيا غير سبع بقين من الحرم او ثمان  
 ان يعجبك انا قد عجمنا وآيات على الموت العيان  
 أيننا كتاب « الله عنيم ولا ينيناهم الى القرآن

١٥ فلما انسلك الحرم بعث علي مديا فنادى في عسكر معوية عند  
 غروب الشمس انا امسكنا نتصرم الا شهر الحرم وقد تصدّمت وانا  
 نبيذ اليكم على سواء ان الله لا يحب الخائنين فبات الفريقان  
 يسكتبون الكتائب وقد اوقدوا النيران في العسكرين فلما اصجوا  
 تراحفوا وقد استعجل علي على الخيل عمار بن ياسر وعلى الرجال  
 ١٥ عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ودفع الراية العظمى الى  
 هاشم بن عتبة المرقل وجعل على الميمنة الاشعث بن قيس وعلى  
 الميسرة عبد الله بن عباس وعلى رجالة الميمنة سليمان بن صرد  
 وعلى رجالة الميسرة الحارث بن مرة العبدي وجعل في القلب  
 مضر وفي الميمنة ربيعة وفي الميسرة اهل اليمن وضم قريشا واسدا  
 20 وكنانة الى عبد الله بن عباس وضم كندة الى الاشعث وضم بكر  
 البصرة الى الحُصين « بن المنذر وضم تميم البصرة الى الاحنف بن

قيس ووتى امر خُزاعة عمرو بن الحَكَمِف ووتى بكر الكوفة نُعَيْم بن هَبيرة ووتى سعد رباب البصرة خارجة بن قدامة ووتى بجيلة <sup>a</sup> رفاعة بن شَداد ووتى ذهل الكوفة رُوَيْما الشيباني ووتى حنظلة البصرة أَعْيَن بن صُبَيْعة <sup>b</sup> وجعل على قضاة كَلِيا عدى بن حاتم وجعل على لَهَازِم الكوفة عبد الله بن بُدَيْل وعلى نعيم <sup>5</sup> الكوفة عَمِير بن عَطارد وعلى الأزْد جُنْدُب بن زُهَيْر وعلى ذهل البصرة خالد بن مَعَر وعلى حنظلة الكوفة شَبْت بن رَبِيعَى وعلى هَمْدان سعد بن قيس وعلى لَهَازِم البصرة خُرَيْمَة بن خازم وعلى سعد رباب الكوفة ابا صِرْمَة واسمه الطُفَيْل وعلى مَدْحِج الاشتر وعلى عبد قيس الكوفة عبد الله بن الطفيل وعلى <sup>10</sup> عبد قيس البصرة عمرو بن حَنْظَلَة وعلى قيس البصرة شَدادًا الهلالي <sup>c</sup> وعلى اللغيف من القواصي القسم بن حنظلة الجاهلي ، واستعمل معاوية على لُحَيْل عبد الله بن عمرو بن العاص وعلى الرجالة مُسَلِم بن عُقبة لعنه الله <sup>d</sup> وعلى اليمينَة عُبَيْد الله بن عمرو بن الحُطاب وعلى الميسرة حبيب بن مَسْلَمَة ودفع اللواء الاعظم <sup>15</sup> الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد واستعمل على اهل دمشق الصنحاك بن قيس وعلى اهل حمص ذا الكلاع وعلى اهل قنسرين زُفَر بن الحُرث وعلى اهل الاردن سُفَيْن بن عمرو وعلى اهل فلسطين مَسْلَمَة بن خالد وعلى رجالة دمشق بُسْرَة بن ابي ارساة وعلى رجالة حمص حَوْشَبَا ذا قَطْلِيم وعلى رجالة <sup>20</sup>

a) P جيلة ; L peut-être حبيلة . b) L P صببيعة . c) P الهمداني . d) P omet cette malédiction . e) P بشر .

فَنَسْرِينَ طَرِيفَ بْنِ حَابِسٍ وَعَلَى رَجَالَةَ الْأُرْدُنِّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ  
 الْقَيْنِيَّ وَعَلَى رَجَالَةَ فَلَسْطِينَ الْحُرثِ بْنِ خَالِدِ الْأَزْدِيِّ وَعَلَى قَيْسِ  
 دِمَشْقَ هَمَامَ بْنَ قَبِيصَةَ وَعَلَى قَيْسِ حَمَصَ هِلَالَ بْنَ ابْنِ هُبَيْرَةَ  
 وَعَلَى رَجَالَةَ الْمُيَمَنَةَ حَابِسَ بْنَ رَبِيعَةَ وَعَلَى قُضَاعَةَ دِمَشْقَ  
 ٥ حَسَانَ بْنَ جَحْدَلَ وَعَلَى قُضَاعَةَ حَمَصَ عُبَادَ بْنَ يَزِيدَ وَعَلَى كِنْدَةَ  
 دِمَشْقَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَوْنَانَ السَّكْسَكِيَّ وَعَلَى كِنْدَةَ حَمَصَ يَزِيدَ  
 ابْنَ هُبَيْرَةَ وَعَلَى النَّهْرَ بْنَ قَسْبَةَ يَزِيدَ بْنَ ابْنِ أَسَدِ الْعَجَلِيِّ وَعَلَى  
 حَمِيرَ هَمَامَ بْنَ هَمِيرَ وَعَلَى قُضَاعَةَ الْأُرْدُنِّ مُخَارِقَ بْنَ الْحُرثِ  
 وَعَلَى لُحْمَ فَلَسْطِينَ ثَابِلَ بْنَ قَيْسِ وَعَلَى شِمْدَانَ الْأُرْدُنِّ حَمْرَةَ  
 ١٠ ابْنَ مَلِكٍ وَعَلَى غَسَانَ الْأُرْدُنِّ زَيْدَ بْنَ الْحُرثِ وَعَلَى أَهْلِ الْقَوَاصِمِ  
 النَّعْقَاعَ بْنَ أَبْرَهَةَ وَعَلَى لُحْمَ لُحْمَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ وَعَلَى الرِّجَالَةَ  
 كَلْبَةَ الصَّحَّاحَ بْنَ قَيْسِ، وَاصْطَفَى « كَرَّ فَرِيفَ مِنْكُمْ سَبْعَةَ b  
 صَفُوفَ صَفِيٍّ فِي الْمَيْمَنَةِ وَصَفِيٍّ فِي الْمَيْسَرَةِ وَثَلَاثَةَ صَفُوفَ فِي الْقَلْبِ  
 فَكَانَ الْفَرِيفَانِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ صَفًّا فَوَقَفُوا تَحْتَ رَايَانِهِمْ لَا يَنْصُفُ أَحَدٌ  
 ١٥ مِنْكُمْ بِكَلِمَةٍ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يُسَمَّى جَحْدَلَ بْنَ أُتَالٍ،  
 وَكَانَ مِنْ فَرَسَانَ الْعَرَبِ فَوَقَفَ بَيْنَ صَفُوفِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَهْلِ الشَّامِ  
 ثُمَّ نَادَى أَهْلَ مِنْ مُبَارَزٍ وَهُوَ مُتَقَنِّعٌ بِالْحَدِيدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُوهُ أُتَالٌ  
 وَكَانَ مِنْ مَعْدُودِي فَرَسَانَ أَهْلِ الشَّامِ مُتَقَنِّعًا بِالْحَدِيدِ وَلَمْ يَعْلَمْ  
 وَاحِدٌ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ فَتَنَاطَرَا وَالنَّاسُ قَدْ شَخِصَتْ أَبْصَارُهُمْ  
 ٢٠ يَنْظُرُونَ فَطَعَنَ كَرَّ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ فَلَمْ يَصْنَعَا شَيْئًا لِكَمَالِ  
 لَامْتِنِيهِمَا فَحَمَلَ الْإِبْرَةَ عَلَى الْإِبْنِ فَاحْتَضَنَهُ حَتَّى أَشَالَهُ عَنْ سَرَجِهِ

فسقط وسقط الاب عليه فانكشفت وجوههما فعرف كل واحد  
منهما صاحبه فانصرفا الى عسكريهما ثم تفرق الناس يومئذ ولم  
يكن بينهما غير هذا، فلما اصبحوا عادوا الى مواقفهم كما كانوا  
بالامس فخرج عتبة بن ابي سفين حتى وقف على فرسه بين  
الصقين فلما جعدة بن هبيرة بن ابي وهب القرشي ليخرج اليه 5  
فاقبل جعدة حتى دنا من عتبة فتناجريا ما لم فيه وثقولا حتى  
اغضب « جعدة عتبة فتناولته عتبة بلسانه فانصرفا مغضبين وعبي  
كل واحد منهما لصاحبه كتيبة فافتتلوا بين الصقين واعين  
الناس ايدهم وباشر جعدة القتال فانهم عتبة وانصرف الفريقان لم  
يكن بينهم يومئذ الا ذاك فقال النجاشي يذكر ما كان بينهما 10  
ان شتم الكريم يا عتب خطب قاعلمته من الخطوب عظيم  
أمه أم هانبي وأبوه من نوي بن غالب لصميم  
انه للهيبيرة b بن ابي وهب آفرت بفضله مأخروم  
وقال ايضا

15 ما زلت تنظر في عطفك ابته  
لا يرفع الطرف منك التيه والصلف  
لما d رأيتهم صباحا حسبتهم  
أسد العرين حمى أشبالها العرف  
ناديت خيلك اذ عس e السيوف بها  
20 عوجى الى فما عاجوا وما وقفوا

a) L P اعضب. b) L للهيبيرة. c) P اييه. d) L لما.  
e) P غص.

عَلَا عَضَفَتْ إِلَى قَتَلِي مَضْرَعَةً  
 مِنْهَا السَّكُونُ وَمِنْهَا الْأَزْدُ وَالصَّدْفُ  
 قَدْ كُنْتُ فِي مَنَظَرٍ عَنِ ذَا وَمُسْتَمَعٍ  
 يَا عُنْتَبَ نَوْلًا سَفَاهُ الرَّأْيِ وَالنَّسْرِفُ

١٥ قاتلوا وخرج الأشعث في يوم من الأيام في خيل من ابطال اهل  
 العراق فخرج اليه حبيب بن مسلمة في مثل ذلك من اهل  
 الشام واقتتلوا بين الصقيين ملياً حتى مضى جمل النهار ثم انصرفوا  
 وقد انتصف بعضهم من بعض، وخرج يوماً آخر امرؤ القيس بن  
 عنتبة بن ابي وقص في خيل فخرج اليه ابو الاعور انسلمي في  
 10 مثل ذلك واقتتلوا بين الصقيين جمل النهار فلم يفر احد عن  
 احد، وخرج يوماً آخر عمار بن ياسر في خيل من اهل العراق  
 فخرج اليه عمرو بن العاص في مثل ذلك ومعه شقة سوداء على  
 قناة فقال الناس هذا نواء عقده رسول الله صلعم فقال علي رضي  
 انا فخرکم بقصة هذا اللواء هذا نواء عقده رسول الله صلعم وقال  
 15 من يأخذه بحقه فقال عمرو وما حقه يا رسول الله فقال لا تغرّ به  
 من كفر ولا تقاتل به مسلماً فقد فرّ<sup>a</sup> به من الكافرين في حياة<sup>b</sup>  
 رسول الله صلعم وقد قاتل به المسلمين انيوم فاقتتل عمرو وعمار  
 ذلك انيوم ثم لم يولّ واحد منهما صاحب الدبر، وخرج في  
 يوم آخر محمد بن الحنفية فخرج اليه عبيد الله بن عمر في  
 20 مثل عدده من اهل الشام فقال عبيد<sup>c</sup> الله لابن الحنفية ابزرّ لي  
 فقال محمد نزال قال وذاك فنزلا جميعاً عن فرسيهما ونظر علي

a) P فرّ. b) L حيوة. c) L عمد.

اليههما فحرك فرسه حتى دنا من محمد ثم نزل وقال لمحمد امسك  
 على فرسى ففعل ومشى الى عبيد الله فوثق عنه عبيد الله وقال  
 ما لي في مبارزتك من حاجة انما اردت ابنيك فقال محمد يا ابي  
 لو تركتني ابارزه لرجوت ان اقتله قال لو بارزته لرجوت ذلك وما  
 كنت امانا ان يقتلك واقتنلت خيلاهما الى انصاف النهار ثم  
 انصرفت» وكل غير غالب، وخرج في يوم آخر عبد الله بن عباس  
 في خيل من اهل العراق فخرج اليه الوليد بن عتبة في مثلها  
 من اهل الشام فقال الوليد يا بن عباس قطعتم ارحامكم وقتلتم  
 امامكم ولم تدركوا ما املتم فقال له ابن عباس دع عنك  
 الاساطير وابرز الي فاني الوليد وقاتل ابن عباس يومئذ بنفسه 10  
 قتلا شديدا ثم انصرفا منتصقين، وخرج في يوم آخر عمرو بن  
 العاص في خيل من اهل الشام فخرج اليه سعد بن قيس الهمداني  
 في مثل ذلك من اهل العراق وعمرو يرتجز

لا تَأْمَنَنَّ بَعْدَهَا أَبَا حَسَنِ طَاحِنَةً ١) نَدَقَكُمْ دَقَّ الطَّاحِنِ

15) أَنَا نَمِرٌ لِلْحَرْبِ أَمْرَارُ الرَّسَنِ

فبدر ممن كان مع عمرو، فتي من اهل الشام يسمى حاجر  
 الشّرّ فدعا للبراز فبرز اليه حاجر بن عدى فاطعنا فطعنه حجر  
 الشّرّ طعنة اذراه عن فرسه وجماه احبابه فانصرفا وقد جرحه  
 السنان فخرج اليه الحكّم بن ازهر وكان من اشرف الكوفة  
 فاختلفا ضربتين فضربه حجر الشّرّ فقتله ثم نادى هل من مبارز 20  
 فبرز اليه ابن عمّ للحكّم يسمى رفاعه بن طليق فضرب حجر

و. P ajoute. b) P طاحنة. a) P انصرف.

الشمر فقتله فقتل عليّ الحمد الله الذي قتل هذا، مقتل عبد  
الله بن بديل، وخرج في يوم آخر عبد الله بن بديل النخراقي  
وكان من افضل اصحاب عليّ في خيل من اهل العراق فخرج اليه  
ابو الاعور السامى في مثل ذلك من اهل الشام فاقتتلوا هويًا  
من المنبار فتترك عبد الله اصحابه يعتزكون في مجالهم وضرب فرسه  
حتى اجهت ثم ارسله على اهل الشام فشق جموعهم لا يدنو  
منه أحد الا ضربه بالسيف حتى انتهى الى الرابضة <sup>a</sup> التي كان  
معيبة عليها فقام اصحاب معوية دونه فقال معوية ويحكم ان  
تحديد له يؤذن له في هذا فعليكم بالحجارة فرث بالصخر حتى  
مات فاقبل معوية حتى وقف عليه فقال هذا كبش انقوم هذا  
كما قل انشعر

اخو الحرب ان عتت به الحرب عصيا وان ثمرت عن ساقيها الحرب شمرًا  
ذبت عربين بات يحمي عربيته رمته المنايا قصدها فتقترا  
قلوا وكان فارس معوية الذي ينتهي به حريث مولاة وكان يلبس  
بزة معوية ويستلثم سلاحه ويركب فرسه وحمل منسبها بمعوية  
فذا حمل قل الناس هذا معوية وقد كان معوية نيهاه عن عليّ  
وقال اجتنبيه وضع رمحك حيث شئت فخلا به عمرو وقال ما  
يمنعك من مبارزة عليّ وانت له تقو قل قد نهاني مولاى عنه  
قل انى والله لارجو ان بارزته ان تقتله فتذهب بشرف ذلك فلم  
يزل يبرهن له ذلك حتى وقع في قلب حريث فلما اصبخوا خرج  
حريث حتى قام بين الصفيين وقل بابا الحسن ابزرتى انا حريث

فخرج اليه عليّ فضربه فقتله، وبعث عليّ يوماً من تلك الأيام  
الى معوية لم تقتل، الناس بينى وبينك ابرز اليّ فأينا قتل  
صاحبه توّلى الامر فقال معوية لعمره ما ترى قل قد انصفك  
الرجل فابرز اليه فقال معوية اتخذعنى عن نفسى ولم ابرز اليه  
ودونى عكّ والأشعرون ثم قال

ما نلّمكوك ولبراز وإنما حظّ المبارزة حطّفة من باز  
ووجد من ذلك على عمرو فهاجره أيّاما فقال عمرو لمعوية انا  
خارج الى عليّ غدا فاما اصبحوا بدر عمرو حتى وقف بين  
الصقّين وهو يرتاجز

شدا على شكتى لا تنكشف يوم نهمدان ويوم نلصدف 10  
ولتميم مثله او تنحرف والرعيون لهم يوم عصف  
اذا مشيت مشية انعود النطف اطعنهم بكل خطي ثقّف  
ثم نادى يا با الحسن اخرج انى انا عمرو بن العاص فخرج اليه  
على فنتاعنا فلم يصنع شيئا فانتضى على سيفه فحمل عليه فلما  
اراد ان يجلّله رمى بنفسه عن فرسه ورفع احدى رجله فبات 15  
عورته فصرف على وجهه وتركه وانصرف عمرو الى معوية فقال له  
معوية اهد الله وسوداء استك يا عمرو، قالوا وخرج عبيد الله  
ابن عمر بن الخطاب يوماً من تلك الأيام وكان من فرسان العرب  
وابطالها في خيل من اهل الشام وخرج الاشتهر في مثاها فاشتدت بينهما  
الحرب فالتقى عبيد الله والاشتر فحمل عبيد الله على الاشتهر وبدره 20  
الاشتر بطعنه فاخطأه واسرح الاشتهر في اصحاب عبيد الله c فانصرف

a) ل نقتل; P نعمل. b) المبارزة. c) ل عبد الله.

الفريقان وولاشتر الفضل، وخرج يوماً آخر عبد الرحمن بن خالد ابن الوليد وكان من معدودي رجال معوية فخرج إليه عدى بن حاتم في مثلها فقتلوا يومئذ كنه ثم انصرفوا وكل غير غالب، وخرج يوماً ذو الكلاع في اربعة الف فارس من اهل الشام قد تبايعوا على اموت فحملوا على ربيعة وكانوا في ميسرة على وعليهم عبد الله بن عباس فتصدت جموع ربيعة فناداهم خالد بن انعمر يا معشر ربيعة اسخطتم الله فثابوا اليه فاشتد القتال حتى كثرت القتلى ونادى عبيد الله بن عمر انا الطيب بن الطيب فسمعده عمار فناداه بل انت الخبيث بن الطيب ثم حمل

«عبيد الله» وهو يرتاجز

انا عبيد الله بنميني عمر خير قريش من مصى ومن غير غير رسول الله والشيوخ الاعز ابناً عن نصر ابن عقان مصر والربيعون فلا اسفوا انمطر

فصرب شمر بن الربيع الحجلي فقتله وكان من فرسان ربيعة،<sup>19</sup> مقتل عبيد الله بن عمر بن الخطاب فلما اصاحوا خرج عبيد الله فيمن كان معه بالامس وخرجت ابيهم ربيعة فقتلوا بين انصافين وعبيد الله امامهم يضرب بسيفه فحمل عليه حريث بن جابر الحنفي فضعه في لبتة فقتناه وقد اختلفوا في قتله فقال حمدان قتله حاتم بن الخطاب وقتل حصرموت قتله مالك بن عمرو<sup>20</sup> للحصرمي وقالت ربيعة حريث بن جابر الحنفي وهو الماجتمع عليه فقال كعب بن جعيل يوتيه

a) عبد الله L. b) ايضا L P.

ألا أنما تَبَيَّحِي العيونُ لِفارسٍ      بصقِينِ أَجَلَّتْ هـ خَيْلُهُ وَهُوَ واقِفٌ  
 فأضْحَى<sup>ا</sup> عبيدُ اللهِ بانفِاعِ مُسْلِمًا      تَحَجَّجُ<sup>ب</sup> دَمًا مِنْهُ العَرُوقُ النَّوَازِفُ  
 يَنُوءُ<sup>ج</sup> وَتَعْلُوهُ سَبَائِبُ مِنْ دَمٍ      كَمَا لآخِ فِي جَيْبِ القَمِيصِ اللِّغَائِفُ  
 وَقَدْ ضَرَبَتْ حَوْلَ ابْنِ عَمِّ نَبِينَا      مِنَ المَوْتِ شَهْبَاءَ المَنَاكِبِ شَارِفُ  
 تَمُوجُ تَرَى انْزَايَاتِ حُمْرًا كَأَنهَا      إِذَا صَوَّبَتْ لِلطَّعْنِ طَيْرٌ عَوَاكِفُ<sup>د</sup>  
 جَزَا اللهُ قَتْلَانَا بِصَقِيَيْنِ مَا جَزَا      عِبَادًا لَهُ إِذْ غَوَدِرُوا فِي المَزَاحِفِ<sup>هـ</sup>  
 مَقْتَلِ ذِي<sup>و</sup> انْكِلَاحِ<sup>ز</sup>، قَالُوا وَخَرَجَ ذُو انْكِلَاحِ فِي يَوْمٍ مِنْ تَمَلِكِ الأَيَّامِ  
 فِي كَتَيْبَةِ مَنْ أَهْلُ الشَّامِ مِنْ عَيْكَ<sup>ح</sup> وَأُخْمَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ  
 ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رِبِيعَةَ فَانْتَقُوا وَنَادَى رَجُلٌ مِنْ مَدْحِجِ العِرَاقِ يَا  
 مَدْحِجِ خَدِّمُوا<sup>ط</sup> فَاعْتَرَضْتَ مَدْحِجِ عَمَّا يَضْرِبُونَ سُوْقَهُمُ بِالسِّيُوفِ<sup>10</sup>  
 فَيَبْرُكُونَ فَنَادَى ذُو انْكِلَاحِ يَا عَيْكَ بُرُودًا كَبْرُوكَ الأَبْلِ وَهَلْ رَجُلٌ  
 مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ يَسْمَى خَنْدَقًا عَلَى ذِي انْكِلَاحِ فَضْرِبْهُ بِالسِّيْفِ  
 عَلَى عَاتِقِهِ فَفَدَّ انْدرَعَ وَفَرَى عَاتِقَهُ فَخَرَّ مَيِّتًا، فَلَمَّا قَتَلَ ذُو  
 انْكِلَاحِ تَمَحَّكْتَ عَيْكَ وَصَبَرُوا لِعَضِّ السِّيُوفِ فَلَمْ يَزَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى  
 أَمْسُوا وَكَانَ أَهْلُ العِرَاقِ وَأَهْلُ الشَّامِ أَيَّامَ صَقِيَيْنِ إِذَا انْصَرَفُوا مِنْ<sup>15</sup>  
 الحَرْبِ يَدْخُلُ كَرٌّ فَرِيفٍ مِنْهُمْ فِي الفَرِيفِ الآخِرِ فَلَا يَعْزِضُ أَحَدٌ  
 لِصَاحِبِهِ وَكَانُوا يَطْلُبُونَ فَنِتْلَامَ فَيُخْرِجُونَهُمْ مِنَ المَعْرَكَةِ وَيَدْفَنُونَهُمْ،  
 قَالُوا وَإِنْ عَلِيًّا رَضَهُ اشْتَاعَ أَنَّهُ يَخْرُجُ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ جَمِيعَ النَّاسِ  
 فَيُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَفَزِعَ النَّاسُ لَذَلِكَ فَزَعًا  
 شَدِيدًا وَقَالُوا أَنَّمَا كُنَّا إِلَى اليَوْمِ تَخْرُجُ الكَلْبِيَّةُ إِلَى مِثْلِهَا فَيُقْتَلُونَ<sup>20</sup>

a) P اأضحى.      b) P واأضحى.      c) L تَحَجَّجُ; P تَحَجَّجُ.      d) P a sur  
 la marge.      e) P ذَا.      f) L P خَدِّمُوا.      g) P فيقتلون

بين الجمعين فإن التقيينا بجميع الثقلين فهو قنأه العرب وقام في  
الناس خطيباً فقال إلا أنكم ملاقوا القوم غداً بجميع الناس  
فاطلبوا» الليلة انقيام وأكثروا تلاوة القرآن وسَلوا الله الصبر والنصر  
والتقوى بالجد فقال كعب بن جعيل

٥ أصبحت الأمة في امر عجبٍ وأملك مجموعاً لمن غلب  
أقول قولاً صادقاً غير الكذب إن غداً تهلك أعلام العرب

واجتمع أهل الشام إلى معوية فعرضتم فنادى مناديه ابن الجند  
المقدم فخرج أهل حمص تحت راياتهم وعليهم أبو العور السلمي ثم  
نادى ابن أهل الأردن فخرجوا تحت راياتهم وعليهم زفر بن الحرث  
١٠ الكلابي ثم نادى ابن جند الأمير فجاء أهل دمشق تحت راياتهم  
وعليهم الضحاك بن قيس فأتوا معوية فعدت لهمو بن العاص  
على جميع الناس وساروا حتى وقفوا بإزاء أهل العراق وقعد  
معوية على منبر ينظر منه فوق رابية إلى الفريقيين إذا اقتتلوا  
واقبلت عنك الشام وقد عصموا انفسهم بالعزم ولرحوا بين  
١٥ ايديهم حجراً وقالوا لا نؤتى الدبر او يؤتى معنا هذا الحجرج فصقم

عمرو خمسة صفوف ووقف امامهم يرتجز

يا ايها الجيش الصليب الايمان قوموا قياماً فاستعينوا الرحمان  
انمي آتاني خبر فابكان ان علياً قتل ابن عقان  
رُدوا علينا شيبخنا كما كان

٢٠ وانشأ رجل من أهل الشام يقول

تبني الكتيبة يوم جر حديدها يوم الوغى جرعا على عثمانا

يَسْأَلُونَ حَقَّ اللَّهِ لَا يَعُدُّونَهُ وَسَأَلْتُمْ لِعَلِّي السُّلْطَانَا  
فَأَنْزَا بِبَيِّنَةٍ بِمَا تَسْأَلُونَهُ هَذَا الْبَيَانَ فَأَخْصَرُوا الْبُرْهَانَا  
ولما أصبح علي رضي الله عنه غلبت الصلاة الفاجرة ثم امر أصحابه فخرجوا  
تحت راياتهم ثم جعل يدور على رايات أهل الشام فيقول من  
هو أنت فيسمون له حتى إذا عرفهم وعرفواهم قال لا بد الكوفة  
أكفوني أزد الشام وقال لنا ختم الكوفة أكفوني ختم فامر كل قبيلة  
من أهل العراق أن تكفيه اختيها من أهل الشام ثم أمرهم أن  
يحملوا من كل ناحية مائة رجل واحد فحملوا وحمل علي رضي  
علي الجميع الذي كان فيه معوية في أهل الحجاز من قريش  
والانصار وغيرهم وكانوا زهاء اثني عشر ألف فارس وعلي إمامهم  
وكبروا وكبر الناس تكبيرة ارتجت لها الأرض فانتقضت صفوف  
أهل الشام واختلفت راياتهم وانتهوا إلى معوية وهو جالس على  
منبره معه عمرو بن العاص ينظران إلى الناس فدعا بفارس ليركبه  
ثم إن أهل الشام تداعوا بعد جؤلتهم وثابوا ورجعوا على  
أهل العراق وصبر القوم بعضهم لبعض إلى أن حاجر بينهم الليل  
فقتل في ذلك اليوم أناس كثير من أعلام العرب واشترافهم فلما  
أصبحوا دخل الناس بعضهم في بعض يستخرجون قتلاهم فيدفنونهم  
يومهم ذلك كله، ثم إن عليًا قام في عشية ذلك اليوم في أصحابه  
فقال يا أيها الناس اغدوا على مصافكم وازحفوا إلى عدوكم وغضوا  
الابصار واخفصوا الأصوات وأقلوا الكلام واتثبتوا واذكروا الله كثيرا  
ولا تمتازعوا فتنفسلوا وتذهب ربحكم واصبروا إن الله مع الصابرين،  
وقام معوية في أهل الشام فقال أيها الناس اصبروا وصابروا ولا  
تتخاذلوا ولا تتناولوا فأنكم على حق ولهم حاجة وإنما تقاتلون

من سفك اندم الحرام فليس له في انسماء عاتر، وقام عمرو ففقد  
 ايها الناس قدّموا المستلثة واخروا الحشر واعبرونا جماجمكم  
 انبوم فقد بلغ الحف مقطعه واما عمرو ضاهر او مظلوم فبات الفريقان  
 نزل تلك الليلة يتعمون للحرب ثم غدوا على مصافهم وحمل الفريقان  
 وبعضهم على بعض، وحمل حبيب بن مسلمة وكان على ميسرة  
 معوية على ميمنة على رصه فانكشفوا وجابوا جولة ونظر على الى  
 ذلك فقد نسيه بن حنيف انيس فيمن معك من اهل الحجاز  
 حتى نعين اهل الميمنة فمضى سبل فيمن كان معه من اهل  
 الحجاز نحو الميمنة فاستقبلهم جموع اهل الشام فكشفوا ومن معه  
 حتى انتهبوا الى على وعمو في القلب تجال القلب وفيه على جولة  
 فلم يبق مع على الا اهل الحفاظ والناجدة فحث على فرسه  
 نحو ميسرته وموقف يقتلون من باذانهم من اهل الشام وكنوا  
 ربيعة، قال زيد بن وهب فالتى لانظر الى على وعمو يتر نحو ربيعة  
 ومعه بنوه الحسن والحسين ومحمد وان النبل ليمر بين اذنيه وعاتقه  
 وبنوه يقونه بانفسهم فلما دنا على من الميسرة وفيها الاشتهر وقد  
 وقفوا في وجوه اهل الشام يجادلونهم فناداه على وقال ايت عولاء  
 امنيزمين فقل ابن فواركم من الموت الذي لم تجزوه الى الحياة  
 لئلا تبقى نلم فدفع الاشتهر فرسه فعارض المنهزمين فناداهم ايها  
 الناس الى الى انا مالك بن الحارث فلم يلتفتوا اليه فظن انه  
 بلاستعراف فقال ايها الناس انا الاشتهر فشدوا اليه فزحف بهم نحو  
 ميسرة اهل الشام فقاتل بهم فتسلا شديدا حتى انكشف اهل  
 الشام واعدوا الى مواقفهم الاولى ورتب الاشتهر ميمنة على رصه  
 وانقلب مراتبهما قبل الجولة فلما عادوا الى مواقفهم جعل على يسير

في الصفوف ويؤنبتم» على ما كان من جولاتكم وذلك ما بين صلاة  
العصر والمغرب، قال ثم إن أهل الشام حملوا على تميم وكانوا في  
الميمنة فكشفوهم فناداهم زحر<sup>a</sup> بن نهشل يا بني تميم إلى أين  
قالوا إلا ترى إلى ما قد غشينا فقال ويحكم أفراراً واعتذاراً إن  
لم تقاتلوا على الدين فقاتلوا على الاحساب حملوا معي فحمل<sup>5</sup>  
وهلوا فقاتل حتى قُتل وهو أمامهم وهمل الناس جميعاً بعضهم  
على بعض واقتتلوا حتى تكسرت الرماح وتقطعت السيوف ثم  
تكادموه بالافواه وتحاثوا بالتراب ثم تنادوا من كل جانب يا معشر  
انعرب من النساء والاولاد الاله الاله في الحرمات وان علياً رضي  
الله عنه لينغمس في القوم فيضرب<sup>c</sup> بسيفه حتى يئنثى ثم يخرج<sup>10</sup>  
منخصباً بالدم حتى يسوي<sup>d</sup> له سيفه ثم يرجع فينغمس فيهم وربيعه  
لا تترك جهداً في القتال معه والصبر وغابت الشمس وقربوا من  
معوينة فقال لعمره ما ترى قال ارى ان تخلي سراذك فنزل معوينة  
عن المنبر الذي كان يكون عليه واخلى السرايق واقبلت ربيعة  
وامامها على رصه حتى غشوا انسرايق فقصعوه ثم انصرفوا وبات<sup>15</sup>  
علي تلك الليلة في ربيعة، مقتل هاشم بن عتبة بن ابي وقاص  
المرقال، فلما اصبغ على غادى أهل الشام القتال ودفع رأيتته  
العنقى إلى هاشم بن عتبة فقاتل بها نهاره كله فلما كان العشي  
انكشف اصحابه انكشافاً وثبت هاشم في أهل الحفاظ منهم  
والتجدة فحمل عليهم الحارث بن المنذر التثوخي فطعنه طعنة<sup>20</sup>  
جائفة فلم ينته عن القتال ووافاه رسول علي بأمره ان يقدم

a) يونيولام P. b) زجر P. c) فينصرف L qui est corrigé sur

la marge avec un ص (صواب) d) سوي L ; سوي P.

رأيته فقال للرسول انظر الى ما بي فنظر الى بطنه فراه منشقاً  
 فرجع الى عليّ فاخبره ولم يلبث هاشم ان سقط وجال اصحابه  
 عنه وتركوه بين القتلى « فلم يلبث ان مات وحال الليل بين  
 الناس وبين القتال، فلما اصبح عليّ غلّس بالصلاة وزحف بجموعه  
 نحو القوم على انتعيبه الاولى ودفن الراية الى ابنه عبد الله بن  
 هاشم بن عتبة وتزاحف الفريقان فقتلوا فرؤى عن التّعقاع  
 الظفري انه قال لقد سمعت في ذلك اليوم من اصوات السيوف  
 ما الرعد القاصف دونه وعليّ رضي الله عنه واقف ينظر الى  
 ذلك ويقول لا حول ولا قوة الا بالله والله المستعان ربنا افتح بيننا  
 وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين ثم حمل عليّ بنفسه على  
 اهل الشام حتى غاب فيهم فنصرف منخصباً <sup>a</sup> بالدماء فلم يزلوا  
 كذلك يومئذ كله والليل حتى مضى ثلثه وجرح عليّ خمس  
 جراحات ثلث في رأسه واقتتان في وجهه، ثم تفرقوا وغدوا على  
 مصافهم وعمر بن العاص يقدم اهل الشام فحمل عبد الله بن  
 جعفر ذو الجناحين في قريش والانصار في وجهه عمرو فقتلوا <sup>15</sup>  
 وحمل غلامان اخوان من الانصار على جموع اهل الشام حتى  
 انتهبوا الى سرادق معوية فقتلوا على باب السرادق ودارت رحى  
 الحرب الى ان ذهب ثلث الليل ثم تحاجزوا، ولما اصبح الناس  
 اختلط بعضهم ببعض يستخرجون قتلاهم فيدفنونهم، وكتب معوية  
<sup>20</sup> الى عليّ اما بعد فاني انما اقاتلك على دم عثمان ولم ارا  
 المداعنة في امره واسلام حقه فان أدرك بتأري فيه فذاك والآ

a) P omet بين القتلى. b) P محصباً. c) L. و. d) P ارا.

فالموت على الخف اجمل من الحياة على الصميم وانما مثلى ومثل  
عثمان كما قال المخارق

فَمَهْمَا نَسَلُ عَنْ نَصْرِي السَّيِّدَ لَا تَجِدُ

لَدَى الْحَرْبِ بَيْتَ السَّيِّدِ عِنْدِي مُدَمَّمَا

فكتب اليه عليّ اما بعد فاني عارض عليك ما عرض مخارق عليّ 5  
بني فالج حيث قال

يَا رَاكِبًا أَمَا عَرَضْتَ فَبَلِّغْنَا بَنِي فَالِجٍ حَيْثُ اسْتَقَرَّ قَرَارُهَا

هَلَمُّوا الْبَيْنَا لَا تَكُونُوا كَأَنْكُم بَلَاقِعُ أَرْضٍ طَارَ عَنْهَا غِبَارُهَا

سَلِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ أَنَسُ أَعْرَةَ وَارْضَهُمْ أَرْضٌ كَثِيرٌ وَبَارُهَا

فكتب اليه معوية انا لم نزل للحرب قادة وانما مثلى ومثلك 10  
ما قل اوس بن حنجر

إِذَا لِلْحَرْبِ حَلَّتْ سَاحَتَهُ الْحَيَّيْ أَظْهَرَتْ

عِيَّوَبَ رَجَالٍ يُعْجَبُونَكَ فِي الْأَمْنِ

وَلِلسَّحَرْبِ أَقْوَامٌ يُحَامُونَ دُونَهَا

15 وكم قد ترى من ذي رواء ولا يغني

ثم غدوا على الحرب وراية اهل الشام العظمى مع عبد الرحمن

ابن خالد بن الوليد وكان يحمل بها ولا يلقاه شيء الا هذه b

وكان من فرسان العرب وكانت من اهل العراق جولة شديدة

فنادى الناس اشتر وقالوا اما ترى اللواء ابن قد بلغ فتناول اشتر

20 لواء اهل العراق فتقدم به وهو يرتجز

أَنِّي أَنَا الْأَشْتَرُ مَعْرُوفُ الشَّتْرِ أَنِّي أَنَا الْأَفْعَى الْعِرَاقِيُّ الدَّكْرُ

فقاتل اهل الشام حتى رد اللواء وردهم على اعقابهم ففي ذلك يقول النجاشي

رَأَيْتُ اللِّوَاءَ كَطَلِّ الْعُقَابِ يُقَاتِمُهُ الشَّامِيُّ الْأَخْزَرُ  
دَعْوَانَهُ الْكَبِشَ الْكَبِشَ الْعِرَاقِ وَقَدْ خَالَطَ الْعَسْكَرَ الْعَسْكَرُ  
فَرَدَّ اللِّوَاءَ عَلَيَّ عَقْبِيهِ وَفَارَ بِحُطُوتِهَا الْأَشْتَرُ

مقتل حوشب ذي ظليم قالوا واخذ الراية جندب بن زعيم  
فخرج اليه حوشب ذو « ظليم وكان من عظماء اهل الشام وفرسانهم  
فاخذ « الراية وجعل يضى بينا قدما وبينكى في اهل العراق فخرج  
اليه سليمان بن صرد وكان من فرسان علي فاقتتلوا فقتل حوشبا  
10 ورجال اهل العراق جولة انتفضت صفوفهم واتحاز اهل الحفافظ  
منهم مع علي رضى الى ناحية اخرى يقتتلون ، واقبل علي بن  
حاتم يطلب عليا في موضعه الذي خلفه فيه فلم يجده فسأل  
عنه فدل عليه فاقبل اليه فقال يا امير المؤمنين اما ان كنت  
حيا فالامر اتم واعلم اني ما مشيت اليك الا على اشارة القنلى  
15 وما ابقى هذا اليوم لنا ولا لکم عبيدا ، وكان اكثر من صبر في  
تلك الساعة مع علي وقتل ربيعة فقال علي رضى يا معشر ربيعة  
انتم درى وسيقى ثم ركب الفرس الذي كان لرسول الله صلعم  
يسمى الريح وجنب بين يديه بغلة رسول الله صلعم انشهباء  
وتعم بهامته صلعم السوداء ثم امر مناديه فنادى آيها الناس من  
20 يشرى نفسه له فانتدب له الناس وانضموا اليه فاقبل بهم على  
اهل الشام حتى ازال راياتهم وجالوا جولة قبيحة حتى دعا معوية

بفرسه ليركبها ثم نادى مناديه في اهل الشام الى اين ايها الناس  
 اتيبوا» فان الحرب سجال فتاب اليه الناس وكرّوا على اهل العراق  
 وقال معاوية لعمر بن عبد المطلب عَمَّكَ وَالْأَشْعَرِيَّيْنِ فَاذْنَابُنَا كَانُوا أَوَّلَ مَنْ انْهَزَمَ  
 فِي هَذِهِ الْجَوْلَةِ فَاتَانَا عَمْرُو فَبَلَغْنَا قَوْلَ مَعَاوِيَةَ فَقَالَ رَأَيْسَتُمْ مَسْرُوقَ  
 الْعَتَّى أَنْتَظِرُونِي حَتَّى آتِي مَعَاوِيَةَ فَاتَاهُ فَقَالَ أَفْرَضَ لِقَوْمِي فِي الْغَيْبِ 5  
 الْغَيْبِ وَمِنْ عَمَلِكِ مِنْكُمْ فَابْنِ عَمَّه مَكَانَهُ قُلْ ذَلِكَ لَكَ فَانصرف الى  
 قومه فاعلمهم ذلك فتقدموا فانضربوا *b* ثم وجمدان بالنسيب اضطرابا  
 شديدا فاقسمت عَمَّكَ لَا تَرْجِعْ حَتَّى تَرْجِعَ هِمْدَانَ وَاقْسَمَتْ هِمْدَانُ  
 عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ فَقَالَ عَمْرُو «مَعَاوِيَةَ لَقَيْتَ أُسْدًا أُسْدًا لَمْ أَرِ كَالْيَوْمِ  
 قَطُّ فَقَالَ عَمْرُو لَوْ أَنَّ مَعَكَ حَيًّا أَخْرَجْتَهُ مَعَكَ وَمَعَ عَلِيِّ كَهِمْدَانَ 10  
 لَكَانَ انْقِذَاءً، وَكُتِبَ مَعَاوِيَةَ إِلَى عَلِيٍّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ  
 مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَحْسَبُكَ  
 أَلْوَعِلْمَتِ وَعَلِمْنَا أَنَّ الْحَرْبَ تَبْلُغُ بِكَ وَبِنَا مَا بَلَغَتْ لَمْ تَجْنِهَا  
 عَلِيٌّ انْفَسْنَا ذُنًّا وَإِنْ كُنَّا قَدْ غَلَبْنَا عَلِيَّ فَقَوْلُنَا فَقَدْ بَقِيَ لَنَا  
 مِنْهَا مَا يَنْبَغِي أَنْ نَنْدُمَ عَلَى مَا مَضَى وَنُصَلِّحَ *d*، مَا بَقِيَ فَانْكَ 15  
 لَا تَرْجِعُوا مِنَ الْبَقَاءِ إِلَّا مَا أَرْجُو وَلَا أَخَافُ مِنَ الْقَتْلِ إِلَّا مَا تَخَافُ  
 وَقَدْ رَقَّتِ الْأَجْنَادُ وَتَفَانَى الرِّجَالُ وَحَسَنَ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ نَيْسَ  
 لِبَعْضِنَا عَلَى بَعْضٍ فَضِلَّ إِلَّا مَا لَا يُسْتَدَلُّ بِهِ الْعَزِيزُ وَلَا يُسْتَرْقُ بِهِ  
 الْحُرُّ وَالسَّلَامُ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ رَضَهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَا  
 بَعْدُ فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُكَ تَذَكَّرْتُ أَنَّكَ لَوْ عَلِمْتَ وَعَلِمْنَا أَنَّ الْحَرْبَ 20  
 تَبْلُغُ بِكَ وَبِنَا مَا بَلَغَتْ لَمْ تَجْنِهَا عَلِيٌّ انْفَسْنَا فَاعْلَمْ أَنَّكَ وَإِنَّا

a) P اثبتوا. b) P فاضطربوا. c) P عمر. d) P يصلح. e) P يبلغ.

منها الى غاية لم نبلغها بعد واما استنواؤنا في الخوف والرجاء فانك  
لست امضى على الشك متى على اليقين وليس اهل الشام  
باحرص على الدنيا من اهل العراق على الآخرة واما قولك انا  
بنو عبد مناف و « ليس لبعضنا على بعض فضل فليس كذلك  
لان أمية ليس كهاتم ولا حربا كعبد المطلب ولا ابو سفيان  
كابي مطلب ولا المهجر كالظليق وفي ايدينا فضل النبوة التي  
بها قتلنا العريز ودان لنا بها انذيل ، ثم ان عليا رضه غلس  
بالصلاة صلاة الفاجر وزحف جموعه نحو اهل الشام فوقف  
الفرقان تحت راياتهم وشرح الاشر على فرس كبيت ذنوب مقنعا  
بالحديد وبيده الرمح فحمل على اهل الشام فتمعه الناس  
وكسر فيهم ثلاثة ارماع واضطرب الناس بالسيوف وعمد الحديد  
وبرز رجل من اهل الشام مقنعا بالحديد ونادى يا با الحسن ادن  
متى التمك فدنا منه علي حتى اختلفت اعناق فرسيهما بين  
الضيق فقال ان نك قدما في الاسلام ليس لاحد وعاجرة مع رسول  
الله صلعم وجهادا فهل لك ان تحق هذه الدماء وتؤخر هذه  
الحرب برجعك الى عراقك ونرجع الى شامنا الى ان تنظر وننظر في  
امرنا فقال علي يا عددا الى قد ضربت انف هذا الامر وعينييه  
فلم اجده يسعى الا القتل او الكفر بما انزل الله على محمد ان  
الله لا يرضى من اوليائه ان يعصى في الارض وهم سكوت لا  
يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر فوجدت القتال اهون من  
معالجة الاغلال في جهنم قال فانصرف الشامى وهو يسترجع ثم

اقتتلوا حتى تكسرت الرماح وتقطعت السيوف واظلمت الارض  
من القنمام واصابهم البُهر وبقي بعضهم ينظر الى بعض بهيرا  
فتحاجروا بالليل وفي ليلة الهيرير<sup>a</sup> ثم اصبحوا غداة هذه الليلة  
واختلط بعضهم ببعض يستخرجون قتلاهم ويدفنونهم، ثم ان عليا  
قام من صبيحة ليلة الهيرير<sup>b</sup> في الناس خطيبا فحمد الله واثني عليه<sup>5</sup>  
ثم قال ايها الناس انه قد بلغ بكم وبعدوكم الامر الى ما ترون  
وهر يبغ من القوم الا آخر نَفَس فتناقموا ورحمكم الله لمناجرة  
عدوكم غدا حتى يحكم الله بيننا وبينهم وهو خير الحاكمين ،  
وبلغ ذلك معوية فقال لعبرو ما ترى فلما هو يومنا هذا وليلتنا  
عده قل عمرو اني قد اعددت بحيلتي امرا آخرته الى هذا اليوم<sup>10</sup>  
فان قبلوه<sup>b</sup> اختلغوا وان ردوه تفرقوا قل معوية وما هو قل عمرو  
تدعوم الى كتاب الله حكما بينك وبينهم ذلك بالغ به حاجتك  
فعلم معوية ان الامر كما قال، قالوا وان الاشعث بن قيس قل  
لقومه وقد اجتمعوا اليه قد رأيتم ما كان في اليوم الماضي من  
الحرب المبيرة وانا والله ان انتقينا غدا انه لبوار العرب وضبيعة<sup>15</sup>  
الحرمات، قالوا فانطلقت<sup>b</sup> النعيون اني معوية بكلام الاشعث فقال  
صدق الاشعث لئن انتقينا غدا ليميلن الروم على ذراري اهل  
الشام وليميلن دغايق فارس على ذراري اهل العراق وما يبصر  
هذا الامر الا ذوو الاحلام اربطوا المصاحف على اطراف القنا ،  
قالوا فربطت المصاحف فأول ما ربط مصحف دمشق الاعظم ربط<sup>20</sup>  
على خمسة ارماع يحملها خمسة رجال ثم ربطوا سائر المصاحف

a) الهيرير ; L s. p. b) قتلوه. c) وانطلقت P.

جميع ما كان معهم واقبلوا في الغلس ونظر اهل العراق الى اهل الشام قد اقبلوا وامامهم شبيبة بالرايات فلم يدروا ما هو حتى اضاء انصبح فنظروا فاذا هي المصاحف ، ثم قام الفضل بن ادم امام القلب وشريح الجذامى امام الميمنة وورقاء بن المعمر امام الميسرة 5 فنادوا يا معشر العرب الله الله في نساءكم واولادكم من فارس والروم غدا فقد فنيتم هذا كتاب الله بيننا وبينكم فقال على رضى ما انكتاب تريدون ولكن امكر ثخونون ثم اقبل ابو الاعور السلمى على بردون اشيب وعلى رأسه مصحف وهو ينادى يا اهل العراق هذا كتاب الله حكماً فيما بيننا وبينكم فلما سمع اهل العراق ذلك قام كُردوس بن عمى البكرى فقال يا اهل العراق لا يهدتكم ما ترون من رفع هذه المصاحف فانها مكيدة ، ثم تكلم سفين بن ثور البكرى ، فقال ايها الناس انا قد كنا بداءاً بداء اهل الشام الى كتاب الله فردوا علينا فاستحللنا قتالهم فان ردناه عليهم حللناهم فقتلنا ونسنا نخف ان يحيف الله علينا ولا رسوله ، ثم قام 15 خاند بن المعمر فقال لعلى يا امير المؤمنين ما البقاء الا فيما دعا انقوم اليه ان رايت وان لم تره b فرأيت افضل ، ثم تكلم الخصين c ابن المنذر فقال ايها الناس ان لنا داعياً قد حمداً ورتبه وصدره وهو المؤمن على ما فعل فان d قل لا قلنا لا وان قل نعم قلنا نعم ، فتكلم على وقال عباد الله انا احرى من اجاب الى كتاب الله 20 وكذلك انتم غير ان القوم ليس يريدون بذلك الا المكر وقد عصمتهم الحرب والله لقد رفعوها وما رأيتم العمل بها ونيس يسعنى

a) P البكرى . b) P تراه . c) P الخصين . d) P وان .

مع ذلك ان اُدْعِيَ الى كتاب الله فَآتَى وكيف وانما اقاتلهم لبيدنا  
بحكمه فقال الاشعث يا امير المؤمنين نحن لك اليوم على ما كنا  
لك <sup>a</sup> عليه امس غير ان الرأى ما رأيت من اجابة القوم الى  
كتاب الله حكمًا فاما عدى بن حاتم وعمر بن الحَكَمَف فلم  
يَهْوِيَا ذلك ولم يُشِيرُوا على على به، ولما اجاب على رضه قالوا له <sup>b</sup>  
فابعت الى الاشتى ليمسك عن الحرب وبأنيك وكان يقاتل في ناحية  
الميمنة فقال على ليزيد بن هاشم انطلق الى الاشتى فمره ان يدع  
ما هو فيه ويقبل فتاه فبلغه فقل ارجع الى امير المؤمنين فقل له  
ان الحرب قد اشاجرت بينى وبين اهل الناحية فليس يجوز ان  
انصرف فانصرف يزيد الى على فاخبره بذلك وعامت الاصوات من <sup>10</sup>  
ناحية الاشتى وثار الذقع فقل القوم لعلى والله ما تحسبك امرته  
الا بالقتال فقل كيف امرته بذلك ولم أساره سرا، ثم قل ليزيد  
عد الى الاشتى فقل له أقبل فان الفتنة قد وقعت فتاه فاخبره  
بذلك فقل الاشتى أرفع هذه المصاحف قل نعم قل اما والله  
لقد ظننت بها حين رفعت انها ستوقع اختلافًا وفرقةً، فاقبل <sup>11</sup>  
الاشتى حتى انتهى اليهم فقال يا اهل الوهن والذل احين علوتم  
القوم تتكلمون <sup>b</sup> لرفع هذه المصاحف أمهلوني فوافقوا لا ندخل <sup>c</sup>  
معك في خطيتك <sup>d</sup>، قل وحكم كيف بكم وقد قتل خياركم  
وبقى اراذلكم فتى كنتم مُحَقِّقِينَ احين كنتم تقاتلون ام الآن حين  
امسكنتم فما حال قتلكم الذين لا تُنكرون فضائم أفي الجنة ام في <sup>20</sup>  
النار قالوا قاتلناهم في الله وندع قتالهم في الله فقال يا اصحاب الجباه

a) P omot. b) تتكلمون. c) يدخل. d) خطيتك. e) قاتلناهم.

السُّود كَمَا نَظُنُّ أَنْ صَلَاتِكُمْ عِبَادَةَ وَشَوْقِي إِلَى الْجَنَّةِ فَتَرَاكُمْ قَدْ  
 فَرَرْتُمْ إِلَى الدُّنْيَا فَغَبَّحْنَا لَكُمْ فَسَبَّوهُ وَسَبَّاهُمْ وَضَرَبُوا وَجْهَ دَابَّتِهِ  
 بِسِيَابِهِمْ وَضَرَبَ هُوَ وَجْهَ دَوَابِّهِمْ بِسَوْطِهِ ، وَكَانَ مَسْعُورٌ بِنِ قَدَكُمِّي  
 وَابْنِ الْكُؤَاءِ وَضَبَقْتُمْ مِنَ الْقُرْآنِ الَّذِينَ صَارُوا بَعْدَ خَوَارِجٍ كُنُوا مِنْ  
 5 أَشَدِّ النَّاسِ فِي الْإِجَابَةِ إِلَى حُكْمِ الْمُصَاحَفِ ، وَأَنْ مَعُوبَةَ قَلَمٍ فِي  
 أَحَدِ الشَّامِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْ الْحَرْبُ قَدْ طَائَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ  
 عَوْلَاءِ الْقَوْمِ وَأَنْ تَرَى وَاحِدًا مِمَّا يَظُنُّ أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ وَصَاحِبِهِ عَلَى  
 الْبِاطِلِ وَأَنَا قَدْ دَعَوْتُهُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَالْحُكْمِ بِهِ فَإِنْ قَبِلُوهُ وَالْأ  
 كَمَا قَدْ أَعَدَرْنَا الْبَيْتَ ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى عَلِيِّ أَنْ أَوَّلَ مَنْ يُحَاسِبُ  
 10 عَلِيًّا عِذَا أُنْقِذَ أَنَا وَأَنْتَ وَأَنَا أَدْعُوكَ إِلَى حَقِّ عِزِّهِ الدَّمَاءِ وَأُفْتَحُ  
 الَّذِينَ وَأَضْرَاجَ الْمُضْغَلِ وَأَنْ يَحْكُمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَكَمَانِ أَحَدُهُمَا  
 مِنْ قَبْلِي وَالْآخَرُ مِنْ قَبْلِكَ مَا يَجِدَانِهِ مَكْتُوبًا مُبَيَّنًا فِي الْقُرْآنِ  
 يَحْكُمَانِ بِهِ فَارْتَضِ بِحُكْمِ الْقُرْآنِ أَنْ كُنْتُمْ مِنْ أَعْلَاهُ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ  
 عَلِيٌّ دَعَا إِلَى حُكْمِ الْقُرْآنِ وَإِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّكَ لَيْسَ حُكْمُهُ تُحَاوِلُ  
 15 وَقَدْ أَحْبَبْنَا الْقُرْآنَ إِلَى حُكْمِهِ لَا أَيْسَرُ مِنْهُ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ الْقُرْآنِ  
 فَسَقَدَ نَتْلُ ضَلَالًا بَعِيدًا ، وَكُتِبَ إِلَى عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنْ  
 الدُّنْيَا مَشْغَلَةٌ عَنْ غَيْرِهَا وَلَمْ يُصَبِّحْ صَاحِبُهَا مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا انْفَتَحَ  
 لَهُ بِذَلِكَ حَرَصٌ يَزِيدُهُ فِيهَا رَغْبَةً وَلَيْسَ يَسْتَعْنِي « صَاحِبُهَا بِمَا نَالَ  
 مِنْهَا عَمَّا لَمْ يَنَالْهُ وَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ فِرَاقٌ مَا جَمَعَ فَلَا تُحْبِطُ عَمَلُكَ  
 20 بِمَاجِرَةِ مَعُوبَةٍ عَلَى بَاطِلِهِ وَإِنْ لَمْ تَتَمَّذَّ لَمْ تَتَضَّرْ بِذَلِكَ إِلَّا نَفْسُكَ  
 وَانْسِلَامٌ ، فَاجَابَهُ عَمْرٍو أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ السُّدَى فِيهِ صَلَاحُنَا وَأُفْتَحَ مَا

بيننا الانابة الى الحَقِّ وقد جعلنا القرآن حكماً بيننا وبينك  
لنرضى بحكمه وَيَعْدُرنا الناس عند المناجزة والسلام، فكتب اليه  
عليّ اما بعد فان الذي اعجبك ممّا نازعتك نفسك اليه من  
طلب الدنيا منقلبً عنك فلا تظمئن اليها فانها غرارة ولو اعتبرت  
بما مضى انتفعت بما بقى وانسلام، فكتب اليه عمرو اما بعد<sup>5</sup>  
فقد انصف من جعل القرآن حكماً فصبراً ابا حسن فانّا غيرُ  
مُنبليكَ الا ما اذلك القرآن والسلام، فاجتمع قراء اهل العراق  
وقراء اهل الشام ففعدوا بين الصقيين ومعهم المصحف يتدارسونه  
فاجتمعوا على ان يحكموا حكمين وانصرفوا، فقال اهل الشام قد  
رضينا بعرو وقد الاشعث ومن كان معه من قراء اهل العراق قد<sup>10</sup>  
رضينا نحن بابي موسى فقال لهم عليّ نسيت اثق يراى ابي موسى  
ولا حزمه ولكن اجعل ذلك لعبد الله بن عباس فالتوا والله ما  
نفرق بينك وبين ابن عباس وكانك تريد ان تكون انت للحاكم  
بل اجعله رجلاً هو منك ومن معوية سَواء ليس الى احد منكما  
يادى منه الى الآخر قال عليّ رضه فلم ترضون لاجل الشام باين<sup>15</sup>  
العاص وليس كذالك قالوا اولئك اعلم لنا علينا انفسنا قال فاني  
اجعل ذلك الى الاشتهر قال الاشعث وهمل سعو هذه « الحرب الا  
الاشتر وهمل نحن الا في حكم الاشتهر قال عليّ وما حكمه قال  
يصرب بعضٌ b وجوه بعض حتى يكون ما يريد الله قال فقد ايئتم  
الا ان تجعلوا ابا موسى قالوا نعم قال فاصنعوا ما احببتم، قالوا<sup>20</sup>  
فارسلوا رسولا الى ابي موسى وقد كان اعترل الحرب واقام بعرض من

أعرض الشام فدخل عليه موسى له فقال قد اصطليح الناس فقال  
 للحمد لله رب العالمين قال وقد جعلوك حكما قال أنا لله وأنا إليه  
 راجعون فاقبل أبو موسى حتى دخل عسكر علي فولوه الأمر ورضوا  
 به فقبله فقال الاحنف بن قيس لعلي انك قد منيت بحاجر  
 5 الارض وداعية العرب وقد عجمت ابا موسى فوجدته كليل الشفرة  
 قريب العقر وانه لا يصلح لهذا الامر الا رجل يدنو من  
 صاحبه حتى يكون في كفه ويبعد منه حتى يكون مكان انماجم  
 فان شئت ان تجعلني حكما ففعل وآلا فتانيا او ثلثا فان قلت  
 اني لست من اصحاب رسول الله صلعم فبعث رجلا من صحابته  
 10 واجعلني وزيراً له ومشيراً فقال علي ان تقوم قد ابوا ان يرضوا  
 بغير ابي موسى والله بان امره، قالوا فقال ايمن بن خريم الاسدي  
 من اهل الشام وكن معتزلاً لتقوم  
 لو كان لتقوم رأى يبتدون به بعد القضاء رموكم بابن عباس  
 لكن رموكم بشيخ من ذوي يمين لم يدرك ما ضرب احماس لاسداس  
 15 قالوا وقد كان معوية جعل لامين بن خريم زحمة من فلسطين  
 على ان يبايعه فاني وقال

لست بقاتل رجلاً يصلي على سلطان آخر من قريش  
 له سلطانة وعلي ائمة معاذ الله من سقه وتبش  
 أقتل مسلماً في غير حق فليس بنافعي ما عشت عيشي  
 20 قالوا فاجتمع اهل العراق واهل الشام واتوا بكاتب وقالوا اكتب  
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تقاضى عليه امير المؤمنين فقال

مُعوية بنس الرجلُ انا اذًا ان اقررتُ بانه امير المؤمنين ثم اقاتله  
قال عمرو اكتب اسمه واسم ابيه فقال الاحنف بن قيس يا امير  
المؤمنين لا تمنح اسم امرة المؤمنين فاني اخاف ان محوتها لم  
ترجع « ابيك ابدا ولا تُجيبكم الى ذلك فقال على الله اكبر سنة  
بسنة اما والله لقد جرى على يدى نظير هذا يعنى القضية 5  
يوم الحُدَيْبِيَّة وامننَّاعَ فريش ان يكتب b محمد رسول الله فقال  
اننى صلعم للكانتب اكتب محمد بن عبد الله فكتبوا هذا ما  
تقاضى عليه على بن ابي طالب ومُعوية بن ابي سفيان وشيعتهما  
فيما تراضيا به من الحكم بكتاب الله وسنة نبيه صلعم قضية  
على على اهل العراق شاعِدِمْ وغائبهم وقضية مُعوية على اهل 10  
الشام شاعِدِمْ وغائبهم انا تراضينا ان نقف عند حكم  
القرآن فيما يحكم c من فاتخته الى خانته نُحْيى d ما احيا  
ونُميت e ما امات على ذلك تقاضينا f وبه تراضينا g وان عليا  
وشيعته رضوا بعبد الله بن قيس ناظرا وحاكما ورضى مُعوية  
وشيعته بعمر بن العاص ناظرا وحاكما على ان عليا ومُعوية 15  
اخذا على عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص عهد الله وميثاقه  
وذمته وذمة رسوله ان يتخذا القرآن اماما ولا يعدوا به الى غيره  
في الحكم بما وجداه فيه مسطورا وما لم يجداه في الكتاب رداه  
الى سنة رسول الله h للجامعة لا يتعمدان لها خلافا ولا يبغيان

a) P يرجع . b) L تكتب ; P تكتب . c) P تحكم . d) L نُحْيى ;

P يُحْيى . e) L نُميت ; P يميت cfr. Ibn Ath . III 267.

f) L تقاضيا . g) L تراضيا . h) P ajoute صلعم .

فيها بشبهة واخذ عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص على عليٍّ  
 ومعوية عهدَ الله وميثاقه بالرضا بما حكما به مما في كتاب الله  
 وسنة نبيه وليس لهما ان ينقضا ذلك ولا يخافاه الى غيره وهما  
 امانان في حكومتهما على دمايتهما واموالهما وأشعارهما وابشارهما  
 واعنائيهما واولادهما ما لم يعدوا للحق رضى به راض او سخطه  
 ساخط وان الامة انصارنا على ما قضيا به من الحق مما في  
 كتاب الله فان توفى احد الحكمين قبل انقضاء الحكومة فليشيخته  
 واخبايه ان يختاروا مكانه رجلا من اهل المعدنة والصلاح على  
 ما كان عليه صاحبه من العهد والميثاق وان مات احد الاميرين  
 10 قبل انقضاء الاجل اماحدود في هذه القضية فليشيخته ان يولوا  
 مكانه رجلا يرضون عدله، وقد وقعت القضية بين الفريقين  
 والمقوضة ورفع السلاح وقد وجبت القضية على ما سميها في  
 هذا الكتاب من موقع الشرط على الاميرين والحكمين و« الفريقين  
 والله اقرب شهيد وكفى به شهيدا فان خالفا وتعديا فالامة  
 15 بريئة من حكمهما ولا عهد لهما ولا ذمة والناس امنون على  
 انفسهم واعاليهم واولادهم واموالهم الى انقضاء الاجل والسلاح موضوعة  
 واسبل امنة والغائب من الفريقين مثل الشاهد في الامر،  
 وللحكيم ان ينزل منزلا متوسطا عدلا بين اهل العراق واهل  
 الشام ولا يحضرنا فيه الا من احبنا عن تراض منيما والاجل الى  
 20 انقضاء شهر رمضان فان رأى الحكمان تأجيل الحكومة عاجلاها  
 وان رأيا تأخيرها الى آخر الاجل اخرها فان هما لم يحكما بما

في كتاب الله وسنة نبيه الى انقضاء الاجل فالفریقان على امرهم  
 الاول في الحرب وعلى الآمنة عهد الله وميثاقه *a* في هذا الامر وهم  
 جميعا يد واحدة على من اراد في هذا الامر للخاد أو ظلما أو  
 خلافا، شهد على ما في هذا الكتاب الحسن والحسين ابنا على  
 ابن ابي طالب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر بن ابي 5  
 طالب والاشعث بن قيس والاشتر بن الحارث وسعيد بن قيس  
 وناخضمين وأنظفيل ابنا الحارث بن عبد المطلب وابو سعيد بن  
 ربيعة الانصاري وعبد الله بن حباب بن الارت وسهل بن حنيف  
 وابو بشر بن عمر الانصاري وعوف بن الحارث بن عبد المطلب  
 ويزيد بن عبد الله الاسلامي وعقبته بن عامر الجهني ورافع بن 10  
 خديج الانصاري وعمرو بن الحمق الخزاعي والنعمان بن العجلان  
 الانصاري وخجر بن عدي الكندي ويزيد بن حجة النكري *b*  
 ومالك بن كعب الهمداني وربيعه بن شرحبيل والحارث بن مالك  
 وخجر بن يزيد وعلبة بن حاجية *c* ومن اهل الشام حبيب بن  
 مسلمة الفهري وابو الاعور السلمی وبسر *d* بن ابي أرناة القرشي 15  
 ومعوينة بن خديج *e* الكندي والمخاري بن الحارث ومسلم بن  
 عمرو السكسكي وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد وحمزة بن  
 مالك وسبيع بن يزيد الحضرمي وعبد الله بن عمرو بن العاص  
 وعلقمة بن يزيد النخعي وخالد بن الحصين السكسكي وعلقمة  
 ابن يزيد الحضرمي ويزيد بن أحر *f* العبسي ومسروق بن 20

*a*) L ajoute انرضا . *b*) P حمد البكري . *c*) P حمة بن .  
*d*) P بشر . *e*) P خديج . *f*) P أحر ; Ibn Ath. بن يزيد بن  
 III 268. الحارث العبسي

جَبَلْدَةَ اَنْعَكَى وَبُسْرَةَ بن يزيد الحَمِيرِي وَعبد الله بن عامر  
الْقُرَشِي وَعُتْبَةَ بن ابي سُفْيَانَ وَمُحَمَّد بن ابي سُفْيَانَ وَمُحَمَّد بن  
عمرو بن انعاص وعمار بن الاحوص الدلي وَمَسْعُودَةَ بن عمرو  
العَدَنِي وَالصَّبَّاح بن جُلْهُمَةَ الحَمِيرِي وَعبد الرحمن بن ذى الكلاع  
وَدُهَامَةَ بن حَوْشَب وَعَلْقَمَةَ بن حَكَم وُكُتِبَ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ ثَلَاثَ  
عَشْرَةَ لَيْلَةً بِقَبِيَّتٍ مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ ، وَانِ الْاَشْعَثُ اخَذَ  
الْكِتَابَ فَرَفَّاهُ عَلَى الْفَرِيقَيْنِ يَمْرُ بِهِ عَلَى رَايَةٍ وَرَايَةَ قَبِيلَةَ قَبِيلَةَ  
فَيَقْرَأُ عَلَيْهِمْ مَرَّ بَرَايَاتٍ عَشْرَةَ *b* وَكَانَ ، مَعَ عَلِيٍّ مِنْهُمْ اَرْبَعَةَ اَلْفٍ  
رَجُلٍ فَلَمَّا قَرَأَ عَلَيْهِمْ قُلْ اَخْوَانَ مِنْكُمْ اسْمُهُمَا جَعْدٌ وَمَعْدَانٌ لَا  
حُكْمَ اِلَّا لِلَّهِ ثُمَّ شَدَّ عَلَى اعْلَ اَنْشَامٍ فَفَتَلَا حَتَّى قَتَلَا وَهُمَا اَوَّلُ  
مَنْ حَكَمَ ، ثُمَّ مَرَّ عَلَى رَايَاتٍ مُرَاةٍ فَرَفَّاهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ صَالِحُ بن  
شَقِيفٍ وَكَانَ مِنْ اَفْضَلِهِمْ لَا حُكْمَ اِلَّا لِلَّهِ وَانِ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ، ثُمَّ  
مَرَّ بِهِ عَلَى رَايَاتٍ بَنِي رَاسِبٍ فَتَنَادَوْا لَا يُحْكَمُ الرَّجُلُ فِي دِينِ  
اللَّهِ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ عَلَى رَايَاتٍ بَنِي تَمِيمٍ فَقَانُوا مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ عُرْوَةُ  
ابْنُ اَدِيَّةٍ اُنْحَكُمُونَ فِي دِينِ اللّٰهِ اَنْرَجُلًا فَيُن قَتَلَانَا يَا اَشْعَثُ ثُمَّ  
جَمَلَ بِسَيْفِهِ عَلَى الْاَشْعَثِ فَاخْذَنَاءُ وَاَصَابَ السَّيْفُ عَاجِزَ دَابَّتِهِ  
فَانْصَرَفَ الْاَشْعَثُ اِلَى قَوْمِهِ مُشِيًّا بِيَدَيْ سَادَاتٍ تَمِيمٍ فَاعْتَذَرُوا اِلَيْهِ  
فَقَبِلَ وَصَفَحَ ، وَاَقْبَلَ سَلِيمَ بنِ صُرْدٍ اِلَى عَلِيٍّ مَتَسَرِّوِيًا فِي وَجْهِهِ  
بِالسَّيْفِ فَقَالَ يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ اَمَا لَوْ وَجَدْتُ اَعْوَانًا مَا كَتَبْتُ  
هٰذِهِ الصَّحِيْفَةَ ، وَثُمَّ مُحَرِّزُ بنِ حُنَيْسٍ بنِ ضَلَيْعٍ اِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ  
يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ اَمَا اِلَى الرَّجُوعِ عَنْ عِذَا الْكِتَابِ سَبِيْلَ فَوَاللّٰهِ اِنِّي

لخائف ان يُورثك ذلًا قال عليّ ابعِد ان كتبناه فنقصه هذا لا يجوز، ثم ان عليًا ومُعوية اتفقا على ان يكون مجتمع<sup>a</sup> للحكمين بدومة الجندل وهو المنصف بين العزاق والشام ووجه [عليّ b] مع ابي موسى شريح بن هانئ في اربعة ائف من خاصته وصير عبد الله بن عباس على صلاتكم وبعث مُعوية مع عمرو بن العاص<sup>5</sup> ابا الاعور السلمي في مثل ذلك من اهل الشام فساروا من صقيين حتى رافوا دومة الجندل وانصرف عليّ باصحابه حتى وافى الكوفة وانصرف مُعوية باصحابه حتى وافى دمشق ينتظران ما يكون من امر الحكمين، وكان عليّ اذا كتب الى ابن عباس في امر اجتمع اليه احبابه فقالوا ما كتب اليك امير المؤمنين فيكتملهم فيقولون<sup>10</sup> لم كتمتنا وانما كتب اليك في كذا وكذا فلا يزالون يركنون حتى يفتقوا على ما كتب به وتلقى كتب مُعوية الى عمرو بن العاص فلا يأتيه احد من احبابه يسأله عن شيء من امره، قالوا وكتب مُعوية الى عبد الله بن عمر بن الخطاب والى عبد الله بن الربير والى ابي التَّجَّهَم بن حديفة والى عبد الرحمن بن عبد يَعُوثَ أما<sup>15</sup> بعد فان الحرب قد وضعت اوزارها وصار هذان الرجلان الى دومة الجندل فاقدموا عليهما، ان كنتم قد اعتزلتم الحرب فلم تدخلوا، فيما دخل فيه الناس لتشهدوا ما يكون منيها والسلام، فلما اتاكم كتابه ساروا جميعا الى دومة الجندل فاقاموا ينتظرون ما يكون من الرجلين وحضر معهم سعد بن ابي وقاص وسار المغيرة بن<sup>20</sup> شعبه وكان مقبلا بالطائف لم يشهد شيئا من تلك الحروب حتى

a) P مجمع . b) P mentionne ce mot sur la marge avec صح .

c) P عليهم . d) L يدخلوا ; P يدخلوا .

اتى دومة الجندل فاقام ينتظر ما يكون منهما فلما طال مقامه سار  
 من هناك حتى اتى معوية بدمشق فقال له معوية اشر على بما  
 ترى فقال له انغيرة لو اشرت عليك لقاتلت معك ولكنى قد  
 انيتك خبير الرجلين قل وما خبرنا قل اتى خلوت باى موسى  
 ٥ ولابلو ما عنده فقلت ما تقول فيمن اعتزل عن هذا الامر وجلس  
 فى بيته كراهية للدماء فقال اوئك خيار الناس خقت ظهورهم من  
 دماء اخوانهم وبطونهم من امواتهم قل فخرجت من عنده وانيت  
 عمرو بن العاص فقلت يا با عبد الله ما تقول فيمن اعتزل هذه  
 الحروب فقال اوئك شرار الناس لم يعرفوا حقا ولم ينكروا باطلا  
 10 واذا احسب ابا موسى خانع، صاحبه وجاعلنا لرجل لم يشهد  
 واحسب عواه فى عبد الله بن عمرو بن الخطاب واما عمرو بن العاص  
 فهو صاحبك الذى عرفته واحسب سيظلمها لنفسه او لابنه عبد  
 الله ولا اراد يرضى انك احق بهذا الامر منه فقلق ذلك معوية،  
 قنوا ثم ان عمرو بن العاص جعل يظهر تبجيل اتى موسى واجلاله  
 15 وتقديره فى اللام وتوقيره ويقول صحبت رسول الله صلعم قبلى وانت  
 اكبر سنا متى ثم اجتمعنا لبيتنا فى الحكومة فقال ابو موسى  
 يا عمرو عد لك فيما فيه صلاح الامة ورضا الله قل وما هو قل  
 نولى عبد الله بن عمرو فانه لم يدخل نفسه فى شىء من هذه  
 الحروب قل له عمرو اين انت عن معوية قال ابو موسى ما معوية  
 20 موضعا لينا ولا يستحقها بشىء من الامور قال عمرو اأست تعلم  
 ان عثمان قتل مثلوما قل بلى قال فان معوية ولي عثمان وبيته بعد فى «

a) L. 1. ولبىء تعامى مع la remarque بعد وبينه بعد sur la marge ;

قريش ما قد علمت فان قال الناس لمّ ولى الامر وليست له  
 سابقّة فان لك في ذلك عذراً تقول انى وجدته ولى عثمان والله  
 تعالى يقول *وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا* <sup>a</sup> وهو مع  
 هذا اخو أم حبيبة زوج النبی صلعم وهو احد اصحابه قال ابو  
 موسى اتق الله يا عمرو اما ما ذكرت من شرف معوية فلو كان <sup>5</sup>  
 يستوجب بالشرف للخلافة لكان احق الناس بها ابرهة بن الصباح  
 فانه من ابناء ملوك اليمن التابعين للذين ملكوا شرق الارض  
 وغربها ثم اى شرف معوية مع على بن ابي طالب واما قولك  
 ان معوية ولى عثمان فاولى منه ابنه عمرو بن عثمان ولكن ان  
 طأوعتني احيينا سنة عمر بن الخطاب وذكره بتوليئتنا ابنه عبد <sup>10</sup>  
 الله الخبير قال عمرو فما يمنعك من ابني عبد الله مع فضله وصلاحه  
 وقديم هجرته وصحبته فقال ابو موسى ان ابنك رجل صدق  
 ولذلك قد غمسته في هذه الحروب غمسا ولكن هلم نجعلها للطيب  
 ابن الطيب عبد الله بن عمر قال عمرو يا با موسى انه لا يصلح  
 لهذا الامر الا رجل له ضرسان يأكل باحدهما ويتعمم بالآخر قال <sup>15</sup>  
 ابو موسى ويحك يا عمرو ان المسلمين قد اسندوا الينا امرا  
 بعد ان تقارعوا بالسيوف وتشاكوا بالرمح فلا نردّهم في فتنة قال فما  
 ترى قال ارى ان تخلع <sup>b</sup> هذين الرجلين عليا ومعوية ثم نجعلها <sup>c</sup>  
 شورى بين المسلمين يختارون لانفسهم من احبوا قال عمرو فقد  
 رضيت بذلك وهو الرأى الذى فيه صلاح الناس ، قال فافترقا على <sup>20</sup>

cfr. Ibn al Athir III ٢٧٧. et sur la marge بعد وليئته تعا في P lit

a) Oor. XVII 35. b) P تخلع. c) P نجعلها; avec نجعلها sur la marge.

ذلك واقبل ابن عباس الى ابي موسى فخلا به وقال ويحك يا با  
 موسى احسبُ والله عمراً قد اختدعك فان كنتما قد اتفقتما  
 على شيء فقدّمته قبلك لئيتكلم ثم تكلم بعده فان عمراً رجل غدار  
 ونست آمن ان يكون قد اعطاك الرضا فيما بينك وبينه فاذا  
 5 نمت به في الناس خائفك قال ابو موسى قد اتفقتنا على امر لا  
 يكون لاحدنا على صاحبه فيه خلاف ان شاء الله، فلما اصبحوا  
 من غد خرجوا الى الناس وهم مجتمعون في المسجد الجامع فقال  
 ابو موسى لعمره اصعد المنبر فنكلم فقال عمرو ما كنت اتقدمك a  
 وانت افضل مني فضلاً واقدم هاجرةً وسناً فبدأ ابو موسى فصعد  
 10 المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انا قد نظرنا فيما  
 يجمع الله به ألفة هذه الأمة ويصلح امرها فلم نر شيئاً هو ابلغ  
 في ذلك من خلع عذيين الرجلين علمي ومعوية وتضييرها شوري  
 ليختار الناس لانفسهم من رأوه لها اعمالاً وانى قد خلعت عليا  
 ومعوية فاستقبلوا امرهم ووثقوا عليكم من احببتهم ثم نزل وصعد عمرو  
 15 فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا قد قال ما سمعتم وخلع  
 صاحبه الا وانى قد اخلعت صاحبه لما خلعه وأثبت صاحبي  
 معوية فانه ولي امير المؤمنين عثمان والضائب بدمه واحق الناس  
 بمقامه فقال له ابو موسى ما لك لا وفقك الله غدرت وفجرت وانما  
 مثلك مثل اكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث، فقال  
 20 له عمرو ومثلك كمثلي ائحمار يحملي أسفارا d، وحمل شريح بن  
 هاني على عمرو فقتله بالسوط واجر الناس بينهما وكان شريح

a) P اعدمتك . b) L omet . c) Cor VII , 175. d) Cor.  
 LXII , 5.

يقول ما ندمتُ على شيء قط كندامتى ألا اكون ضربته مكان  
السوط بالسيف اتى الدهر في ذلك بما اتى، وانسلّ ابو موسى فركب  
راحلته وهرب حتى لحق بمكة فكان *a* ابن عباس يقول لحي الله  
ابا موسى لقد نبهته فا اتنبه وحدّرتَه ما صار اليه فا اتحاش  
وكان ابو موسى يقول لقد حدّرتنى ابن عباس غدر عمرو فاطمأننتُ  
اليه ولم اظنّ انه يُؤثر شيئا على نصيحة المسلمين، ثم انصرف  
عمرو واهل الشام الى معاوية فسلموا عليه بالخلافة واقبل ابن عباس  
وشُريح بن هانئ ومن كان معهما من اهل العراق الى على فاخبروه  
الخبر فقام سعيد بن قيس النهمداني فقال والله لو اجتمعنا على  
الهدى ما زادانا *b* على ما نحن عليه بصيرةً ثم تكلم عامة الناس  
بنحو من هذا، قالوا ونما بلغ اهل العراق ما كان من امر  
الحكيم نقيت للخوارج بعضها بعضا واتعدوا ان يجتمعوا عند  
عبد الله بن وهب الراسبي فاجتمع عنده عظامون وعبادم فكان *a*  
اول من تكلم منهم عبد الله بن وهب فحمد الله واتى عليه ثم  
قال معاشر اخواني انّ متاع الدنيا قليل وان فراقها وشيك فاخرجوا  
بنا منكربين لهذه الحكومة فانه لا حكم الا لله وانّ الله مع  
الذين اتقوا والذين هم محسنون *c* ثم تكلم حمزة بن سيار فقال  
انراى ما رأينما ومنهيج الحف فيما قلتما فولوا امركم رجلا منكم  
فانه لا بدّ لكم من قائد وسائس وراية تحقون بها وترجعون اليها  
فعرضوا الامر على يزيد بن الحصين وكان من عبادم فابى ان يقبلها  
20

*a*) P وكان. *b*) P زادنا. *c*) Cor XVI, 128. C'est le discours de حرقوص بن زعيمير; les paroles d'Abdallah ibn Wahb ont été omises par l'inadvertance des copistes. cfr. Ibn al Athir III ٢٨٤.

ثم عرضوها على ابن ابي اوفى العباسي فابى ان يقبلها ثم عرضوها  
 على عبد الله بن وهب الراسبي فقال هاتوها فوالله ما اقبلها رغبة  
 في الدنيا ولا فرارا من الموت ولكن اقبلها لما ارجو فيها من عظيم  
 الاجر ثم مدّ يده فقاموا اليه فبايعوه فقام فيهم خطيبا فحمد  
 5 الله واثى عليه وصلى على النبي صلعم ثم قال اما بعد فان الله  
 اخذ عيونا ومواقبنا على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 والقول بالحق والجهاد في سبيله ان اتدين يصلون عن سبيل  
 اللد لهم عذاب شديد *a* وقال الله عز وجل ومن لم يحكم بما  
 انزل الله فاولئك هم الفاسقون *b* واشهد على اهل دعوتنا من اهل  
 10 ديننا ان قد اتبعوا النهي ونبذوا حكم الكتاب وجاروا في الحكم  
 وان جهادهم لحق فاقسم من تعنو له الوجوه وتخضع له الابصار  
 لو لم اجد على قتلهم مساعدا لقاتلتهم وحدي حتى القى ربي  
 شهيدا، فلما سمع ذلك عبد الله بن السخيري وكان من اصحاب  
 البرانس استعير باليا ثم قل لحى الله امرا لا يكون تشریح ما  
 15 بين عذبه ولحمه وعنبه ايسر عنده من سخط الله عليه في  
 لحظة يسعى بها على مقته فكيف واما تريدون بذلك وجه  
 الله يا اخوتي تقربوا الى الله ببغض *d* من عصاه واخرجوا اليهم  
 فاضربوا وجوههم بالسيوف حتى يضاع الله يثبكم ثواب المنطيعين  
 العاملين برضائه القائمين بحقوقه فان تظفروا فلغنيمة والفتح وان  
 20 تغلبوا فابى شئ افضل من المنصير الى رضوان الله وجنته ثم افترقوا  
 يومئذ ذلك، فلما كان من الغد اقبل عبد الله بن وهب الراسبي

a) Cor. XXXVIII 25. b) Cor V 51. c) P السخيري.  
 d) P ببغض.

في نفر من اصحابه حتى دخل على شريح، بن ابي اوفى العيسى  
وكان من عظمائهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان  
هذين الحكمين قد حكما بغير ما انزل الله وقد كفر اخواننا  
حين رضوا بهما وحكموا الرجال في دينهم واحسن على الشاخص  
من بين اظهروا وقد اصبحنا والحمد لله واحسن على الحف من  
بين هذا الخلف فقال شريح انذر اصحابك واعلمهم خروجك ثم  
اخرج بنا على بركة الله حتى نأى المدائن فنزلها ونرسل الى  
اخواننا الذين بالبصرة فيقدموا علينا فتكون ايديهم مع ايدينا  
فقال يزيد بن حصين انظروا انكم ان خرجتم اجتماعتكم طلبتم  
ولكن اخرجوا فرادى مستحقين <sup>١٠</sup> فاما المدائن فان بها من يمنع  
عنها ولكن تواعدوا ان توافوا جسر النهر وان فتققيموا هناك  
وتسكتبوا الى اخوانكم من اهل البصرة ان يوافقكم بها قالوا هذا  
الرأى فاتفقوا على ذلك وانذروا جميعا اصحابهم فاستعدوا للخروج  
فرادى وكتبوا الى من كان منهم بالبصرة، بسم الله الرحمن الرحيم  
من عبد الله بن وهب ويزيد بن الحصين وخرقوص بن زهير <sup>١١</sup>  
وشريح بن ابي اوفى الى من باعه كتابنا بالبصرة من المؤمنين  
المسلمين سلام عليكم فاننا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو  
الذي جعل احب عبادك اليه اعلمهم بكتابه واقومهم بالحف في  
طاعته واشدتم اجتهادا في مرضاته وان اهل دعوتنا حكموا الرجال  
في امر الله فحكوا بغير ما في كتاب الله ولا في سنة نبي الله <sup>٢٠</sup>  
فكفروا لذلك وصدوا عن سواء السبيل وقد نابذنا على سواء ان  
الله لا يحب الخائنين اما بعد فقد اجتمعنا بجسر النهر وان فسيروا

a) P سرح . b) P مستحقين . c) L omet . ابي .

ابينا رحمكم الله لتأخذوا نصيبكم من الاجر والثواب وتسامروا  
 بالمعروف وتذنبوا عن المنكر وكتابتنا هذا اليكم مع رجل من  
 اخوانكم ذي امانة ودين فسلوه عما احببتم واكتبوا ابينا بما رأيتم  
 والسلام، ثم وجّهوا كتابهم مع عبد الله بن سعد العباسي فسار  
 حتى الى البصرة واصل الكتاب الى احبابه فاجتمعوا فقرأوه ثم كتبوا  
 انيتم بوشك موافقتم ثم ان القوم خرجوا من اللوفة عبيد الرجل  
 والرجلين والثلاثة وخرج يزيد بن الحصين على بغلته يقود فرسا  
 وهو يتلو هذه الآية فخرج منيا خائفا يتربص قال رب نأجني من  
 القوم الظالمين « ولما توجه تلقاء مدين قال عسي ربي ان  
 يهديني سواء سبيل » وسار حتى انتهى الى انسيب فاجتمع اليه  
 جمع كثير من احبابه وفيهم زيد بن عدى بن حاتم فخرج  
 عدى في طلب ابنه حتى انتهى الى المدائن فلم يلاحقه فالى  
 سعيد بن مسعود الشقيقي وكان سعيد عامل على المدائن  
 فاخذ حذره وحثاه القوم وخرج عبد الله بن وعب الراسي في  
 خوف الليل وانام اليه جميع احباب فصاروا جمعا كثيرا منهم  
 فاخذوا على الانبار وتبطنوا شط انقرا حتى عبروا من قبل دير  
 العاقول فاستقبله عدى بن حاتم وهو منصرف الى اللوفة فاراد عبد  
 الله اخذ بنعه منه عمرو بن ملك النبهاني وبشير بن يزيد  
 البولاني وكذا من رواس الخوارج فاستخلف سعيد بن مسعود  
 على المدائن ابن اخيه المختار بن ابي عبيد وخرج في طلب  
 عبد الله بن وعب واحبابه فلقبهم بخرج بغداد مع مغيب الشمس

a) P الظالمين. b) Cor. XXVIII, 20, 21. c) P عملا على en  
 omettant على. d) P كان.

وسعيد في خمسمائة فارس والخوارج ثلثون رجلا فتنافسوا ساعة  
فقال اصحاب سعيد لسعيد ايها الامير ما تريد ان تقاتل هؤلاء  
ولم يأتك فيهم امر خيل سبيلهم وانتب الى امير المؤمنين تعلمه  
امرهم فضى وتركهم، وسار عبد الله بن وهب فرّ ببغداد واخذ  
دهاقينها بالمعاير وذلك قبل ان تبتى a بغداد فآتاه اندهقان بها  
فعمير الى ارض جَوْخَى b ثم مضى من هناك حتى انضم الى اصحابه  
وم بنهروان ووافاه من كان على رأيهم من أهل البصرة وكانوا  
خمسمائة رجل وكان على البصرة يومئذ عبد الله بن العباس فلما  
بلغه خروجهم وجهه في طلبهم ابا الأسود الديلمي في ألف فارس  
فلما لحقهم جسر تُسْتَر وحال بينهم الليل ففدأتوه وكانوا في جميع 10  
مسيرهم لا يلقون احدا الا قتلوا له ما تقول في الحكيم فان تبرا  
منهما تركوه وان الى قتلوه، ثم اقبلوا حتى انتهوا الى دجلة  
فعميروها من ناحية صريفين حتى وافوا نهروان فكتب اليهم على  
رضه، بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على امير المؤمنين  
الى عبد الله بن وهب الراسبي ويزيد بن الحارثين ومن قبلهما 15  
سلام عليكم فان الرجلين اللذين ارتضيناهما للحكومة خالفا كتاب  
الله واتبعوا هواهما بغير هدى من الله فلما لم يعلا بالسنّة ولم  
يحكما بانقران تبرا من حكمهما ونحن على امرنا الاول فاقبلوا التي  
رحمكم الله فاننا سائرون الى عدوتنا وعدوتكم نعود فحاربناهم حتى  
يحكم الله بيننا وبينهم وهو خير الحاكمين، فلما وصل اليهم كتابه 20  
كتبوا اليه اما بعد فانك لم تغضب لربك ولكن غضبت لنفسك

فان شهدت على نفسك انك كفرت فيما كان من تحكيمك للحكيم  
واستأنفت التوبة والايمان نظرًا فيما سأنتننا من الرجوع اليك وان  
تكن الاخرى فاذًا ننابدك على سواء ان الله لا يهدى كيد  
الظالمين، فلما قرأ على كتابه يتس منهم ورأى ان يدعهم على  
حسابهم ويسير الى الشام ليعاود معوية للحرب ففسار بالناس حتى  
عسكر بالذخيلة وقل للاصحابه تأقبوا للمسير الى اهل الشام فالى  
كتب الى جميع اخوانكم ليقدّموا عليكم فاذا وافوا شخّصنا ان  
شاء الله، ثم كتب لنتبه الى جميع عمّائه ان يخلّفوا خلفاءهم  
على ايمانهم ويقدموا عليه وكتب الى عبد الله بن عباس وكان  
على البصرة اما بعد فاذا قد عسرتنا بالذخيلة وقد ازمعنا على  
المسير الى عدوتنا الى اهل الشام فلشخص اليّ فيمن قبلك حين  
يأتيك كتابي والسلام فقدم عليه عبد الله بن عباس في فرس  
البصرة وكذا رجاء سبعة ائف رجل واجتمع اليه سائر الناس  
فدانوا اكثر من ثمانين ائف رجل فلما تهيأ للمسير اذ عن  
الخوارج اخبار فظيعة من قتلتم عبد الله بن خطاب وامراته وذلك  
انتم نقولنا فقتلوا لهما ارضيتهم بالحسين قالا « نعم فقتلونا وقتلوا  
أم سندن الصيداوية واعتراضوا الناس يقتلونها فلما بلغه ذلك  
بعث اليهم الخبر بن مرة الفقعسي لياتيه باخبرهم فاخذوه  
فقتلوه فلما بلغ اناس ذلك اجتمعوا الى عليّ فقالوا يا امير  
المؤمنين اتدع هؤلاء على ضلالتهم وتسير فيفسدوا في الارض  
ويعترضوا الناس بالسيف سر اليهم بالناس وادعهم الى الرجوع الى  
الطاعة والجماعة فان تابوا وقبلوا فان الله يحب التوابين وان ابوا

فَأَذِنَهُمْ بِالْحَرْبِ إِذَا ارْحَتِ الْأُمَّةَ مِنْهُمْ سَرَتْ إِلَى الشَّامِ، فَنَادَى فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ وَسَارَ حَتَّى وَرَدَ عَلَيْهِمْ نَهْرُوَانُ فَعَسَكَرَ عَلَى فَوْسَخٍ مِنْهُمْ وَارْسَلَ إِلَيْهِمْ قَيْسَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ وَأَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ فَاتَيْنَاهُمُ فَقَالَا عِبَادَ اللَّهِ أَنْتُمْ قَدْ ارْتَكَبْتُمْ أَمْرًا عَظِيمًا بِاسْتِعْرَاضِكُمُ النَّاسَ تَقْتُلُونَهُمْ وَشَهَادَتِكُمْ عَلَيْنَا بِالشُّرْكِ وَالشُّرْكَاءِ ظَلَمٌ عَظِيمٌ فَاجْتَابِيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ السَّخْبَرِيَّ فَقَالَ لِيَكُمَا عَمَّا فَإِنْ خُفَّ قَدْ أَضَاءَ لَنَا كَالصَّبِيحِ وَنَسْنَا بِمَتَابِعِيكُمْ وَلَا رَاجِعِيْنَ إِلَيْكُمْ أَوْ تَأْتُوا بِمَثَلِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ مَا نَعْرِفُهُ عَيْنًا إِلَّا عَلِيٌّ ابْنُ أَبِي نَسَائِبٍ فَهَلْ تَعْرِفُونَهُ فِيكُمْ قَالَ لَا قَالَ فَانْشُدْهُمْ اللَّهُ فِي أَنْفُسِكُمْ أَنْ تُهْلِكُوَهَا فَإِذَا رَأَى الْفِتْنَةَ قَدْ دَخَلَتْ قُلُوبَكُمْ، ثُمَّ<sup>10</sup> تَكَلَّمَ أَبُو أَيُّوبَ بِمِثْقَالِ هَذَا فَقَالُوا يَا أَبَا أَيُّوبَ أَنَا إِنْ بَايَعْنَاكَ الْيَوْمَ حَتَمْتُمْ غَدًا آخِرَ قَلْبِنَا نَنْشُدُّكَ اللَّهُ إِنْ تَعَجَّلُوا فِتْنَتَنَا أَلْعَامَ مَخَافَةً مَا نَأْتِي<sup>a</sup> بِهِ فِي قَبْلِ قَوْلِنَا إِنِّيْنَا عَمَّا فَقَدْ نَابَدْنَاكَ عَلَى سِوَاءٍ فَانصُرْنَا إِلَى عَلِيٍّ فَاخْبِرْنَا بِذَلِكَ فَاقْبَلْ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ أَحْيَيْتَ يَسْمَعُونَ كَلَامَهُ فَنَدَى إِلَيْهَا الْعَصَابَةَ الَّتِي أَخْرَجْتَهَا لِالْإِجَاجَةِ<sup>11</sup> وَصَدَّهَا عَنِ الْحَقِّ الْهَوَى فَاصْبَحْتَ فِي نَيْسٍ وَخَطْبًا إِلَى نَذِيرٍ لَكُمْ إِنْ تَتِمَادُوا فِي ضَلَالَتِكُمْ فَتَلَقُوا مَصْرَعِيْنَ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا بَرَهَانَ إِنْ تَعَلَّمُوا إِلَى شَرِّضْتُ عَلَى الْحَكِيمِينَ إِنْ جَاحَكُمَا بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَاخْبِرْتُمْ أَنَّ طَلَبَ الْقَوْمِ لِلْحُكْمَةِ مَكِيدَةٌ فَلَمَّا ابْتِئْتُمْ إِلَّا لِلْحُكْمَةِ شَرِّضْتُ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحْيِيَا مَا أَحْيَى الْقُرْآنُ وَيُؤْمِنُوا مَا أَمَاتَ<sup>20</sup> الْقُرْآنُ فَخَالَفَا الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَعَمَلَا بِالْهَوَى فَنَبَذْنَا أَمْرَهَا وَحَسَّنَا عَلَى

a) ياتي P . b) ياتي L .

امرنا الاول فاين يستاه بكم ومن اين اتيتم فقالوا انا كفرنا حين  
رضينا بالحكيم وقد تبنا الى الله من ذلك فان ثبتت كما تبنا  
فندحن معك والا فاذن بحرب فانا منابذوك على سواء، فقال لهم «  
على اشهد على نفسي بالكفر لقد ضللت اذا وما انا من  
المبتدئين ثم قل ليخرج الي رجل منكم فيرضون به حتى اقول  
ويقول فان وجدت على الحاجة اقررت نكم وتبنت الى الله وان  
وجدت عليكم فاتقوا الله الذي مردكم اليه فقالوا نعبد الله بن  
الكواء وذن من كبرائهم اخرج اليه حتى تحاجه فخرج اليه فقال  
على هل رضيتم قنوا نعم قل اللهم اشهد فكفى بك شهيدا  
» فقال على رضه يابن الكواء ما الذي نذمتم على بعد رضاكم  
بولايي وجهدكم معي وشاعتكم لي فهلا برنتم مني يوم الحمل  
قل ابن الكواء ثم يكن هناك تحكيم فقال على يا ابن الكواء  
ويحك انا اهدى ام رسول الله صلعم قل ابن الكواء بل رسول  
الله صلعم قل يا سمعت قول الله عز وجل قل تعالوا نذح  
11 ايدنا وايدكم ونسانا ونسائكم وانفسنا وانفسكم، اكن الله يشك  
انهم الكاذبون قل ان ذلك احتجاج عليهم وانت شككت في  
نفسك حين رضيت بالحكيم فندحن اخرى ان نشك فيك قل  
وان الله تعالى يقول فاتوا بكتاب من عند الله فهو اهدى منهما  
اتبعه، قل ابن الكواء ذلك ايضا احتجاج منه عليهم فلم يزل  
20 على عليه انسلام يحاج ابن الكواء بهذا وشبهه فقال ابن الكواء  
انت صادق في جميع ما تقول غير انك كفرت حين حجت

a) P omet. b) P omet. ويحك. c) Cor. III, 54.

d) Cor. XXVIII, 49.

للحكّمين قال عليّ ويحك يا ابن الكوّاء اني انما حكّمت ابا موسى وحده وحقّم معوية عمرا قل ابن اللوّاء فان ابا موسى كان كافرا قال عليّ ويحك متى كفر احين بعثته ام حين حكم قل لا بل حين حكم قل افلا ترى اني انما بعثته مسلما فكفر في قولك بعد ان بعثته ارايت لو ان رسول الله صلعم بعث رجلا من المسلمين الى اناس من الكافرين « ليدعوهم الى الله فدعاهم الى غيره هل كان عليّ رسول الله صلعم من ذلك شيء قل لا قال ويحك فما كان عليّ ان ضلّ ابو موسى افيحدهم لكم بضلالة ابي موسى ان تصعوا سيوفكم على عواتقكم فتعترضوا بهما اناس ، فلما سمع عظماء الخوارج ذلك قتلوا لابن الكوّاء انصرف ودع مخاطبة الرجل<sup>10</sup> فانصرف الى احبابه واتي السقوم الاّ التمدادي في الغي وامر عليّ بالنداء في اناس ان يأخذوا اعنة الحرب ثم عبى جنوده فوثى اميمنة حاجر بن عدى ووثى الميسرة شبت<sup>11</sup> بن ربعمى ووثى الخليل ابا ايوب الانصاري ووثى الرجائة ابا قتادة واستعد الخوارج فجعلوا على ميمنتهم يزيد بن حصين وعلى ميسرتهم شريح بن<sup>12</sup> ابي اوفى العيسى وكان من نسآكهم وعلى انرجائة خرقوص بن زهير وعلى الخليل دلها عبد الله بن وهب ورفع عليّ راية وضّم اليها الفى رجل وفادى من التاجى الى هذه الراية فهو آمن ثم تواقف الفريقان فقال قروة بن نوفل الأشجعي وكان من رسآء الخوارج لاصحابه يا قوم والله ما ندرى على ما نقاتل عليّا وليست<sup>20</sup>

ابو P (d) . اكمل P (c) . سبت P (b) . الكفريين P (a) .

نسآكهم P (e) .

لنا في قتله حاجة ولا بيان يا قوم انصرفوا بنا حتى تنفذ لنا  
 البصيرة في قتله او اتبعه فترك احبابه في مواقفهم ومضى في  
 خمسمائة رجل حتى الى البندنيانيين وخرجت سائفة اخرى  
 حتى لحقوا باللوفة واستمن الى الراية منهم الف رجل فلم يبق  
 مع عبد الله بن وعب الا اقل من اربعة الف رجل فقال علمي  
 لاجابه لا تبدووا بالقتال حتى يبدووكم فتندت الخوارج لا حكم  
 الا لله وان كره امشردون ثم شدوا على احباب علمي شدة  
 رجل واحد فلم تثبت خيل علمي نشدتهم وافتقت الخوارج  
 فرقتين فرقة اخذت نحو اليمنة وفرقة اخرى نحو الميسرة وعطف  
 عليهم احباب علمي وهمل قيس بن معوية البرجمي من احباب  
 علمي على شريح بن الحارث اوفي قتيبه بن سيف علمي ساقه فابانها  
 فجعل يقاتل برجل واحد وهو يقول، انحلل يحيى شونه معفولا،  
 فحمل عليه قيس بن سعد فقتله وقتلت الخوارج ثلثا ربيعة  
 واحدا وذلك حديث ذي التمدية<sup>a</sup> حيث استخرب علمي رضى  
 الله عنه من تحت القتلى، قل وامر علمي من كان منهم ذا رمق  
 ان يذهبوا الى عشائرهم وامر باخذ ما كان في عسكرهم من سلاح  
 ودواب فقسمه في احبابه وامر بما سوى ذلك فندفع الى ورائهم،  
 فلما اراد علمي الانصراف من النهروان قام في احبابه فقال ايها  
 الناس ان الله قد نصركم على المارقين فتوجهوا من فيردكم هذا  
 الى المقاتلين يعني اهل الشام فقام اليه رجل من احبابه فيهم  
 الاشعث بن قيس فقساوا يا امير المؤمنين نفذت نبالنا وكنت

a) P omet. b) Cfr. Ibn Ath. III, 291.

سيوفنا ونصلت أسنة رماحنا فارجع بنا الى مصرنا لنستعدّ باحسن  
عدتنا فرحل بالناس حتى نزل النخيلة فعسكر بها فاقاموا اياماً  
فجعلوا يتسللون الى الكوفة فلم يبق معه في المعسكر الا رهآء  
الف رجل من الوجوه فلما رأى ذلك دخل الكوفة فاقام بها،  
وسار» قَرَوَةَ بن نَوْفَل بن كان معه الى حلوان فجعل يجيبى  
خراجها ويقسمه في احبابه، قالوا ولما رأى على رصده تشاقل  
احبابه اهل اللوفة عن المسير معه الى قتال اهل الشام وانتهى  
اليه ورود خيل معوية الانبار وقتلهم مسلحة على بها والغارة  
عليها كتب كتابا ودفعه الى رجل وامره ان يقرأه على الناس  
يوم الجمعة اذا فرغوا من الصلاة وكانت نسخته، بسم الله الرحمن  
الرحيم من عبد الله على امير المؤمنين الى شيعته من اهل  
اللوثة سلام عليكم اما بعد فان للجهاد باب من ابواب الجنة من  
ترده اليه الله الذئبة وشمله بالصغار وسيمم الخسف وسبيل الضيم  
وانى قد دعوتكم الى جهاد هؤلاء القوم ليلا ونهارا وسرا وجهارا  
وقلت لكم اغزوا قبل ان يغزوكم فما غزى قوم في عقر دارهم الا  
ذلوا واجترأ عليهم عدوهم هذا اخو بنى عامر قد ورد الانبار  
وقتل ابن حسان البكرى وازال مساحم عن مواضعها وقتل  
رجالا منكم صالحين وقد بلغنى انهم كانوا يدخلون بيت المرأة  
المسلمة والاخرى المعاهدة فينزع جملها من رجلها وقلائدتها من  
عنقها وقد انصرفوا موفورين ما كلم رجل منهم كلما فلو ان احدا  
مات من هذا اسفا ما كان عندى ملوما بل كان جديرا يا عجباً

a) L. صار. b) P. سبل.

من امر يُميت القلوب ويجتلب الغم<sup>a</sup> ويسعر الاحزان من اجتماع  
القوم على باطلهم وتفركم عن حقاكم فبعدا لكم وسحقا قد صرتم  
غرضا ترّمون ولا ترّمون ويغار عليكم ولا تغيرون ويُعصى الله فترضون  
اذا قلت لكم سيروا في الشتاء قلتم كيف نغزوا<sup>b</sup> في هذا القفر  
5 والصّر وان قلمت نكم سيروا في الصيف قلتم حتى ينصرم<sup>c</sup> عنا  
حمارة القبيظ وكل هذا فرار من الموت فاذا كنتم من الحرّ والقفر  
تفرون فانتم والله من السيف افر والذي نفسى بيده ما من ذلك  
تهربون ولكن من السيف تحيدون يا اشباة الرجال ولا رجال ويا  
احلام الاطفال وعقول ربّت للرجال آما والله لو ددت ان الله  
10 اخرجنى من بين اظهركم وقبضنى الى رحمته من بينكم و<sup>d</sup>وددت  
انى لم اركم ولم اعرفكم فقد والله ملأتم صدرى غيظا وجرّعتمنى  
الامرّين انفاسا وافسدتم على رأسى بالعصيان والخذلان حتى  
قلت قريش ان ابن ابي طالب رجل شجاع ولكن لا علم له  
بالحرب لله ابوهم هل كان فيهم رجل اشدّ لها مراسا واطول مقاساة  
15 متى ولقد نهضت فينا وما بلغت العشرين وهأنا اليوم قد  
حنفت<sup>e</sup> الستين لا ولكن لا رأى لمن لا يفتاح<sup>f</sup>، فقام اليه الناس  
من كل ناحية فقالوا سر بنا فوالله لا يتخلف عنك الا ظنين فامر  
لحارث الهمداني بالنداء في الناس ان يصبحوا غدا في الرحبة  
ولا يأتينا الا صادق النية، فلما اصبح صلى الغداة واقبل الى  
20 الرحبة فلم ير فيها الا نحو من ثلثمائة رجل فقال لو كانوا الوفا

a) P الهم. b) P تغزوا. c) P ينصرفم. d) P omet. e) P حنفت. f) cfr. Kamil 13, 14.

لكان لي فيهم رأى فمكث بعد ذلك يومين باد حزنه شديد  
 كآبته فقام اليه حُجر بن عدى وسعيد بن قيس الهمداني  
 فقلا أجبر الناس على المسير وئاد فيهم فن تخلف فمر بمعاقبته  
 فامر مناديا فنادى في الناس لا يتخلفن احد وامر معقل بن  
 قيس ان يسير في الرساتيف فلا يدع احدا من جنوده فيها 5  
 الا حشيره فلم ينصرف معقل بن قيس الا بعد ما قتل على  
 رضه، قالوا واجتمع في العام انذى قتل فيه على رضه « بالموسم  
 عبد الرحمن بن ملاجم المرادي والنزال بن عامر وعبد الله بن  
 مالك الصيداوي وذلك بعد وقعة النهر باشهر فتذاكروا ما فيه  
 الناس من تلك الحروب فقال بعضهم لبعض ما الراحة الا في قتل 10  
 هؤلاء النفر الثلاثة على بن ابي طالب ومعوينة بن ابي سفيان  
 وعمرو بن العاص فقال ابن ملاجم على قتل على وقال انزال  
 وعلى قتل معوينة وقال عبد الله وعلى قتل عمرو فاتعدوا لليلة  
 واحدة يقتلونهم فيها واقبل عبد الرحمن حتى قدم الكوفة ومضى  
 صاحباها الى مصر والشام، قالوا وقدم عبد الرحمن الكوفة فخطب 15  
 الى قظام ابنتها الرباب b وكانت قظام ترى رأى الخوارج وقد كان  
 على قتل اباها واخاها وعمها يوم النهر فقالت لابن ملاجم لا  
 ازوجك الا على ثلاثة الف درهم وعبد وقينة وقتل على بن ابي  
 طالب فاعطاها ذلك واملكها وكان ابن ملاجم يجلس في مجلس  
 تميم الرباب c من صلاة الغداة الى ارتفاع النهار والقوم يفيضون 20  
 في الكلام وهو ساكت لا يتكلم بكلمة للذي اجمع عليه من قتل

a) رحمه الله L. b) الرباب P. c) تميم الرباب P.

علّى فخرج ذات يوم الى السوق متقلدا سيفه فمرت به جنازة  
يشيبعها اشراف العرب ومعها انقسيسون يقرؤون الاجيل فقال  
ويحكم ما هذا فقالوا هذا اجر « بن جابر العجلّى مات نصرانيا  
وابنه حجار بن اجر سيد بكر بن وائل فاتبعها اشراف الناس  
نسود ابنه واتبعها النصارى لدينه فقال والله لولا انى أبقي  
نفسى لامر هو اعظم عند الله من هذا لاستعرضنكم بسيفى، فلما  
كانت تلك الليلة تقلد سيفه وقد كان سمه وقعد مغلّسا ينتظر  
ان يمر به على رصه مقبلا الى المسجد لصلاة الغداة فيينا هو  
في ذلك ان اقبل على وهو ينادى الصلاة ايها الناس فقام اليه ابن  
10 ملجم فضربه بالسيف على رأسه واصاب نرف السيف الخائط  
قتل فيه ودهش ابن ملجم فانكب نوحيه ويدر السيف من يده  
فاجتمع الناس فاخذوه فقال الشاعر في ذلك

ونم أر مبراً سافه ذو سماحة تمهر قظام من فصيح واعجم  
ثلثة الاف وعيدا وقينة وضرب على بانحسام المصم  
15 فلا مبر أغلى من على وان غلا ولا فتك الآدور فتك ابن ملجم

وحمل على رصه الى منزله وأدخل عليه ابن ملجم فقالت له أم  
لكنتم ابنة على يا عدو الله أقتلت امير المؤمنين قال لم اقتل  
امير المؤمنين ولكنى قتلت اباك قلت اما والله انى لارجو ان لا  
يكون عليه بأس قل فعلام تبكين اذن اما والله لقد سممت  
21 انسيف شهرا فان اخلفنى فابعد الله فلم يمس على رصه يومه  
ذلك حتى مات رجه ورضى عنه، فداء عبد الله بن جعفر بابن

ملحج فقطع يديه ورجليه وسمل عينيه فجعل يقول انك يا بن جعفر لتكحل عيني بمول مَصَّ ثم امر بلسانه ان يُخْرِجَ «  
لِيُقَطَّعَ فجزع من ذلك فقال له ابن جعفر قطعنا يديك ورجليك  
وسملنا عينيك فلم تجزع فكيف تجزع من قطع لسانك قال اني  
ما جزعتُ من ذلك خوفا من الموت ولكني «<sup>٥</sup> جزعتُ ان اكون حيا  
في الدنيا ساعة لا اذكر الله فيها ثم قُطِعَ لسانه مات، واقبل  
النزال بن عامر في تلك الليلة حتى قام خلف معوية وهو يصلي  
بالناس الغداة ومعه خنجر فوجأه به في البيته وكان معوية عظيم  
الابيتين فأخذ فقال لمعوية أهْل قتلتك يا عدو الله قال معوية كَلَّا  
يا بن اخي فامر به معوية فُقطعت يداه ورجلاه ونُزِعَ لسانه ١٠  
مات، ودعا بطبيب فامر ان يقطع ما حول الوجأ من اللحم خوفا  
من ان يكون للخنجر مسموما فن يومئذ اتَّخَذَتِ المقاصير في  
الجوامع فكانوا لا يدخلها الا ثقافته واحراسه واتَّخَذَ ايضا من  
يومئذ حرس الليل وكان اذا سجد بالناس جعل على رأسه عشرة  
من ثقات احراسه يقومون من خلفه بالسيف والعمد، واما عبد ١٥  
الله بن مالك انصيداوى فانه اتى مصر فلما كان في تلك الليلة  
قام حياض لخراب ومعه مشمل قد اشتمل عليه بثيابه فاصاب عمرا  
في تلك الليلة مغس في بطنه فامر رجلا من بني عامر بن لُؤَيِّ  
ان يخرج فيصلي بالناس فتقدم مغلسا فلم يشك عبد الله انه  
عمرو فلما سجد ضربه بالسيف من ورائه فقتله فقيل له انك له 2٠  
تقتل الامير قال فما ذنبى، والله ما اردت غيره فامر به عمرو فقتل،

٥) عبيد الله L P. لكن P. b) تخرج L. باخرج P. d) ديني P.

قال ودُفن عليّ رضه ليلاً وصلّى عليه الحسن وكبر خمسا فلا يعلم  
 احد ابن دفن، قالوا ولما تسوّق عليّ رضه خرج الحسن الى  
 المسجد الاعظم فاجتمع الناس اليه فبايعوه ثم خطب الناس فقال  
 أفعلتموها قتلتم امير المؤمنين اما والله لقد قُتل في الليلة التي  
 نزل فيها القرآن وُرع فيها الكتاب وجفّ القلم وفي الليلة التي  
 قبض فيها موسى بن عمران وعُسر فيها بعيسى، قالوا ولما بلغ  
 معوية قتل عليّ تجهّز وقدم امامه عبيد الله بن عامر بن كُريظ  
 فاخذ على عين التمر ونزل، الانبار يريد المدائن وبلغ ذلك  
 الحسن بن عليّ وهو بالكوفة فسار نحو المدائن فحاربة عبد الله  
 ابن عامر بن كُريظ فلما انتهى الى ساباط رأى من احبابه فشلا<sup>10</sup>  
 وتواكلا عن الحرب فنزل ساباط وقام فيهم خطيبا ثم قال ايها الناس  
 اني قد اصباحت غير محتمل على مسلم ضعيفت واني ناظر لكم  
 كنظري لنفسي وأرى رأيا فلا تردوا عليّ رأيت ان الذي تكروهون  
 من الجماعة افضل مما تحبون من الفرقة وأرى اكثركم قد نكل  
 عن الحرب وفشل عن القتل ونست أرى ان احملكم على ما<sup>15</sup>  
 تكروهون فلما سمع احبابه ذلك نظر بعضهم الى بعض فقال من كان  
 معه ممن يرى رأى الخوارج كفر الحسن كما كفر ابوه من قبله  
 فشدّ عليه نفر منهم فانتزعوا مُصلّاه من تحته وانتهبوا ثيابه حتى  
 انتزعوا مطرفه عن عاتقه فدا بفرسه فركبه ونادى اين ربيعة  
 وهذان فتبادروا اليه ودفعوا عنه القوم، ثم ارتحل يريد المدائن<sup>20</sup>  
 فمسن له رجل من يرى رأى الخوارج يسمى الجراح بن قبيصة

a) L P فيه. b) L P حفّ. c) P ترك.

من بنى اسد بمظلم سابط فلما حاذاه الحسن قام اليه بمغول  
 قطعنه في فخذ<sup>٥</sup> وحمل على الاسدي عبد الله بن حَظَل وعبد  
 الله بن ظَبَّيَان فقتلاه ومضى الحسن رَضَه مُتَّخِناً حتى دخل  
 المدائن ونزل القصر الابيض وعولج حتى برأ واستعد للقاء ابن  
 عامر، واقبل معوية حتى وافى الانبار وبها قيس بن سعد بن  
 عبادة من قبل الحسن فحاصره معوية وخرج الحسن فواقف عبد  
 الله بن عامر فنادى عبد الله بن عامر يا اهل a العراق اني لار  
 القتال وانما انا مقدّمة معوية وقد وافى الانبار في جموع اهل الشام  
 فاقروا b ابا محمد يعنى الحسن منى السلام وقولوا له انشدك  
 الله في نفسك وانفس هذه للجماعة التي معك فلما سمع ذلك<sup>10</sup>  
 الناس اتخزلوا وكرهوا القتال وترك الحسن الحرب وانصرف الى  
 المدائن وحاصره عبد الله بن عامر بها، ولما رأى الحسن من  
 اصحابه الفشل ارسل الى عبد الله بن عامر بشرائط اشترطها على  
 معوية على ان يسلم له للخلافة وكانت الشرائط الا ياخذ احدا  
 من اهل العراق باحنة وان يؤمن الاسود والاحمر ويحتمل ما يكون<sup>15</sup>  
 من هفواتهم ويجعل له خراج الاهواز مسلماً في كل عام ويحمل الى  
 اخيه الحسين بن علي في كل عام الف درهم ويفصل بنى  
 هاشم في العطاء والصلوات على بنى عبد شمس فكتب عبد الله  
 بن عامر بذلك الى معوية فكتب معوية جميع ذلك بخطه وختمه  
 بخاتمه وبذل عليه له العهود المرغبة والايمان المغلطة واشهد على<sup>20</sup>  
 ذلك جميع رؤساء اهل الشام ووجه به الى عبد الله بن عامر

فأوصله الى الحسن رضه فرضى به وكتب الى قيس بن سعد  
 بالصلح وأمره بتسليم الامر الى معوية والانصراف الى المدائن، فلما  
 وصل الكتاب بذلك الى قيس بن سعد قام في الناس فقال ايها  
 الناس اختاروا احد الامرين القتال بلا امام او الدخول في طاعة  
 معوية فاختاروا الدخول في طاعة معوية فسار حتى وافى المدائن  
 وسار الحسن بالناس من المدائن حتى وافى الكوفة ووافاه معوية بها  
 فالتقيا فوعد عليه الحسن رضه تلك الشروط والاجمان، ثم سار  
 الحسن باعل بيته حتى وافى مدينة الرسول صلعم واخذ معوية اهل  
 الكوفة بالبيعة فبايعوا واستعمل عليها المغيرة بن شعبة وسار  
 10 منصرفا في جموعه الى الشام فمكث المغيرة بن شعبة على الكوفة  
 من قبل معوية تسع سنين حتى مات بها، وكان زياد بن ابيها اما  
 يعرف بزياد بن عبيد وكان عبيد ملوكا لرجل من ثقيف فتزوج  
 سمية وكنى امه للحارث بن كعدة فاعتقها فولدت له زيادا فصار  
 حرا ونشأ غلاما لقنا زعنا عاقلا ادبيا فاخرجه المغيرة بن شعبة  
 15 معه الى البصرة حين ونيها من قبل عمر بن الخطاب فاستكتبه  
 المغيرة فلما ودى على بن ابي سائب وثى زيادا ارض فارس فلما  
 توجه الى صفين كتب معاوية الى زياد يتوعده فقام زياد في الناس  
 فقال ان ابن اكلة الاكباد ورأس النفاق كتب الى يتوعدني  
 وبينى وبينه ابن عم رسول الله صلعم في تسعين الف مدحج  
 20 من شيعته اما والله لئن رامتى ليجدننى ضرابا بالسيف فلما قتل  
 على واستدق الامر لمعوية تحصن زياد بقلعة مدينة اصطخر  
 وكتب معوية له امانا على ان ياتييه فان رضى ما يعطيه والا رده  
 الى ما تحصنه بذلك القلعة فسار الى معوية وترقت به الامور الى ان

ادعاه معوية وزعم للناس انه ابن ابي سفيان وشهد له ابو مريم  
 السلولتي وكان في الجاهلية خمارا بالطائف ان ابا سفيان وقع على  
 سمية بعد ما كان الحرت اعتقها وشهد رجل من بني المصطلق  
 اسمه يزيد انه سمع ابا سفيان يقول ان زيادا من نطفة اقرهسا في  
 رحم امه سمية فتم ادعاه آياه وكان في ذلك ما كان، وامر معوية 5  
 زيادا ان يسير الى الكوفة الى ان يرد عليه امره فسار زياد حتى  
 قدم الكوفة وعليها المغيرة بن شعبه فنزل دار سلمان بن ربيعة  
 الباهلي ووافاه كتاب معوية بولاية البصرة فسار اليها فلما وافاها قصد  
 المسجد للجامع فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه  
 قد كانت بيني وبين قوم احقاد وقد جعلتها تحت قدمي ولست 10  
 واخذ احدا بعداوة ولا اهتمك له قنعا حتى يبيدي لي صفحتي  
 فاذا ابداه لم انظره فمن كان منكم محسنا فليزد احسانا ومن  
 كان منكم مسيئا فليقلع عن اسائه واعينونا رحكم الله بالسمع  
 والطاعة ثم نزل فلبث على البصرة حولين حتى مات المغيرة فكتب  
 اليه معوية بولاية الكوفة مع البصرة فسار اليها، قالوا وكان اول 15  
 من لقي الحسن بن علي رضه فندمه على ما صنع ودعاه الى رد  
 الحرب حجر بن عدى فقال له يا ابن رسول الله لوددت اني مت  
 قبل ما رأيت اخرجتنا من العدل الى الجور فتركنا للحق الذي  
 كنا عليه ودخلنا في الباطل الذي كنا نهرب منه واعطينا  
 الدينية 20 من انفسنا وقبلنا للحسياسة التي لم تلق بنا فاشتد على  
 الحسن رضه كلام حجر فقال له اني رأيت هوى عظم الناس في

a) L يا ابن . b) P الدينه .

الصلح وكرهوا للحرب فلم أحب أن اجهلهم على ما يكرهون فصاحت  
بُقيًا على شيعتنا خاصة من انقتل فرأيت دفع هذه للحروب الى  
يوم ما فإن الله كل يوم هو في شأن قال فخرج من عنده ودخل  
على الحسين رضه مع عبدة بن عمرو فقالا ابا عبد الله شريتم  
انذل بانعز وقبلم الغليل وتركتم الكثير انعنا اليوم واعصنا الدهر  
دع الحسن وما رأى من هذا الصلح واجمع اليك شيعتك من  
اعل الكوفة وغيرها وولني وصاحبي هذه المقدمة فلا يشعربن  
هند الا ونحن نقارع بالسيوف فقال الحسين « انا قد بايعنا واعدنا  
ولا سبيد الى نقص بيعتنا، وروى عن علي بن محمد بن بشير  
١٠ الهمداني قال خرجت انا وسفين بن ليلى حتى قدمنا على  
الحسن المدينة فدخلنا عليه وعنده المسيب بن ذابجة وعبد  
الله بن النوراك التميمي وسراج بن مالك التميمي فقلت السلام  
عليك يا مذل المؤمنين قال وعليك السلام اجلس نسيت مذل  
المؤمنين وولني معوية ما اردت بعدالتي معوية الا ان ادفع b عنكم  
١٥ القتل عند ما رأيت من تباطؤ الخاني عن الحرب ونكسوتهم عن  
القتال و c والله لئن سرت اليه بالحبيل والشاجر ما كان بددا d من  
افضساء هذا الامر اليه قال ثم خرجنا من عنده ودخلنا على  
الحسين فاخبرناه بما رد علينا فقال « صدق ابو محمد فليكن كل  
رجل منكم حلسا من احلاس بيته ما دام هذا الانسان حيا،  
٢٥ ثم ان الحسن رضه اشتمكي بالمدينة فثقل وكان اخوه محمد بن

a) L. الحسن. b) P ارفع. c) P omet. و. d) P omet

قال P e). بدأ

الكنفية في ضيعة له فارسل اليه فوافي فدخل عليه فجلس عن  
 يساره والحسين عن يمينه ففتح الحسن عينه فرأيا فقال للحسين  
 يا اخي أوصيك بمحمد اخيك خيرا فانه جلدة ما بين العينين  
 ثم قال يا محمد وانا أوصيك بالحسين كانفه ووازره ثم قال ادفوني  
 مع جدى صلعم فان منعمت فالبقيع ثم توفى فنع مروان ان يدفن 5  
 مع النبي صلعم فدفن في البقيع b وبلغ اهل الكوفة وفاة الحسن  
 فاجتمع عظماءهم فكتبوا الى الحسين رضه يعزونه وكتب اليه جعدة  
 ابن هبيرة بن ابي وهب وكان احصاه حبا ومودة، اما بعد  
 فان من قبلنا من شيعتك متطلعة انفسهم اليك لا يعدلون بك  
 احدا وقد كانوا عرفوا رأى الحسن اخيك في دفع الحرب وعرفوك 10  
 بالبين لاوليائك والغلظة على اعدائك والشدة في امر الله فان  
 كنت تحب ان تضلب هذا الامر فاقدم علينا فقد وطنا انفسنا  
 على الموت معك فكتب اليهم اما اخي فارجو ان يكون الله قد  
 وفقه وسدده فيما يأتي واما انا فليس رأيي اليوم ذاك فالصقوا  
 رحمكم الله بالارض واكنموا في البيوت واحترسوا من الظننة ما دام 15  
 معوية حيا فان يحدث الله به حدثا وانا حتى كتبت اليكم برأيي  
 والسلام، وانتهى خبر وفاة الحسن الى معوية كتب به اليه عامله  
 على المدينة مروان فارسل الى ابن عباس وكان عنده بالشام قدم  
 عليه وافدا فدخل عليه فعراه واظهر الشمانة بموته فقال له ابن  
 عباس لا تشمتن بموته فوالله لا تلبث بعده الا قليلا، قالوا وكتب 20  
 معوية الى عمرو بن العاص وهو على مصر قد قبضها بالشرط الذي

اشتراطه على معاوية اما بعد فان سُؤال اهل الحجاز وزوار اهل  
العراق قد كثروا علمي وليس عندي فضلٌ عن اعطيات الجنود  
فأعتى خراج مصر هذه السنة فكتب اليه عمرو

مُعَاوِيَ اِنْ تُدْرِكُكَ نَفْسٌ شَاكِيَةٌ فَا وَرَّثْتَنِي مِصْرَ أُمِّي وَلَا أَيْ  
5 وَمَا نَلْتُمَهَا عَفْوًا وَلَا كَسْبًا شَرَّضْتُهَا وَقَدْ دَارَتْ الْحَرْبُ الْعَوَانُ عَلَى قُطْبِ  
وَلَوْ لَا دِفَاعِي الْأَشْعَرِيَّ وَكَلْبَهُ لِأَلْقَيْتُهَا تَرَعُو كِرَاعِيَةَ « السَّقْبِ  
فلما رجع للجواب الى معاوية تذاًم فلم يعاوده في شيء من امرها،  
قالوا وقد كان معاوية خلف على الكوفة حين شاخص منها  
المغيرة بن شعبة فصعد المنبر يوم الجمعة ليخطب فحصبه حُجَاجِر  
10 اِبْنِ عَدِيٍّ وَكَانَ مِنْ شَيْعَةِ عَلِيٍّ فِي نَسْرِ مِنَ اَصْحَابِهِ فَنَزَلَ مُسْرِعًا  
مِنَ الْمَنْبَرِ وَدَخَلَ قَصْرَ الْإِمَارَةِ وَبَعَثَ إِلَى حَاجِرٍ بِخَمْسَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ  
تَرَضَّاهُ بَيْنَا فُقِيلَ لِلْمَغِيرَةِ لَمْ تَفْعَلْتِ هَذَا وَفِيهِ عَلَيْكَ وَهَنْ وَغَضَاضَةٌ  
فَقَالَ قَدْ قَتَلْتَهُ *b* بَيْنَا فَلَمَّا مَاتَ الْمَغِيرَةَ وَجَمَعَ مَعُوِيَةَ لِيَبَايَعَهُ الْكُوفَةَ  
إِلَى الْبَصْرَةِ كَانَ يَقِيمُ بِالْمِصْرَةِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَبِالْكُوفَةِ مِثْلَ ذَلِكَ فَخَرَجَ  
15 فِي بَعْضِ خَرَجَاتِهِ إِلَى الْبَصْرَةِ وَخَلَّفَ عَلَى الْكُوفَةِ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثَ  
الْعَدَوِيَّ فَصَعِدَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثَ ذَاتَ جُمُعَةِ الْمَنْبَرِ لِيَخْطُبَ وَقَعِدَ  
نَهْ حَجْرَ بْنِ عَدِيٍّ وَاصْحَابِهِ فَحَصَبُوهُ *c* فَنَزَلَ مِنَ الْمَنْبَرِ فَدَخَلَ الْقَصْرَ  
وَأَغْلَقَ بَابَهُ وَكَتَبَ إِلَى زِيَادٍ يَخْبِرُهُ بِمَا صَنَعَ حَجْرَ وَاصْحَابَهُ فَرَكِبَ  
زِيَادَ الْبُرَيْدِ حَتَّى وَافَى الْكُوفَةَ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَأَخْرَجَ لَهُ سَرِيرَهُ مِنْ  
20 الْقَصْرِ فَجَلَسَ عَلَيْهِ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ أَشْرَافِ الْكُوفَةِ

P c) . فملمه P ; فملمته L b) . لالقيتها تراعى كراعيه P a)

محمد بن الاشعث بن قيس فسلم عليه بالامرة فقال زياد لا  
سلم الله عليك انطلق فأتني بابن عمك حجر الساعة قال محمد  
ابن الاشعث ما لي وحاجر انك لتعلم التبعاعد بيننا فقال له جبرير<sup>a</sup>  
ابن عبد الله انا أتيتك بحاجر أيها الامير على ان تجعل له  
الامان ألا تعرض له حتى يلقى معوية فيرى فيه رأيه قال قد  
فعلت فاقبل به الى زياد فامر بحبسه وامر بطلب اصحابه الذين  
كانوا معه فأتى بهم فوجههم جميعا الى معوية مع مائة رجل من  
الجند فانشأت ام حجر تقول<sup>b</sup>

تَرْفَعُ أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُنِيرُ تَرْفَعُ هَلْ تَرَى حُجْرًا يَسِيرُ  
10 أَلَا يَا حَجْرُ حَجْرُ بَنِي عَدِيٍّ تَلَقَّتْكَ الْبِشَارَةُ وَالسُّرُورُ  
وَأَنْ تَهْلِكَ فَكُلَّ عَمِيدٍ قَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى هَلْكَ يَصِيرُ  
وبعث زياد بثلاثة نفر من الشهود ليشهدوا عنده بما فعل حجر  
واصحابه منهم ابو بردة بن ابي موسى وشريح بن هانئ الحارثي  
وابو هنيذة القيني فانوا معوية وشهدوا عليهم بحصبتهم عمرو بن  
حريث فامر معوية بهم فقتلوا فدخل مالك بن عبيدة على معوية<sup>15</sup>  
فقال يا امير المؤمنين اسأت في قتلك هؤلاء النفر ولم يكونوا  
احدثوا ما استوجبوا به القتل فقال معوية قد كنت<sup>d</sup> همت  
بالعفو عنهم الا ان كتاب زياد ورد عليّ يعلمني انهم روساء الفتنة  
واني متى قتلتم اجتثنت الفتنة من اصلها، ولما قُتل حجر بن  
عدى واصحابه استنفض اهل الكوفة ذلك استنفضا شديدا وكان<sup>20</sup>

وقيل ابنته الله قالت L a sur la marge . b) L P حرير .

كنت P omet . d) P هبيده . c) P . الابيات

حجر من عظماء اصحاب عليّ وقد كان عليّ اراد ان يوّليه رئاسة  
 كندة ويعزل الاشعث بن قيس وكلاهما من ولد الحرث بن عمرو  
 أكر المزار فإلى حجر بن عدى ان يتولى الامر والاشعث حتى  
 فخرج نفر من اشراف اهل الكوفة الى الحسين بن عليّ فاخبروه  
 5 الخبر فاسترجع وشق عليه فاقم اولئك النفر يختلفون الى الحسين  
 ابن عليّ وعلى المدينة يومئذ مروان بن الحكم فترقى الخبر اليه  
 فكتب الى معاوية يعلمه ان رجالا من اهل العراق قدموا على  
 الحسين بن عليّ رضيهما ومقيمون عنده يختلفون اليه فاكتب  
 النبي بالذي ترى فكتب اليه معاوية لا تعرض *a* للحسين في شيء  
 10 فقد بايعنا وبئس بناقض *b* بيعتنا ولا محفر *c* ذمتنا، وكتب الى  
 الحسين اما بعد فقد انتهت التي امور عنك لست بها حربا لان  
 من اعطى صفقة يمينه جدير بالوفاء فاعلم رحمة الله اني متى انكرت  
 تستنكرني ومتى تكذبت اكدك فلا يستغفرك *d* السفهاء الذين يحبون  
 انفتنة والسلام فكتب اليه الحسين رضي ما أريد حربك ولا للخلاف  
 15 عليك، قلوا ولم يو الحسن ولا الحسين طول حياة معاوية منه سوءا  
 في انفسهما ولا مكروها ولا قطع عنهما شيئا ما كان شرط لهما ولا  
 تغيير لهما عن برّ، قلوا ومكثت يداي على المصيرين اربع سنين  
 فحضرته الوفاة عند ما مضى من خلافة معاوية ثلث عشرة سنة  
 وذلك سنة ثلث وخمسين فكتب الى معاوية اما بعد فإني كتبت  
 20 اليك وانا في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة وقد وّليت  
 الكوفة عبد الله بن خالد بن أسيد وولّيت البصرة سمرة بن

*a*) تعترض *P*. *b*) يناقض *P*. *c*) محفر *P*. *d*) تستغفرك *P*.

جُنْدَبُ الْقَزَارِيِّ وَالسَّلَامُ فَقِيلَ لَهُ لَمْ لَا تَوَلَّى ابْنَكَ عُبَيْدَ اللَّهِ  
 أَحَدَ الْمَصْرِيِّينَ وَلَيْسَ بِيَدُونِ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ فَقَالَ أَنْ يَكُ فِيهِ  
 خَيْرٌ فَيَسْبِقُ إِلَى ذَلِكَ عَمَّهُ مَعُويَةَ ثُمَّ مَاتَ وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ  
 عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ، فَتَوَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ الْكُوفَةِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَكُتِبَ مَعُويَةَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ <sup>5</sup>  
 ابْنِ زِيَادٍ بِوَلَايَةِ الْبَصْرَةِ وَعَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ الْكُوفَةِ  
 وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ الْإِنصَارِيَّ، قَلُّوا وَمَا دَخَلَتْ  
 سَنَةٌ سَتَيْنِ مَرَضَ مَعُويَةَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَارْسَلَ إِلَى ابْنِهِ يَزِيدَ  
 وَكَانَ غَائِبًا عَنِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ فَلَمَّا ابْطَأَ عَلَيْهِ دَعَا الصَّحَابَةَ بْنَ  
 قَيْسِ الْغِفَرِيِّ وَكَانَ عَلَى شُرْطِهِ وَمُسْلِمٌ بِنَ عُقَيْبَةَ وَكَانَ عَلَى حِرْسِهِ <sup>10</sup>  
 فَقَالَ لُهُمَا ابْلُغَا يَزِيدَ وَصِيَّتِي وَأَعْلِمَاهُ أَنَّ أَمْرَهُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ أَنْ  
 يُكْرَمَ مِنْ قَدَمِ عَلَيْهِ مِنْكُمْ وَيَتَعَيَّدَ مِنْ غَابَ عَنْهُ مِنْ أَشْرَافِكُمْ فَانْتَهَمَ  
 أَصْلَهُ وَأَنَّ أَمْرَهُ فِي أَهْلِ الْعِرَاقِ أَنْ يَرْشَقَ بِهِمْ وَيَدَارِيَهُمْ وَيَتَجَاوَزَ  
 عَنْ رَأْيِكُمْ وَأَنَّ أَمْرَهُ فِي أَهْلِ الشَّامِ أَنْ يَجْعَلَهُمْ عَيْنِيهِ وَبَطَانَتَهُ  
 وَأَنْ لَا يُبْتَلِيَ حَبْسَهُمْ فِي غَيْرِ شَامِهِمْ لَسَلًّا يَجْرُوا <sup>15</sup> عَلَى اخْتِلَافِ  
 غَيْرِهِمْ وَأَعْلِمَاهُ أَنَّ لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْهِ إِلَّا أَرْبَعَةَ رِجَالِ الْحُسَيْنِ بْنِ  
 عَلِيٍّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ  
 الزُّبَيْرِ فَمَا لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَاحْسَبُ أَهْلَ الْعِرَاقِ غَيْرَ تَارِكِيهِ  
 حَتَّى يُخْرِجُوهُ فَإِنْ فَعَلَ فَطَفَرْتُ بِهِ فَاصْفَحْ عَنْهُ وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 عَمْرِو فَانْهَ رَجُلٌ قَدْ وَقَدَّتْهُ الْعِبَادَةُ وَلَيْسَ بِطَالِبٍ لِلْإِخْلَافَةِ إِلَّا أَنْ <sup>20</sup>  
 تَأْتِيهِ عَفْوًا وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَانْهَ لَيْسَ فِي نَفْسِهِ

من النباهة والذکر عند الناس ما يُمكنه طلبها ويجاول التماسها  
 الا ان تأتیه عفوا واما الذى يجتم *a* لك جنوم الاسد وبراوغك  
 روغان الثعلب فان امکنته فرصة وثب فذاك عبد الله بن الزبير  
 فان فعل وضفرت به فقطعه اربا اربا الا ان يلتمس منك صلحا  
 فان فعل فاقبل منه واحقن دماء قومك باجهدك وكف عاديئتم  
 بنوانك وتغمدم بحلمك، ثم قدم عليه يزيد فلما عليه هذه  
 انوصية ثم قضى فاقبل الضحاک بن قيس حتى اتى المسجد  
 الاعظم فصعد المنبر ومعه اقفان معوية فقال ايها الناس ان معوية  
 ابن ابي سفيان كان عبدا من عباد الله ملكه على عباده فعاش  
 10 بقدر ومات باجل وعذه افسانه كما ترون نحن مدرجوه فيها  
 ومدخلوه قبره ومحلون بينه وبين ربه من احب منكم ان يشهد  
 جنازته فليجصر بعد صلاة الضهير ثم نزل وتفرق الناس حتى اذا  
 صلوا الضهير اجتمعوا واصلحوا جبهازه وقلوه حتى واروه وانصرف  
 يزيد فدخل الجامع ودعا الناس الى البيعة فبايعوه ثم انصرف الى  
 15 منزله، ومات معوية وعلى المدينة الوليد بن عتبة بن ابي سفيان  
 وعلى مكة يحيى بن حكيم بن صفوان بن امية وعلى الكوفة  
 النعمان بن بشير الانصاري *b* وعلى البصرة عبيد الله بن زياد فلم  
 تكن ليزيد همّة حين ملك الا بيعة هؤلاء الاربعة نفر فكتب الى  
 الوليد بن عتبة يأمره ان يأخذم بالبيعة اخذا شديدا لا رخصة  
 20 فيه فلما ورد ذلك على الوليد قطع *c* به وخاف الفتنة فبعث الى  
 مروان وكان الذى بينهما متباعدا فانه فقرأ الوليد الكتاب واستنشاه

*a*) P بحم . *b*) P omot الانصاري . *c*) P قطع .

فقال له مروان اما عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر فلا تخافن ناحيتهما فليسا بظالمين شيئا من هذا الامر ولكن عليك بالحسين بن عليّ وعبد الله بن الزبير فبعث اليهما الساعة فان بايعا وآلا فاضرب اعناقهما قبل ان يعلن للخبر فيثب كل واحد منهما ناحيةً ويظهر للخلاف فقال الوليد لعبد الله بن عمرو بن عثمان وكان حاضرا وهو حينئذ غلام حين راهق انطلق يا بُنّي الى الحسين بن عليّ وعبد الله بن الزبير فدعتهما فانطلق الغلام حتى اتى المساجد فاذا هو بهما جالسين فقال اجيبا الامير فقلا للغلام انطلق فانّا صائران اليه على اثرك فانطلق الغلام فقال ابن الزبير للحسين رضه فيمّ تراء بعثت ائينا في هذه الساعة فقال<sup>10</sup> الحسين احسب مغوية قد ماتت فبعثت ائينا للبيعة قال « ابن الزبير ما اظنّ غير» وانصرفا الى منازلهما فلما للحسين فجمع نفرا من مواليه وغلماه ثم مشى نحو دار الامارة وامر فتيانه ان يجلسوا بالباب فان سمعوا صوته اقتحموا الدار ودخل الحسين على الوليد وعند مروان فجلس الى جانب الوليد فاقرأه الوليد<sup>11</sup> التلاب فقال للحسين ان مثلي لا يعطى بيعته سرا وانا تلوع يديك فاذا جمعت الناس لذلك حضرت وكنت واحدا منهم وكان الوليد رجلا يحب العافية فقال للحسين فانصرف اذا حتى تأتينا مع الناس فانصرف فقال مروان للوليد عصيتني ووالله لا يمكّنك من مثله ابدا قال الوليد ويحك ائتشير علمي بقتل الحسين بن<sup>20</sup> فاطمة بنمت رسول الله صلعم وعليهما السلام والله ان الذي

a) P فقال .

يُحَاسِبُ بَدَمَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِحَفِيفِ الْمِيزَانِ عِنْدَ اللَّهِ وَتَحْرَزُ  
 ابْنُ الزَّبِيرِ فِي مَنْزِلِهِ وَرَاوَعُ الْوَلِيدُ حَتَّى إِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ سَارَ  
 نَحْوَ مَكَّةَ وَتَنَكَّبَ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ فَأَخَذَ عَلَى طَرِيقِ الْفُرْعِ، وَمَا  
 أَصْبَحَ الْوَلِيدُ بَدَعَهُ خَيْرًا فَوَجَّهَ فِي أَثَرِهِ حَبِيبَ بْنِ كَدَيْبٍ فِي  
 ٥ ثَلَاثِينَ فَارِسًا فَلَمْ يَفْعَوْا لَهُ عَلَى أَثَرِهِ وَشَغَلُوا يَوْمَهُمْ ذَلِكَ كُلَّهُ بِطَلْبِ  
 ابْنِ الزَّبِيرِ فَلَمَّا امْسَوْا وَاضْلَمَ الظُّلُمُ مَضَى الْحُسَيْنِ رَحْمَةً أَيْضًا نَحْوَ  
 مَكَّةَ وَمَعَهُ اخْتِارًا ثُمَّ كَلِثُومٌ وَزَيْتَبٌ وَوَدَّ أَخِيهِ وَأَخُوتهُ أَبُو بَكْرٍ  
 وَجَعْفَرُ وَالْعَبَّاسُ وَعَمَّةٌ مِنْ كُرَيْشٍ بِالْمَدِينَةِ مِنْ أَعْمَلِ بَيْتِهِ إِلَّا أَخَاهُ  
 مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ فَإِنَّهُ أَقَامَ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَسَقَدَ كَرْنُ  
 ١٠ خُرُوجِهِ فَبَقِيَ ذَلِكَ يَأْتِيهِ إِلَى مَكَّةَ وَجَعَلَ الْحُسَيْنِ رَحْمَةً يَنْصَوِي الْمَنَازِلَ  
 فَاسْتَقْبَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ وَهُوَ مُنْصَرِفٌ مِنْ مَكَّةَ يَرِيدُ الْمَدِينَةَ  
 فَقَالَ لَهُ ابْنُ تَرَبِيدٍ قُلْ لِلْحُسَيْنِ أَمَا الْآنَ مَكَّةَ قُلْ خَارَ اللَّهُ نَاكَ غَيْرِ  
 إِلَيَّ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَتِيَهُ عَلَيْكَ بِرَأْيِ قَوْلِ الْحُسَيْنِ وَمَا عَمِي قُلْ إِذَا أَتَيْتَ  
 مَكَّةَ فَارِدْتَ الْخُرُوجَ مِنْهَا إِلَى بَلَدٍ مِنَ الْبِلْدَانِ فَأَيُّكَ وَالْكَوْفَةَ فَاتَّيْنَا  
 ١٥ بِلَدَةَ مَشْهُومَةَ بِنَا قَتَلَ أَبُوكَ وَبَيْنَا خُدَّيْ أَخُوكَ وَاعْتَمِلَ بِطَعْنَةٍ كَذَبَتْ  
 تَنَزَّيَّتْ عَلَى نَفْسِهِ بِإِذْنِ النَّبِيِّ حُرِّمَ فَرْنَ أَعْمَلُ الْحَاجَّازِ لَا يَعْدِلُونَ بِكَ  
 أَحَدًا ثُمَّ أَدْعُ إِلَيْكَ شَيْعَتِكَ مِنْ دُونِ أَرْضِ فَسَيَأْتُونَكَ جَمِيعًا قُلْ  
 لَهُ الْحُسَيْنِ يَقْضِي اللَّهُ مَا أَحَبَّ ثُمَّ انْطَلَفَ عِنَانَهُ وَمَضَى حَتَّى  
 وَافَى مَكَّةَ فَتَنَزَّلَ شَعْبٌ عَلَيْهِ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَدَنُوا لِيَجْتَمِعُوا  
 ٢٠ عِنْدَهُ حَلَقًا حَلَقًا وَتَرَكُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّبِيرِ وَدَنُوا قَبْلَ ذَلِكَ  
 يَأْتِقِلُونَ<sup>a</sup> إِلَيْهِ فَسَاءَ ذَلِكَ لِابْنِ الزَّبِيرِ وَعَلِمَ أَنَّ النَّاسَ لَا يَجْهَلُونَ

a) ينجفون. b) L P أخوه.

به والحسين مقيم بالبلد فكان « يختلف الى الحسين رضه صباحاً  
ومساءً، ثم ان يزيد عزل يحيى بن حكيم بن صفوان بن امية<sup>a</sup>  
عن مكة واستعمل عليها عمرو بن سعيد بن العاص بن امية،  
فالوا ولما بلغ اهل الكوفة وفاة معاوية وخروج الحسين بن علي الى  
مكة اجتمع جماعة من الشيعة في منزل سليمان بن صرد واتفقوا  
على ان يكتبوا الى الحسين يسألونه القدوم عليهم ليسلموا الامر  
اليه ويطلبوا النعمان بن بشير فكتبوا اليه بذلك ثم وجهوا بالكتاب  
مع عبيد الله بن سبيع الهمداني وعبد الله بن وداك السلمى  
فوافوا الحسين رضه بمكة لعشر خلون من شهر رمضان فواصلوا  
الكتاب اليه، ثم لم يمض الحسين يومه ذلك حتى ورد عليه<sup>10</sup>  
بشير بن مسهر الضيداوق وعبد الرحمن بن عبيد الارحبي  
ومعهما خمسون كتابا من اشرف اهل الكوفة وروسايتها كل كتاب  
منها من الرجلين والتلثة والاربعة بمثل ذلك فلما اصبح وافاه  
هانئ بن هانئ النسيبي وسعيد بن عبد الله النخعي ومعهما  
ايضا نحو من خمسين كتابا، فلما امسى ايضا ذلك اليوم<sup>11</sup> ورد  
عليه سعيد بن عبد الله الثقفي ومعه كتاب واحد من شبت  
ابن ربيعي وحاجار بن ابانج ويزيد بن الحارث وعروة بن قيس  
وعمر بن الحاجاج ومحمد بن عمير بن عشارد وكانوا هولاء الروساء  
من اهل الكوفة فتتابع على في ايام رسل اهل الكوفة من الكتب  
ما ملا منه خرجين، فكتب الحسين اليهم جميعا كتابا واحدا<sup>20</sup>  
ودفعه الى هانئ بن هانئ وسعيد بن عبد الله نسخته بسم الله

a) P وكان. b) P omet بن امية. c) P omet اليوم.

الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى من بلغه كتابي هذا من اوليائه وشيعته بالكوفة سلام عليكم اما بعد فقد اتتني كتابكم وفهمت ما ذكرتم من محبتكم لقدمي عليكم وانا باعث اليكم « باخي وابن عمي وثقتي من اهل مسلم بن عقيل ليعلم لي كنه امرم ويكتب الي ما يتبين له من اجتماعكم فان كان امرم علي ما اتتني به كتابكم واخبرتني به رسلكم اسرعت القدوم عليكم ان شاء الله والسلام، وقد كان مسلم بن عقيل خرج معه من المدينة الى مكة فقال له الحسين عليه السلام يا بن عم قد رأيت ان تسير الى الكوفة فتنظر ما اجتمع عليه رأى اهلنا فان 10 كذوا علي ما اتتني به كتابكم فحجل علي بكتابك لاسرع القدوم عليك وان تكن الاخرى فحجل الانصراف، خرج مسلم على نزيق المدينة نيلم باهله ثم استأجر دلييلين من قيس وسار فضلاً ذات ليلة فاصبحا وقد دعا واشتد عليهما العطش والحرق فانقطعا فلم يستطيعوا المشي فقالا لمسلم عليك بهذا السميت فالزمه لعلك 15 ان تستأجرو فتزلهما مسلم ومضى علي ذلك السميت ولم يلبث الدلييلان ان ماتا وتجا مسلم ومن معه من خدمه حشاشنة الانفس حتى افضوا الى النزيق فلزموه حتى وردوا الماء فاقم مسلم بذلك الماء وكتب الى الحسين مع رسول استأجره من اهل ذلك الماء بخبره خيره وخبر الدلييلين وما لاقى من النجهد ويعلم انه 20 قد تظير من الهجه الذي توجه له ويسأله ان يعفيه ويوجهه غيره ويخبره انه مقيم منزله ذلك من بطن انحربت فصار الرسول

حتى وافى مكة وواصل الكتاب الى الحسين فقرأه وكتب في جوابه  
اما بعد فقد ظننت ان الجبن قد قصر بك عما وجهتك به  
فامض لما امرتك فاني غير معفيك والسلام، فسار مسلم حتى وافى  
الكوفة ونزل في الدار التي تعرف بدار المختار بن ابي عبيد ثم  
عرفت اليوم بدار المسيب فكانت الشيعة تختلف اليه فيقرأ<sup>5</sup>  
عليه كتاب الحسين ففشا امره بالكوفة حتى بلغ ذلك النعمان بن  
بشير اميرها فقال لا اقاتل الا من قتلتى ولا ائب الا على من  
وثب على ولا اخذ بالقرفة والظنة فمن ابدى صفحته ونكث  
بيعته ضربته بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم اذن الا  
وحدي وكان يحب العافية ويغتنم السلامة فكتب مسلم بن<sup>10</sup>  
سعيد الحضرمي وعمار بن عقبة وكنا عيان يزيد بن معاوية الى  
يزيد يعلمانه فدوم مسلم بن عقيل الكوفة داعية للحسين بن  
علي وانه قد اتسد قلوب اهلها عليه فان يكن لك في سلطانك  
حاجة فبادر اليه من يقوم بامرك ويعمل مثل عملك في عدوك  
فان النعمان رجل ضعيف او متضاعف والسلام، فلما ورد الكتاب<sup>15</sup>  
على يزيد امر بعهد فكتب لعبيد الله بن زياد على الكوفة وامره  
ان يبادر الى الكوفة فيطلب مسلم بن عقيل طلب الحرزة حتى  
يظفر به فيقتله او ينفيه عنها ودفع الكتاب الى مسلم بن عمرو  
الباهلي ابي قتيبة بن مسلم وامره باعدان السير فسار مسلم حتى  
وافى البصرة وواصل الكتاب الى عبيد الله بن زياد وقد كان<sup>20</sup>  
الحسين بن علي رضى عنه كتب كتابا الى شيعته من اهل البصرة

مع مولاه يسمى سلمان نسخته بسم الله الرحمن الرحيم من  
الحسين بن علي الى مالك بن مسمع والأحنف بن قيس والمندر  
ابن الجارود ومسعود بن عمرو وقيس بن النيثم سلام عليكم اما  
بعد فاني ادعوكم الى احياء معالم الحقة وامانة البديع فان تحيبيوا  
تبتدوا سبيل الرشاد والسلام فلما اذم هذا الكتاب كتبه جميعا  
الا المنذر بن الجارود فانه افشاه لتروجه ابنته عندها من عبيد  
الله بن زياد فاقبل حتى دخل عليه فاخبره بالكتاب وحتى له ما  
فيه فمر عبيد الله بن زياد بطلب الرسول فضلبوه قاتوه به فضربت  
عنقه، ثم اقبل حتى دخل المسجد الاعظم فاجتمع له الناس  
« فقام فقال انصف القارة من رانها يا اهل البصرة ان امير المؤمنين  
قد ولاني مع البصرة الكوفة وانا سائر ابيها وقد خلفت عليكم  
اخى عثمان بن زياد فليكم » والخلاف والارجاف فوالله انذى لا  
اله غيري لمن بلغني عن رجل منكم خائف او ارجف اتفئلته  
ووليده ولاخذن الاذنى بالاقصى والبرى بالسقيم حتى تستقيموا  
15 وقد اعذر من اندر، ثم نزل وسار وخرج معه من اشراف اهل  
البصرة شريك بن الاعور والمنذر بن الجارود فسار حتى وافى الكوفة  
فدخلنا وحو مثلثم وقد كان الناس بالكوفة يتوقعون الحسين بن  
علي عليهما السلام ومدومه فكان لا يبر ابن زياد بجماعة الا  
ضنوا انه الحسين فيقومون له ويدعون ويقولون مرحبا بابن رسول  
20 الله قدمت خير مقدم فنظر ابن زياد من تباشيرهم بالحسين الى  
ما ساءه واقبل حتى دخل المسجد الاعظم ونودي في الناس

فاجتمعوا وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل الكوفة  
ان امير المؤمنين قد ولاني مصركم وقسم فيكم فيكم وامرني «  
بانصاف « مثلومكم والاحسان الى سامعكم ومطيعكم والشدة على  
عاصيكم ومريبكم وانا منتد في ذلك الى امره وانا لمطيعكم كالوالد  
الشفيف ولما خالفكم كالتسم النقيع فلا « ييقين احد منكم الا  
على نفسه ثم نزل فالى انقصر فنزله وارتحل النعمن بن بشير نحو  
وننه بانشام وبلغ مسلم بن عقيل قدوم عبيد الله بن زياد  
وانصراف النعمن وما كان من خضبة ابن زياد ووعيده فخاف على  
نفسه فاتخرج من الدار التي كان فيها بعد عنمة حتى اتى دار  
هاني بن عروة المدحجي وكان من اشرف اهل الكوفة فدخل داره 10  
للخارجة فارس ابيه وكان في دار نسائه يسأله الخروج اليه فخرج اليه وقام  
مسلم فسلم عليه وقال اني اتيتك لتخبرني « وتضيفني فقال له هاني  
نقد دلفتني م شذضا من الامر ونولا دخولك منزلي لاحببت ان تنصرف  
عني غير انه قد نيمى ذمام لذلك فادخله دار نسائه وافرد له  
ناحية منها وجعلت الشيعة تختلف اليه في دار هاني، وكان هاني 15  
ابن عروة مواصلا لشريك بن الاعور البصري الذي قدم مع ابن زياد  
وكان ذا شرف بالبصرة وخطير فانطلق هاني اليه حتى اتى به منزله  
وانزله مع مسلم بن عقيل في الحجرة التي كان فيها وكان شريك  
من كبار الشيعة بالبصرة فكان يحث ثماننا على القيام f بامر مسلم،  
وجعل مسلم يبايع من اتاه من اهل الكوفة ويأخذ عليهم العهود 20

a) P omet . امرني . b) P انصاف . c) P ولا . d) L لتخبرني .  
corrigé sur la marge comme dans le texte. e) P دلفتني .  
f) P omet على القيام .

والمواقيف الموكدة بالوقاء ومرصن شريك بن الاعور في منزل عاتى  
ابن عروة مرضا شديدا وبلغ ذلك عبيد الله بن زياد فارسا اليه  
يُعلمه انه ياتيه عائدا فقال شريك لمسلم بن عقيل انما غايتك  
وعاية شيعتك هلاك عذا a انطاغية وقد امكنك الله منه هو  
صائر b الى ليعودنى c فقم فادخل الخزانة حتى اذا انصرفت عندي  
فاخرج انبيد فقتله ثم صر الى قصر الامارة فاجلس فيه فانه لا ينازعك  
فيه احد من الناس وان رزقتى الله العافية صرت الى انبصرة  
فكفيتك امرعا وباع لك امهاها فقتل عاتى بن عروة ما احب ان  
يقتل في دارى ابن زياد فقتل له شريك وقر فوالله ان قتله ثقبان  
الى الله ثم قل شريك لمسلم لا تقصر في ذلك فبينما هم على ذلك d  
اذ قيل لثم الامير بالمباب فدخل مسلم بن عقيل الخزانة ودخل  
عبيد الله بن زياد على شريك فسلم عليه وقال ما الذى تجد  
وتشتكى فلما نزل سؤاله آياه استنبأ شريك خروج مسلم وجعل  
يقول ويسمع مسلما

١٥ ما تفتشرون بسلمى عند فرصتنا فقد وثى ودعا واستوسق انصرم  
وجعل يردد ذلك فقتل ابن زياد نهبان ابياجر يعنى يهذى قال  
عاتى نعم اصلح الله الامير لم ينزل هكذا منذ اصبح ثم قام  
عبيد الله وخرج فخرج مسلم بن عقيل من الخزانة فقال له  
شريك ما الذى منعك منه الا الجبن وانفشل قل مسلم منعتى  
٢٠ منه خلتان احديهما كراهية عاتى لقتله في منزله والاخرى قول  
رسول الله صلعم ان الايمان قيد العنتك لا يفتك مؤمن فقال له  
شريك اما والله لو قتلته لاستقام لك امرك واستوسق لك سلطانك

a) هذه. b) صائر. c) ليعودانى. d) كذلك.

ولم يعيش شريك بعد ذلك الا أياما حتى توفي وشيخ ابن زياد جنازته وتقدم فضلى عليه، ولم يزل مسلم بن عقيل يأخذ البيعة على اهل الكوفة حتى بايعه منهم ثمانية عشر الف رجل في ستر ورفق وخفى على عبيد الله بن زياد موضع مسلم بن عقيل فقال لمولى له من اهل الشام يسمى معقلاً وناوله ثلثة ألف 5 درهم في كيس وقال خذ هذا المال وانطلق *a* فالتمس مسلم بن عقيل وتأت له بغاية التأتى فانطلق الرجل حتى دخل المسجد الاعظم وجعل لا يدرى كيف ينأتى للامر ثم انه نظر الى رجل يكثر الصلاة الى سارية من سوارى المسجد فقال في نفسه ان هؤلاء الشيعة ينكرون الصلاة واحسب هذا منهم فجلس *b* للرجل 10 حتى اذا انقفل من صلاته قام *c* فدنا منه وجلس فقال جعلت فداك انى رجل من اهل الشام مولى لذى الكلاع وقد انعم الله على بحب اهل بيت رسول الله صلعم وحب من احبهم ومعى هذه الثلثة ألف درهم احب ايصالها الى رجل منهم بلغنى انه قدم هذا المصر داعيةً للحسين بن على عليه السلام فهل 15 تدلنى عليه لاوصل هذا المال اليه ليستعين *d* به على بعض اموره او يضعه حيث يحب من شيعته فقال *e* له الرجل وكيف قصدتني بالسؤال عن ذلك دون غيرى ممن هو فى هذا المسجد قال لاني رأيت عليك سيما الخير فرجوت ان تكون ممن يتولى اهل بيت رسول الله صلعم *f* قال له الرجل ويحك قد وقعت على 20 بعينك انا رجل من اخوانك واسمى مسلم بن عوسجة وقد

*a*) P انطلق . *b*) L P فجعل efr. Tab. II ٢٤٧, ٦. *c*) P omet .

*d*) P يستعين . *e*) قل L . *f*) L omot صلعم .

سرت بك وسأني ما كان من حسن قلبك فاني رجل من شيعة  
اهل هذا البيت خوفاً من هذا الطاغية ابن زياد فاعطى ذمّة  
الله وعهده ان تكتم هذا الامر من جميع الناس فاعطاه من ذلك  
ما اراد فقل له مسلم بن عوسجة انصرف يومك هذا فاذا كان  
غداً تأتي في منزلي حتى انطلق معك الى صاحبنا يعنى مسلم  
ابن عقيل فاوصلك اليه» فضى الشامى فبات ليلته فلما اصبح  
غداً الى مسلم بن عوسجة في منزله فانطلق به حتى ادخله الى  
مسلم بن عقيل فاخبره بامرهم ودفع اليه الشامى ذلك المال وبايعه،  
وكان الشامى يغدو الى مسلم بن عقيل فلا يجاب عنه فيكون  
10 نهاره لله عنده فيتعرف<sup>a</sup> جميع اخبارهم فاذا امسى واضلم عليه  
الليل دخل على عميد الله بن زياد فاخبره بجميع قصصهم وما  
قالوا وفعلوا في ذلك واعلمه نزول مسلم في دار هانئ بن عروة،  
ثم ان محمد بن الاشعث واسماء بن خارجة دخلا على ابن  
زياد مسلمين فقال لهما ما فعل هانئ بن عروة فقالا ايها الامير  
انه عليل منذ أيام فقال ابن زياد وكيف وقد بلغنى انه يجلس  
15 على باب داره عامّة نهاره فما ينعه من اتياننا وما يجب عليه من  
حقوق التسليم فلا سنعلمه ذلك واخبره باستبظانك اياه فخرجا من  
عنده واقبلا حتى دخلا على هانئ بن عروة فاخبراه بما قل لهما  
ابن زياد وما قالا له ثم قالا له اقسما عليك الا كنت معنا اليه  
20 الساعة لتسل سخيمة قلبه فلما ببغلته فركبنا بمضى معهما  
حتى اذا دنا من قصر الامارة خبثت نفسه فقال لهما ان قلبى

a) P omet . البه . b) P تعرف .

قد أوجس من هذا الرجل خيفةً قالوا ولم تُحدث نفسك بالخوف  
وانت برىء الساحة فضى معها حتى دخلوا على ابن زياد فانشأ  
ابن زياد يقول منمّثلاً

أُرِيدُ حِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَدِيْرِكَ مِنْ خَلِيْلِكَ مِنْ مُرَادٍ  
قال هانئى وما ذاك ايها الامير قال ابن زياد وما يكون اعظم من 5  
محببتك بمسلم بن عقيل وادخالك اياه منزلك وجمعك له الرجال  
ليبايعوه فقال هانئى ما فعلتُ وما اعرفُ من هذا شيئاً فدعا ابن  
زياد بالشامى وقل يا غلام ادع لى معقلاً فدخل عليهم فقال ابن  
زياد لهانئى بن عروة انتعرف هذا فلما رآه علم انه انما « كان عيناً  
عليهم فقال هانئى اصدقك والله ايها الامير انى والله ما دعوتُ 10  
مسلم بن عقيل وما شعرتُ به ثم قصّ عليه قصّته على وجهها  
ثم قال فاما الآن فانا مُخرجه من دارى لينطلق حيث شاء  
وأعطيك عهداً وثيقاً ان ارجع اليك قال ابن زياد لا والله لا  
تفارقنى حتى تأتيني به فقال هانئى آويجمل بى ان اسلم ضيفى  
وجارى للقتل والله لا افعل ذلك ابدا فاعترضه ابن زياد بالخيزرانة 15  
فصرب وجهه وهشم انفه وكسر حاجبه وامر به فأدخل بيتنا وبلغ  
مذحجاً ان ابن زياد قد قتل هانئاً فاجتمعوا بباب القصر  
وصاحوا فقال ابن زياد لشريح القاضى وكان عنده ادخل الى  
صاحبهم فانظر اليه ثم اخرج اليهم فاعلمهم انه حتى ففعل فقال لهم  
سيدهم عمرو بن الحجاج اما ان كان صاحبكم حياً فإي جلكم 20  
الفتنة انصرفوا فانصرفوا فلما علم ابن زياد انهم قد انصرفوا امر

بهائى فأتى به السوق فضربت عنقه هناك، ولما بلغ مسلم بن  
 عقيل قتل هائى بن عروة نادى فيمن كان بايعه فاجتمعوا فعقد  
 لعبد الرحمن بن كريب الكندى على كندة وربيعه وعقد لمسلم  
 ابن عوسجة على مذحج واسد وعقد لابي ثمامة الصيداوى على  
 5 تميم وهدان وعقد للعباس بن جعدة بن هبيرة على قريش  
 والانصار فتنقدّموا جميعا حتى احاطوا بالقصر واتبعهم هو في بقية  
 الناس وتحصن عبيد الله بن زياد في القصر معن حضر مجلسه  
 في ذلك الوقت من اشراف اهل الكوفة والاعوان والشرط وكانوا  
 مقدار مائتى رجل فقاموا على سور القصر يرمون القوم بالدر  
 10 والنشاب ويمنعونهم من الدنو من القصر فلم يزالوا بذلك حتى  
 امسوا، وقال عبيد الله بن زياد لمن كان عنده من اشراف اهل  
 الكوفة ليُشرف كل رجل منكم في ناحية من السور فحذّروا القوم  
 فاشرف كثير بن شهاب ومحمد بن الاشعث والقعقاع بن شور  
 وشبث بن ربعى وجرار بن ابيجر وشمر بن ذى الجوشن فنادوا  
 15 يا اهل الكوفة اتقوا الله ولا تستعجلوا الفتنة ولا تشقوا  
 عصا هذه الامة ولا توردوا على انفسكم خيول انشام فقد ذقتموهم  
 وجربتم شوكتهم فلما سمع اصحاب مسلم مقاتلتهم فتروا بعض الفتور  
 وكان الرجل من اهل الكوفة يأتى ابنه واخاه وابن عمه فيقول  
 انصرف فان الناس يكفونك وتجيء المرأة الى ابنتها وزوجها واخيها  
 20 فتنعلق به حتى يرجع فصلّى مسلم العشاء في المسجد وما  
 معه الا زهاء ثلثين رجلا، فلما رأى ذلك مضى منصورا ماشيا  
 ومشوا معه فاخذ نحو كندة فلما مضى قليلا التفت فلم ير  
 منهم احدا ولم يصب انسانا يده على الطريق فضى هائما على

وجهه في ظلمة الليل حتى دخل حتى كندة فاذا امرأة قائمة على باب دارها تنتظر ابنها وكانت ممن خفف مع مسلم فأوثته وادخلته بيتها وجاء ابنها فقال من هذا في الدار فأعلمته وامرته بالكتمان ، ثم ان ابن زياد لما فقد الاصوات ظن ان القوم دخلوا المسجد فقال انظروا هل ترون في المسجد *a* احدا وكان المسجد مع <sup>5</sup> القصر فنظروا فلم يروا احدا وجعلوا يشعلون اطنان *b* القصب ثم يقدفون بها في رحبة المسجد ليضمي لهم فتيبينوا فلم يروا احدا فقال ابن زياد ان القوم قد خذلوا واسلموا مسلما وانصرفوا فخرج فيمن كان معه وجلس في المسجد ووضعت الشموع والقناديل وامر مناديا فنادى بالكوفة ألا برئت الذمة من رجل من العرفاء <sup>10</sup> والشرط والحرس لم يحضر المسجد فاجتمع الناس ثم قال يا حصين ابن نمير وكان على الشرطة نكلتك أمك ان ضاع باب سكة من سلك الكوفة فاذا اصبحت فاستقري الدور دارا دارا حتى تقع عليه وصلّي ابن زياد انعشأ في المسجد ثم دخل القصر فلما اصبح جلس للناس فدخلوا عليه ودخل في اوائلهم محمد بن <sup>15</sup> الاشعث فاقعدته معه على سريره واقبل ابن تلك المرأة التي مسلم في بيتها الى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث وهو حينئذ غلام حين راهق فاخبره بمكان مسلم عنده فاقبل عبد الرحمن الى ابيه محمد بن الاشعث وهو جالس مع ابن زياد فأسرّ اليه الخبر فقال ابن زياد ما سآرك به ابنك قال اخبرني ان مسلم بن <sup>20</sup> عقيل في بعض دورنا فقال انطلق فأنتني به الساعة ، وقال لعبيد

a) P omet في المسجد . b) اطناب P .

ابن حُرَيْثٍ أبعث مائة رجل من قريش وكرة أن يبعث إليه غير قريش خوفاً من العصبيّة<sup>a</sup> أن تقع فاقبلوا حتى أتوا الدار التي فيها مسلم بن عقيل فاقحموها فقاتلهم فُرْمِي ففكسر فوه وأخذ فأق بيغلة فركبها وصاروا به إلى ابن زياد فلما أدخل عليه وقد استنفضه الجلاوة قالوا له سلم على الأمير قال إن كان الأمير يريد قتلي فما انتفع بسلام عليه وإن كان لم يرد فسيكثر عليه سلامي فقال ابن زياد كأنك ترجو البقاء فقال له مسلم فإن كنت مرزعا على قتلي فدعني أوص إلى بعض من هاهنا من قومي قال له أوص بما شئت فنظر إلى عمر بن سعد بن أبي وقاص فقال له اخذ معي في طرف هذا البيت حتى أوصي إليك فليس في القوم أقرب إلى ولا أولى بي منك فتنحى معه ناحية فقال له اتقبل وصيتي قل نعم قل مسلم إن عليّ عاونا ديناً مقدار ألف درهم فاقص عني وإذا أنا قتلت فاستوعب من ابن زياد جنتي لئلا يتل بها<sup>b</sup> وأبعث إلى الحسين بن عليّ رسولاً قاصداً من قبلك يعلمه حالاً<sup>15</sup> وما صرت إليه من غدر هؤلاء الذين يزعمون أنهم شيعة وأخبره بما كان من نكتهم بعد أن بايعني منهم ثمانمائة عشرة ألف رجل لينصرف إلى حرم الله فيقيم به ولا يغتر بأهل الكوفة، وقد كان مسلم كتب إلى الحسين أن يقدم ولا يلبث فقال له عمر بن سعد لك عليّ ذلك كله وأنا به زعيم فانصرف إلى ابن زياد فأخبره<sup>20</sup> بكل ما أوصى به إليه مسلم فقال له ابن زياد قد أسأت في إفشائك ما أسره إليك وقد قيل أنه لا يخونك إلا الأمين وربما

a) P العصبية . b) P بي . c) L omet عشر .

أَتَمَنَكَ لِخَاتِنُ، وأمر ابن زياد بمسلم بن عقيل فُرِقَى به الى ظهر  
القصر فأشرف به على الناس وِمْ على باب القصر مما يلي الرحبة  
حتى اذا رآوه ضُربت عنقه هناك فسقط رأسه الى الرحبة ثم أُتبع  
الرأس بالجسد وكان الذي توتى ضرب عنقه امر من بُكَّير وفي ذلك  
يقول عبد الرحمن بن الزبير الاسدي

5

فإن كنت لا تدريين ما الموت فانظري  
الى هاني في السوق وابن عقيل  
الى بطيل قد هشم السيف انقه  
وأخر يهوى من طمار قتييل  
أصابهما ريب الزمان فأصباحا  
أحاديث من يسعى بكل سبيل  
تري جسدا قد غير الموت لونه  
ونضح دم قد سأل كل مسيل

10

ثم بعث عبيد الله برووسهما الى يزيد وكتب اليه بالنبأ a فيهما فكتب  
اليه يزيد لم نعد الظن بك وقد فعلت فعل الخازم الجليلد وقد  
سألت رسوليك عن الامر ففرشاه لي ولها كما ذكرت في النصح  
وفضل الرأي فاستوص بهما وقد بلغني ان الحسين بن علي قد  
فصل b من مكة متوجها الى ما قبلك فأذك العيون عليه وضع  
الارصاد على الطرق وقم افضل القيام غير ان لا تغافل الا من  
قاتلك واكتب الى بالخبر في كل يوم وكان انفذ الرأسين اليه مع هاني  
ابن ابي حبة الهمداني والزبير بن الأرواح التميمي وكان قتل مسلم

20

ابن عقيل يوم الثلاثاء لثلاث خلون من ذى الحجة سنة ستين  
وهي السنة التي مات فيها معاوية، وخرج الحسين بن علي عليه  
السلام من مكة في ذلك اليوم، ثم ان ابن زياد وجه بالخصين بن  
نمير وكان على شرطه في اربعة ائف فارس من اهل الكوفة وامره  
<sup>١٥</sup> ان يُقيم بالقادسيّة الى القططانة فيمنع من اراد النفوذ *a* من  
ناحية الكوفة الى الحجاز الا من كان حاجا او معتمرا او من لا  
يُنتم بمقالة الحسين، قالوا ولما ورد كتاب مسلم بن عقيل على *b*  
الحسين <sup>١٠</sup> عليه السلام ان الرائد لا يكذب اهله وقد بايعني من  
اهل الكوفة ثمانية عشر الف رجل فاقدم فان جميع الناس معك  
ولا رأي لهم في آل ابي سفيان، فلما عزم على الخروج واخذ في  
الجهاز بلغ ذلك عبد الله بن عباس فاقبل حتى دخل على الحسين  
رضه فقال يا بن عمّ قد بلغني انك تريد المسير الى العراق قل  
لحسين انا على ذلك قل عبد الله اعيذك بالله يا بن عمّ من ذلك  
قل للحسين قد عزمّت ولا بدّ من المسير قل له عبد الله اتسير  
<sup>١٥</sup> الى قوم لسردوا اميرهم عنكم وضبطوا بلادهم فان كانوا *d* فعلوا ذلك  
فسر ابيهم وان كانوا يمدعونك ابيهم واميرهم عليهم وعمّاه يجيئونهم  
فانتم انما يدعونك الى الحرب ولا امنهم ان يخدسوك كما خدسوا  
اباك واخاك قال الحسين يا بن عمّ سانظر فيما قلت، وبلغ عبد  
الله بن الزبير ما بهّم به الحسين فاقبل حتى دخل عليه فقال له  
<sup>٢٠</sup> لو اتمت بهذا الحرم وبتنت رسلك في البلدان وكتبت الى شيعتك  
بالعراق ان يقدموا عليك فاذا قوى امرك نفيت عمّال يزيد عن

a) L P النفوذ. b) P الى. c) عليهما L. d) P كان.

هذا البلد وعلى لك المكافحة والموازرة وإن عملت بمشورتي طلبت  
 عذا الامر بهذا الحزم فانه تجتمع اهل الآفاق ومورد اهل الاقطار  
 ثم يُعَدِّمُكَ باذن الله اذراك ما تُرِيدُ ورجوت ان تناله، قالوا ولما  
 كان في اليوم الثالث عاد عبد الله بن عباس الى الحسين فقال له  
 يا بن ا عم لا تقرب اهل الكوفة فانهم قوم غَدْرَةٌ واقم بهذه البلدة 5  
 فانك سيّد اهلها فان ابيت فسر الى ارض اليمن فان بها حصونا  
 وشعابا وفي ارض طويلة عريضة ولابيك فيها شيعة فتكون عن 6  
 الناس في عزلة وتثبت نعاتك في الآفاق فاني ارجو ان فعلت  
 ذلك اذك الذى تحبّ في عافية قل للحسين عليه السلام يا بن  
 عم والله اني لاعلم انك ناصح مشفق غير اني قد عزمت على 10  
 الخروج قال ابن عباس فان كنت لا محالة سائرًا فلا تخرج  
 النساء والنسب ان لا آمن ان تُقتل كما قتل ابن عقان  
 وصبيته ينظرون اليه قل للحسين عم ما أرى الا الخروج بالاهل  
 والولد فخرج ابن عباس من عند الحسين فتر بابن الزبير وهو  
 جالس فقال له قرت عينك يا بن الزبير اخرج للحسين ثم تمثل 15  
 خلا لك التجو فيصمي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري،  
 قالوا ولما خرج الحسين من مكة اعترضه صاحب شرطة اميرها  
 عمرو بن سعيد بن العاص في جماعة من الجنود فقال ان الامير  
 يأمرك بالانصراف فانصرف والا منعك فامتنع c عليه الحسين وتدافع  
 الفريقان واضطربوا بالسياط وبلغ ذلك عمرو بن سعيد فخاف ان 20  
 يتفاقم الامر فارسل الى صاحب شرطه يأمره بالانصراف، قالوا ولما

a) L يا ابن et plus bas lig. 9, 15. b) P على. c) P وامتنع.

فصل الحسين بن عليّ من مكّة سائراً وقد وصل الى التنعيم لحق  
 عميراً مُقبلةً من اليمن عليها ورس وحيّاء يَنْطَلَفُ به الى يزيد  
 ابن معاوية فاخذها وما عليها وتل لاصحاب الابل من احبّ منكم  
 ان يسير معنا الى العراق اوفيناها كراءه واحسننا صحبتها ومن احبّ  
 ان يفارقنا من هاهنا اعطيناه من الكبري بقدر ما قطع من الارض<sup>5</sup>  
 ففارقه قوم ومضى معه آخرون، ثم سار حتى اذا انتهى الى  
 الصفاح لقيه هناك الفرزدق الشاعر مقبلا من العراق يريد مكّة  
 فسلم عليّ الحسين فقال له الحسين كيف خلفت الناس بالعراق  
 قل خلفتكم وقلوبكم معك وسيوفكم عليكم ثم ودعه ومضى الحسين  
 عليه السلام حتى اذا صار ببطن الرّمة<sup>a</sup> كتب الى اهل الكوفة<sup>10</sup>  
 بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن عليّ الى اخوانه من المؤمنين  
 بالكوفة سلام عليكم اما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل ورد  
 عليّ باجتماعكم لي<sup>c</sup>، وتشوّفكم<sup>e</sup> الى قدومي وما انتم عليه منطوون  
 من نصرنا وانطلب بحقنا فاحسن الله لنا ولكم الصنيع وانابكم  
 عليّ ذلك بافضل الدّخر وكتابي اليكم من بطن الرّمة وانا قائم<sup>15</sup>  
 عليكم وحثيث انسير اليكم والسلام، ثم بعث بالكتاب مع قيس  
 ابن مسهر فسار حتى وافى القادسيّة فاخذها حصين بن نمير وبعث  
 به الى ابن زياد فلما ادخل عليه اغلظ لعييد الله فامر به ان  
 يُفترج من اعلى سور القصر الى الرحبة ففترج فأت، وسار الحسين  
 عليه السلام من بطن الرّمة فلقبه عبد الله بن مطيع وهو<sup>20</sup>  
 منصور من العراق فسلم عليّ الحسين وقال له باي انت وامّي

a) doit être ajouté d'après le sens. b) L الرّمة. c) P من اهل  
 الكوفة. d) P omot. e) P شوقكم.

يا ابن رسول الله ما اخرجك من حرم الله وحرم جدك فقال  
ان اهل الكوفة كتبوا الى يسألوني ان اقدم عليهم لما رجوا من  
احياء معالم الحَقِّ وامانة البِدْعِ قال له ابن مطيع انشدك الله  
ان تأتي الكوفة فوالله لئن اتيتها لنتقتلن فقال له الحسين عليه  
السلام *a* لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ثم ودعه ومضى ، ثم  
سار حتى انتهى الى زُرود فنظر الى فسطاط مضروب فسأل عنه  
ف قيل له هو زُهَيْر بن القَيْن وكان حاجا اقبل من مكة يريد  
الكوفة فارسل اليه الحسين ان القنى اكلمك فابى ان يلقاه وكانت  
مع زهير زوجته فقالت له سبحان الله يبعث اليك ابن رسول  
الله صلعم فلا تُجيبه فقام يمشى الى الحسين عليه السلام فلم  
يلبث ان انصرف وقد اشرق وجهه فامر بفسطاطه فقلع وضرب  
الى لِيَزِق فسطاط الحسين ثم قال لامراته انت طالق فتقدمى  
مع اخيك حتى تصلى الى منزلك فانى قد وطنت نفسى على  
الموت مع الحسين عم ثم قال لمن كان معه من اصحابه من احب  
منكم الشهادة فليقم ومن كرهها فليتقدم فلم يقم معه منهم احد  
15 وخرجوا مع المرأة واخيها حتى لحقوا بالكوفة ، قالوا ولما رحل  
الحسين من زُرود تلقاه رجل من بنى اسد فسأله عن الخبر فقال  
له اخرج من الكوفة حتى قُتل مسلم بن عقيل وهانى بن عروة  
ورأيت الصبيان يجرون بارجلهما فقال انا لله واآا اليه راجعون  
عند الله *c* نحتسب انفسنا فقيل *d* له نمشذك *e* الله يا ابن رسول  
20 الله فى نفسك وانفس اهل بينك هولاء الذين نراهم معك انصرف

*a*) P omot . علمه السلام . *b*) P رجوع . *c*) P omot . عند الله .  
*d*) P فقال . *e*) P انشدك .

الى موضعك ودع المسير الى الكوفة فوالله ما لك بها ناصر فقال بنو  
عقيل وكانوا معه ما لنا في العيش بعد اخينا مسلم حاجة  
ولسنا براجعين حتى نموت فقال الحسين فما خير في العيش بعد  
عولاء وسار فلما وافى زبالة وافاه بها رسول محمد بن الاشعث وعمر  
5 ابن سعد بما كان سألهم مسلم ان يكتب به اليه من امره  
وخذلان اعلم الكوفة اياه بعد ان بايعوه وقد كان مسلم سأل  
محمد بن الاشعث ذلك فلما قرأ الكتاب استيقن بصحة الخبر  
وافضعه قتل مسلم بن عقيل وعائش بن عروة ثم اخبره الرسول  
بقتل قيس بن مسهر رسونه انذى وجهه من بطن الرمة وقد  
10 كان صحبه قوم من منازل الطريف فلما سمعوا خبر مسلم وقد  
كانوا ضنوا انه يقدم على انصار وعصده تفرقوا عنه ولم يبق معه  
الا خاصته فسار حتى انتهى الى بطن العقيق فلقبته رجل من  
بنى عكرمة فسلم عليه واخبره بنو يزيد ابن زياد الخيل ما بين  
القادسية الى العديب رسداً له ثم قل له انصرف بنفسى انت  
15 فوالله ما تسير الا الى الاسنة والسيوف ولا تتدلى على الذين  
كتبوا اليك فان اوتاك اول الناس مبادرة الى حربك فقال له الحسين  
قد نالحت وبلغت فجزيت خيراً ثم سلم عليه ومضى حتى نزل  
بسرة بات بها ثم ارتحل وسار فلما انتصف النهار اشتد الحر وكان  
ذلك في القبيط تراءت<sup>a</sup> لهم الخيل فقال الحسين لرهير بن القين  
20 أما هاهنا مكان يلجأ اليه او شرق نجعله خلف ظهورنا ونستقبل  
من وجه واحد قل له زهير بلى هذا جبل ذى جشم يسرة

a) بليت P.

عنك فملاً بنا اليه فان سبقت اليه فهو كما تحب فسار حتى  
 سبق اليه وجعل ذلك للجبل ورآء ظهره واقبلت الخيل وكانوا الف  
 فارس مع الحر بن يزيد التميمي ثم اليربوعي حتى اذا دنوا امر  
 الحسين عم فتنيانه ان يستقبلوه بالماء فشربوا وتغمرت خيلهم ثم  
 جلسوا جميعا في ظل خيولهم واعنتها في ايديهم حتى اذا حضرت <sup>5</sup>  
 الظهر قال الحسين عم للحر a اتصلي معنا او تصلي باصحابك واصلي  
 باصحابي قال الحر بل نصلي جميعا بصلاتك فتقدم الحسين عم فصلى  
 بهم جميعا فلما انقفل من صلاته حول وجهه الى القوم ثم قال ايها  
 الناس معذرة الى الله ثم اليكم اني لم اترككم حتى اتتني كتبكم وقدمت  
 علي رسلكم فان اعطيتموني ما اطمئن اليه من عيودكم ومواثيقكم <sup>10</sup>  
 دخلنا معكم مصركم وان تكن الاخرى انصرفت من حيث جئت  
 فاسكت القوم فلم يردوا عليه حتى اذا جاء وقت العصر نادى  
 مؤذن الحسين ثم اقام وتقدم الحسين فصلى بالفريقين ثم انقفل اليهم  
 فاعاد مثل القول الاول فقال الحر بن يزيد والله ما ندرى ما هذه  
 الكتب التي تذكر فقال الحسين عليه السلام ايتني بالخارجين <sup>15</sup>  
 الذين فيهما كتبهم فاتي بخارجين ملوئين كتباً فنشرت بين يدي  
 الحر واصحابه فقال له الحر يا عذا لسنا ممن كتب اليك شيئا من  
 هذه الكتب وقد امرنا ان لا نفارقك اذا لقيناك او نقدم بك  
 الكوفة على الامير عبيد الله بن زياد فقال الحسين عليه السلام  
 الموت دون ذلك ثم امر باثقائه فحملت وامر اصحابه فركبوا ثم وتى <sup>20</sup>  
 وجهه منصرفا نحو الحجاز فحال القوم بينه وبين ذلك فقال الحسين

للآخر ما الذى تُريد قال اريد والله ان انطلق بك الى الامير  
 عبيد الله بن زياد قال للحسين اذا والله اُنابذك للحرب فلما كثر  
 الجدل بينهما قال لآخر اى امر اؤمر بقناتك وانما امرت ان لا افارقك  
 وقد رأيت رأيا فيه السلامة من حربك وهو ان تجعل بينى وبينك  
 طريقا<sup>5</sup> لا تدخلك الكوفة ولا تردك الى للحجاز تكون نصفا  
 بينى وبينك حتى يأتينا رأى الامير قال للحسين فخذ هاهنا  
 فخذ متياسرا<sup>6</sup> من طريق العذيب ومن ذلك امكان الى  
 العذيب ثمانية وثلاثون ميلا فسارا جميعا حتى انتهوا الى  
 عذيب الحمامات فنزلوا جميعا وكل فريقت منهما على غلوة من  
 الآخر<sup>10</sup> ثم ارتحل الحسين من موضعه ذلك متيامنا عن طريق  
 الكوفة حتى انتهى الى قصر بنى مُقائل فنزلوا جميعا هناك فنظر  
 الحسين الى فسقاط مصروب فسأل عنه فأخبر انه لعبيد الله بن  
 الحر الجعفى وكان من اشرف اهل الكوفة وفسانم فرسل الحسين  
 اليه بعض مواليه بأمره بالمصير اليه فذاه الرسول فقل هذا الحسين  
 ابن على يسألك ان تصير اليه فقال عبيد الله والله ما خرجت  
 من الكوفة الا نكثرة من رأيتك خرج تحاربتك وخذلان شيعته  
 فعلمت انه مقتول ولا أقدر على نصرته فلست احب ان يرائى ولا  
 أراه فتنفل الحسين حتى مشى ودخل عليه قبته ودعاه الى نصرته  
 فقال عبيد الله والله انى لاعلم ان من شايحك كان السعيد فى  
 الآخرة ولكن ما عسى ان أغنى عنك ولم أخلف لك بالكوفة  
 ناصرا فانشدك بالله ان تحملى على هذه الحطة فان نفسى لم

a) L P repétent طريقا. Cfr. Tab. II, ٣٩١, 15. b) متباشرا P.

تَسْمَحُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَكِنْ فَرَسِي هَذِهِ الْمُلْحَقَةُ وَاللَّهِ مَا طَلِبْتُ  
 عَلَيْهَا شَيْئًا قَطُّ إِلَّا لِحَقَّتْهُ وَلَا طَلِبْنِي وَأَنَا عَلَيْهَا أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا  
 سَبَقْتُهُ فَخَذَهَا فَهِيَ لَكَ قَالَ لِلْحُسَيْنِ أَمَا إِنْ رَغِبْتَ بِنَفْسِكَ عَنَّا  
 فَلَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى فَرَسِكَ ، وَسَارَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَصْرِ بَنِي  
 مِقَادِلٍ وَمَعَهُ الْحَرُّ بْنُ يَزِيدَ كُلَّ مَا أَرَادَ أَنْ يَمِيلَ نَحْوَ الْبَادِيَةِ مَنَعَهُ <sup>5</sup>  
 حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَسْمَى كَرْبَلَاءَ قَالَ قَلِيلًا مَتِيَامَنَا حَتَّى  
 انْتَهَى إِلَى نَيْتَوَى فَإِذَا هُوَ بِرَاكِبٍ عَلَى نَجِيبٍ مَقْبِلٍ مِنَ الْقَوْمِ  
 فَوْقَهُمَا جَمِيعًا يَنْتَظِرُونَهُ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِمْ سَلَّمَ عَلَى الْحَرِّ وَلَمْ يَسَلِّمْ  
 عَلَى الْحُسَيْنِ ثُمَّ نَاولَ الْحَرُّ كِتَابًا مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَقَرَأَهُ فَإِذَا  
 فِيهِ أَمَّا بَعْدَ فَجَمَعُ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَاصْحَابِهِ بِالْمَكَانِ الَّذِي <sup>10</sup>  
 يُوَأْفِيكَ كِتَابِي وَلَا تُحِلَّهُ إِلَّا بِالْعَرَاءِ عَلَى غَيْرِ حَمَرٍ وَلَا مَاءٍ <sup>a</sup> وَقَدْ  
 أَمَرْتُ حَامِلَ كِتَابِي هَذَا أَنْ يُخْبِرَنِي بِمَا كَانَ مِنْكَ فِي ذَلِكَ وَالسَّلَامُ ،  
 فَقَرَأَ الْحَرُّ الْكِتَابَ ثُمَّ نَاولَهُ الْحُسَيْنِ وَقَالَ لَا بَدَّ مِنْ انْفِذِ أَمْرَ الْأَمِيرِ  
 عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَانزِلْ بِهَذَا الْمَكَانِ وَلَا تَجْعَلْ لِنَامِيهِ عَلِيًّا  
 فَقَالَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقَدَّمَ بِنَا قَلِيلًا إِلَى هَذِهِ الْقَرْيَةِ الَّتِي <sup>15</sup>  
 فِي مَنَا عَلَى غُلُوَّةٍ وَهِيَ الْغَاضِرِيَّةُ <sup>b</sup> أَوْ هَذِهِ الْأُخْرَى الَّتِي تَسْمَى  
 السَّقْبَةَ فَانزِلْ فِي أَحَدِيهِمَا قَالَ الْحَرُّ أَنَّ الْأَمِيرَ كَتَبَ إِلَيَّ أَنْ  
 أُحِلَّكَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ وَلَا بَدَّ مِنَ الْانْتِهَاءِ إِلَى أَمْرِهِ فَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ  
 الْقَيْنِ لِلْحُسَيْنِ يَا أَبَا وَامِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهِ لَوْ لَمْ يَأْتِنَا غَيْرُ  
 هَوْلَاءَ لَكُنَّا لَنَا فِيهِمْ كَفَايَةٌ فَكَيْفَ مِنْ سِيَّاتِنَا مِنْ غَيْرِهِمْ <sup>c</sup> فَهَلُمَّ <sup>20</sup>  
 بِنَا نُنَاجِزْ هَوْلَاءَ فَإِنْ قَتَلْنَا هَوْلَاءَ أَيْسَرْنَا عَلَيْنَا مِنْ قِتَالِ مَنْ يَأْتِينَا

<sup>a</sup>) L P مَرَّةً. Cfr. Tab. II, ٣.v, 5. <sup>b</sup>) P الْغَاضِرِيَّةُ. <sup>c</sup>) L omet  
 مِنْ غَيْرِهِمْ.

من غيرهم قل الحسين عم فلي اكره ان ابدأهم بقتال حتى يبدؤونا  
 فقل له زعيم فيها غنا قريبة بالقرب منا على شدة الفرات وفي في  
 عاقول حصينة الفرات يحدث بنا الا من وجه واحد قل الحسين  
 وما اسم تلك القرية قل العقر قل الحسين نعوذ بالله من العقر فقال  
 الحسين للحر سر بنا قليلا ثم نزل فصار معه حتى اتوا كربلاء  
 فوقف الحر واحبابه امام الحسين ومنعوه من المسير وقال انزل بهذا  
 المكان فانقرات منك قريب قل الحسين وما اسم هذا المكان قالوا له  
 كربلاء قل ذات كرب وبلاء ونقد مر الى بهذا المكان عند مسيره  
 الى صفين وانا معه فوقف فسأل عنه فأخبر باسمه فقال عاتما محط  
 10 رديت وعاتما مبراق دمايت فستل عن ذلك فقل ثقّل دل محمد  
 ينزلون عاتما ثم امر الحسين بنقله فحطت بذلك المكان يوم  
 الاربعة غرة الحريم من سنة احدى وستين وقتل بعد ذلك بعشرة  
 ايام وكان قتله يوم عاشوراء فلما كان اليوم الثاني من نزوله كربلاء  
 وافاه عمر بن سعد في اربعة الف فارس وكنت قصة خروج عمر بن  
 15 سعد ان عبيد الله بن زياد واولاه البرقي وشعر دستي « والديلم  
 وكتب له عهده عليهم فعمسك للمسير اليها فحدث امر الحسين  
 فامر ابن زياد ان يسير الى محاربة الحسين فاذا فرغ منه سار الى  
 ولايته فتلقاه عمر بن سعد على ابن زياد وكره محاربة الحسين  
 فقل له ابن زياد فاردك علينا عهدنا قل فسير انا فصار في احبابه  
 20 اولئك الذين ندبوا معه الى البرقي ودستى حتى وافى الحسين  
 وانضم اليه الحر بن يزيد فيمن معه ثم قل عمر بن سعد نقرة

ابن سفيان الحنظلي انطلق الى الحسين فسأله ما اقدمك فاتاه  
فابلغه فقال للحسين ابلّغ عتي ان اهل هذا المصر كتبوا اليّ  
يذكرون آلا امام لهم ويسعون في القدم عليهم فوثقت بهم فغدروا بي  
بعد ان بايعني منهم ثمانية عشر الف رجل فلما دنوت فعلمت  
غرور ما كتبوا به اليّ اردت الانصراف الى حيث منه اقبلت<sup>5</sup>  
فنعى الحر بن يزيد وسار حتى جمع بي في هذا المكان ولى  
بك قرابة قريبة ورّحم مائة فاطلقتني حتى انصرف فرجع قرة الى  
عمر بن سعد بجواب الحسين بن عليّ فقال عمر الحمد لله والله  
اني لارجو ان أعقى « عن محاربة الحسين ثم كتب الى ابن  
زيد يخبره بذلك فلما وصل كتابه الى ابن زيد كتب اليه في<sup>10</sup>  
جوابه قد فهمت كتابك فاعرض على الحسين البيعة ليزيد فاذا  
بايع في جميع من معه فاعلمني ذلك ليأتيك رأيي فلما انتهى  
كتابيه الى عمر بن سعد قال ما احسب ا ابن زيد يريد العافية  
فارسل عمر بن سعد بكتاب ابن زيد الى الحسين فقال الحسين  
للسول لا أجيب ابن زياد الى ذلك ابدا فهل هو الا الموت<sup>15</sup>  
فخرج به فكتب عمر بن سعد الى ابن زيد بذلك فغضب فخرج  
بجميع اصحابه الى النخيلة ثم وجه الحُصين بن نُمير وحرّار بن  
انجر وشبث بن ربعي وشمر بن ذى الجوشن ليعاونوا عمر بن سعد  
على امره فلما شمر فنقد لما وجهه له واما شبث فاعتدل بمصر  
فقال له ابن زياد ائتمارض ان كنت في طاعتنا فاخرج الى قتال<sup>20</sup>  
عدونا فلما سمع شبث ذلك خرج وجه ايضا الحرث بن يزيد

a) L P أعفا. b) P ajoute أن.

بن رُويم<sup>a</sup> ، قالوا وكان ابن زياد اذا وجّه الرجل الى قتال الحسين في الجمع الكثير يصلون الى كربلاء ولم يبغ منهم الا القليل كانوا يكرهون قتال الحسين فيرتدعون<sup>b</sup> ويختلفون فبعث ابن زياد سويد بن عبد الرحمن المنقرى في خيل الى الكوفة وامره ان يضوف بها ثمن وجده قد تخلف اياه به فبينما هو يضوف في احياء الكوفة ان وجد رجلا من اهل الشام قد كان قدم الكوفة في طلب ميراث له فارسل به الى ابن زياد فامر به فضربت عنقه فلما رأى الناس ذلك خرجوا ، قالوا ورد كتاب ابن زياد على عمر بن سعد ان امنع الحسين واحبابه امّا فلا يذوقوا منه<sup>c</sup> حُشوة<sup>c</sup> كما فعلوا بالتنقي عثمان بن عفان فلما ورد على عمر بن سعد ذلك امر عمرو بن الحجاج ان يسير في خمس مائة راكب فينبيح على الشريعة ويحسبوا بين الحسين واحبابه وبين الماء وذلك قبل مقتله بثلاثة ايام فمكث احباب الحسين عطاشا ، قالوا ولما اشتد بالحسين واحبابه العطش امر اخاه العباس بن علي<sup>15</sup> وكنيت امه من بنى عامر بن صعصعة ان يمضي في ثلثين فارسا وعشرين راكبا مع ذر رجل قريبه حتى يأتوا الماء فيحاربوا من حال بينهم وبينه يمضي العباس نحو الماء وامامهم نافع بن هلال حتى دنوا من الشريعة فنعم عمرو بن الحجاج فجاءه العباس على الشريعة من معه حتى ازالوه عنها واقامهم رجالة الحسين الماء<sup>20</sup> فلبسوا قريتهم ووقف العباس في احبابه يذبون عنهم حتى اوصلوا الماء الى عسكر الحسين ثم ان ابن زياد كتب الى عمر بن سعد اما

a) P روكم . b) L فيردعون P ، فيروغون . c) P حشوة .

بعد فإني لم أبعثك إلى الحسين لنظاولة الأيام ولا لتمنيته السلامة  
والبقاء ولا لتكون شقيقه التي فأعرض عليه وعلى أصحابه النزول على  
حكى فان اجابوك فابعت به وبأصحابه التي وان ابوا فزحف اليه  
فانه عاق شائق فان لم تفعل فاعتزل جندنا وحل بين شمر بن  
ذى الجوشن وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا فنادى عمر بن  
سعد في أصحابه ان انهضوا الى القوم فنهض اليهم عشية الخميس  
ونيلة الجمعة لتسع ليال خلون من الحرم فسألهم الحسين تأخير  
الحرب الى غد فاجابوه قالوا وامر الحسين أصحابه ان يضموا  
مضاربهم بعضهم من بعض ويكونوا امام البيوت وان يحفروا من وراء  
البيوت اخذوا وان يضموا فيه حطبا وقصبا كثيرا لئلا يوتوا من  
ادبار البيوت فيدخلوها، قالوا ولما صلى عمر بن سعد الغداة نهض  
بأصحابه وعلى ميمنته عمرو بن الحجاج وعلى ميسرته شمر بن ذى  
الجوشن واسم شمر شرحبيل بن عمرو بن معوية من آل الوحيد  
من بنى عامر بن صعصعة وعلى الخيل عروة بن قيس وعلى الرجالة  
شيث بن ربعي والراية بيد زيد مولى عمر بن سعد، وعبي  
الحسين عم ايضا أصحابه وكانوا اثنين وثلثين فارسا واربعين رجلا  
فجعل زهير بن القين على ميمنته وحبیب بن مظهر على ميسرته  
ودفع الراية الى اخيه العباس بن علي ثم وقف ووقفوا معه امام  
البيوت، وانجاز الحر بن يزيد الذي كان جمع بالحسين الى  
الحسين فقال له قد كان مني الذي كان وقد اتيتك مؤاسيا لك  
بنفسى أفترى ذلك لي توبة مما كان مني قال الحسين نعم انها

لك توبة فابشر فانك الحر في الدنيا وانت الحر في الآخرة ان شاء الله ، قالوا ونادى عمر بن سعد مولاه زيادا ان قدم الراية فتقدم بها وشببت a الحرب فلم يزل اصحاب الحسين يقاتلون ويقتلون حتى لم يبق معه غير اهل بيته فكان اول من تقدم منهم فقاتل على بن الحسين وهو على الاكبر فلم يزل يقاتل حتى قتل ضعنه مرة بن منقذ العبدى فصرعه واخذته السيف فقتل ثم قتل عبد الله بن مسلم بن عقيل رماه عمرو بن صبح b الصيداوى فصرعه ثم قتل عدى بن عبد الله بن جعفر الطيار قتله عمرو بن نيشل التميمى ثم قتل عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب رماه عبد الله بن عروة الخنزي بسم فقتله ثم قتل محمد بن عقيل بن ابي نئاب رماه لقيط بن ناسر الجهني بسم فقتله ثم قتل القاسم بن الحسن بن على بن ابي نئاب ضربه عمرو بن سعد بن مقبل الاسدي ثم قتل ابو بكر بن الحسن ابن على رماه عبد الله بن عقبة الغنوي بسم فقتله ، قالوا ولما رأى ذلك العباس بن على قل لاقوته عبد الله وجعفر وعثمان بنى على عليه وعليهم السلام وامنهم جميعا ام البنين انعامية من آل الوحيد تقدموا بنفسى انتم فحاموا عن سيدكم حتى تموتوا d دونه فتقدموا جميعا فصاروا امام الحسين عليه السلام يقولونه e بوجوههم وحرورهم فحمل هانى بن قيس الحضرمي على عبد الله بن على فقتله ثم حمل على اخيه جعفر بن على فقتله ايضا ورمى يزيد f الاصبحي عثمان بن على بسم فقتله ثم خرج

توتوا P d) . عبید P e) . صبح P b) . سبت P a) .  
نويد P f) . دعوته P e)

اليه فاحتز رأسه فأتى به عمر بن سعد فقال له اثبتني فقال عمر عليك باميرك يعنى عبيد الله بن زياد فسأله ان يتيبك، وبقي العباس بن علي قائما امام الحسين يقاتل دونه ويحمل معه حيث مل حتى قتل رحمة الله عليه وبقي الحسين عليه السلام وحده فحمل عليه مالك بن بشر اللندي فضربه بالسيف على رأسه 5 وعليه برنس خز فقطعه وافضى السيف الى رأسه فجرحه فلقى الحسين البرنس ودعا بقلنسوة فلبسها ثم اعتم بجمامة وجلس فدعا بصبي له صغير فاجلسه في حجره فرماه رجل من بنى اسد وهو في حجر الحسين بمشقص فقتله، وبقي الحسين عم مليا جالسا ولو شأوا ان يقتلوه قتلوه غير ان كل قبيلة كانت تتكلم على غيرها 10 وتكره الاقدام على قتله وعطش الحسين فدعا بقدح من ماء فلما وضعه في فيه رماه الحُصين بن نمير بسهم فدخل فيه وحال بينه وبين شرب الماء فوضع القدح من يده، ولما رأى القوم قد اجموا عنه قام يتمشى على المِسْنَاة نحو الفرات فحالوا بينه وبين الماء فانصرف الى موضعه الذى كان فيه فانتزع له رجل من القوم 15 بسهم فاقبته في عاتقه فنزع عليه السلام السهم وضربه زرعة بن شريك التميمي بالسيف وانقاه الحسين بيده فاسرع السيف في يده وهمل عليه سنان بن آوس التميمي فطعنه فسقط ونزل اليه حولي بن يزيد الاصبكي ليحتز رأسه فأرعدت يده فنزل اخوه a شبيل بن يزيد فاحتز رأسه فدفعه الى اخيه حولي b ثم ملا 20 الناس على ذلك انورس الذي كان اخذه من العيرة c والى ما في

a) P omet . b) P حولي . c) P العيرة .

المضارب فانتهيوه ولم ينج من اصحاب الحسين عمّ وولده وولد  
 اخيه الا ابناء عليّ الاصغر وقد كان راعف والا عمر وقد كان بلغ  
 اربع سنين، ولم يسلم من اصحابه الا رجلان احدتهما المرقع بن  
 ثمامة الاسدي بعث به عمر بن سعد الى ابن زياد فسيّره الى  
 5 الربذة<sup>5</sup> فلم يزل بها حتى عمك يزيد وعرب عبيد الله الى الشام  
 فانصرف المرقع الى الكوفة والاخر مولد لرباب أم سكينه اخذوه بعد  
 قتل الحسين فازادوا ضرب عنقه فقال لهم اني عبد ملوك فخلوا  
 سبيله، وبعث عمر بن سعد برأس الحسين من ساعته الى عبيد  
 الله بن زياد مع حوْلى بن يزيد الاصبحتي واقام عمر بن سعد  
 10 بكريلاء بعد مقتل الحسين يومين ثم اذن في الناس بالرحيل  
 وحملت السرووس على اطراف الرماح وكنت اثنتين وسبعين رأسا  
 جاءت هوازن منها باثنتين وعشرين رأسا وجاءت تميم بسبعة عشر  
 رأسا مع الحسين بن تميم وجاءت كندة بثلاثة عشر رأسا مع قيس  
 ابن الاشعث وجاءت بنو اسد بستة رؤوس مع حلال الاعور وجاءت  
 15 الازد خمسة رؤوس مع عبيد بن زياد وجاءت ثقيف باثني عشر  
 رأسا مع الوليد بن عمرو، وامر عمر بن سعد بحمل نساء  
 الحسين واخواته وبناته وجواريه وحشمه في الماحامل المستورة على  
 الابل، وكنت بين وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قتل  
 الحسين خمسون عاما، قالوا ومما ادخل رأس الحسين عمّ على ابن  
 20 زياد فوضع بين يديه جعل ابن زياد ينكت بالحيزانة ثنايا  
 الحسين وعنده زيد بن ارقم صاحب رسول الله صلعم فقال له

مَهْ أَرْفَعُ قَضِيْبِكَ عَنْ هَذِهِ الثَّنَائِيَا فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْتَمِسُهَا ثُمَّ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ فَبَكَى فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ مِمَّ تَبْكِي أَبَتِي اللهُ عَيْنِيكَ وَاللهُ لَوْلَا أَنْكَ شَيْخٌ قَدْ خَرَفْتَ لَصَرَبْتُ عُنُقَكَ، قَالُوا وَكَانَتْ الرُّوْسُ قَدْ تَقَدَّمَتْ بِهَا شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ أَمَامَ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ قَالُوا وَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْغَاضِرِيَّةِ فَدَفَنُوا أَجْسَادَ الْقَوْمِ، وَرَوَى<sup>5</sup> عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ كَانَ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي صَدِيقًا فَاتَيْتُهُ عِنْدَ مَنْصَرِفِهِ مِنْ قِتَالِ الْحُسَيْنِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ لَا تَسَلْ<sup>a</sup> عَنِ حَالِي فَإِنَّهُ مَا رَجَعَ غَائِبٌ إِلَى مَنْزِلِهِ بِشَرِّ مِمَّا رَجَعْتُ بِهِ قَطَعْتُ الْقَرَابَةَ الْقَرِيْبَةَ وَارْتَكَبْتُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ، قَالُوا ثُمَّ أَنْ ابْنَ زِيَادٍ جَهَّزَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْحَرَمِ [وَأَوْجَهَ بِهِمْ إِلَى يَزِيدِ<sup>10</sup> ابْنَ مَعُوِيَةَ مَعَ زَحْرَ بْنِ قَيْسٍ وَمُحَقِّنَ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَشِمْرَ بْنَ ذِي الْجَوْشَنِ فَسَارُوا حَتَّى قَدَمُوا إِلَى الشَّامِ وَدَخَلُوا عَلَى يَزِيدِ بْنِ مَعُوِيَةَ بِمَدِيْنَةِ دِمَشْقَ وَأَدْخَلَ مَعَهُمْ رَأْسَ الْحُسَيْنِ فَرَمَى بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَدَ عَلَيْنَا هَذَا فِي ثَمَانِيَةِ عَشْرٍ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَسِتِّينَ رَجُلًا مِنْ شِيْعَتِهِ<sup>15</sup> فَيَسِّرْنَا إِلَيْهِمْ فَسَأَلْنَاهُمُ النَّزُولَ عَلَى حُكْمِ أَمِيرِنَا عَمِيدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ أَوْ الْقِتَالَ فَعَدَّوْنَا عَلَيْهِمْ عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ فَاحْطَنَّا بِهِمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَلَمَّا اخْتَذَتِ السِّيُوفُ مِنْهُمْ مَأْخِذَهَا جَعَلُوا يَلْبُذُونَ إِلَيَّ غَيْرَ وَزَّرَ لُوْدَانَ<sup>b</sup> الْحَمَامَ مِنَ الصُّقُورِ فَمَا كَانَ إِلَّا مَقْدَارَ حَرَزٍ حُرُوزٍ أَوْ تَوِيْرٍ قَاتِلٍ حَتَّى اتَيْنَا عَلَى آخِرِهِمْ فَهَاتَيْتُكَ أَجْسَادَهُمْ مَجْرَدَةً وَثِيَابَهُمْ مَرْمَلَةً<sup>20</sup> وَخُدُودَهُمْ مَعْقَرَةً تَسْفَى عَلَيْهِمُ الرِّيَّاحُ زَوَارِمُ الْعِقْبَانِ وَوَفُودُهُمُ الرَّخْمُ،

a) P تسئل. b) لوانن P.

فلما سمع ذلك يزيد دعت عينه وقال ويحكم قد كنت ارضى  
من طاعتكم بدون قتل الحسين لعن الله ابن مرجانة اما والله  
لو كنت صاحبه لعفوت عنه رحم الله ابا عبد الله ثم تمثل  
نُفِلْتُ غاماً من رجّالِ اعرّة علينا وهم كانوا اعفّ وأظلماً  
ثم امر بالدرية فدخلوا دار نساءه، وكان يزيد اذا حصر غداؤه  
دعا على بن الحسين واخاه عمر فياكلان معه فقال ذات يوم لعمر  
ابن الحسين هل تصارع ابني هذا يعنى خاندان وكان من اقرانه  
فقال عمر بل اعطى سيفاً واعطه سيفاً حتى اقاتله فتنظر ابنا  
اصبر فضمه يزيد اليه وقال شنشنة اعرفيما من اخيم \* هل تليد  
الحية الا حية، قال ثم امر بتاجيزم باحسن جهاز وقال لعلي بن  
الحسين انطلق مع نساءك حتى تبلغهن وبنهن ووجه معه  
رجلاً في ثلثين فارساً يسير امامهم وينزل حاجرة عنهم حتى انتهى  
بهم الى المدينة، قتلوا وان عبيد الله بن الحر ندم على تركه اجابة  
الحسين حين دعا بقصر بني مقاتل الى نصرته وقال  
15 فيا لك حسرة ما دمت حياً تردّد بين حلقي والشرقي  
حسين حين يطلب بدل نصري على اعد العداوة والشقاق  
ما أنسى عداة يقول حزننا أتتركني وتزعم لانطلاقي  
فلو قلقت التائب قلب حتم لهم القلب متى بانفلاق  
ثم مضى نحو ارض الجبل مغاضباً لابن زياد واتبعه اناس من  
20 معاليك اللوفة، قتلوا وان ابن الزبير لما سار الى مكة وخرج  
الحسين عنها سائراً الى الكوفة كان يقول اني في اطاعة غير اني  
لا ابايع احداً وانا مستجير بالبيت الحرام فبعث اليه يزيد بن  
معيبة رجلاً في عشرة نفر من حرسه وقال انطلق فانظر ما عنده

فان كان في الطاعة فخذها بالبيعة وان اتى فضع في عنقه جامعةً  
وايتنى به فلما قدم للحرسى عليه واخبره بما اتاه فيه تمثل ابن  
الزبير

مَا اِنْ اَلَيْنُ لَغَيْرِ النِّحْفِ اَسْأَلُهُ حَتَّى يَلْبِنَ لَصْرِيسِ الْمَاصِغِ الْحَاجِرِ  
وقال للحرسى انصرف الى صاحبك فاعلمه انى لا اجيبه الى شىء 5  
مما يسألنى قال للحرسى اأست فى الطاعة قال بلى غير انى لا  
أمكنك من نفسى ولا آكاد، فانصرف الحرسى الى يزيد فاخبره  
بذلك فوجه يزيد بعشرة نفر من اشرف اهل الشام فيهم النعمان  
ابن بشير وعبد الله بن عَصَاءَ الاشعري وكان له صلاح ومسلم بن  
عُقبة نعه الله فقال لهم انطلقوا فدعوه الى الطاعة والجماعة وأعلموه 10  
ان احب الامور التى ما فيه السلامة، فساروا حتى وافوا مكة  
ودخلوا على ابن الزبير فى المسجد فدعوه الى الطاعة وسألوه  
انبیعة فقال ابن الزبير لابن عَصَاءَ اتستحل قتلى فى هذا الحرم  
قال نعم ان انت لم تُجب الى طاعة امير المؤمنين قال ابن الزبير  
ونستحل قتل هذه الجماعة وانشار الى حمامة من حمام المسجد 15  
فاخذ ابن عَصَاءَ قوسه وقرق فيها سهما فبواه نحو الحمامة ثم قال  
يا حمامة اتعصين امير المؤمنين وانتفت الى ابن الزبير وقال اما  
انها لو قتلت نعم لقتلتها وان ابن الزبير خلا بالنعمان بن بشير  
فقال ا انشدك الله انا افضل عندك ام يزيد فقال بل انت فقال  
فوالدى خير ام والده قال بل والدك قال فامى خير ام امه 20  
قال بل امك قال فخالتي خير ام خالته قال بل خالتك قال

فَعَمَّتِي خَيْرَ امِ عَمَّتِهِ قَالَ بَلْ عَمَّتَكَ ابْنُكَ الرَّبِيرُ وَأَمَّا اسْمَاءُ ابْنَةُ  
 ابْنِ بَكْرِ وَخَالَاتُكَ عَائِشَةُ وَعَمَّتُكَ خَدِيجَةُ بِنْتُ حُوَيْلِدٍ قَالَ أَفْتَشِيرُ  
 عَلَيَّ بِمَبَايِعَةِ يَزِيدٍ قَالَ النُّعْمَنُ أَمَا إِذَا اسْتَشْرَتْنِي فَلَا آرَى لَكَ  
 ذَنْكَ وَنَسْتُ بِعَائِدِ الْيَبِكَ بَعْدَ عَذَا أَبَدًا ، ثُمَّ انْأَقُومُ انْأَصْرِفُوا  
 ١٠ إِنِّي الشَّامُ فَاعْلَمُوا يَزِيدُ أَنَّ ابْنَ الرَّبِيرِ لَمْ يُجِبْ إِلَيَّ شَيْءًا وَقَالَ  
 مُسْلِمُ بْنُ عَقِبَةَ النَّمَرِيُّ نَبِيذُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ ابْنَ الرَّبِيرِ  
 خَلَا بِالنُّعْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ فَكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ لَمْ نَدْرُ مَا عَوَّ وَقَدْ انْأَصْرَفَ  
 إِلَيْكَ بِغَيْرِ رَأْيِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ ، وَمَا انْأَصْرَفَ انْأَقُومُ a من  
 عِنْدِ ابْنِ الرَّبِيرِ جَمَعَ ابْنُ الرَّبِيرِ أَيْدِيَهُ وَجَوَّهُ اعْلَ تَبَاهَمَةَ وَالْحَاجِزَ  
 ١١ فَدَعَا إِلَى بَيْعَتِهِ فَبَايَعُوهُ جَمِيعًا وَأَمْتَنَعَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ  
 وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ وَإِنَّ ابْنَ الرَّبِيرِ أَمْرًا بَطَرًا عَمَلُ يَزِيدٍ مِنْ  
 مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَأَرَحَلَ مَرْوَانَ مِنْ الْمَدِينَةِ بُونَدًا وَاعْلَ بَيْتَهُ حَتَّى  
 لَحِقَ بِالشَّامِ ، وَمَا انْتَهَى إِلَى يَزِيدٍ بِنِ مَعُونَةَ مَبَايِعَةَ اعْلَ تَبَاهَمَةَ  
 وَالْحَاجِزَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيرِ نَدَبَ لَهُ الْخَصِيصِينَ بِنِ نَعِيمِ السَّكُونِيِّ  
 ١٢ وَحَبِيشِ بْنِ أَلْحَجَّةِ الْقَيْسِيِّ وَرُوْحَ بْنِ زَيْنَاعِ الْجَذَامِيِّ وَضَمَّ إِلَيْ  
 كَرَّ وَاحِدَ مَنْتَمٍ جَيْشًا وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا مُسْلِمُ بْنُ عَقِبَةَ  
 النَّمَرِيُّ وَجَعَلَهُ أَمِيرَ الْأَمْوَالِ وَشَبَعَةَ حَتَّى بَلَغَ مَاءَ يَقَالَ لَهُ وَبَرَّةَ وَ b  
 اقْتَرَبَ مِيَاهَ الشَّامِ إِلَى الْحَاجِزِ فَلَمَّا وَدَّعَا قَالَ يَا مُسْلِمُ لَا تَقْرَبَنَّ  
 اعْلَ الشَّامَ عَنْ شَيْءٍ يَزِيدُونَهُ بَعْدُوتِهِ وَاجْعَلْ تَرْيُفَكَ عَلَى الْمَدِينَةِ  
 ١٣ فَمَنْ حَارَبْتُمْ فَحَارَبْتُمْ فَمَنْ ظَفَرْتَ بِهِمْ فَانْتَهَبْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ  
 انْأَشَا يَقُولُ

أَبْلَغُ أَبَا بَكْرٍ إِذَا لَحِيْلُ أَنْبَرِي وَسَارَتِ لَحِيْلُ إِلَى وَادِي الْقَرْيِ  
أَجْمَعَ سَكْرَانٍ مِّنَ الْخَمْرِ تَرَى

وذلك ان ابن الزبير كان يسمى يزيد السكران، ولما بلغ اهل  
المدينة فصول الجيـش تأهبوا للحرب فولت قريش عليها عبد الله  
ابن مضيـع العـدوى وولت الانصار عليها عبد الله بن حنظلة  
الراهب وهو غسيل الملائكة<sup>a</sup> ثم خرجوا الى الحرة فمسكروا بها  
ففى ذلك يقول شاعرهم

إِنَّ فِي التَّخَنُّدِ الْمَكْلَلِ بِالْمَاجِدِ تَضَرَّبًا يَفُورُ بِالسَّنَوَاتِ  
نَسَّتْ مِنَّا وَنَيْسَ خَائِكَ مِنَّا يَا مُضِيعَ الصَّلَاةِ لِالشَّيْوَاتِ  
وَوَافِئِهِ جَيْشٌ فِقَاتِلُهُ حَتَّى كَثُرَتْ<sup>d</sup> انْقَتَلَى وَاقْبَلَتْ طَائِفَةٌ مِّنَ<sup>10</sup>  
أهل الشام فدخلوا المدينة من قبل بنى حارثة وهم الذين قالوا  
ان بيوتنا عورة فلم يشعروا القوم وهم يقاتلون من يليهم آلا واهل  
الشام يضربونهم من ادبارهم فقتل عبد الله بن حنظلة امير الانصار  
وقُتل عمرو بن حزم الانصارى قاضى المدينة واستباح اهل الشام  
المدينة ثلثة ايام بليانيتها فلما كان اليوم الرابع جلس مسلم بن  
عقبة فدهم الى البيعة فكان أول من اتاه يزيد بن عبد الله<sup>e</sup>  
ابن ربيعة بن الاسود وجدته أم سلمة زوج النبي صلعم فقال  
له مسلم بايعنى قل ابايعك على كتاب الله وسنة نبيه صلعم فقال  
مسلم بل بايع على انكم قمم<sup>e</sup> لامير المؤمنين يفعل فى اموالكم  
وذرائكم ما يشاء فالى ان يبايع على ذلك فامر به فضربت عنقه<sup>20</sup>  
ثم تقدم محمد بن ابى الجهم بن حذيفة العـدوى فقال له مسلم

a) P الملكية. b) P الصلوة. c) P وافؤوم. d) P تكثرت. e) P عبيد الله.

انت الذى وفدت على امير المؤمنين يزيد فاكرمك وحباك فرجعت  
 الى المدينة تشهد عليه بشرب الخمر والله لا تشهد بشهادة زور  
 ابدا اضربوا عنقه فُضربت عنقه، ثم تقدم معقل a بن سنان  
 الاشجعي وكان حليفا لبيى شاشم فقال له مسلم اتذكر يوما  
 ٥: مررت بى بطبرية فقلت لك من ابن اقبلت فقلت سرنا شهرا  
 وانصبتنا طهرا b ورجعنا صفرا وسأنى المدينة فنخلع الفاسق يزيد  
 ابن معاوية ونباع رجلا من اولاد المهاجرين فاعلم انى كنت البيت  
 ذلك اليوم ألا اقدر عليك فى موضع يمكنى فيه قتلك ألا قتلتك  
 وقد امكنى الله منك يا امحق ما اشجع والخلافة فتعزل وتولى  
 10: اضربوا عنقه فُضربت عنقه، ثم تقدم عمرو بن عثمان فقال له انت  
 الحبيث بن الطيب الذى اذا ظير اهل الشام قلت انا ابن  
 عثمان بن عفان واذا ظير اهل الحجاز قلت انا واحد منكم  
 وانت فى ذلك تبغى امير المؤمنين الغوائل انتفوه فنتفت لحيته  
 حتى ما تركت فيها شعرة فغم اليه عبد الملك بن مروان  
 15: فاستوحبه فوحبه له، ثم اذاه على بن الحسين بن على بن ابى  
 طالب فاجلسه معه على ثيابه وفرشه وقال ان امير المؤمنين قد  
 وصانى بك فقل على انى كنت ما فعل اهل المدينة كارها قال  
 أجل ثم حمله على بغلة وصرفه الى منزله، وبعث الى على بن عبد  
 الله بن عباس ليؤتى به للبيعة فأخرج من منزله فاقبلوا به فلقبه  
 20: للحسين بن عمير فانتزعه من يد الجلاد وكان الحسين من اخوال  
 على بن عبد الله فقال مسلم انى انما بعثت اليه للبيعة فأتنى

به فارس الىه للحصين فجاء حتى بايع، وارسلت <sup>a</sup> بنت الاشعث ابن قيس وكانت امرأة الحسين بن علي الى مسلم بن عقبة نعلمه ان منزلها انتهت فامر برد جميع ما أخذ لها، ثم شاخص بالجيش الى مكة وكتب الى يزيد بما صنع بالمدينة فتمثل يزيد

لَيْتَ أَشْيَاخِي بَبَدْرٍ شَهِدُوا جَزَعَ الْخَزْرَجِ مِنْ وَقَعِ الْأَسْلُ 5  
 حِينَ حَكَّتْ بِقُبَاءِ بَرَكْهَا وَأَسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي عَبْدِ الْأَسْلُ

فلما بلغ ابن عقبة قَوْشًا اعتدل واشتدت علته ونزل به الموت فقال اسندوني فأسند وقال ان امير المؤمنين امرني ان حدث في في وجهي هذا حدث ان استخلف الحصين بن نعيم على الجيش ولو كان الامر التي ما استخلفته لان من شأن اليمانية الرقة غير <sup>10</sup>

اني لا اعصى امير المؤمنين، ثم قال يا حصين اذا وافيت مكة فناجز ابن الزبير للحرب من يومك ولا ترد اهل انشام عن شيء يريدونه بعدوهم ولا تجعل اذنك وعاة نقرش فيخذعوك ثم مات <sup>b</sup>

وكانت به الدخحة <sup>c</sup> فتولى امر الجيش للحصين بن نعيم فصار حتى وافى مكة وتحصن منه ابن الزبير في المسجد الحرام في جميع من <sup>15</sup>

كان معه ونهى ب الحصين اجانيق على جبل الى قبيس وكانوا يرمون اهل المسجد فبينما <sup>٢٠</sup> كذلك ان ورد على الحصين بن نعيم موت يزيد بن معاوية فارس الى عبد الله بن الزبير ان الذي وجهنا لمحاربتك قد هلك فهل لك في المودعة وتفتح لنا الابواب فنطوف بانبييت ويختلط الناس بعضهم ببعض فقبل ذلك ابن <sup>20</sup>

الزبير وامر بابواب المسجد ففتحت فجعل للحصين واصحابه يطوفون

a) P ارسلت. b) L a au dessus الله. c) P الدخحة.

بالببيت فمينا الحسين يطوف بعد العشاء ان استقبله ابن الزبير  
 فاخذ الحسين بيده فقال له سرًا هل لك في الخروج معي الى  
 الشام فادعوا الناس الى بيعتك فان امرهم قد مرج ولا أرى  
 احدًا احقّ بيا اليوم منك ولست أعصي هناك فاجتذب عبد  
 الله بن الزبير يده من يده وقال وهو يجهر بقوله دون ان أقتل  
 بكل رجل من اهل الحجاز عشرة من اهل الشام فقال للحسين  
 لقد كذب من زعم انك من دعاة العرب انك سرًا وتكلمني  
 علانية وأدعوك الى الخلافة وتدعوني الى اللب ثم انصرف في احبابه  
 الى الشام وممّ بالمدينة فبلغه انهم على محاربتهم ذنبًا فجمع اليه  
 10 اهلها وقال ما هذا الذي بلغني عنكم فاعتذروا اليه وقالوا ما  
 ثمنا بذلك، وذكر ابو عمرو العبدى قال رأيت ابا سعيد  
 الخدرى بالمدينة ولحيته بيضاء وقد خف جانباه وبقي وسننها  
 فقلت بابا، سعيد ما حمل لحيته فقل هذا فعل كلمته اهل  
 الشام يوم الحرة دخلوا على بيتي فانتهبوا ما فيه حتى اخذوا  
 15 قدحى الذى كنت اشرب فيه الماء ثم خرجوا ودخل على بعدهم  
 عشرة نفر وانا قائم اصلى فطلبوا البيت فلم يجدوا فيه شيئا  
 فاسفوا لذلك فاحتملوني من مصلاى وضربوا بى الارض واقبل كل  
 رجل منهم على ما يليه من لحيته فنتفه ما ترى منها خفيفا  
 فهو موضع التنف وما تراه عفيًا فهو ما وقع فى التراب فلم يصلوا  
 20 اليها وسأدعينا كما ترى حتى أوافي بنا ربى، قالوا وفى سنة  
 ثمانين تفاقم امر الازارقة للخوارج وانما سموها ازارقة برئيسهم نافع بن

الازرق وكان أول خروجهم في اربعين رجلا وفيهم من عظمائهم نافع  
ابن الازرق وعطيبة بن الاسود وعبد الله بن صبار وعبد الله بن  
اباص وحنظلة بن بيهس وعبيد الله بن مأحوز وذلك في سلطان  
يزيد وعلى البصرة يومئذ عبيد الله بن زياد فوجه اليهم عبيد  
الله أسلم بن ربيعة في الفى فارس فلاحقهم بقريظة من الاحواز 5  
ندى أسك» مما يلي فارس فوافعهم فقتلت الخوارج من احباب ابن  
ربيعة خمسين رجلا فانهم اسلم فانشأ رجل من الخوارج يقول  
أَلْنَا مُؤْمِنٍ مِنْكُمْ زَعَمْتُمْ وَيَهْزِمُكُمْ بِأَسْكَ b أَرْبَعُونَ  
كَذَبْتُمْ لَيْسَ ذَاكَ كَمَا زَعَمْتُمْ وَلَكِنَّ الْخَوَارِجَ مُؤْمِنُونَ  
هُمُ الْفِتْنَةُ الْقَلِيلَةُ قَدْ عَلِمْتُمْ عَلَى الْفِتْنَةِ الْكَثِيرَةَ يُنْصَرُونَ 10  
انْتَعَمْتُمْ أَمْرَ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ وَمَا مِنْ طَاعَةِ لِلطَّغَامِيْنَا  
فاغتاض ابن زياد من ذلك فكان لا يدع بالبصرة احدا ممن  
يتنهم برأى الخوارج الا قتله حتى قتل بالتهمة والنظنة تسع مائة  
رجل ، ولم يزل يتفاقم امر الخوارج ويحللب اليهم من كان على  
رأيهم وهوائهم من اهل البصرة حتى كثروا بعد موت يزيد وهرب 15  
عبيد الله بن زياد عن العراق وخاف اهل البصرة الخوارج على  
انفسهم ولم يكن يومئذ عليهم سلطان فاجتمعوا على مسلم بن  
عبيس القرشي ووجهوا معه خمسة الف فارس ، ابطال البصرة  
فسار اليهم فلاحقهم بمكان يسمى الدولاب فالتقوا واقتتلوا وصبر  
بعضهم لبعض حتى تكسرت الرماح ونقطعت السيوف وصاروا الى 20  
المكادمة فقتل مسلم بن عبيس وانهمم احبابه فقال رجل من الازد  
قد رمينا العدو اذ c عظم الحطاب بذى الجود مسلم بن عبيس

a) L P أسك cfr. Jac. I 61. b) L P بيأسك. c) P اذا.

فَانظُرُوا غَيْرَ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْسٍ فَاتْلُبُوهُ مِنْ حَيْثُ آتَيْتَ وَتَيْسِ  
 لَوْ رُمُوا بِالْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ كَانُوا لَهُ كَأَكْلَةِ حَيْسِ  
 وَكَانَ الْمُهَلَّبُ يَوْمَئِذٍ خِرَاسَانَ عَلَى وَلايَتِنَا فَخَافَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ حِينَ  
 قَتَلَ مُسْلِمُ بْنُ عُبَيْسٍ خَوْفًا شَدِيدًا مِنَ الْخَوَارِجِ فَاخْتَارُوا عَثْمَانَ  
 5 ابْنَ مَعْمَرِ الْقُرَشِيَّ وَانْتَدَبَ مَعَهُ زَهْرَةَ عَشْرَةَ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ  
 فَسَارَ بِهِنَّ عَثْمَانُ فِي طَلَبِ الْخَوَارِجِ فَلَحِقَهُمْ بِفَارَسٍ فَاقْتَتَلُوا فَقَتَلَ  
 عَثْمَانُ وَأَنْتَبَهَ أَحْبَابُهُ فَكَتَبَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ  
 يَعْلَمُونَهُ أَنْ لَا أَمَامَ لَكُمْ وَيَسْأَلُونَهُ أَنْ يُوَجِّهَ إِلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ قِبَلِهِ  
 يَتَوَلَّى الْأَمْرَ فَوَجَّهَ إِلَيْهِمُ « الْحَارِثَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنِ رَبِيعَةَ  
 10 الْمَخْرُومِيَّ فَغَدَمَ الْبَصْرَةَ وَتَوَلَّى الْأَمْرَ بَيْنَا فَدَعَا « وَجَّهَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ  
 فَسْتَشَارَهُ فِي رَجُلٍ يَتَوَلَّى حَرْبَ الْخَوَارِجِ فَذَلَمُوا قَالُوا « عَلَيْكَ بِالْمُهَلَّبِ  
 ابْنِ أَبِي صَفْرَةَ وَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَعْرِفُ بِابْنِ  
 عَرَّادَةَ « فَانْشَدَ

مَضَى ابْنُ عُبَيْسٍ مُسْلِمٌ نَسْبِيكَ  
 فَجَامَ لَنَا الشَّيْخُ الْحَاجَزِيُّ عَثْمَانَ  
 45 فَاعْرَضَ مِنْ قِبَلِ الْبَغْدَادِيِّ مَعْمَرَ  
 وَابْرَقَ وَالسَّرِقَ الْحَاجَزِيُّ خَوَانَ  
 وَهُوَ يَنْكُرُ عَثْمَانَ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ  
 وَأَخْجَى عَدُوَّ الدِّينِ مِثْلَ أَتَدَى كَانُوا  
 وَتَيْسِ لَهَا إِلَّا الْمُهَلَّبُ أَنَّهُ  
 90 مَلِيٌّ بِالْأَمْرِ الْحَرْبِ شَيْخٌ لَهُ شَأْنٌ

a) P omet انبيهم . b) L P فدعى . c) قال L . d) P عراره .  
 P كان .

اِذَا قَبِلَ مَنْ يَحْمِي الْعِرَاقِيْنَ اَمَمًا  
 لِيَه مَعَدًّا بِالسَّكْفِ وَقَتَحَطَّانُ  
 فَذَٰكَ اَمْرٌ اِنْ يَلْقَهُمْ يُعَلِّفُ نَارَهُمْ  
 وَاسِيَسَ لَهَا اِلَّا الْمُهَلَّبَ اِنْسَانُ

فقال الأحنف بن قيس للحارث بن عبد الله ايها الامير اكتب 5  
 الى امير المؤمنين عبد الله بن الزبير وسله ان يكتب الى المهلب  
 بان يخلف على خراسان رجلا ويسير الى الحوارج فينتولى محاربتهم  
 فكتب فلما انتهى كتابه الى عبد الله بن الزبير كتب الى المهلب  
 بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الله امير المؤمنين الى  
 المهلب بن ابي صفرة اما بعد فان الحارث بن عبد الله كتب الي 10  
 يخبرني ان الازافة امارقة قد سعت نراها وتغاثم امرها فرأيت ان  
 اوتيك قتلتهم لما رجوت من قيامك فنكفي اهل مصرك شرهم وتوهم  
 روعتكم فخلف خراسان من يقوم مقامك من اهل بيتك وسر حتى  
 توافي البصرة فنستعد منها بافضل عدتك وخرج اليهم فاني ارجو  
 ان ينصرك الله عليهم والسلام فلما وصل كتابه الى المهلب خلف 15  
 على خراسان واقبل حتى وافى البصرة فصعد المنبر وكان نزر  
 انلام وجيزه فقال ايها اناس انه قد غشيكم عدو جاهد بسفك  
 دماءكم وينهب اموالكم فان اعطينتموني خصالا اسألكمونها ثم لکم  
 حربيهم واستعنت بالله عليهم ولا كنت كواحد منكم لمن تجتمعون عليه  
 في امركم قلوا وما الذي تريد قل اننا نخب منكم اوساطكم لا الغنى المثقل 20  
 ولا السبوت المخفف وعلى ان لي ما غلبت ا عليه من الارض  
 وآلا اختلف فيما ادبر من رأيي في حربهم واترك رأيي الذي اراه

a) غلبت L ; غلبت P .

وتدبيري الذي أدبره فناده الناس لك ذلك وقد رضيما به  
 فنزل من المنبر واتى منزله وامر بديوان الجند فأحضر فانتخب من  
 ابطال اهل البصرة عشرين الف رجل فيهم من الازد ثمانية الف  
 رجل وبقيتهم من سائر العرب وولى ابنه المعيرة مقدمته في ثلاثة  
 ٥ الف رجل وسار حتى اتى الخوارج وهم بنهر تستر فواقعهم فيهم  
 حتى بلغوا الهواز فقال زياد الاعجم في ذلك

جزا الله خيرا والتجيز بكفه اخا الازد عنا ما آذب وأحربنا  
 وثما رأينا الامر قد جد جد<sup>b</sup> والآ توارى دوننا الشمس كوكبا  
 دعونا ابا غسان فاستك سمعنا واحترف طابا رأسه وتهميما  
 ١٠ وكان ابن منجوف نذل عظيمة فقصر عنينا حباله وتدبنا  
 فلما رأينا النجوم قد كثر جد<sup>c</sup> ندى حربنا فيها دعونا المنلبنا  
 وادم المنلب بالخسر بعد ان عزم الخوارج اربعين يوما ثم ارتحل  
 سائرا في اذربج فبلغ ذلك نافع بن الازرق فقام بالاعزاز حتى وافاه  
 المنلب فواقعهم بكنن يسمى نسلى فقاتلهم يوما الى الليل واصابته  
 ١٥ ضربته في وجهه اغمى عليه منهم فقتل الناس قتل الامير فازدادوا  
 نذرك حنقا وجدا وقتلوا من الخوارج بشرا كثيرا وقتل رئيسهم  
 نافع بن الازرق وانيزمت الخوارج نحو فارس وبلغ اهل البصرة ان  
 المنلب قتل فرج الضمر بعلمه وهم اميرهم الخوت بن ابي ربيعة ان  
 يهرب فكتب اليه رجل من بني يشتر

أيا حار يا بن السادة الصيد عيب لنا  
 مقلتك لا ترحل ولم يأتك الخبر

٩١

ان لا P . جد P omet ; جد L . ونزل P a .

فإن كان أودى بالمهلب يومه  
 فقد كسفت<sup>a</sup> في أرضنا الشمس والقمر  
 وما لك من بعد المهلب عرجة  
 وما لك بالمضربين سمع ولا بصر  
 فدونك فأنحرف بالاحجاز ولا نقيم  
 ببلدتنا إن المقام بها خطر  
 وإن كان حيا كنت بالمضرب أمنا  
 وكان بقاة المر فينا هو الظفر

وقل رجل من بني سعد

الا كل ما يأتي من الأمر هين  
 علينا يسير عند فقد المهلب  
 فإن يك قد أودى فما نحن بعده  
 بنامنع من شاء عجاج لأدوب<sup>b</sup>  
 نعود بمن أرمى ثيبا مكانه  
 ومرسى<sup>c</sup> حرا والقديد وككب  
 من الخبر الملقى عن الحور خدرها  
 ويشاجي<sup>d</sup> به ما بين بصرى ويثرب

فاقبل<sup>e</sup> النبشير الى اهل البصرة بسلامة المهلب فاستبشروا بذلك  
 واطمأنوا اليه واقم اميرها بعد ان هم باليرب فقتل رجل من  
 بني صبة

ان ربا أجي المهلب ذا الطو ل لأهل ان تحمدوه<sup>f</sup> كثيرا

<sup>a</sup>) P كسفت. <sup>b</sup>) P لاؤب. <sup>c</sup>) L مرسى. <sup>d</sup>) P نشاجى.  
<sup>e</sup>) P واقبل. <sup>f</sup>) P ajoute.

لا يَزَالُ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ مَا عَلَشَ بِسَالِعِرَاقِ أَمِيرَا  
فَإِذَا مَاتَ فَانْرَجَالُ نِسَاءِ مَا يُسَاوِي مِنْ بَعْدِهِ قَطْمِيرَا a  
قَدْ أَمْنَا بِكَ الْعَدُوَّ عَلَى الْمِصْرِ وَوَقَرْتَ مِنْبَرًا وَسَرِيرَا

وقد رجل من الخوارج في قتل نافع بن الأزرق

5 سَمِتَ الْمُهَلَّبُ وَالْحَوَادِثُ جَمَّةً وَالشَّامِتُونَ بِنَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ  
أَنْ مَاتَ غَيْرَ مُدَاعِنٍ فِي دِينِهِ وَمَتَى يَمُرُّ بِذِكْرِ نَارٍ يَصْغَفُ  
وَالْمَوْتُ أَمْرًا لَا مَحَالَةَ وَافِعٌ مَنْ لَا يُصْبِحُهُ نَهَارًا يُنْطَرِقُ  
فَلَيْسَ مِنْبِينَا بِالْمُهَلَّبِ أَنَّهُ لِأَخِي الْخُرُوبِ وَيَبِثُّ أَهْلَ الْمَشْرِقِ  
وَلَعَلَّهُ يَشْجِي بِنَا وَوَعَلْنَا نَشْجِي بِهِ فِي كُرْبٍ مَا قَدْ نَلْتَقِي  
10 بِالسُّمْرِ نَحْتَضِفُ النُّفُوسَ ذَوَابِلًا وَبِذَلِكَ الْبَيْتِ صَارَ ذِي رَوْنَقٍ  
فِيذِيفْنَا فِي حَرْبِنَا وَنُذِيفُهُ كَلَّ مَقَالَتَهُ لِصَاحِبِهِ ذِي  
وَبَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَا كَانَ مِنْ عَمَلِهِ بِالْمِصْرَةِ عَلَى الْهَرَبِ  
فَعَزَّهَ وَوَتَّى إِخْوَانَهُ مُصْعَبًا فَسَارَ مَصْعَبٌ حَتَّى قَدِمَهَا وَتَوَلَّى أَمْرَ  
جَمِيعِ الْعَرَابِيِّينَ وَفَارِسَ وَالْأَعْوَاذَ، وَمَا قُتِلَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ اجْتَمَعَتْ  
15 الْخَوَارِجُ فَوَتُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَاحُورٍ، وَكَانَ مِنْ نَسَاكِهِمْ  
وَبَلَغَ ذَلِكَ الْمُهَلَّبَ فَسَارَ مِنَ الْأَعْوَاذِ فِي طَلَبِهِمْ حَتَّى وَافَقَهُمْ بِمَدِينَةِ  
سَابُورٍ مِنْ أَرْضِ فَارِسَ فَالْتَقَوْا d فَاقْتَتَلُوا وَانْهَزَمَتْ الْخَوَارِجُ فِي آخِرِ  
النَّهَارِ حَتَّى انْتَبَهَوْا إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى كُرْكُنَ وَاتَّبَعَهُمُ الْمُهَلَّبُ فَوَافَقَهُمْ  
فَالْتَقَوْا بِهِ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ امْطَرُ فَفَقَاتَلَهُمْ فَهَزَمَهُمْ فَاخْتَدَوْا نَحْوَ كَرْمَانَ  
20 فَلَمْ يَزَلِ الْمُهَلَّبُ يَسِيرُ فِي طَلَبِهِمْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَيُؤَافِقُهُمْ وَفَعْدَةً  
بَعْدَ وَفَعْدَةٍ نَحْوَلِ مَا مَلَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى مَقْتَلِهِ وَخَلُوصِ

a) P قمطيرا. b) L sur la marge. بعض. c) L P ماحور. efr. J. Ath. IV 160. d) P والتقوا.

الامر لعبد الملك بن مروان فلما استندف الامر لعبد الملك ووتى  
 الحجاج العرائين استنبطاً المهلب في استئصال الخوارج وظن انه  
 يهوى متاولنهم فبعث اليه عبد الأعلى بن عبد الله العامري  
 وعبد الرحمن بن سبرة وقال لهما احملاه على مناجزة القوم وترك  
 متاولننكم فقدمما عليه فاخبراه بما بُعثنا له فقال لهما اقبيا حتى<sup>٥</sup>  
 تُعابنا ما نحن فيه فان « الحجاج اتاه السماع فقبله واتاه العيسان  
 فردّه وقد حملنى على خلاف الرأى وزعم انه الشاهد وانا الغائب،  
 ثم سار نحو الخوارج فلما حقتهم بأداني ارض كرمان فواقعهم وامامه  
 ابنه المفضل فقتل رئيس الخوارج عبد الله بن ماحوز<sup>٦</sup> وانهزموا  
 حتى توسطوا ارض كرمان ووتوا على انفسهم رجلا من نساكهم<sup>١٠</sup>  
 يسمى قنبر بن الفجاءة، ثم ان المهلب انصرف الى بلد سابور  
 فوافنهم يوم المنحر فخرج بالناس الى المصلى فبينما هو يخطب الناس  
 على المنبر وقد صلى بهم ان اقبلت الخوارج فقال سبحان الله افى  
 مثل هذا اليوم يأتوننا ما ابغض الى المحاربة فيه ولكن الله تعالى  
 يقول الشَّيْرُ الْحَرَامُ بِالشَّيْرِ الْحَرَامِ وَالْحَرَمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعْتَدَى<sup>١٥</sup>  
 عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِمْ » ثم نزل عن المنبر ونادى في اصحابه فركبوا  
 واستلموا<sup>١١</sup> واستقبلوا الخوارج فحملت عليهم الخوارج وامامهم عظيم  
 منهم يسمى عمرو القنا وكان من فرسانهم وهو يرتجز  
 نَحْنُ صَبَاكُنَاكُمْ غَدَاةَ النَّحْرِ بِالنَّحِيلِ أَمْثَالِ الوَشِيحِ<sup>١٢</sup> تَسْرَى  
 يَقْدُمُهَا عَمْرُو الْقَنَا فِي الْقَاجِرِ إِلَى أَنْسٍ لَهَجُوا بِالْكَفْرِ<sup>٢٠</sup>  
 الْيَوْمَ أَقْضَى فِي الْعَدُوِّ نَدْرَى<sup>١٣</sup>

a) P وان. b) ماجور; P ماحور. c) Cor. II 190.  
 d) P استلموا e) الوشيج; L الوشيج. f) P تدري.

ثم اقتتلوا وصبر بعضهم لبعض وكثرت بينهم القتلى فلم يزل فريق  
منهما على مكانه حتى حال بينهم الليل وانحازت الخوارج الى  
كازرون وسار اليهم المهلب فواقعهم بكازرون فاسرع المهلب في الخوارج  
ففرقوا<sup>٥</sup> في تلك الوقعة وصاروا سياراً وخرجوا الى تخوم اصطخر  
٥ واتبعهم المهلب فتوقف الفريقان وحمل بعضهم الى بعض وامر  
للخوارج رجل يرتجز

حَتَّى مَتَى يَتَّبَعُنَا الْمُهَلَّبُ لَيْسَ لَنَا فِي الْأَرْضِ مِنْهُ مَهْرَبٌ  
وَلَا السَّمَاءُ أَيْنَ أَيْنَ الْمَدْعَبُ

فلما سمع قطري ذلك بكى ووتس نفسه على الموت وباشروا الحرب  
10 بنفسه وهو يرتجز

حَتَّى مَتَى تُخَيِّدُنِي الشَّيْطَانُ وَالسَّمَوَاتُ فِي اعْتَابِنَا قِلَادَهُ  
لَيْسَ الْفِرَارُ فِي الْوَعَا بَعَادَهُ يَا رَبِّ زِدْنِي فِي التَّقَى عِبَادَهُ  
وَفِي الْحَيَاةِ بَعْدَهُمَا زَحَادَهُ

فقتلوا يومهم حتى حال بينهم الليل ومضى قطري في احبابه نحو  
15 جبرفت وعم بنيرب الى كهمان فعد رجل من احبابه

أَيُّهَا قَطْرِيُّ الْخَيْرِ إِنْ كُنْتَ عَارِبًا سَتَلْمِزُنَا عَرَا وَأَنْتَ مُهَاجِرُ  
إِذَا قِيلَ قَدْ جَاءَ الْمُهَلَّبُ أَسْلَمْتَ لَهْ شَفَعْتَ النِّعَمَ وَالْقَلْبَ نَسَائِرُ  
فَحَتَّى مَتَى عَمَّا الْفِرَارُ مَخَافَةٌ وَأَنْتَ وَنِيَّ وَالْمُهَلَّبُ كَفَرُ  
ولما رأيت الخوارج نكول قطري عن الحرب وما عم به من الفرار  
20 خلعوه عنكم ووتوا عبد ربه وكان من نسايتهم فسار بهم الى قومس  
فدعهم بيها، وان الحاجب كتب الى المهلب اما بعد فقد طالوت

a) P a sur la marge فنفرقوا avec ط au dessus. b) P نشر.

القوم ولساؤلوك « حتى صرّوا بك ومروا على حربك ولعمري لو لم  
 نطاولهم لاحتسم الداء وانقسم القرن وما انت والقوم سوا؟ ان  
 خلقك رجلا واموالا والقوم لا رجال لهم ولا اموال ولن يدرك  
 الوجيف بالديبيب ولا الجيد بالتعذير وقد بعثت اليك عبيد بن  
 موهب ليأخذك بمناجزة القوم وترك مطاولتكم والسلام، فلما قدم 5  
 عبيد بن موهب على المهلب بكتاب الحاجاج كتب اليه في جوابه  
 اما بعد فانه اتاني من قبلك رجلا من ارضهم على الصدق ثمنا  
 ولم احتج مع العيان الى التعذير ولم يكذب فيما انبأك به من  
 امري وامر عدوى والحرب الا يدركها الا المكيبث ولا بد لها من  
 فرجة يستريح فيها الغائب ويحتدل فيها المغلوب فلما ان انسأ 10  
 وينسوي فهيهات من ذلك والقوم سدا فان طمعوا اقموا وان يمسوا  
 هربوا فعلم في مقامهم القتال والحرب وفي هربهم الجد والطلب وانا  
 اذا ساؤلتكم شركتكم في رأيكم واذا عاجلتكم شركوني في رأيي فان  
 خليتني ورأيتي فذاك داء محسوم وقرون مفصوم ون عجلتني لم  
 أنصك ولم أعصك وكن وجهي اليك باذن منك وانا اعوذ بالله من 15  
 سخط الامراء ومقت الائمة والسلام، فلما قرأ الحاجاج كتابه  
 كتب الى المهلب اني قد رددت الرأي اليك فديت ما ترى واعمل  
 بما تريد، فلما اتاه كتاب الحاجاج بذلك نشط نضلب الخوارج  
 وسار في طلبهم الى ارض قومس فهربوا منه فاتوا جبرقت وتحصنوا  
 في مدينة هناك فخرج خلفهم وحاصرهم في تلك المدينة حتى اكلوا 20  
 خيلهم وامر المهلب ابنه يزيد ان يقيم عليهم اياما ثم يخلى لهم

عن الباب فاذا خرجوا واصحروا اتبعهم وندحى المهلب فعسكر على  
 خمسة فراسخ واقام عليهم يزيد ايما ثم خلى لهم عن الباب  
 فخرجوا واتبعهم المهلب فسار في طلبهم يومين حتى لحقهم فوقوا له  
 فاقتتلوا يوما كله ثم غدوا في اليوم الثاني <sup>a</sup> على الحرب فناداهم عبد  
 5 ربه يا معشر المهاجرين رزحوا بنا الى الجنة فان القوم راحون الى  
 النار فالتعنوا بالرماح حتى تكسرت واضطربوا بالسيوف حتى تقطعت  
 ثم صاروا الى المعانقة فترجل المهلب في حماه وحمل عليهم وهو  
 يتلو قول الله عز وجل وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ  
 آيَاتٍ لِلَّذِينَ هُمْ يَرْجُونَ فَكُلٌّ لِلَّذِينَ يَكْفُرُونَ كَفْرًا شَدِيدًا وَالَّذِينَ  
 10 عَلَى الْحَرْبِ وَقَدْ كَسَّرتِ الْخَوَارِجُ جُفُونَ سِيوفِهِمْ وَحَلَقُوا رُؤُوسَهُمْ  
 فاقتتلوا فقتل عبد ربه وجميع ابنائه ولم يبق الا ضعفاؤهم  
 فدخلوا في عسكر المهلب وانضم كل رجل الى عشيرته من اصحاب  
 المهلب فمزل المهلب عن فرسه وقال الحمد لله الذي رزانا الى الامن  
 وكفانا مؤونة الحرب وكفى امر هذا العدو ووجه بشر بن مالك  
 15 الحرسى الى الحجاج يمشيه بانفتح وكتب معه كتاب انظر فلما  
 وصل الكتاب الى الحجاج وجه به الى عبد الملك وقام بشر بن  
 مالك فانشا يقول

قد حسنا ذاء الازاقة اندهر فاضحوا نورا كال قمود  
 بضعان الكماة في نغر القوم وضرب يشيب رأس الوليد  
 20 كلما شئت راعي قطري فوق عبد الشوى آقب عنود  
 معلما يصرب الكتيبة بالسيف وعمرو كالنار ذات الوقود

وكتب للحجاج الى المهلب بأمره بالقدوم عليه فصار حتى قدم  
على الحجاج فاستقبله للحجاج واطهر برة واکرامه وامر له بالجوائز  
والصلوات وامر لولده وكانوا سبعة المغيرة وحبيب ويزيد والمفضل  
ومدرك ومحمد وعبد الملك وعبد الله واکرم اصحاب المهلب ولحق  
قطرى بالرقى فوجه للحجاج سفین بن الابرّد حتى اتى الرقى وعليها 5  
اسدق بن محمد بن الاشعث فركب معه في مائة فارس من  
جنده وسارا حتى لحقاه وهو في مائة فارس بتخوم طبرستان فنزل  
عن دابته ونام متوسدا يده ثم استيقظ وقال لعليّ من اهلها  
ايتني بشربة من ماء فآاه بالماء ولحقه انقوم فقتلوه قبل ان يشرب  
ذلك الماء واحتتر رأسه واخذته سفین بن الابرّد وانصرف الى الحجاج 10  
فرمى بالرأس بين يديه فوجه للحجاج بالرأس الى عبد الملك ،  
واقم المهلب بعد انصرافه بالبصرة في منزله حتى وافاه عهد من  
عند عبد الملك على خراسان فصار اليها فكث عليها خمس  
سنين ثم مات فجعل عبد الملك امر خراسان الى الحجاج فآقر  
الحجاج عليها يزيد بن المهلب وكان يزيد اجمل ولد المهلب جمالا 15  
واكمل عقلا وافضلهم رأيا وانزبهم نسانا وكان المهلب استخلفه  
عليها عند وفاته فكث عليها اعواما ثم عزله للحجاج واستعمل  
عليها قتيبة بن مسلم فافتتح قتيبة كل ما وراء النهر ولم يزل  
هنالك الى ان هاج به احبابه فقتلوه وافضى الملك بعد ذلك الى  
الوليد بن عبد الملك ثم الى سليمان بن عبد الملك فولّى سليمان 20  
على انعراق خالد بن عبد الله القسرى فولّى خالد اخاه اسد  
ابن عبد الله خراسان فلم يزل بها حتى ظهر فيها دعاة الامام  
محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس ، قالوا ومات يزيد بن

مُعوية وعبيد الله بن زياد بالبصرة فكتب اليه الحرث بن عباد  
ابن زياد بهذه الابيات

ا لا يا عبيد الله قد مات من به ملكت رقاب العالمين يزيد  
أنتبت للقوم الذين وترتجم وذلك من أنراى الزنيق بعيد  
5 وما نك غير الازد جاز فلتبهم اجاروا اباك وانبلان تبيد

فتعجب عبيد الله من رأى ابن اخيه وكان ذا رأى ثم ان عبيد  
الله دعا « عوفى له يسمي مهران وكان يعدل في ادهاء وادب والعقل  
يوزدان غلام عمرو بن العاص وهو الذى ينسب اليه البراديس  
الميراثية فقال يا مهران ان امير المؤمنين يزيد قد ملك ما الراى  
10 عندك فقال مهران ايها الامير ان الناس ان ملكوا انفسهم لم يوتوا  
عليهم احدا من وند زياد وانما ملكتم الناس معوية ثم بييد  
وقد ملكا وانك قد وترت الناس ونسبت ان ان يثبوا بك  
والراى نك ان تستجبر هذا الحى من الازد فلتب ان اجاروك  
منعوك حتى يبلغوا بك مأمناك والراى ان قبععت الى الحرث بن  
15 قيس فنه سيد القوم وهو نك محب ونك عنده يد فتخبره  
بعوت يزيد وتساله ان يجيرك فقال عبيد الله احببت الراى  
يا مهران، ثم بعث من سعته الى الحرث بن قيس فذاه فاخبره  
بعوت يزيد واستشاره فقال امستشار مؤمن فان اردت المقام منعناك  
معشر الازد و ان اردت الاستخفة اشتملنا، عليك حتى يسكن  
20 عنك انطلب وتخفى على الناس موضعك ثم نوجد معك من  
يبلاغك مأمناك فقال عبيد الله هذا اريد فقال له الحرث فانا اقيم

عندك الى ان تمسى ويختلط الظلام ثم انطلق بك الى الحى فاقام  
للحرث عند عبيد الله فلما امسى واختلط الظلام امر عبيد الله  
ان توقد السرج فى منزله ليلته كلها ليظن من يطلبه انه فى  
منزله، ثم قام فلبس ثيابه واعتم بعمامته وتلثم فقال له الحرث  
انتلثم بالفيهار ذل وبالليل ربيبة فاحسر عن وجهك وسر خلفى فان  
المقدم وثابة للموخر فسار فقال للحرث تخلل بنا فداك ابى وامى  
الطرقى ولا تأخذ بنا طريقا واحدا فانى لا آمن ان يطلب ائسرى  
فقال الحرث لا بأس عليك ان شاء الله فاطمأن ثم سار هوييا فقال  
للحرث ايسن نحن قل فى بنى سليم قال سلمنا ان شاء الله ثم  
سارا جميعا ساعة فقال ايسن نحن قل للحرث فى بنى ناجية قال 10  
ناجونا ان شاء الله ثم سارا حتى انتبيا الى الازد واقحم الحرث  
بعبيد الله دار مسعود بن عمرو وكان رئيس الازد كلها بعد المهلب  
ابن ابي صفرة وكان المهلب فى هذا الوقت خراسان بعد فقل  
للحرث مسعود يا بن عم هذا عبيد الله بن زياد قد آجرته  
عليك وعلى قومك قل مسعود اهلكتم قومك يا بن « قيس وعرضتنا 15  
لحرب جميع اهل البصرة وقد كنا آجرنا اياه من قبله فا كنت  
عنده مكاثا وكان سبب اجارتهم زيادا ان على بن ابي طالب رضى  
الله عنه فى خلافته ومى زيادا البصرة عند خروجه الى صفين وانما  
كان يعرف بزياد بن عبيد فوجه معوية الى البصرة عامر بن الحضرمي 20  
فى جمع فغلب على البصرة وهرب منه زياد فلجأ الى الازد فاجاروه  
ومنعوه حتى تاب الناس الى زياد b واجتمعوا فطرد عامر بن الحضرمي

عن البصرة واقام على عمله فيها، ثم ان مسعود بن عمرو ادخل  
عبيد الله دار نسانه واقرده في بيت من بيوته ووكل به امرأتين  
من خدمه وجمع اليه قومه فاعلمهم ذلك، ولما اصبح الناس  
واستحقق عندهم الخبر اتوا داره فاتفقوا ليقنطروه فلم يصادفوا فيها  
احدا فانطلقوا الى الحبس فكسروه واخرجوا من كان فيه وبقي اهل  
البصرة تسعة ايام بغير والٍ فاتفقوا، على عبد الله بن الحرث بن  
نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بن هشام فوثقه امرؤ لصلاحه  
وقربانته من رسول الله صلعم فتوتى الامر وقم بالثدبير، ولما اتى  
على عبيد الله ايم وامن المطلب قال مسعود بن عمرو والحرث بن  
« قيس ان الناس قد سكنوا ونسوا متى فاعلما في اخراجي من  
البصرة لالحق الشام فاكثريا له رجلا من بني يشكر امينا عاديا  
بالضريق وملا على ناقته مبرية ودلا ليشكرى عليك به لا تفارقه  
حتى توصله الى مأمنه بالشام فخرج وخرجنا معه مشيعين له في  
نفر من قومنا ثلثة ايام ثم ودعه وانصرفا قال اليشكرى فيينا نحن  
نسير ذات ليلة ان <sup>a</sup> استقبلنا غير واحد يحدو فيها ويقول

يا رَبَّ رَبِّ الارضِ وَالْعَبْدِ الْعَيْنِ زِيَادًا وَيَسَى زِيَادِ  
كَمْ قَتَلُوا مِنْ مُسْلِمِ عَبْدِ جَمِّ الصَّلْوَةِ خَاشِعِ الْفَوَادِ  
يُكَايِدُ اللَّيْلَ مِنَ السِّيَادِ

فلما سمع عبيد الله ذلك فزوع وقال عرف مكانى فقلت لا تخف  
« فليس كل من ذكرك يعلم موضعتك ثم سرنا فالضريق ضوبلا وعمو  
على ناقته فظننت انه نائم فناديته يا نومان فقال ما انا بنائم

ولكني مفكر في امر قلت اني لاعلم الذي كنت مفكراً فيه فقال  
هاته اذن قلت ندمت على قتلك الحسين بن علي وفكبت في  
بنائك القصر الابيض بالبصرة وما انصفت عليه من الاموال ثم لم  
يقص لك التمتع به وندمت على ما كان من قتلك الخوارج من  
اعل البصرة باطننة والتوقم قال عبيد الله ما اصببت يا اخا بني 5  
يشكر شيئا ما كنت مفكراً فيه اما قتلى الحسين فانه خرج على  
امام وامة مجتمعين وكتب الي الامام يأمروني بقتله فان كان ذلك  
خطأ كن لازماً لبيد واما بنائى القصر الابيض فافكرت في قصر  
بنيتة لئلام بامرهم ومله واما قتلى من الخوارج فقد قتلتهم  
قبلي من نحو خير متى علي بن ابي طالب رضه غير اني فكرت 10  
في بني ابي واوادم فندمت على تركي اخراجهم من البصرة قبل  
وقوع ما وقع وفكرت في بيوت الاموال باللوثة والبصرة الا اكون قوتها  
ويددتها في اناس عند ما ورد علي من وفاة الخليفة فكسنت  
انسب بذلك جدا في اناس وذكروا قلت ما تريد ان تصنع  
الآن قل ان وافيت دمشق وقد اجتمع اناس على امام دخلت 15  
فيما دخلوا فيه وان لم يكونوا اجتمعوا على احد كانوا غنماً  
قلبتهم كيف شئت قل فسرتنا حتى دخلنا دمشق والناس  
مختلفون لم يملكوا عليهم احدا وقد كان مروان بن الحكم هم  
بالحاق بعبد الله بن الزبير ليبياعه ويكون معه فدخل عبيد  
الله وعنه في ذلك وقال انت سيد قومك واحق الناس بهذا 20  
الامر فذ يدك ابيعك فقال له مروان وما تبغ بيعتك وحدك

أخرج إلى الناس ونظروا في ذلك فخرج من عنده ولقي جماعة بنى أمية فعذبهم في ذلك وفي تخاذلهم وحملهم على بيعة مروان فاجتمعوا فبايعوه<sup>a</sup> وتزوج مروان أم خالد بنت هاشم بن عتبة التي كانت امرأة يزيد بن معاوية فلما تزوج ملك مروان بن الحكم تسعة أشهر قتلته امرأته أم خالد وذلك أن مروان نظر يوماً إلى ابنها خالد بن يزيد بن معاوية وهو غلام من أبناء سبع سنين يشي مشية أكثر مما فقال له ما هذه المشية يا بن<sup>b</sup> الأربعة فشكى الغلام ذلك إلى أمه فقالت له انه لا يقول بعد هذا فسقته السم فلما أحس بالموت جمع بنى أمية وأشرف أهل الشام فبايع لابنه<sup>10</sup> عبد الملك وامتنع عمرو بن سعيد من البيعة ومات مروان وله ثلث وستون سنة، تزوج عبد الملك بن مروان سنة ست وستين فخرج عمرو بن سعيد بن العاص عليه فنصار أهل الشام ففريقين فرقة مع عبد الملك وفرقة مع عمرو بن سعيد فدخلت بنو أمية وأشرف أهل الشام بينهما حتى اصطاحا على أن يكونا<sup>15</sup> مشتركين في الملك وأن يكون مع كل واحد من عبد الملك شريك لعمر بن سعيد وعلى أن اسم الخلافة لعبد الملك فإن مات عبد الملك فالخلافة من بعده عمرو بن سعيد وكتبنا فيما بيننا بذلك كتاباً واشهدنا عليه أشرف أهل الشام، وكان زوج بن زنباع من أخص الناس بعبد الملك بن مروان فقل له وقد خلا به<sup>20</sup> يوماً يا أمير المؤمنين هل من رأيك الوفا لعمر بن فقل وياك يا بن زنباع وهل اجتمع فحلان في هزيمة فقل الا قتل احدنا صاحبه

a) وبايعوه P . b) يا ابن I.

وكان عمرو بن سعيد رجلاً مُعْجَباً بنفسه متهاوناً في أمره مُعْتَرِياً  
 باعدائِهِ، ثم أن عمراً دخل على عبد الملك يوماً وقد استعدَّ  
 عبد الملك للغدر به فأمر به فأخذ فأذجع وذُبح ذَحْماً وُلِّفَ في  
 بساطٍ واحسَّ احساب عمرو بذلك وِمَّ بالباب فتنادوا فأخذ عبد  
 الملك خمس مائة ضُرَّةٍ قد هُيِّئَتْ وَجُعِلَ فِي كُلِّ ضُرَّةٍ الفَا دِرْهَمٌ<sup>١٥</sup>  
 فأمر بيها فُضِعِدَتْ إلى أعلى انقصر فألقيت إلى احساب عمرو بن سعيد  
 مع رأس عمرو فترك احسابه الرؤس ملقى واخذوا ائمالاً ونفروا، فلما  
 أصبح عبد الملك أخذ من احساب عمرو ومواليه خمسين رجلاً  
 فضرب اعناقهم وحرب الباقون فلحقوا بعبد الله بن الزبير وفي  
 ذلك يقول قائلهم

10

عَدَرْتُمْ بِعَمْرٍو بِأَلِ مَرْوَانَ ضَلَّتْهُ      ومثلكم يبني البيوت على العَدْرِ  
 فرحنا وراح الشامتون بقتله      كن على أكتافنا فلنق الصخر  
 وما كن عمرو عاجزاً غير أنه      أنته المنايا بغتة وهو لا يدري  
 كن بني مروان ان يقتلونه      بغتاً من النبير اجتمعن على صقر<sup>a</sup>

15

قلنا وما خرج عبيد الله من البصرة شاع بيها ان عبيد الله كان  
 عند الازد فاقبل رجل من الخوارج ليلاً فجلس مُسعود بن عمرو  
 فلما خرج نصلاة انفجر وثب عليه بستين فقطاه فاجتمعت الازد  
 وقتلوا والله ما قتله الا بنو تميم ولنقتلن سيدم الاحنف بن قيس  
 فقال الاحنف لقومه ان الازد قد اتهموكم في قتل صاحبكم وقد  
 استغنوا بالظن عن اليقين ولا بد من غرم عقله فجمعوا الف ثلاثة<sup>٢٥</sup>  
 ووجهوا بيها الى الازد وكانت دية الملوك فرضيت الازد وكفوا، وقوى

a) L P ont dans le texte وَكَّرَ, mais sur la marge de L on lit صوابه صقر.

امر عبد الله بن الزبير واعطاه اهل الكوفة الطاعة فولّى الكوفة  
 عبد الله بن مضيّع العدويّ ووجه اخاه مضعب بن الزبير الى  
 البصرة وامر عبد الله بن مضيّع بمكانتيه « ووجه عماله الى اليمن  
 والجزين وثمان وسائر الحجاز ودانت لابن الزبير ابلدان الا الشام  
 5 ومصر فان مروان بن الحكم كان جماعها <sup>a</sup> واخلفت على ابن الزبير  
 الاموال فيدم النعبة وجدد بناعها وذلك في سنة خمس وستين  
 ولف الحاجر الاسود في حيرير وجعله في تابوت وختم عليه  
 واستودعه الحاجبة مع جميع ما كان معلقا في النعبة من ذهب  
 وجوهر وما بناع ادخل الحاجر في البيت فلما قتل ابن الزبير  
 10 نقصنا الحجاج واعد بناعها على ما كان في ذلك الى اليوم،  
 قلوا وان امختار بن ابي عبيد الثقفي جعل يختلف بالكوفة الى  
 شيعة بني حاشم ويختلفون اليه فيدعوه الى الخروج معه وانطلب  
 بدم الحسين فاستجاب له بشر كثير وكان اكثر من استجاب له  
 بدمان وقوم كثير من ابناء انجم الذين كانوا بالكوفة ففرس لهم  
 15 معونة وكانوا يسمون الحمراء وكان منهم بالكوفة زهاء عشرين ألف  
 رجل وكان على الكوفة يومئذ من قبل عبد الله بن الزبير عبد  
 الله بن مضيّع فاسل ابن مضيّع الى امختار ما عده الجماعات التي  
 تغدو وتروح اليك فقال امختار مريض يعاد فلم يزل كذلك حتى  
 قل له نصحواوك عليك بابراعيم بن الاشتر فاستمله اليك فانه متى  
 20 شايءك على امر ظفرت به وقضيت حاجتك فاسل امختار الى  
 جماعة من اصحابه فدخلوا عليه وبيده حكيقة مختومة بالخاص

a) P a sur la marge avec <sup>b</sup> LP جماعها .

فقال الشَّعْبِيُّ وَكُنْتُ فِيهِمْ دَخَلَ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُ الرِّصَاصَ أبيضَ يَلُوحُ  
فَطَلَنْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا خُتِمَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لَنَا انْطَلَقُوا بِنَا حَتَّى نَأْتِيَ  
أَبِرَهِيمَ بْنِ الْأَشْتَرِ قَالَ فَضَبِينَا مَعَهُ وَكُنْتُ أَنَا وَبِزِيدِ بْنِ أَنَسِ  
الْأَسَدِيِّ وَاحْمَرِ بْنِ سَلِيظٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ كَامِلٍ وَأَبُو عَمْرٍو كَيْسَانَ  
مَوْلَى بَجِيلَةَ الَّذِي يَقُولُ إِنَّمَا قَدْ جَاوَرَهُ أَبُو عَمْرٍو وَكَانَ مِنْ بَعْدِ 5  
ذَلِكَ عَلِيٌّ شَرْطُ *a* الْمَخْتَارِ قَالَ الشَّعْبِيُّ فَاتَيْنَا أَبِرَهِيمَ بْنَ الْأَشْتَرِ  
وَهُوَ جَالِسٌ فِي حُكْنِ دَارِهِ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَتَنَاوَلَ يَدَ الْمَخْتَارِ وَأَجْلَسَهُ  
مَعَهُ عَلَى مَقْعَدَةٍ كُنَّ عَلَيْهَا وَتَكَلَّمَ الْمَخْتَارُ وَكَانَ مَقْوُوهَا فَحَمَدَ اللَّهُ  
وَأَتَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَيَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْمَكَ  
وَكَرَّمَ أَبَاكَ مِنْ قَبْلِكَ بِمَوْلَاةِ بَنِي هَاشِمٍ وَنَصْرَتِهِمْ وَمَعْرِفَةِ فَضْلِهِمْ وَمَا 10  
أَوْجَبَ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِمْ وَقَدْ كَتَبَ إِلَيْكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ يَعْنِي ابْنَ الْحَنْفِيَّةِ هَذَا الْكِتَابَ حَصْرَةَ حَوْلَاءِ النَّفَرِ الَّذِينَ  
مَعِيَ فَقَالَ انْقُومَ جَمِيعًا نَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُهُ رَأَيْنَاهُ حِينَ كَتَبَهُ  
ثُمَّ نَاولَهُ فَفَتَحَهُ وَقَرَأَهُ فَذَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
عَلِيٍّ إِلَى أَبِرَهِيمَ بْنِ الْأَشْتَرِ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الْمَخْتَارَ بْنَ أَبِي عَمِيْدَ 15  
عَلَى انْطَلَبَ بِدَمِ الْحَسَنِ فَسَاعَدَهُ فِي ذَلِكَ وَأَزْرَهُ يُثَبِّتُكَ اللَّهُ ثَوَابَ  
الدُّنْيَا وَحَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ فَلَمَّا قَرَأَ أَبِرَهِيمُ بْنُ الْأَشْتَرِ الْكِتَابَ  
قَالَ لِلْمَخْتَارِ سَمِعْنَا وَنَاضَعْنَا فَحَمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقُلْ مَا بَدَأَ لَكَ وَادْعُ  
إِلَى مَا شِئْتَ فَقَالَ الْمَخْتَارُ أَنَا تَيْنَا أَوْ نَأْتِيكَ فِي أَمْرِنَا فَقَالَ أَبِرَهِيمُ بَلْ  
أَنَا أَتَيْتُكَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى مَنْزِلِكَ ، قَالَ الشَّعْبِيُّ فَكَانَ أَبِرَهِيمُ بْنُ الْأَشْتَرِ 20  
يُرْكَبُ إِلَى الْمَخْتَارِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فِي نَفَرٍ مِنْ مَوَالِيهِ وَخَدَمِهِ قُلُ  
الشَّعْبِيُّ وَدَخَلْتَنِي وَحَشَّةٌ مِنْ شَهَادَةِ النَّفَرِ الَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ عَلَى

*a*) شرطة P.

انهم رأوا محمد بن الحنفية حين كتب ذلك الكتاب الى ابراهيم بن  
 الاشنر فثبتتم في منازلهم رجلا رجلاً فقلت عد رأيت محمد بن  
 الحنفية حين كتب ذلك الكتاب فكل يقول نعم وما انكرت من  
 ذلك فقلت في نفسي ان لم استعلمها<sup>a</sup> من اعجمي يعني  
 عمرة لم اطمع فيها من غيره فانيته في منزله فقلت ما اخوفني من  
 عاقبة امره عدا ان ينصب الناس جميعاً لنا فيل شهدت<sup>b</sup> محمد  
 ابن الحنفية حين كتب ذلك الكتاب فقل والله ما شهدته حين  
 كتبه غير ان ايا اسحق يعني المختار عندنا ثقة وقد اذنا بعلامات  
 من ابن الحنفية فصدقته فل الشعبي فعرفت عند ذلك كذب  
 المختار وجميحه فخرجت من اللفظة حتى لحقت بالأحجاز فلم اشهد<sup>c</sup>  
 من تلك المشاهد شيئاً قلوبا وكان علي شريفة عبد الله بن مطيع  
 باللفظة ايس بن نصر<sup>d</sup> العاجلي وادن شريف ابراهيم بن الاشنر اذا  
 ركب الى المختار على باب داره فرسل الى ابراهيم انه قد كثر  
 اختلافك في عدا الشريفة فخصم عن ذلك فخصم ابراهيم المختار  
 بما ارسل اليه ايس فقل له المختار تجيب ذلك الشريفة وخذ في  
 غيره ففعل وبلغ ايس ان ابراهيم بن الاشنر لا يقطع عن اتيان  
 المختار كل يوم فرسل اليه ان امرك يرييني فلا اريتك راكبا ولا  
 تبرجت منزلك فاصرب عنفك فخصم ابراهيم المختار بذلك واستدأه  
 في قتله فادن له وان ابراهيم ركب في جمعة من اهل بيته وما  
 يليه وجعل شريفة على مجلس ايس فقل له ايس يا ابن الاشنر  
 الم امرك الا تبرج من منزلك فقال له ابراهيم انت والله ما علمت

a) استعلمها. b) شهد. c) كتبت. d) مضارب.

احمق فقال للجلاوزة نكسوه فانقضى ابرهيم سيفه وشد على اياس  
فصربه حتى قتله ثم حمل على الجلاوزة فاحرقوا عنه ومصى ابرهيم،  
وبلغ عبد الله بن مطيع الخبر فامر بطلب ابرهيم ووجه الى منزله  
وبلغ ذلك المختار فوجه الى ابرهيم بمائة فارس فلما وافوه حمل  
على اصحاب ابن مطيع فانيزموا عنه فاقبل ابرهيم نحو دار الامارة  
ووافاه المختار في سبعة الف فارس فتحصن ابن مطيع في القصر  
وبعث الى الخرس والجند فوافاه منهم نحو ثلثة الف رجل فنادى  
يال ثرات الحسين فوافاه زهاء عشرة الف رجل من بايعه على الطلب  
بدم الحسين وفي ذلك يقول عبد الله بن همام

وفي ليلة المختار ما يذهل النقي ويرويه « عن رواد انشاب شموع<sup>10</sup>  
نعا يال ثرات الحسين فاقبلت ككتاب من عمدان بعد هرب  
ومن مدحجيه جاء الرئيس ابن مالك يقود جموعاً اردقت جموع  
ومن اسد وافي يزيد لنصره بكل فتى ماضي الجنان منيع  
وخرج ابن مطيع من القصر واجتمع اليه الجنود ونيد اليه المختار  
في اصحابه وعلى مقدمته ابن الاشر فالتقوا فاقتتلوا فقتل من اصحاب<sup>11</sup>  
ابن مطيع بشر كثير فانيزموا وبادر ابن مطيع الى انقصر فتحصن  
فيه في ضائفة من اصحابه واقبلت « عمدان حتى تسلقوا القصر  
بالحبال من ناحية دار عمارة بن عقبة بن ابي معيط فلما رأى  
عبد الله بن مطيع ضعفه عن انقوم سأل الامان على نفسه ومن  
معه من اصحابه فاجابه المختار الى ذلك فآمنه فخرج ابن مطيع<sup>12</sup>  
واظهر المختار اكرامه وامر له من بيت المال بمائة الف درهم وحفظ

a) برويه P. b) فاقبلت P.

فيه قرابته من عمر بن الخطاب وقتل له ارحل اذا شئت ثم ان المختار غلب على الكوفة ودانت له العراق وسائر البلاد الا الجزيرة والشام ومصر فان « عبد الملك قد كان حماها، ووجه عماله في الآفاق فاستعمل عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني على الموصل ومحمد بن عثمان « التميمي على اذربيجان وعبد الله بن خنيزر اخا الاشتهر على الماعين وعمدان ويزيد بن معوية البجلي على اصبهان وقم واعملها وابن مالك البكراتي على حلوان وماسبذان ويزيد بن نجبة الفزاري على السرى وداستبي وزخو بن قيس على جوحى «، وشرق سائر البلدان على خاصته وولى الشرطة 10 كيسان ابا عمرة وامره ان يجمع الف رجل من الفعلة بالمعاول ويتتبع دور من خرج الى قتال الحسين بن علي فيندمها وكان ابو عمرة بذلك عارفا فجعل يدور بالكوفة على دورهم فيندم اندار في لحظة فمن خرج اليه مندب قتله حتى هدم دورا كثيرة وقتل انسا كثيرا وجعل يطلب ويستقصى من ظفر به قتله وجعل ماله وعشاه 15 رجلا من ابناء الحجم الذين كانوا معه، ثم ان المختار عقد ليزيد بن انس الاسدي في عشرين الف رجل وقواتهم بالسلاح والعدة وولاه الجزيرة وما غلب عليه من ارض الشام فسار يزيد حتى نزل نصيبين وبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فخرج باهل الشام فوافي نصيبين وقتل يزيد بن انس فهزمه وقتل من 20 احبابه مقتلة عظيمة وبلغ المختار ذلك فقال لابراهيم بن الاشتهر ايها الرجل انما هو انا وانت فسرا نبيهم فوالله لتقتلن الفاسق عبيد

a) P. وارن. b) Tab. عمير II 635. c) L جَوْحَى.

الله بن زياد ولتقتلن الحُصيين بن نمير وليهزم الله بك ذلك  
الجيش اخبرني بذلك من قرأ الكتاب وعرف الملاحم، قال ابراهيم  
ما احسبك ايها الامير باحرص على قتال اهل الشام ولا احسن  
بصيرة في ذلك متى وانا سائر فانتخب له المختار عشرين الف  
رجل وكان جُلهم ابناء الفرس الذين كانوا بالذوفة ويسمّون الحَمَرَاء<sup>5</sup>  
وسار نحو الجزيرة ورد من كان انهزم من اصحاب يزيد بن انس  
فصار في نحو من ثلثين الف رجل وبلغ ذلك عبد الملك فعقد  
للحُصيين بن نمير في فرسان اهل الشام وكانوا نحوا من اربعين الفا  
وفيهم عميد الله بن زياد وفيهم من قتلته الحسين عمير بن الحُباب  
وفوات بن سالم ويزيد بن الحُصير<sup>6</sup> واناس سوى هؤلاء كثير<sup>10</sup>  
فقال فوات نعيم قد عرفت سوء ولاية بنى مروان وسوء رأيهم في  
قومنا من قيس ولئن خلس الامر وصفا لعبد الملك ليستأصلن  
قيسا او ليقيمنا ونحن منكم فانصرف بنا ننظر ما حال ابراهيم بن  
الاشتر فلما جنهما الليل ركب فرسيهما وبينهما وبين عسكر ابراهيم  
اربع فراسخ وكنا يمان مسانح اهل الشام فيقولون لهما ما انتما<sup>15</sup>  
فيقولان طليعة للامير الحُصيين بن نمير فاقبلنا حتى اتينا عسكر  
ابراهيم بن الاشتر وقد اوقد<sup>7</sup> النيران وهو قائم يعبى اصحابه  
وعليه ثياب اصفر حوروق وملاءة موددة متوشحا بها متقلدا سيفه  
فدنا منه عمير بن الحُباب فصار خلفه وابراهيم لا يأتبه له  
فاحتضنه من ورائه فا تخلخل<sup>8</sup> ابراهيم عن موضعه غير انه امل<sup>20</sup>  
رأسه وقال من هذا قل انا عمير بن الحُباب فاقبل بوجهه اليه

a) الحَمَرَاء. b) الحُصيين. c) اوقدوا. d) تخلخل.

وقل اجلس حتى افترغ لك فتنحكى عنه وقدما ممسكين باعنة  
 فرسيهما فقال عمير لصاحبه عد رأيت رجلا اربط جاشا واشد  
 قلبا من عذا نراه تحلحل من مكانه او اكرث لي وانا محتضنه  
 من خلف فقال له صاحبه ما رأيت مثله فلما فرغ ابراهيم من  
 ٥ تعبية الحلب اذلقا فجلس اليهما ثم قل لعمير ما اهلك النبي يايا  
 المغلس قل عمير لقد اشتد غمى منذ دخلت عسكرك وذلك  
 الى ان اسمع فيد» كلاما عربيا حتى انتهيت اليك وانا معك  
 عولاء الاعجم وقد جاءك صناديد اهل الشام وابنائهم ورجاء  
 اربعين الف رجل فكيف تلقاه من معك فقال ابراهيم والله لو  
 10 احد الا انعمل لقاتلتك نينا فكيف وما قوم اشد بصيرة في قتل  
 اهل الشام من عولاء الذين تراءى معى واما هم اولاد الاسورة  
 من اهل فارس والبرابرة وانك ضرب الخيل بالخيال بالرجال  
 والناصر من عند الله قل عمير ان قومى فيس اذا اتقى الجيلان  
 غدا في ميسرة اهل الشام فلا تحل بفس فلما منبهمون لتكسر  
 15 الجيش بذلك فلما لا تحب طبعه بنى مروان لسوا صنيعهم اليها  
 معاشر قيس وانا اتيك لاميلى قل ابراهيم وذاك ثم انصرفا الى  
 معسكرهما واما اصبح الفريقدون وحف بعضهم الى بعض فتوافقوا  
 فكان يدعى خازرا فنادى ابراهيم بن الاشتهر حماة عسكره عليكم  
 بالاميرة وفيه قيس فقال عمير بن الحباب لصاحبه عدا واتيك  
 20 الخزم لم يثق بقومنا وخاف مكرنا وصاح عمير بن الحباب في  
 قيس يسأل نرات مارج راحظ فنادسوا اعلامهم وانهموا فتكسر اهل

الشام عند ذلك وحمل عليهم ابراهيم بن الاشتهر فاكثر<sup>a</sup> فيهم القتل  
فانهزم<sup>b</sup> اعد الشام فاذبعهم ابراهيم يقتلهم الى الليل وقتل اميرهم  
الحسين بن عير وكان من قتلته الحسين وشرحبيد بن ذى الكلاع  
وعظماء اعد الشام، فلما وضعت الحرب اوزارها قتل ابراهيم بن  
الاشتهر الى قتلته في الواقعة رجلا من اعد الشام كان يقاوم في<sup>5</sup>  
اواذلهم قتلا شديدا وهو يقول انا الغلام القرشي فلما سقط شممت  
منه ريدح امسك فاطلبوه بين انقتلى فطلب حتى اصابوه فاذا هو  
عبيد الله بن زياد فامر به ابراهيم فحز رأسه فوجه به الى المختار  
فوجه به المختار الى محمد بن الحنفية واحتوى ابراهيم بن الاشتهر  
على عسكر اعد الشام فغنم ما كان فيه فاتته همد ابنة اسماء<sup>10</sup>  
ابن خارجة انقراى امراء عبيد الله بن زياد فاخبرته بانتهاج ما  
كان معها من ماها فقل لها كم ذهب لك قلت قيمة خمسين  
انف درهم فامر لها بمائة انف درهم ووجه معها مائة فارس حتى  
انوا بنا اباها البصرة ودخل عبيد الله بن عمرو الساعدي وكان  
شاعرا على ابراهيم بن الاشتهر فانشده<sup>15</sup>

أَلَسَ أَعْنَاكَ اِهْمَايَةَ وَالتَّفَى  
وَأَفَرَّ عَيْنَكَ يَوْمَ وَقَعْتَ حَازِرًا  
مِنَ تَالِيَمِينَ كَفَّتَهُم اِتْسَامُهُمْ  
مَا كَرَنَ اجْرَأَتُمْ جِرَاهُمْ رَبِّهِمْ  
وَإِئْتَى اَتَيْتَكَ اِذْ تَنَآىَ مَنزَلِي  
وَإِحْلَ بَيْنَكَ فِي الْعَدِيدِ الْاَكْثَرِ  
وَالْحَيْلِ تَعَشَّرُ بِاَلْقَنَا الْمُنْكَسِرِ<sup>d</sup>  
تُرَكُّوا نَعَافِيَةَ وَتَلْيِيرُ حُسْرِ  
شَرَّ اَلْجِرَاءِ عَلَى اِرْتِكَابِ الْمُنْكَرِ  
وَدَمَمْتُ اِخْوَانَ الْعِغَى مِنْ مَعْشَرِي<sup>20</sup>

a) P واكثر. b) P وانهزم. c) L P جازر. d) P المنكسر.

e) L P تنأى.

وَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تُضَيِّعُ مَدْحَتِي وَمَتَى آكُنْ بِسَبِيلِ خَيْرٍ أَشْكُرُ  
 فَبَلَّمْ نَحْوِي مِنْ يَمِينِكَ نَفَاحَةً إِنَّ الزَّمَانَ الرَّحْمَنُ يَا أَبْنَ الْأَشْتَرِ  
 فأعطاه عشرة آلاف دراهم<sup>٥</sup> وإن ابراهيم بن الأشتر أقام بالموصل ووجه  
 عماته إلى مدن الجزيرة فاستعمل اسمعيل بن زفر<sup>٦</sup> على فرقيسية  
 وحاتم بن النعمان<sup>٧</sup> الباطلي على حران والرُّها وميساط<sup>٨</sup> وعمير بن  
 الأحباب السلمي على كفرنونا<sup>٩</sup> والسقاج<sup>١٠</sup> بن كردوس على سنجار  
 وعبد الله بن مسور على ميسان<sup>١١</sup> ومسلم بن ربيعة<sup>١٢</sup> العقيلي  
 على آمد وسار<sup>١٣</sup> نحو إلى نصيبين فدم<sup>١٤</sup> بها، وإن المختار كتب إلى  
 عبيد الله بن النخعي<sup>١٥</sup> وكان بإمسية لجبل ينظرف<sup>١٦</sup>، ويغير  
 إنما خرجت غضبا للأحسين وأحسن أيضا ممن غضب له وقد  
 تجردنا لنطلب بشره فعمنا على ذلك فلم يُجبه عبيد الله إلى  
 ذلك فركب المختار إلى داره بالموصل فبدمها وأمر بامرأة أم سلمة  
 أيمنة عمرو النخعي<sup>١٧</sup> فحبست في السجن وأنتب جميع ما كان  
 في منزله وكان الذي تولى ذلك عمرو بن سعيد بن فيس  
 ١٥ أئمه أنتي، وبلغ ذلك عبيد الله بن النخعي فقصده إلى شيعة عمرو  
 ابن سعيد بالناحية فغمر علينا واستاق مواشينا واسترق زرعنا وقال  
 وما ترك الكذاب من جبل مائد ولا المر من همدان غير رشيد<sup>١٨</sup>،  
 أفي الحيف أن يا جنتنا<sup>١٩</sup> ما لي ذلك وتأمين عندي شيعة ابن سعيد  
 ثم اختار من أبطال أصحابه مائة فارس فبيم<sup>٢٠</sup> محشر التميمي ودنهم  
 ٢٠ ابن زياد لمرادتي وأحمر نثي<sup>٢١</sup> وخلف بقية أصحابه بالناحية وسار  
 نحو الكوفة حتى انتهى إلى جسرهما نبيلا فامر بقوام الجسر فدنقوا

a) L P شمشاط. b) P كفرنونا. c) P واقام. d) P ينظرف.  
 e) P رشيد. f) P داحتاج.

ووَكَل بِهٖ رَجُلًا مِنْ أَحْبَابِهِ ثُمَّ عَبَّرَ وَدَخَلَ الْكَوْفَةَ فَلَقِيَهُ أَبُو عَمْرٍو  
 كَيْسَانَ وَهُوَ يَعْصُ بِالنَّكْوِثَةِ فَقَالَ مِنْ أَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ أَحْبَابُ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ كَامِلٍ أَقْبَلْنَا إِلَى الْأَمِيرِ الْمُخْتَارِ فَقَالَ امْضُوا فِي حِفْظِ اللَّهِ  
 فَضُوا حَتَّى أَنْتَهُوا إِلَى السَّجَنِ فَكَسَرُوهُ فَخَرَجَ كُلٌّ مِنْ فِيهِ وَجَمَلُ  
 ٥ أُمِّ « سَلِمَتْ عَلَى فَرَسٍ وَوَكَلَ بِهَا أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَقَدَّمَهَا ثُمَّ مَضَى »  
 وَبَلَغَ لِخَيْرِ الْمُخْتَارِ فَارَسِلَ رَاشِدًا مَوْلَى بَجِيلَةَ فِي ثَلَاثَةِ أَلْفِ رَجُلٍ  
 وَعَطَفَ عَلَيْهِمْ أَبُو عَمْرٍو مِنْ نَاحِيَةِ بَجِيلَةَ فِي أَلْفِ رَجُلٍ وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَامِلٍ مِنْ نَاحِيَةِ النَّخَعِ فِي أَلْفِ رَجُلٍ فَاحْطَطُوا بِهٖمْ  
 فَلَمْ يَزَلْ عُبَيْدُ اللَّهِ يَكْشِفُهُمْ وَيَسِيرُ وَبِالْحِجَارَةِ تَأْخُذُهُ وَأَحْبَابِهِ مِنْ  
 سَبُوحِ الْكَوْفَةِ حَتَّى عَبَرَ الْجَسْرَ وَقَدْ قَتَلَ مِنْ أَحْبَابِ الْمُخْتَارِ مِائَةَ  
 10 رَجُلٍ وَلَمْ يَقْتُلْ مِنْ أَحْبَابِهِ إِلَّا أَرْبَعَةَ نَفَرٍ، وَسَارَ عُبَيْدُ اللَّهِ حَتَّى  
 أَنْتَبَهُوا إِلَى بَانِقِيَا فَزَنَبُوا وَدَاوُوا جِرْحَهُمْ وَعَلَقُوا دَوَابَّهُمْ وَسَقَوْهَا ثُمَّ  
 رَكَبُوا فَلَمْ يَحْتَلُوا عَقْدَمَعَا حَتَّى أَنْتَبَهُوا إِلَى سَوْرَا فَارْحَوْا بِهَا ثُمَّ  
 سَارُوا حَتَّى أَنْتَبَهُوا الْمَدَائِنَ ثُمَّ لُحِقَ بِأَحْبَابِهِ بَانِغِيَيْنَ، وَلَمَّا تَجَرَّدَ  
 الْمُخْتَارُ نَطَلَ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ هَرَبَ مِنْهُ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ  
 15 الْأَشْعَثِ وَهُمَا كَانَا امْتَوَلِيَيْنِ لِلْحَرْبِ يَوْمَ الْحُسَيْنِ وَأَتَى بِعَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْمُخْتَارِ وَكَانَ مَعَهُ حَصْرٌ قَتَلَ الْحُسَيْنِ فَقَالَ  
 لَهُ يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَنْتَ مَعَهُ قَتَلَ الْحُسَيْنِ قُلْ لَا، بَلْ كُنْتُ مَعَهُ  
 حَصْرٌ وَلَمْ يَقَاتِلْ قُلْ كَذَبْتَ اضْرِبُوا عُنُقَهُ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَا  
 يُمَكِّنُكَ قَتْلِي أَيُّومٍ حَتَّى تَعْبُدَنِي الضُّفْرَ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ وَيَصْفُو لَكَ  
 20 الشَّامَ وَتَهْدِمَ مَدِينَةَ دِمَشْقَ حِجْرًا حِجْرًا فَتَأْخُذَنِي عِنْدَ ذَلِكَ

a) P امه. b) وديسبروا P. c) P ابى. d) L omet لا.

فتصلبني على شجرة بشاطئ نهر كآني انظر اليها الساعة، فالتفت  
المختار الى اصحابه وقال اما ان الرجل عار بالملاحم ثم امر به الى  
الساجن فلما جث عليه الليل بعث اليه من اياه به فقال له يا  
اخا خراعة اضرافاً عند الموت فقال عبد الرحمن بن ابيزى انشدك  
الله ايها الامير ان اموت عافوا ضيعة قل ما جاء بك من انشام  
قل اربعة الف درهم لي على رجل من اهل الكوفة اتيتك متقاضيا  
فمر له المختار باربعة الف درهم وقال له ان اصحبت بالكوفة  
قتلتك نخرج من نيلته حتى احوى بالشام. ومكث المختار بذلك  
يطلب قتلته الحسين وتاجبي السيه الاموال من السواد واليمن  
واصبين والري والدرديجان والجزيرة ثمانية عشر شهرا وقرب  
ابناء العجم وفرض نهم ولاولاد الاعصيت وقرب مجالسهم واعد  
العرب واقصاء وحرمة فغضبوا من ذلك واجتمع اشرفهم فدخلوا  
عليه فعاتبوه فقال لا يبعد الله غيركم اليمتكم فشمختم بتأفكم  
ووتينكم فدمرتهم الحراج وحولاء العجم اسوع لي منكم وافر واسرع  
الى ما اريد، قتلوا فذمت العرب بعضها الى بعض وقتلوا عددا  
كذاب بزعم انه يوالي بني عشم واما هو سائب دنيا فاجتمعت  
القبائل على محاربتهم وصاروا في ثلثة امكنة وقادوا امرهم رفاة بن  
سوار فاجتمعت كنده والارد وحميلة والندح وخشم وقيس وتيسم  
الزياب في جبانة مراد واجتمعت ربيعة وتيسم فساروا في جبانة  
الاحشاشيين، فارسل المختار الى عدان وكانوا خاصته a واجتمع  
اليه ابناء العجم فقال لهم الا ترون ما يمنع هؤلاء قالوا بلى قل

فانهم لم يفعلوا ذلك الا لتقديسي ابيكم فكونوا احراراً كما فحرضهم  
بذلك واخرجهم الى ظهر الكوفة فاحصاهم فبلغوا اربعين الف رجل،  
وان شمر بن ذي الجوشن وعمر بن سعد ومحمد بن الاشعث  
واخاه قيس بن الاشعث قدموا الكوفة عند ما بلغهم خروج  
الناس على المختار وخلعهم طاعته وكانوا هرباً من المختار طولاً<sup>٥</sup>  
سلطانة لانهم كانوا الروساء في قتل الحسين فصاروا مع اهل الكوفة  
وتولوا امر الناس وتآعب انفيقان للحرب واجتمع اهل الكوفة  
جميعاً في جبانة الحشاشين وزحف المختار نحوهم فاقتتلوا فقتل  
بينهم بشر كثير فنادى المختار يا معشر ربيعة ارم تباعوني فلم  
خرجتم على قالت ربيعة قد صدق المختار لقد بايعناه واعطيناه<sup>10</sup>  
صفحة ايماننا فاعدنوا وقالوا لا نكون ا على واحد من انفيقين  
وثبت سائر القبائل فقاتلوا وان اهل الكوفة انهزموا وقد قتل  
منهم نحو للمسمانة رجل وأسر منهم مائتا رجل فيرب اشراف  
الكوفة فلحقوا بالبصرة وبها مضعب بن الزبير فانضموا اليه، وبلغ  
المختار ان شبت بن ربيعة وعمر بن الحاجب ومحمد بن<sup>15</sup>  
الاشعث مع عمر بن سعد قد اخذوا طريق البصرة في اناس  
معهم من اشراف اهل الكوفة فارسل في ضلبيهم رجلاً من خاصته  
يسمى ابا انقلوص الشبامي<sup>١١</sup> في جريدة خيل فلحقهم بناحية  
المدار<sup>١٢</sup> فواتعوه وقتلوه ساعة ثم انهزموا ووقع في يده عمر بن  
سعد وتجا الباقون فلقى به المختار فقال الحمد لله الذي امكن<sup>٢٠</sup>

a) P يكون. b) L البببامي; P البيبامي; cfr. Tab. II 658.

c) P المدار.

منك والله لاشفقن قلوب آل محمد بسفك دمك يا كيسان اضرب  
 عنقه فضرب عنقه واخذ رأسه فبعث به الى المدينة الى محمد  
 ابن الحنفية وقد اعشى همدان وكان من اهل الكوفة  
 و**١** *وَمِنْ أَنْسِ هَمْدَانَا غَدَاةَ تَجْوِسْنَا* بأسياها لا أسقيت صوت *b* قاضب  
**٢** *فَقُتِلَ مِنْ أَشْرَافِنَا فِي مَحَاكِمِهِمْ عَصَائِبُ مِنْهُمْ أُرْدَقَتْ بِعَصَائِبِ*  
*فَكَمْ مِنْ كَمٍّ قَدِ ابْرَأَتْ سَيُوفِهِمْ إِلَى اللَّهِ أَشْكُورٌ تِلْكَ الْمَصْدُوبِ*  
*يُقْتَلُنَا الْمُخْتَارُ فِي كُلِّ غَائِطٍ* فيما نك دهر مرصد بانجائب  
 وبلغ المختار ابن شمر بن ذي الجوشن مقيم بدست ميسان  
 في اناس من بني عمر بن صعصعة يكرهون دخول البصرة لشماتة  
**٣** *أَهْلَ الْبَصْرَةِ بَنِي فَارِسٍ الْمُخْتَارِ الْيَمِّ زَرِيئًا* *d* مولد جميلة في منة فارس  
 على الخيل العتاق فسار اليه باحث الشديد فقطع احبائه عنه  
 الا عشرة فارس فلحقوه وقد استعدوا له فطعنوه شمر فقتله وانزيم  
 احبائه العشرة حتى لحق بئهم المارقون فطلبوا شمرا واحبائه فلم  
 يلحقوه *e* ومضى شمر حتى نزل قريبا من البصرة مكان يدعى  
**٤** *سَدَمَاءُ قَوْمٌ بِهِ* وان قيس بن الاشعث انف من ان يأتى البصرة  
 فيشمت به اهلها فانصرف الى الكوفة مستنجيرا بعيد الله بن كامل  
 وكان من اخص الناس عند المختار فاقبل عبد الله الى المختار  
 فقال اينها الامير ان قيس بن الاشعث قد استنجاى في واجرت  
 فلقد جوارى اياه فسكت عنه المختار مليا وشغله بالحديث ثم  
**٥** *قَالَ ارْنِي خَاتَمَكَ فَنَاولَهُ اِيَّاهُ فَجَعَلَهُ فِي اصْبَعِهِ طَوِيلًا ثُمَّ دَعَا اَبَا عَمْرٍو*  
 فدفع اليه الخاتم وقال له سرا انطلق الى امرأة عبد الله بن كامل

*a*) P *دخوسنا*. *b*) صوت; *L* صوت. *c*) *عَاطِبُ* P. *d*) *L*  
*زَرِيئًا* efr. Tab. 661. *e*) *P* *بلحقوق*.

فقل لها هذا خاتم بعلك علامة لتدخليني الى قيس بن الاشعث  
فاني اريد مناظرته في بعض الامور التي فيها خلاصه من المختار  
فادخلته اليه فانتضى سيفه فضرب عنقه واخذ رأسه فاق به  
المختار فلقاه بين يديه فقال المختار هذا بقطيقة الحسين وذلك  
ان قيس بن الاشعث اخذ قطيقة كانت للحسين حين قُتل  
فكان يسمي قيس قطيقة فاسترجع عبد الله بن كامل وقال  
للمختار قتلت جاري وضيقي وصدوقي في الدهر قل له المختار  
لله ابوك اسكت أنتسخت ان تجير فتلة ابن بنت نبيك، ثم  
ان المختار دعا بلاسرى النديس اسرهم من اهل الكوفة في الوقعة  
التي كانت بينه وبين اهل الكوفة فجعل يضرب اعناقهم حتى 10  
انتهى الى سراقفة المارقى وكان فيهم فقام بين يديه وانشأ يقول  
الا ممن مبلغ المختار انا نرؤنا نرؤا كانت علينا  
خرجنا لا نرى الاشرار دينا وكان خروجنا بطرا وحيننا  
ثم قل للمختار ايما الامير لو انكم انتم الذين قتلتمونا لم تضمعوا  
فيما فقل له المختار من قتلتم قال سراقفة قتلنا قوم يبص الوجوه 15  
على خيل شهب قل له المختار تلك املائكة وملك اما ان رأيتم  
فقد وهبتك لهم ثم خلى سبيله فهرب فلاحق بالبحرة وانشأ يقول  
الا ابلغ ابا اسحق اتي رأيت الشهب كمتنا مصمتات  
أرى عيني ما لم تراه كالانا عالم بانتم هات  
كفرت بدينكم وبرتت منكم ومن قتلناكم حتى الممات 20  
وهرب أسماء بن خارجة انقزاري وكان شيخ اهل الكوفة وسيدهم

من المختار خوفاً على نفسه فنزل ماءً لبي أسد يسمى ذروة في  
نفر من موابيه واعل بينه فاقم به، وهرب عمرو بن المختار وكان  
من رؤساء قنقلة الحسين يُريد البصرة فخاف الشماتة فعدل الى  
سراف<sup>a</sup> فقال له اعمل الماء ارحل عنا فإنا لا نأمن المختار فارتحل  
عنه فتلوا وموا وقالوا قد اسأنا فركبت جماعة منهم في طلبه ليردوه<sup>٥</sup>  
فلما رأوه من بعيد ضن اناسهم من احباب المختار فسلوك الرمل  
مكان يُدعى الببيضة<sup>b</sup> وذلك في حمارة القبيط<sup>c</sup> وهي فيما بين  
بلاد لب وبلاد نبي فقال فيها فقتله ومن معه العنوش، ولم  
يزل اسماء مقيماً بذروة الى ان قُتل المختار ودخل مصعب بن  
الزبير الكوفة فذصرف اسماء الى منزله بالكوفة، ولما تتبع المختار<sup>10</sup>  
احل الكوفة جعل عظامه يتسلكون حُرَابًا الى البصرة حتى وافوا  
منه مقدار عشرة آلاف رجل وفيهم محمد بن الاشعث فاجتمعوا  
ودخلوا على مصعب بن الزبير فتكلم محمد بن الاشعث وقال ايها  
الامير ما يمنعك من المسير فحارية هذا الكذاب الذي قتل خيارنا  
15 وخدم دورثا وفوق جماعةنا وحمل اناء العجم على رقبتنا واباحتم  
اموالنا سر اليه فإنا جميعاً معك وكذلك من خلفنا بالكوفة من  
العرب ثم اعوانك قال مصعب يا ابي<sup>d</sup> الاشعث انا عارف بكل ما  
ارتكبتم به وليس يمنعني من المسير اليه الا غيبة فرسان اهل  
البصرة واشرفاء فذهب مع ابن عمك المهلب بن ابي صفرة في وجوه  
20 الازرقنة بناحية كومان غير اني قد رأيت رأياً قال وما رأيت ايها

a) P سراف. b) P الببيضة. c) P القبيط. d) P يا ابي.

e) P ارتكبتم.

الامير قال رأيتُ ان اكتب الى المهلب أمره ان يوادع الازارقة  
ويقبل التي فيمن معه فاذا وافى « تجهّرتنا وخرجنا لمحاربة المختار  
قال ابن الاشعث نعلم ما رأيت فكتب اليه واجعلني الرسول،  
فكتب مصعب بن الزبير الى المهلب كتابا يذكر له ما فيه اهل  
الكوفة من القتل والحرب ويفسر فيه امر المختار فسار محمد بن 5  
الاشعث بكتابه حتى ورد كرمان واوصل الكتاب الى المهلب وقال  
له *b* يابن عمّ قد بلغك ما لقي اهل الكوفة من المختار وقد  
كتب اليك الامير مصعب بما قد قرأه فكتب المهلب الى قنبري  
وكان رئيس الازارقة يومئذ يسأله المواعدة الى اجل سماه ويكتب  
بينهما كتابا في ذلك ويضع الحرب الى ذلك الاجل فاجابه قنبري 10  
الى ذلك وكتب بينهما كتابا وجعل الاجل ثمانية عشر شهرا وسار  
المهلب من معه حتى وافى البصرة فوضع مصعب لاهل البصرة  
العطاء ونهيا للمسير، وبلغ المختار ذلك فعقد لأحمر بن سليط *c*  
في ستين الف رجل من احبابه وأمره ان يستقبل انقوم فيناجزم  
الحرب فسار امر بن سليط في الجيوش حتى وافى المذار وقد 15  
انصرف اليها شمر بن ذي الجوشن انفة من ان يأتى البصرة عاربا  
فيشتموا به فوجه امر بن سليط الى المكان الذي كان متحصنا  
فيه خمسين فارسا وامامهم قنبري يدانهم على انطريف وذلك في  
ليلة مقمرة فلما احس بانهم دعا بفرسه فركبه وركب من كان معه  
ليهربوا فادركهم انقوم فقاتلهم فقتل شمر وجميع من كان معه 20  
واحتزوا رؤوسهم فأتوا بها امر بن سليط فوجهها الى المختار

فوجه المختار برأس شمر الى محمد بن الحنفية بالمدينة، وسا.  
مصعب بن الزبير جماعة اهل البصرة نحو المذار وتختلف عنه  
المندر بن الجارود وهرب منه نحو كرمان في جماعة من اهل  
بيته ودا نعبد الملك بن مروان، واقبل مصعب حتى وافى  
5 المذار وامامه الاخنف بن قيس في تميم وزحف الفريقين بعضهم  
الى بعض فقتلوا فانيهم احباب المختار واستحرق القتل فيهم ومصوا  
نحو الكوفة واتبعهم مصعب يقتلهم في جميع طريقه فلم يفلت  
منهم الا القليل فقتل اعشى بستان في ذلك

الم يبلغك ما نقيت شيا<sup>a</sup> وما اقلت عريفة<sup>b</sup> بالمذار  
10 اني<sup>c</sup> لم يبق ضرب بلحاف وكسعين بنمقة الحار  
ذات سحابة صعقت عليهم فعمتهم غسانك بالمدار  
وما ان سألني ما كان مني ندى الاعسار متى واليسار  
وندي<sup>d</sup>، فريحت ونسب نومي وقر يقتلهم بمسي قراري

وان مصعبا سر باجموش نحو الكوفة فغير دجلة وخرج الى ارض  
15 كسكر ثم اخذ على مدينة الفجار، ثم اخذ على المناجراتية  
حتى قرب الكوفة، وبلغ المختار مقتل احباب فنادى في بقية من  
كان معه من جنود فلقوا بالاموال والسلام وسار بهم من الكوفة  
مستقبلا مصعب بن الزبير فالتقوا بنهر البصريين فقتلوا فقتل من  
احباب المختار مقتلة عظيمة وقتل محمد بن الاشعث وقتل عمر  
20 ابن علي بن ابي طالب عليهما السلام وذلك انه قدم من الحاجب  
على المختار فقال له المختار عمل معك كتب محمد بن الحنفية

a) L P بشام efr. Tab. 722. b) L عريفة; P عريفة efr. Tab. 721. c) P ايتج. d) P نكن. e) P الفجار.

فقال عمر بن عليّ لا ما معي كتابه فقال له انطلق حيث  
 شئت فلا خير لك عندي فخرج من عنده وسار الى مصعب  
 فاستقبله في بعض الطريق فوصله بمائة الف درهم واقبل مع  
 مصعب حتى حضر النوقعة فقتل فيمن قتل من الناس، وانهمز  
 المختار حتى دخل الكوفة وتبعه مصعب فدخل في اثره وتحصن<sup>5</sup>  
 المختار في قصر الامارة فاقبل مصعب حتى اتاح عليه وحاصره  
 اربعين يوماً ثم ان المختار قلق بالحصار قلقاً شديداً فقال  
 للسائب بن مالك الاشعريّ وكان من خاصته ايها الشيخ اخرج  
 بنا لنقاتل على احسابنا لا على السدين فاسترجع السائب وقال  
 يا ابا اسحق لقد ضنّ الناس ان قيامك بهذا الامر دينونةٌ فقال<sup>10</sup>  
 المختار لا لعربي ما كان الا لطلب دنيا فاني رأيتُ عبد الملك  
 ابن مروان قد غلب على الشام وعبد الله بن الزبير على الحجاز  
 ومصعبا على البصرة وتجدة الحروريّ على العروص وعبد الله بن  
 خازم على خراسان ولستُ بدون واحد منهم ولكن ما كنتُ  
 اقدر على ما اردتُ الا بالدعاء الى اطلب بئساً الحسين ثم قال<sup>15</sup>  
 يا غلام عليّ بفروسي ولأمتي فأني بدرعه فتدعها وركب فرسه a ثم  
 قل قبح الله العيش بعد ما أرى يا بواب افتح ففتح له الباب  
 وخرج ومعه حماة اصحابه فقاتل القوم قتالا شديداً وانهمز اصحابه  
 ومضى هو نحو القصر وهو في حامية اصحابه فدخل القصر من  
 اصحابه ستة ألف رجل وبقي مع المختار نحو من ثلثمائة رجل<sup>20</sup>  
 فاخذ اصحاب مصعب عليه باب القصر فلجأ المختار فيمن معه

a) P omet tout le passage entre الحسين et le second قال .

الى حائط القصر واقبل يذمر احكامه ويحمل فلم يزل يُقاتل حتى  
 قُتل اكثر من كان معه فحمل عليه اخوان من بني حنيفة من  
 احكاب المهلب فضرباه بالسيف حتى سقط وبادرا اليه فاجتزا a  
 رأسه فأتيا به مصعبا فاعطيا ثلثين الف درهم فقل سويد بن  
 ءابى كاهل يذكر قتل المختار

يا لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَعُدُّوْهُ مُخَيِّسَةً

مِنَّا فَتَبْلُغْ أَهْلَ الْمَوْسِمِ الْحَبْرَا

أَنَا جَزَرْنَا عَنِ الْكُذَّابِ عَامَتَهُ

مِنْ بَعْدِ نَعْنٍ وَضَرْبِ يَكْشِفِ الْحَمْرَا

11 ووجد مصعب برأس المختار الى عبد الله بن الزبير مع عبد الله  
 ابن عبد الرحمن قل عبد الله فوافيت مكة بعد العشاء الآخرة  
 فأتيت المسجد وعبد الله بن الزبير يصلي قل فجلست أنتظرو  
 فلم يزل يصلي الى وقت السحر ثم انقل من صلاته فدنوت منه  
 فماؤنته كذب الفج فقراء واوله غلامه وقل امسكه معك فقلت  
 12 يا امير المؤمنين عذا الرأس معي قل ما تريد قلت جئتني قل  
 خذ الرأس الذي جئت به بجائزتك فتركته وانصرفت، قلوا ولما  
 قُتل المختار واستنبت b الامر لعبد الله بن الزبير ارسل الى عبد  
 الله بن عباس ومحمد بن الحنفية اما ان تبايعاني او تخرجنا من  
 جوارى فخرجنا من مكة فنزلنا الضائف واقام عندك وتوقى عبد الله  
 20 ابن عباس بالضائف وصلى عليه محمد بن الحنفية وخرج محمد  
 ابن الحنفية من الضائف حتى اتى ايلة وكتب الى عبد الملك بن

مروان يستأذنه في انقذوم عليه والنزول في جواره فكتب اليه وراءك  
 اوسع لك ولا حاجة لي فيك فاقام محمد بن الحنفية عامه a ذلك  
 بابل ثم تسوق بها، وقتل المختار وابراهيم بن الاشتر عامله على  
 كورة الجزيرة فكتب الى مصعب يسأله الامان وكتب اليه بأمرة  
 بانقذوم عليه فقدم وبايعه وفوض مصعب اليه جميع امره واطهره  
 بيرة b والطائف، ولم تنزل السنة ألف الذين دخلوا القصر متحصنين  
 فيه شهرين حتى نفذ جميع ما كان المختار اعد فيه من  
 الطعام فسألوا الامان فابى مصعب ان يعطيهم الامان الا على  
 حكمه فارسلوا اليه انا نزل على حكمك فنزلوا عند ما بلغ اليهم  
 الجوع فضرب اعناقهم كدم وكانوا ستة ائف الفين من العرب واربعة  
 10 ائف من العجم، ودعا مصعب بامرأتى المختار أم ثابت ابنة  
 سمرة بن جندب وعمرة بنت النعمان بن بشير فدعاها الى البراءة  
 من المختار فاما أم ثابت فانها تبرأت منه وأبت عمرة ان تنمرأ  
 منه فامر بها مصعب فأخرجت الى الجبانة فضربت عنقها فقتل  
 بعض الشعراء في ذلك

15

اِنَّ مِنَ اعْجَابِ الْعَجَائِبِ عِنْدِي قَتَلَ بَيْضَاءَ حُرَّةَ عَطْمُولٍ  
 قَتَلُوهَا بَعِيْرَ ذَنْبٍ سَفَعَهَا اِنَّ لِلَّهِ دَرَهَا مِنْ قَتِيْلٍ  
 كُنِبَ الْقَتْلِ وَالْقِتَالِ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُحْصَنَاتِ جُرَّ الذُّيُولِ

وقال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت في ذلك

20

اَلَمْ تَعْجَبِ الْاَقْوَامُ مِنْ قَتْلِ حُرَّةَ  
 مِنَ الْمُحْصَنَاتِ اَنْدِيْنَ مَحْمُوْدَةِ الْاَدَبِ

مِنَ الْعَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ بَرِيَّةً  
 مِنَ الزُّورِ وَالسُّبْهَتَانِ وَالشَّكِّ وَالرَّيْبِ  
 عَلَيْنَا كِتَابُ اللَّهِ فِي الْقَتْلِ وَاجِبٌ  
 وَهُنَّ الضَّعَافُ فِي الْحِجَالِ وَفِي الْحُجْبِ  
 فَقُلْتُ وَلَمْ أَظْلِمُ أَعْمُرُ بْنُ مَالِكٍ  
 يُقْتَلُ ظُلْمًا لَمْ يُخَافِ وَلَمْ يَرِبْ  
 وَيَسْأَلُنَا أَلِ الزُّبَيْرِ بِوَقْتِنَا  
 وَنَحْنُ حِمَاةُ النَّاسِ فِي الْبَارِقِ الْأَشْبِ  
 فَإِن تَعَقِبَ الْآيَامُ مِنْهُمْ نَجَارِعُهُمْ  
 عَلَى حَنْفٍ بِالْقَتْلِ وَالْإِسْرِ وَالْحَنْبِ

5

10

ثم ان مصعب بن الزبير نزل القصر بالوفة واستعمل العمال وجبا  
 الخراج فولى ابنصره عميد الله بن معمر التميمي<sup>a</sup> ورد المهلب الى  
 قتال الازارقة، قتلوا ولما صفا الامر لعبد الله بن الزبير ودانت له  
 البلدان الا ارض الشام جمع عبد الملك بن مروان اخوته  
 وعظماء اهل بيته فقتل لهم ان مصعب بن الزبير قد قتل امختار  
 ودانت له ارض العراق وسائر البلدان ونست أمنه ان يغزوكم  
 في عقر بلادكم وما من قوم غزوا في عقر دارهم الا ذلوا فما ترون  
 فتكلم بشر بن مروان فقتل يا امير المؤمنين ارى ان تجمع اليك  
 اطرافك وتستجيش جنودك وتنضم اليك قواصبيك وتسير اليه وتلف  
 الخيل بالخيال والرجال بالرجال وانتصر من عند الله فقتل القوم هذا  
 الرأي فعمل به فان بنا قوة ونهوضنا، فوجه رساله الى نور الشام

15

20

a) P .البنمي .

ليجتمع اليه فاجتمع له جميع اجناد الشام ثم سار وقد احتشد ولم ينزل ، وبلغ مصعب بن الزبير خروجه فضم اليه اطرافه وجمع اليه قواصيه واستعدت ثم خرج لمحاربتة فتوافى العسكران بدير الحانات فقال عدي بن زيد بن عدى وكان مع عبد الملك

5

لعمري لقد اَحْرَتْ خَيْلَنَا بِأَكْنافِ دَجَلَةَ لِلْمُصْعَبِ  
يَجْرُونَ كَلَّ طَوِيلِ الْكُعُوبِ بِمُعْتَدِلِ النَّصْلِ وَالثَّعْلَبِ  
بِكُلِّ فِتْنَى وَأَصِيحِ وَجْهِهِ كَرِيمِ الضَّرَائِبِ وَالْمَنْصِبِ

وما نظر احباب مصعب الى كثرة جموع عبد الملك تناولوا وشملهم الرعب فقال مصعب لعروة بن المغيرة وهو يسايره ادن c يا عروء 10 اكلمك فدنا منه فقال اخبرني عن الحسين كيف صنع حين نزل به الامر قال عروة فجعلت احدثه بحديث الحسين وما عرض عليه ابس زياد من النزول على حكمة فالى ذلك وصبر للموت فضرب مصعب معرفة دابته بالسوط ثم قال

فَإِنِ الْأَمَى بِانْطِيفٍ مِّنِ آلِ هَاشِمٍ تَنَاسَوْا فَسَنُؤَا لِلْكَرَامِ التَّنَاسِيَا 15  
وان عبد الملك كتب الى رساء احباب مصعب يستميلهم اليه ويعرض d عليهم السدخول في طاعته ويبذل لهم على ذلك الاموال وكتب الى ابراهيم بن الاشنتر فيمن كتب فاقبل ابراهيم بالكتاب مختوما فناوله مصعبا وقال ايها الامير هذا كتاب الفاسق عبد الملك بن مروان قال له مصعب فهلا قرأته قال ما كنت لافضه ولا 20 اقرأه الا بعد قرأتك له ففضه مصعب واذا فيه بسم الله الرحمن

a) P ajoute اهل. b) L P عبد الله cfr. Tab. 797. c) P

ajoute متى. d) P تعرض.

الرحيم من عبد الله عبد الملك امير المؤمنين الى ابراهيم بن  
الاشتر اما بعد فاني اعلم ان تركك الدخول في طاعتي ليس آلا  
عن مَعْتَبَةٍ فلك الرفات وما سقى فانحزرت الي فيمن اطاعك من  
قومك وانسلام فقال مصعب ما يمنعك يا با النعمان قل لو جعل  
5 لي ما بين المشرق الى المغرب ما اعنتُ بنى امية على ولد صفيّة  
فقال مصعب جزيت خيرا ابا النعمان فقال ابراهيم مصعب ايها  
الامير لست اشك ان عبد الملك قد كتب الى عظماء اصحابك  
بناحو ما كتب الي وانتم قد مالوا اليه فاذن لي في ضرب عنق  
من آتيت مني قل مصعب اذا لا يناخذنا عشائرتي قل فاذن لي في  
10 حيسم الى فراغك فان ضقت مننت بتم على عشائرتي وان تكن  
الاخرى كنت قد اخذت بالخير قل مصعب اذا يحتاجوا علي  
عند امير المؤمنين فقل ابراهيم ايها الامير لا امير المؤمنين والله  
نك اليوم وما عو الا الموت فمت كريما فقال مصعب يا با النعمان  
انما عو اذا وانت فنقدم للموت قل ابراهيم اذا والد افعل، قل وما  
15 نسروا بدير جليلف باتوا ليلتهم فلما اصبحوا نظر ابراهيم بن  
الاشتر فاذا انقوم الذين اتيتهم قد ساروا تلك الليلة فلحقوا  
بعبد الملك بن مروان فقال مصعب كيف رأيت رأيي، ثم زحف  
بعضهم الى بعض فاقبلوا فاعتزلت ربيعة وكانوا في ميمنة مصعب  
وقبوا مصعب لا نكون معك ولا عليك وثبت مع مصعب اهل  
20 الحفاظ فقاتلوا وامامهم ابراهيم بن الاشتر فقتل ابراهيم فلما رأى  
مصعب [ذلك] استنمات فترجل وترجل معه حماة اصحابه فقاتلوا

a) P يا با . b) L P كان . c) ce mot doit être ajouté d'après le sens.

حتى قُتِلَ عَمَّتُهُمْ وانكشف الباقر عن مصعب فحمل عليه عبد  
الله بن تَبِيَّان <sup>a</sup> فضربه من ورائه بالسيف ولا يشعر به مصعب  
فختر صريعاً فنزل واجهز عليه واحتز رأسه فأتى به عبد الملك  
فحزن عليه حزناً شديداً وقال متى تغذو قريش مثل مصعب  
وددت أنه قبل الصلح وأنى قامته مالى، قال ولما قُتِلَ مصعب <sup>5</sup>  
ابن الزبير استأمن <sup>(٢٠)</sup> بقى من أصحابه إلى عبد الملك فأمنهم فقال  
عبد الله بن قيس الرقيبات

لَقَدْ وَدَّ الْمُصْرَبِينَ حَزِيًّا وَذَلَّةً قَتِيلَ بَدِيرِ الْجَائِلِيْفِ مُقِيمٌ <sup>b</sup>  
فَمَا صَبَّرَتْ فِي الْحَرْبِ بَكْرُ بْنُ وَأَيْلٍ وَلَا تَسَبَّتْ عِنْدَ اللَّقَاءِ تَمِيمٌ  
وَلَكِنَّهُ صَنَعَ السِّدْمَارَ فَلَمْ يَكُنْ بِهَا عَرَبِيًّا عِنْدَ ذَاكَ كَرِيمٌ <sup>10</sup>  
وكان قتل مصعب يوم الخميس للنصف من جمدى الأولى سنة  
اثنين وسبعين، فارتحل عبد الملك بالناس حتى دخل الكوفة  
فدعاه إلى البيعة فبايعوه ثم جهز الجيوش إلى تيمامة فحاربة عبد  
الله بن الزبير وولى الحرب قدامة بن مظعون وأمره بالمسير وانصرف  
عبد الملك إلى الشام، ثم وجه الحاجب بن يوسف فحاربة عبد <sup>15</sup>  
الله بن الزبير وعزل قدامة بن مظعون فسار الحاجب حتى نزل  
الضائف وأقام شهراً ثم كتب إلى عبد الملك أنك يا أمير المؤمنين  
متى ندع ابن الزبير يعمل فكره ويستجيش ويجمع انصاره وتتوب  
إليه فلأنه كان في ذلك قوة له فاذن في معاجلته لى فاذن له  
فقد <sup>c</sup> الحاجب لأصحابه تجهزوا للحج وكان ذلك في أيام الموسم ثم <sup>20</sup>

حزى au dessus de حَزِيًّا وَذَلَّةً <sup>a</sup> L. <sup>b</sup> طمسان P طمبان L. <sup>c</sup>

له. P ajoute <sup>c</sup>. نسخة avec <sup>c</sup> وذلّة

سار من الطائف حتى دخل مكة ونصب المناجنيق على ابي  
قبيس فقال الاقيشر الاسدي

لَمْ آرَ جَيْشًا غَرًّا بِالْحَجِّ مِثْلَنَا  
وَلَمْ آرَ جَيْشًا مِثْلَنَا غَيْرَ مَا حُرْسِ  
دَلَقْنَا <sup>5</sup> لَبَيْتَ اللَّهِ نَرْمِي سُنُورَهُ  
بِأَحْجَارِنَا زَقْنَ الْوَالِدِ فِي الْعُرْسِ  
دَلَقْنَا لَهُ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ مِنْ مَنَى  
جَيْشِ كَصَدْرِ الْفَيْلِ لَيْسَ بِذِي رَأْسِ  
فَدَلًّا تَرَحُّنًا مِنْ تَقْيِيفٍ وَمُلْكِيهَا  
نَصَلْ لَأَيَّامِ السَّبَّاسِ وَالْمَخَاسِ <sup>10</sup>

فضلبه للحجاج فهرب واثار الحجاج بابن الزبير وتحصن منه ابن  
الزبير في المسجد واستعمل الحجاج على المناجنيق ابن خزيمة  
الختعمي فجعل يرمي اعدل المسجد ويقول  
خَضْرَاءُ مِثْلَ الْفَيْقِ <sup>11</sup> اَنْمَلِيدِ نَرْمِي بِهَا عَوَازِ اَعْدِ الْمَسَاجِدِ  
<sup>15</sup> فلما اشتد على ابن الزبير والخابية الحصار خرجت بنو سهم من  
بابهم فقال ابن الزبير

فَرَّتْ سَلَامَانُ وَفَرَّتِ النَّمِرُ وَقَدْ تَكُونُ مَعَهُمْ فَلَا تَفَرُّ  
وجعل اعدل الشام يدخلون عليه المسجد فيشد عليهم فخرجهم  
من المسجد حتى رمى بحاجر فاصاب جبهته فسقط لوجهه ثم  
<sup>20</sup> تحامل فقام وعو يقول  
فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمِي كَلُومَنَا وَكُنَّ عَلَى أقدامنا تَقَطُّرُ الدِّمَا

a) P عز. b) P دلقنا. c) P دلقنا. d) P الفليق.

ثم قال لاصحابه اخرجوا الى من بالباب واحملوا ولا يلهينكم طلبي  
وانسؤال عتي فأتى في الرعييل الاول فخرج وخرجوا معه فقاتل قتالا  
شديدا حتى قُتل عامته من كان معه وحدثوا به من كل جانب  
فصربوه باسيافهم حتى قتلوه فامر به الحجاج فصلب ثم به عبد الله  
ابن عمر فقال رحمك الله ابا بكر اما والله لقد كنت صواما صواما 5  
غير انك رفعت اندنيا فوق قدرها وليست لذلك باهل وان امته  
انت شرها لامته صدق وكان مقتل ابن الزبير يوم الثلاثاء لسبع  
عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ثلث وسبعين، ولما قُتل  
عبد الله بن الزبير خرج اخوه عروة بن الزبير هاربا من الحجاج  
حتى اتى الشام فلستجار بعبد الملك بن مروان فاجاره واطهر 10  
اكرامه واقام عنده فكتب الحجاج الى عبد الملك ان اموال عبد  
الله بن الزبير عند اخيه عروة فرده انسى لاستخرجها منه فقال  
عبد الملك لبعض احراسه انطلق بعروة الى الحجاج فقال عروة  
يا بني مروان ما ذل من قتلتموه بل ذل من ماكنتموه فتذتم عبد  
الملك وخلى سبيل عروة وكتب الى الحجاج انه عن عروة فلن 15  
اسلنك عليه فاقم الحجاج بكة حتى اقام للناس الحج وامر بالكعبة  
فنقضت واعاد بناءها هو هذا انبناء القائم اليوم، وفي ذلك العام  
توفي عبد الله بن عمر وله اربع وسبعون سنة فدفن بذي طوى<sup>a</sup>  
في مقبرة المهاجرين وكان يكنى ابا عبد الرحمن وفيها مات ابو  
سعيد الخدرى واسمه سعد بن مالك وفيها مات رافع بن 20  
خديج وله ست وثمانون سنة وكان يكنى ابا عبد الله، قالوا

a) طوى L.

وامر عبد الملك بضرب اندراهم سنة ست وسبعين ثم امر بعد ذلك بضرب اندرانير وهو اول من ضربها في الاسلام وانما كانت اندراهم والدنانير قبل ذلك لما ضربت النجم، وفي تلك السنة مات جابر بن عبد الله وله سبع وتسعون<sup>a</sup> سنة، ثم خرج عبد الرحمن ابن محمد بن الاشعث بن قيس على الحاجب وكان سبب خروجه انه دخل على الحاجب يوما فقال له الحاجب انك لمنطرائي<sup>b</sup> قال عبد الرحمن اى والله ومنحبرائى وقام عبد الرحمن فخرج فقلل الحاجب لمن كان عنده ما نظرت الى عذا قط الا اشتييت ان اضرب عنقه وكان عمر الشعبي حاضرا وان عبد الرحمن لما خرج قعد بلباب حتى خرج الشعبي فقام عبد الرحمن اليه فقال له هل ذلني الامير بعد خروجي من عنده بشيء فقال الشعبي اعطى عدا وشيئا الا يسمعه منك احد فاعضاه ذلك فخير ما كان الحاجب قال فيه فقل عبد الرحمن والله لا جهدن في قطع خيط رقبته، ثم ان عبد الرحمن دب في عباد اهل الكوفة وقربانهم فقلل ايها الناس الا ترون عدا الجبار يعنى الحاجب وما يصنع بالناس الا تغضبون لله الا ترون ان السنة قد اमितت والاحكام قد عطلت والمنكر قد علن واقتل قد فشا اغضبوا لله واخرجوا معي ما يحل لكم السموات فلم يزل يدب في الناس بهذا وشبهه حتى استجاب له القراء<sup>90</sup> والعباد وواعدتم يوما يخرجون فيه فخرجوا على بكره ابيهم واتبعهم الناس فساروا حتى نزلوا الهواز ثم كتبوا الى الحاجب

a) تسعين. b) لمنطرائي P.

خَلَعَ الْمُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ شَجَرُ الْعَرَبِ وَعُرَاعِرُ الْأَقْوَامِ  
فَارْسَلُ الْحَاجَّاجَ كِتَابَهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي  
جَوَابِهِ

وَأَنِّي وَإِيَاهُمْ كَمَنْ نَبَّهَ الْقَطَا وَنُوهُ بَيْنَهُ بَاتَتْ النَّظِيرُ لَا تَسْرِي  
أَخَالَ صُرُوفَ الدَّهْرِ لِلْحَيِّينَ مِنْهُمْ سَأَكْمِلُكُمْ مَتَى عَلَى مَرْكَبٍ وَعَرِي 5  
قَالُوا وَأَهْدَيْتَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَارِيَةَ أَثْرِيْقِيَّةَ أَهْدَاهَا  
إِلَيْهِ مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ عَمَلَهُ عَلَى أَرْضِ الْمَغْرِبِ ٨ وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ  
نِسَاءِ دَهْرِهَا فَبَاتَتْ عِنْدَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمْ يَنْدَلْ مِنْهَا شَيْعًا أَكْثَرَ  
مِنْ أَنْ غَمَزَ كَفَيْهَا وَقَالَ لَهَا وَاللَّهِ إِنْ دُونَكَ أَمْنِيَّةٌ أَمْتَمْتِي قَالَتْ  
مَا يَمْنَعُكَ قَالَ يَمْنَعُنِي بَيْتٌ مُدَحَّنًا بِهِ وَهُوَ 10

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَنُوبَاتَتْ b بِأَطْهَارِ  
فَرَعُوا أَنَّهُ مَكَثَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ لَا يَقْرُبُ امْرَأَةً حَتَّى آتَاهُ قَتْلُ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ أَنَّ الْحَاجَّاجَ بَعَثَ أَيُّوبَ بْنَ الْقُرَيْبَةَ إِلَى عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَقَالَ انْطَلَفْ فَادْعُهُ إِلَى الطَّاعَةِ وَلَهُ الْأَمَانُ عَلَى  
مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ فَانْطَلَفَ إِلَيْهِ ابْنُ الْقُرَيْبَةَ فِدْعًا فَبَلَغَ فِي الدَّعَاءِ 15  
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَجِدْكَ يَا بِنُ ١٠ الْقُرَيْبَةَ أَجْعَلْ لَكَ طَاعَتَهُ مَعَ ارْتِكَابِهِ  
الْعُنَاثِمِ وَاسْتِحْلَالِهِ لِحَرَامِ اتَّقِ اللَّهَ يَا بِنُ ١١ الْقُرَيْبَةَ وَوَالِ ١٢ عِبَادَ اللَّهِ فِي  
الْبُرِّيَّةِ وَلَمْ يَسْزَلْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَا بِنُ الْقُرَيْبَةَ يَخْتَدِعُهُ حَتَّى تَرَكَ مَا  
أُرْسَلَ فِيهِ وَأَقَامَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنْ أُرِيدَ  
أَنْ أَكْتُبَ إِلَى الْحَاجَّاجِ كِتَابًا مَسْتَجْعًا اعْرِفْهُ فِيهِ سَوْءَ فِعَالِهِ وَأَبْصُرْهُ 20  
فَبَدَعَ f سَرِيْرَتَهُ فَأَمَلَهُ g عَلَى فَقَالَ أَيُّوبُ أَنَّ الْحَاجَّاجَ يَعْرِفُ الْفَاطِمِيَّ

a) P الغرب. b) باننت P. c) P ajoute له. d) L ياابن.

e) P فرال. f) P فتح. g) L فأمله.

قال وما عليك اني لارجو ان نقلته عن قريب فاملئ « عليه فكتب  
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الرحمن بن محمد الى الحاجب  
ابن يوسف سلام على اهل طاعة الله الذين يحكون بما انزل الله  
ولا يسفكون ما حراما، ولا يعطلون لله احكاما، فاني احمد الله  
5 الذي بعثنى منازلتك، وقواني على محاربتك، حين تبيتك ستورك  
وتحيرت امورك، فاصححت حيران، تلهيها ليهقان، لا تعرف حقا، ولا تلائم  
صدقا، ولا ترتف فتقا، ولا تفتق رنقا، وطال ما تناولت، فيما  
تناولت، فصدت في الغي مذبذبا، وعلى الشارة مركبا، فتدبير امرك،  
وفس شيرك بغيرك، فذاك مرائ عرائ، ومساك عصاية فساق، جعلك <sup>a</sup>  
10 مثلهم، فخذوة نعلهم، فاستعد لابذل، بالنسيوف والوعوال، فستذوق  
وبل امرك، ويجمع عليك عمك، والسلام فلما قرأ الحاجب الكتاب عرف  
الخط ابن ثقيفة وعلم انه من املائه فكتب الى عبد الرحمن في  
جوابه بسم الله الرحمن الرحيم من الحاجب بن يوسف الى عبد  
الرحمن بن الاشعث سلام على اهل التورج لا التمدح فاني احمد  
15 الله الذي حيرك بعد البصيرة مرفت عن الناعة وخرجت عن  
الجماعة فعمسرت في الفجر ودخلت عن الشكر فلا احمد الله في  
سراء ولا تصير الامر في صراء قد اتى كتابك بلفظات فاجر فاسق  
غدر وسيمكن الله منه ويبيتك ستوره لما بعد فيلتم الى فعل وفعل  
ومعانقة الابذل بالبيض والوعوال فان ذلك احرى بك من قيل  
20 وقل والسلام على من اتبع الهدي وخشى الله واتقى، وان عبد  
املك وجهه الى الحاجب عشرة ائسف رجل من فرسان اهل الشام

a) L P فاملا. b) P فعلوا. c) P امعوال.

لمحاربة عبد الرحمن بن محمد فلما قدموا عليه تجهّز وسار نحو  
عبد الرحمن فالتقوا بالاهواز فاقتتلوا فانهزم عبد الرحمن ومضى  
على وجهه فرّ على رجل من اصحابه مسلوب حاف يمشى ويعثر  
فانشأ عبد الرحمن يقول

مُنَاخِرِقُ الدُّخْفَيْنِ يَشْكُو الوَجِيءُ      تَنَكُّمُهُ اطْرَافُ مَرَّو حِدَادِ 5  
أَخْرَجَهُ الخِذْلَانُ عَنِ اَرْضِهِ      كَذَاكَ مَنِ يَكْبُرُهُ حَرَّ الجِبَالِ  
قد كان في الموت له راحةً      فالموت حتم في رقاب العباد

فقال الرجل فيلما ثبت فنقاتل معك قل له عبد الرحمن أو مثلك  
تسدّ الثغور ومضى عبد الرحمن حتى اسبحار بملك الاتراك فاقام عنده

فكتب عبد املك الى ملك الاتراك يخبره بشقاق عبد الرحمن 10  
وخلعه الطاعة وخروجه عليه ويسأله ان يرده عليه فقال ملك  
الاتراك لطراخنته ان ابسن الاشعث هذا رجل مخالف للملوك  
فلا ينبغي لي ان أوويه بل ابعت به الى ملكه فيتموتى من امره ما  
احب فوجه به مع مائة رجل من ثقافته فانزوه في طريقه فصر في  
قربة فرقى الى ظهر القصر ورمى بنفسه من السور فات ، وان أيوب 15

ابن القريّة أسر فيمن أسر من اصحاب عبد الرحمن فأدخل به على  
الحجاج فلما أدخل عليه قل له يا عدو الله بعثتك رسولا الى عبد  
الرحمن فتركت ما بعثت له وصرت وزيرا ومشيرا تصدر له الكتب  
وتساجع له الكلام وتدبر له الامور فقال ابن القريّة اصلح الله  
الامير كان شيطانا في مسك انسان استمانى بساحره وخبلى 20  
بلفظه فكان اللسان ينطق بغير ما في القلب قل للحجاج كذبت  
يابسن اللحناء بدل كان قلبك منافقا ولسانك مدايجا فكتمت  
امرا اظهره الله واطعت فاسقا خذله الله فما بقى من

نعتك *a* قال ابن القرينة ذهني جديد *b* وجواني عتيد قال كيف  
 علمك بالارض قال نيسابني الامير عما احسب قال اخبرني عن  
 الهند قال حجرها ذر وجبلها ياقوت وشجرها عطر قال فاخبرني عن  
 مكران قال مورها وشل وتمرها دقل وسهلها جبل ولصها بطل ان  
 5 كثر الجيش بيها جاعوا وان قتلوا ضاعوا قال فخراسان قال ماؤها  
 جامد وعدوها جاهد باسم شديد وشروم عتيد وخيرم بعيد  
 قال فثيمين قال ارض العرب ومعدن الذعب قال فثيمان قال حرها  
 شديد وصيدتها موجود واحملها عبيد قال فالبخران قال كداسة  
 بين مصريين وجنته بين بحريين قال فكة قال قوم ذوو جفاء ومن  
 10 ساجيتهم انوفاء قال فالدنية قال ذوو نصف ويسر وخير وشتر قال  
 فالبصرة قال حرها دوح وماوح مانح وفيصها سذوح قال فالكوفة  
 قال بنته بين حمالة *d* وندة العراق تتحشد لها والشام يدتر عالمها  
 سفات عين يرد الشام وارتفعت عين حر الحاجز قال فاشام قال  
 تلك عروس بين نسوة جالوس تجلب ثيها الاموال وفيها الضراغمة  
 15 الايضال قال له الحاجب فكلتكم امك ثلثت المصدر الكتب لابن  
 النفق قال ابن القرينة استمبني ايها الامير قال ما ذا قال لتبوة  
 بعد عفو قال الحاجب لا بل نعذرة بعد نكتة يا غلام ذواني  
 الحربه فتناولها وقد امسك ابن القرينة اربعة رجال فلا يستطيع  
 20 تحريكها وتمر الحاجب الحربه فلثنا فقال ابن القرينة اسمع متي ثلثت  
 كلمات تكن بعدى مثلا قال هات قال نكل جواد تبوة ولكل

حلِيم هَفْوَةَ<sup>a</sup>، وَلَكَلَّ شَجَاعَ تَبْوَةِ فَوْضِعِ الْحَاجِّاجِ الْكُرْبَةِ فِي تَنْدُوَةِ  
 ابْنِ الْقُرَيْبَةِ وَدَفَعَهَا حَتَّى خَالَطَتْ جَوْفَهُ ثُمَّ خَصَّصَهَا<sup>b</sup> وَأَخْرَجَهَا  
 فَاتَّبَعَهَا دَمُ اسْوَدٍ فَقَالَ لِلْحَاجِّاجِ هَكَذَا تَشْتَبِهُ أَوْدَاجُ الْإِبِلِ وَفَحَصَ ابْنُ  
 الْقُرَيْبَةِ بِرِجْلَيْهِ وَشَخَّصَ بِصَمْرَةٍ وَجَعَلَ لِلْحَاجِّاجِ يَنْظُرُ الْيَدَ حَتَّى قَضَى فَحْمَلُ  
 فِي الْبَطْنِ فَقَالَ لِلْحَاجِّاجِ لَلَّهِ دَرَكٌ يَا بْنَ الْقُرَيْبَةِ أَيُّ أَدَبٍ فَفَقَدْنَا مِنْكَ<sup>5</sup>  
 وَأَيُّ كَلَامٍ رَصِينٍ سَمِعْنَا مِنْكَ، وَدَخَلَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ  
 فَقَالَ لَهْ لِلْحَاجِّاجِ هَيْبِهِ يَا أَنَسُ يَوْمًا مَعَ الْمُخْتَارِ وَيَوْمًا مَعَ ابْنِ  
 الْأَشْعَثِ جَوَّالٌ فِي الْفِتَنِ وَاللَّهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَطَاغَنَكَ طَاغَنَ  
 الرِّيحَا بِالثَّقَالِ وَأَجْعَلَكَ غَرَضًا لِلنِّبَالِ قُلْ أَنَسُ بْنُ يَعْنَى الْأَمِيرِ أَصْلَاحَهُ  
 اللَّهُ قُلْ أَيُّكَ أَعْنَى أَسْأَلُ اللَّهَ سَمْعَكَ فَانصَرَفَ أَنَسُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَكَتَبَ<sup>10</sup>  
 مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِعَبْدِ  
 اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ  
 الْحَاجِّاجَ قُلْتُ لِي نَذَرًا وَأَسْمَعُنِي هَاجِرًا وَلَمْ أكن لَذُنْكَ مِنْهُ إِعْلَانًا فَخُذْ  
 عَلَيَّ يَدَيْهِ وَأَعِدْنِي عَلَيْهِ وَالسَّلَامَ، فَلَمَّا قَرَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ كِتَابَ أَنَسِ  
 اسْتَنْشَطَ غَضَبًا ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ هَيْبَةً يَا بْنَ يَوْسُفَ أَرَدْتُ أَنْ تَعْلَمَ<sup>15</sup>  
 رَأْيَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَنَسِ فَإِنَّ سَوْغَكَ مَضِيئَةٌ قَدَمَا وَإِنْ لَمْ  
 يَسَوْغَكَ رَجَعْتَ انْقِيَابِي يَا بْنَ، الْمُسْتَفْرَمَةُ بِعَجْمِ الزُّبَيْبِ أَنْسِيَتْ  
 مَكَاسِبَ آبَائِكَ بِالطَّنْفِ فِي حَفْرِ الْأَبَارِ وَسَدِّ السُّكُورِ وَجَمَلِ الصَّخُورِ  
 عَلَى الظُّهُورِ أَبْلَغَ مِنْ جِرَاتِكَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تُعْتَمِتَ بِأَنَسِ  
 ابْنِ مَالِكٍ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتِّ سِنِينَ يُطْلَعُهُ عَلَى سِرِّهِ<sup>20</sup>  
 وَيُقَشِّئِي إِلَيْهِ الْأَخْبَارَ الَّتِي كَانَتْ تَأْتِيهِ عَنْ رَبِّهِ فَإِذَا أَتَاكَ كَسْتَانِي

a) P omet هفوة هفوة. b) P حصصها. c) L يا ابن.

هذا فامسح اليه على قدميك حتى تأخذ كتابه اليّ بالرضا  
 وانسلام، فلما وصل كتاب عبد الملك الى الختاج قال لمن حوله  
 من احبابه قوموا بنا الى ابي حمزة فقام ماشيا ومضى معه احبابه  
 حتى الى انسا فاقراه كتاب عبد الملك اليه في امره فقال انس  
 5 جزي الله امير المؤمنين خيرا كذلك كان رجائي فيه قال له  
 الختاج فان لك العنتى وانا صائر الى مسرتك فاكتب انى امير  
 المؤمنين بالرضا فكتب اليه انس بالرضا عنه ودفعه الى الختاج  
 فلقد الختاج على البريد الى عبد الملك، فلما حضر عبد  
 الملك الوفاء وذلك في سنة ست وثمانين اخذ البيعة لابنه الوليد  
 10 وكان وند الوليد وسليمن ويزيد وعشام ومسلمة<sup>a</sup> وحمد ثم قال للوليد  
 يا وليد لا افيئك اذا وضعنتى في حفرتى ان تعمر عينيك كلامة  
 النورحاء بل ايتزر وشمر والبس جلد النمر وادع الناس الى البيعة  
 دنيا من قل برأسه كذا فقل بانسيب كذا ووعك وعا شديدا  
 فلما اصبح جاء الوليد فقام بباب المجلس وعو غاش بالنساء فقال  
 15 كيف اصبح امير المؤمنين قيل له برجى له العافية وسمع عبد  
 الملك ذلك فقل

وكم سئل عما يريد لنا الردى وكم سائلات والدموع ذوارف  
 ثم امر بالنساء فخرجن واذن لى امية فدخلوا وغيلم خالد  
 وعبد الله ابن يزيد بن معاوية فقل لهما يا بنى يزيد احببان  
 20 ان افيلكما بيعة الوليد فلا معاد الله يا امير المؤمنين قل لو  
 قلتما غير ذلك لامرت بقتلكما على حانتى هذه ثم خرجوا عنه<sup>b</sup>  
 واشتد وجعه فتمثل بيوت امية بن ابي الصلت

a) مسلم P. b) عنه P omet.

لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَد بَدَأَ لِي فِي قِلَالِ الْجِبَالِ أَرعى الوُوعُولَا  
 فلم يُمسِ يومه ذلك حتى قضى وفان سلطاناه احدى وعشرين  
 سنَةً وستَّة اشهر وكان له يوم مات ثمان وخمسون سنة من ذلك  
 سبع سنين كان فيها محاربا لعبد الله بن الزبير ثم صفا له الملك  
 بعد قتله ابن الزبير ثلاث عشرة سنة ونصفا، ولما انصرف الوليد 5  
 من قبل « ابيه قصد المسجد الاعظم واجتمع اليه الناس فبايعوه  
 وعقد لعمر بن عبد العزيز بن مروان على الحرمين فنزل المدينة  
 فداء بعشرة نفر من افاضل اهلها منهم عروة بن الزبير وعبيد الله  
 ابن عتبة وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وابو بكر  
 ابن سليمان بن ابي حنيفة وسليمان بن يسار وانقسم بن محمد 10  
 وسائر بن عبد الله فاجتمعوا فدخلوا عليه فقل اعلموا اني لست  
 اضع امرا الا برأيكم ومشورتكم فاشيروا علي قلوا نفع ابيه الامير  
 جزييت علي ما تنوي خيرا ما جرى مؤثر مرضاة ربه ثم خرجوا  
 ثم كتب الوليد الي عمر بن عبد العزيز ان 15  
 التي حول مساجد رسول الله صلعم فيزيدها في المساجد ويجدد  
 بناء المساجد وكتب الي ملك الروم يعلمه ما هم به من ذلك  
 ويسأله ان يبعث اليه ما استنطاع من الفسيفساء فوجه اليه منها  
 اربعين وسقا فبعث به الي عمر بن عبد العزيز فهدم عمر المساجد  
 وزاد فيه وبناء وزينه بالفسيفساء، وكان على خراسان من قبل  
 الحاجب قتيبة بن مسلم الباهلي فكانت اليه الحاجب يأمره بعبور 20  
 النهر نهر بلخ وان يفتح تلك البلاد فاستعد قتيبة وسار في المفازة التي

a) P قير . b) P انه . c) L P الى .

بين مدينة مرو وبين مدينة أموية وفي ذات رمل وعضا فصار ال أموية  
ثم عبر النهر وسار الى بخارا» وكان ملك تلك الارضين يسمى صول  
وكان ملكه على جميع ما وراء النهر فلقبه الملك فخاربه قتيبة فهزمه  
وعسب صول ناهو الصغانيين فاحتوى قتيبة على بخارا وحييها  
فوقى عليها رجلا وسار حتى وافى بلاد السغد فالتح على مدينتها  
العظمى وفي سمرقند فحاصرها اشيرا فوجه اليه الدقاقان انك لو  
اثبت على مدينتي هذه عمره لم تصل انينا لانا نجد في كتب  
ابائنا انه لا يقدر علينا الا رجل امه بالان نسبت آياه فامض  
نشائكم فرعوا ان قتيبة احتمل ما ينس من مدينتها فهيباً  
10 صناديق وجعل فيها ابوابا من اسفلها ثغرات من داخل وتفتح  
وجعل في كل صندوق رجلا مستلماً « معه سيفه واقفل ابوابها  
انعلبا ثم ارسل الى الدقاقان لما اذا من هذا فخذوا كل واحد  
عنه الى الصغانيين وناحيتهما « ومعى فضول اموال وسلاح فوادعى  
واحرز هذه الصناديق عندك الى عهدي ان سلمت فاجابه النبي  
15 ذلك وتقدم قتيبة الى الرجل ان يفتحوا ابواب الصناديق في  
جوف الليل فخرجوا ثم يصيروا الى باب المدينة فيفتحوه وامر  
الدقاقان بالصناديق فدخلت المدينة فلما جن الليل وهدأ «  
الناس خرج الرجل مستلماً معكم السيوف لا يستقبله احد  
الا قتلوه حتى اتوا باب المدينة فغلقوا للحرس وفتحوا ابواب ودخل  
20 قتيبة بالجيش ووقعت الواقعة وعسب الدقاقان في سرب فلدخف  
بالمملك وصارت سمرقند في قبضة قتيبة فخلف عليها رجلا وسار

a) بخارى. b) مستلماً. c) اذا. d) ناحيتهما. P

e) عدى. P

حتى اتى الصغانيان فهرب الملك منه حتى صار في بلاد الترك  
ووغل فيها وخلص المملكة لقتيبة فدخل قتيبة الصغانيان ووجد  
عماله الى كس وفسد وافتتح جميع ما وراء النهر وجميع بخارستان  
ولم يبقي من خراسان شيء الا افتتحه ولم يبزل قتيبة بخراسان  
سنين حتى شغب عليه اجلاده فقتلوه فاستعمل الوليد بن عبد 5  
الملك عليها الجراح بن عبد الله الحكمي وحج الوليد بن عبد  
الملك في سنة احدى وتسعين وقد فرغ عمر بن عبد العزيز من  
بناء مسجد الرسول صلعم فدخله وطاق به ونظر الى بنائه ولم  
يكن بقي في زمان الوليد من الصحابة الا نفر يسير منهم  
بامدينة سهل بن سعد الساعدي وكان يكنى ابا العباس توفي 10  
في آخر خلافة الوليد وكان يوم مات ابن مائة سنة ومنهم جابر  
ابن عبد الله وانبصرة انس بن مالك وابلوفة عبد الله بن ابي  
أوفى وانشام ابو امامة الباعلي، وفي السنة الخامسة من خلافة  
الوليد مات الحجاج بواسط وله اربع وخمسون سنة وكانت امرته  
على انعراق عشرين سنة منها في خلافة عبد الملك خمس 15  
عشرة سنة وفي خلافة الوليد خمس سنين وقد كان قتل سعيد  
ابن جبير قبل موته باربعين يوما، قالوا وكان يقول في نول مرضه  
اذا هاجر ما لي ولك يا بن جبير وقتل ابن جبير وهو ابن تسع  
واربعين سنة وكان يكنى ابا عبد الله وكان ولأوه لبي امية، ولما  
قر للوليد بن عبد الملك تسع سنين وستة اشهر حضرته الوفاة 20  
فاسند الملك الى اخيه سليمان بن عبد الملك فيمويع سليمان في  
جمدى الآخرة سنة ست وتسعين وسليمان يومئذ من ابناء سبع  
وثلاثين سنة فلك سليمان سنتين وثمانية اشهر ثم مرض مرضه

التي مات فيها فلما ثقفل كتب كتابا وختمه ولم يدر احد ما  
 كتب فيه ثم قال لصاحب شرطه اجمع اليك اخوتي وعمومتي  
 وجميع اهل بيتي وعشماء اجناد الشام واحملهم على البيعة لمن  
 سميت في هذا الكتاب فمن ابي منهم ان يبايع فاضرب عنقه ففعل  
 فلما اجتمعوا في المسجد امرهم بما امر به سليمان فقالوا اخبرنا  
 من هو نبياعه على بصيرة فقال والله ما ادري من هو وقد امرني  
 ان اضرب عنق من ابي قل رجاء بن حيوة فدخلت على  
 سليمان فكببت عليه وقلت يا امير المؤمنين من صاحب الكتاب  
 الذي امرتنا مبايعته فقال ان اخوتي يزيد وعشاما لم يبلغا ان  
 10 **يُتَمَّنَا** على الامة فجعلتنا للرجل الصالح عمر بن عبد العزيز فاذا  
 توفي عمر رجع الامر اليهما فخرج رجاء بن حيوة فاخبر يزيد  
 وعشاما بذلك فرضيا وسلما وبايعا ثم بايع بعدئنا جميع الناس  
 وكان اكبر ونداه يومئذ محمد بن سليمان كانت له اثنتا عشرة  
 سنة فجعل يقول وهو يجود بنفسه

15 **اِنْ بَيْتِي صِبْيَةٌ صَبِيْفِيْنَ اَفْدَحَ مِنْ ذَنْ لِهٖ رَبِّعِيُوْنَ**  
 وذكر عن ائلك انه قال بعث الى سليمان بن عبد الملك فدخلت  
 عليه وقد **انتفتح تحرى** فسلمت عليه بالخلافة فرد علم السلام  
 ثم اومأ الى فجلست فسكت عني حتى اذا سكن جاشي قال لي  
 يا كنان ان ابني محمدا قررة عيني وثمرة قلبي وقد رجوت ان  
 20 **يُبايع** الله به افضل ما بلغ رجلا من اهل بيته وقد وبتناك تديبه  
 فعلمه القرآن ورواه الاشعار فان الشعر ديوان العرب وفيه ايام

الناس وُخِذَهُ بِعِلْمِ الْفَرَائِضِ وَفَهِمَهُ السُّنَنَ وَلَا تَفْتَرِ عَنْهُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا إِذَا اخْتَأَ بِكَلِمَةٍ أَوْ زَلَّ بِحَرْفٍ أَوْ هَفَا بِقَوْلٍ فَلَا تُؤْتِمِهِ <sup>a</sup> بَيْنَ يَدَيْ جِلْسَاتِهِ وَتَلْنِ إِذَا خَلَا لَكَ مَجْلِسُهُ لَيْلًا نَمَحَّكَهَ وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ لِلتَّسْلِيمِ فَخُذْهُ بِالطَّافِئِمِ وَاطْهَارِ بِرِّمٍ وَإِذَا حَيَّوْهُ بِتَحِيَّةٍ فَلُجِّبِيْمْ بِأَحْسَنِ مِنْهَا وَأَنْبِيبَا مَنْ حَضَرَ عَمَدَتِكُمَا الطَّعَامَ وَاحْمَلْهُ <sup>5</sup> عَلَى طَلَاةِ الْوَجْهِ وَحُسْنِ الْبَشْرِ وَكُظْمِ الْغَيْظِ وَقِلَّةِ الْفَقْرِ وَانْتَبِثْ فِي الْمَنْطِقِ وَالْوَقَاءَ بِالْعَهْدِ وَتَنَكَّبِ الْكُذْبَ وَلَا يَرْكَبَنَّ فِرْسًا مَحْدُوفًا وَلَا مَهْلُوبًا <sup>b</sup> وَلَا يَرْكَبَنَّ بِسَرْجٍ صَغِيرٍ فَتَبْدُو أُنَيْتَاهُ مِنْهُ قَالَ فَلَمْ يَلْبِثْ سَلِيمٌ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى مَاتَ وَأَسْنَدَ الْأَمْرَ إِلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالُوا فَلِمَا اسْتَخْلَفَ قَعْدَ لِلنَّاسِ <sup>10</sup> عَلَى الْأَرْضِ فُقِيلَ لَهُ لَوْ أَمَرْتَ بِبَسَاطٍ يَبْسُطُ لَكَ فَتَجْلِسُ وَيَجْلِسُ النَّاسُ عَلَيْهِ كَانَ ذَلِكَ أَهْيَبَ لَكَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ فَتَمَثَّلْ

فَضَى مَا فَضَى فِيهَا مَضَى ثَرَّ لَا تَسْرَى

لَهُ صَبُوءٌ أَحَدَى اللَّيَالِي الْعَوَابِرِ

<sup>15</sup> وَلَوْلَا التَّقَى مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ وَالرَّدَى

لِعَاصِيَّتْ فِي حُسْبِ الصَّبَى كَلَّ زَاجِرِ

وَكَانَ إِذَا جَلَسَ لِلنَّاسِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَفْرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سَنِينَ ثَمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ مَا اغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَتَّعُونَ ثَمَّ تَمَثَّلْ بِهَذِهِ الْآيَاتِ

<sup>20</sup> نَسْرُ بِمَا يَسْبَى وَنَشْغَلُ بِالْمُنَى كَمَا سَرَّ بِالْأَحْلَامِ فِي النَّوْمِ حَالِمُ نَهَارِكَ يَا مَغْرُورُ سَهْوٌ وَعَقْلَةٌ وَبَلْبَلُكَ نَوْمٌ وَالرَّدَى لَكَ لَا زِمُ

a) P تَوْتِمَهُ. b) L P ملهوبا qui est corrigé sur la marge des deux manuscrits en مهلوبا.

وَسَعِيكَ فِيمَا سَوَّفَ تَنَكَّرَهُ غِبَّهُ كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا يَبْعِشُ الْبَهَائِمُ  
 ثُمَّ نَصَبَ نَفْسَهُ لِرَدِّ الْمُنْظَرِ وَبَدَأَ بِبَنِي أُمَيَّةَ وَآخِذًا مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ  
 مِنَ الْغُصُوبِ <sup>a</sup> فَرَدَّهَا عَلَى أَهْلِهَا فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ خَاصَّتِهِ  
 فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْإِخْتِافُ غَوَائِلُ قَوْمِكَ فَقَالَ أَيُّيَوْمٍ سَوَى يَوْمِ  
 الْقِيَمَةِ تَخَوَّفُونَنِي فَكَلَّمَهُ خَوْفَ التَّقْيِيدِ <sup>b</sup> قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا <sup>c</sup> وَقِيَمَتَهُ  
 فَلَمَّا تَرَ لِحُلَافَتِهِ سِنْتَانِ وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ مَاتَ وَافْتَضَى الْأَمْرَ إِلَى بِيْرِيذِ  
 ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ مِائَةِ وَاحِدِي فَوَلَّى الْمَصْرِيْنَ أَخَاهُ  
 مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ مَسْلَمَةُ ذَا عَقْلٍ كَامِلٍ وَادِبٍّ فَاضِلٍ  
 فَاسْتَعْبَلَ مَسْلَمَةَ عَلَى خُرَاسَانَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ  
 أَبِي الْعَدَسِ بْنِ أُمَيَّةَ قَالُوا فِي ذَلِكَ الْعَامِ تَوَقَّدَتِ الشَّيْعَةُ عَلَى الْأَمَمِ  
 مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ  
 عَشِيمٍ وَكَانَ مَسْتَقْبَرَهُ بَارِسَ الشَّامِ مَكَانٌ يُسَمَّى الْحَمِيْمَةَ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ  
 قَدَّمَ مِنَ الشَّيْعَةِ مَيْسَرَةَ الْعَبْدِيِّ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجُ وَمُحَمَّدُ بْنُ  
 حَنِيْسٍ وَحَيَّانُ الْعَنْبَارِيُّ فَقَدِمُوا عَوْلًا عَلَيْهِ فَارَادُوهُ عَلَى الْبَيْعَةِ وَقَالُوا  
 إِنَّهُ أَيْسَرُ يَدِكَ لِنَبِيِّكَ عَلَى نَصَبِ عَمَّا السُّلْطَانِ نَعْلَ اللَّهِ أَنْ  
 يُحْيِي بِكَ الْعَدْلَ وَيُمِيتَ بِكَ الْخُورَ فَمِنْ عَذَا وَقْتِ ذَلِكَ وَأَوَانِهِ  
 الَّذِي وَخَدَّاهُ مَثُورًا عَنْ عِلْمَانِكُمْ فَقَالَ اللَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ هَذَا  
 أَوَانٌ مَا نُوْمَلُ وَنُرْجُو مِنْ ذَلِكَ لِانْقِصَاءِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنَ النَّارِ بِمَنْ فَانَهُ  
 لَهُ تَنْقِصٌ مِائَةِ سَنَةٍ عَلَى أُمَّةٍ قَطْرٌ إِلَّا أَضْبَرَ اللَّهُ حَقَّ الْمَاحِقِينَ  
<sup>d</sup> وَابْذُلْ بِأَنْصِلِ الْمُبْطِلِينَ نَقُولُ اللَّهُ جَلَّ أَمْرُهُ أَوْ كَلَّأْنِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ  
 وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهِ قَالَ أَنِّي يُحْيِي عَذَابَ اللَّهِ بَعْدَ مَوْتِهَا

<sup>a</sup> P الغصوب avec الغصوب sur la marge. <sup>b</sup> L كَرَّمَهُ. <sup>c</sup> P التقييد  
 avec التقييد sur la marge <sup>d</sup> P فلا .

فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ « فَانطَلِقُوا إِلَيْهَا فَادْعُوا النَّاسَ  
 فِي رَفْقٍ وَسُرْرٍ فَإِنْ أَرَجُوا أَنْ يَنْتَمُوا لِلَّهِ أَمْرَكُمْ وَيُبَيِّنْهُرْ دَعْوَتَكُمْ وَلَا  
 قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ وَجَّهَ مَيْسِرَةَ الْعَبْدِيِّ وَمُحَمَّدَ بْنَ حُنَيْسٍ إِلَى  
 رَضِ الْأَعْرَاقِ وَوَجَّهَ أَبَا عَكْرَمَةَ وَحَيَّانَ الْعَطَّارَ إِلَى خِرَاسَانَ وَعَلَى  
 خِرَاسَانَ يَوْمَئِذٍ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ 5  
 فَجَعَلَا يَسِيرَانِ فِي أَرْضِ خِرَاسَانَ مِنْ كُورَةَ إِلَى أُخْرَى فَيَدْعَوَانِ  
 النَّاسَ إِلَى بَيْعَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَيُرِيقِدَانِيَهُمْ فِي سُلْطَانِ بْنِ أُمَيَّةَ  
 لِخَبِيثِ سَيْرَتِهِمْ وَعَظِيمِ جُورِهِمْ فَاسْتَجَابَ لَهُمَا بِخِرَاسَانَ أَنْاسٌ كَثِيرٌ  
 وَفَشَا بَعْضُ أَمْرِهِمْ وَعَلَى فَبَلَغَ أَمْرَهُمَا b سَعِيدًا فَارْسَلَهُ إِلَيْهِمْ فَأَتَى بِهِمْ  
 فَقَالَ مَا أَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ قَوْمٌ تَجَارِقُونَ مَا هَذَا الَّذِي يَذْكُرُ عَنْكُمْ 10  
 قَالُوا وَمَا هُوَ قَالَ أَخْبَرْنَا أَنْكُمْ جِئْتُمْ دَعَاً لِمَنْ أُنْعِمَ عَلَيْهِمْ قَالُوا إِلَيْهَا  
 الْأَمِيرُ لَنَا فِي أَنْفُسِنَا وَتَجَارَقْنَا شَغَلَ عَنْ مِثْلِ عَذَا فَاطْلُقْنَا ، فَخَرَجَا  
 مِنْ عِنْدِهِ وَارْتَحَلَا مِنْ مَرَوْ فَجَعَلَا يَدُورَانِ كُورَةَ خِرَاسَانَ وَرَسَاتِيْقِيْهَا c  
 فِي عِدَادِ التَّجَارِ فَيَدْعَوَانِ النَّاسَ إِلَى الْأَمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَكُنْنَا  
 بِذَلِكَ عَامِلِينَ ثُمَّ قَدَمَا عَلَى الْأَمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بِأَرْضِ الْأَشْمَامِ 15  
 فَأَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا قَدْ غَرَسَا خِرَاسَانَ غَرْسًا بِرِجْوَانِ d أَنْ يُثْمَرَ فِي أَوَانِهِ  
 وَأَنْفِيَاهُ قَدْ وَدِدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنَهُ فَأَمَرَ بِأَخْرَاجِهِ إِلَيْهِمْ قَالَ هَذَا  
 صَاحِبِكُمْ فَاقْبَلُوا أَضْرَافَهُ كُلَّهَا وَكُنْ مَعَ النَّجْدِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 عَامِلَ السَّنَدِ رَجُلًا مِنَ الشُّبَيْعَةِ يُسَمَّى بَكْبِيرَ بْنَ مَاعَانَ فَانصَرَفَ إِلَى  
 مَوْطِنِهِ مِنَ الْكُوفَةِ وَقَدْ أَصَابَ بِأَرْضِ السَّنَدِ مَالًا كَثِيرًا فَلَقِيَهُ 20  
 مَيْسِرَةَ الْعَبْدِيِّ وَأَبْنُ حُنَيْسٍ وَأَخْبَرَاهُ بِأَمْرِنَا وَسَأَلَاهُ أَنْ يَدْخُلَ

a) Cor. II 261. b) L P امرها . c) ورساتيقهما L . d) P ريجوا .

e) P omot .

في الامر معهما فاجابهما اليه وقام معهما وانفق جميع ما استفاد  
 بارض السند من الاموال بذلك انسب ومات ميسرة بارض العراق  
 وكتب الامام محمد بن عليّ الى بكير بن معاوية ان يقوم مقام  
 ميسرة وكان بكير يكنى بابي عايشم ونها كان يعرف في الناس وكان  
 رجلا مفعوما فقام بالداء وتولى الدعوة بالعراقيين وكان كتب الامام  
 تأتية فيغسلها بالماء ويعاجن بغسائها الدقيق ويأمر فيختبر منه  
 قرص فلا يبقى احد من اعلاه وولده الا اضعه منه ثم انه  
 مرض مرضه الذي مات فيه فوصى الى ابني سلمة التحلل وكان  
 ايضا من كبار الشيعة وكتب الى الامام يعلمه ذلك فكتب محمد بن  
 عليّ الى ابني سلمة فوالاه الامر وامره بالقيام بما كان يقوم به ابو  
 عايشم ثم كتب الى ابني عكرمة وحيّان وكنا صاحبى الامر خراسان  
 يأمرنا ان يكتبا ابنا سلمة وينتهيها الى امره ورأيه وكان يقطين  
 وانوليد بن الازرق صديقين لابي سلمة فدعما الى اندخول معه  
 في امره فاجاباه ودخلا معه وكفناه ، ثم ان يزيد بن عبد الملك  
 عزل اخاه مسلمة عن العراق وخراسان واستعمل مكانه خنسد  
 ابن عبد الله القسرى واستعمل خنسد اخاه اسد بن عبد الله  
 على خراسان فانتبهي خير ابي عكرمة وحيّان الى اسد بن عبد  
 الله فلم يضلبيهما فآخذا واتى بهما فضربت اعناقهما وصلبا ، وبلغ  
 ذلك محمد بن عليّ فقال الحمد لله الذي قطع هذه العلامة  
 20 وشد بقي من شيعتي رجال سوف يغوزون بالشهادة فلما تم  
 ملك يزيد بن عبد الملك اربع سنين واشهر تنوي بالبلقاء a من  
 ارض دمشق وكانت وفاته سنة خمس ومائة وله يوم مات ثمان وثلاثون

سنة ، ثم استخلف هشام بن عبد الملك وهو ابن اربع وثلاثين سنة فعزل اسد بن عبد الله عن خراسان وولاهما الجنييد بن عبد الرحمن وكان رجلاً من اليمانية ذا فضل وسخاء وهو الذي يقول فيه الشاعر

ذَهَبَ الْجُودُ وَالْجَنِيْدُ جَمِيْعًا فَعَلَى الْجُودِ وَالْجَنِيْدِ السَّلَامُ <sup>5</sup>  
ولما قُتِلَ ابو عكرمة وحيّان وجّه الامام محمد بن عليّ الى خراسان خمسة نفر من شيعته سليمان بن كثير ومالك بن الهيثم وموسى بن كعب وخالد بن الهيثم وطليحة بن رزيق وامرهم بكتمان امرهم وان لا يفسوه الى احد الا بعد ان يأخذوا عليه العهود الموكدة بالكتمان فساروا حتى اتوا خراسان فكانوا <sup>10</sup> يأنون كورة بعد كورة فيدعون الناس سرّاً الى اهل بيت نبيهم ويغضون الهيثم بنى امية لما يظنّون من جورهم واعتدائهم وركوبهم القبيّات حتى استجاب لهم بشر كثير في جميع كور خراسان وبلغ الجنييد امرهم فامر بظلمهم واخذوا واتى بهم الجنييد فقال يا فسقة قدمنتم هذه البلاد فاسدتم قلوب اناس على بنى امية ودعونوا <sup>15</sup> الى بنى العباس فتكلّم سليمان بن كثير وقال ايها الامير اتأذن لي في انكلام قل تكلم قل ا انا واياك كما قال الشاعر

لَوْ بَغِيْرَ اِمِيَّةٍ حَلَقِي شَرِيْقٌ لَأَسْتَعْنَتُ اَلْيَوْمَ بِاَلْمَاءِ الْفَرَاْحِ

نعلمك ايها الامير انا اناس من قومك اليمانية وان هولاء المضربة تعصبوا علينا فرقوا اليك فينا <sup>20</sup> البزور والبهتان لاننا كنا اشدّ الناس على قتيبة فتم الآن يظلمون بشأره بكلّ علة فقال الجنييد

a) P omet قال. b) P عنا.

لمن كان حوله من اصحابه ما ترون فنكلم عبد الرحمن بن نعيم  
رئيس ربيعة وكان من خاصته نرى ان تمنّ بهم على قومك فلعل  
الامر كما يقولون فامر باطلاقهم فخرجوا وكتبوا بقصدتهم الى الامام  
فكتب اليهم ان عذا اقل ما لكم فاكنموا امرهم وترفقوا في دعوتكم  
فساروا من مدينة مرو الى احرار<sup>a</sup> ومن احرار الى سمرقند ومن  
سمرقند الى كَشَّ ونَسَف ثم عطفوا على الصغانيان وجازوا منها  
الى خُتلان<sup>b</sup> وانصرفوا الى سرورون<sup>c</sup> والطنائين وعطفوا الى عمارة  
وبوشنج<sup>d</sup> وجازوا الى سجستان فغرسوا في هذه البلدان غرسا  
كثيرا وفشا امره في جميع اقطار خراسان وبلغ ذلك الجنيد  
فاسف<sup>e</sup> على تركهم ووجه في طلبهم فلم يقدر عليهم فكتب الى  
خالد بن عبد الله القسري وذن على العراق يعلمه انتشار  
خراسان وما حدث فيها من الدعة الى محمد بن علي فكتب  
خالد بن عبد الله الى هشام [يعلمه بذلك فكتب اليه هشام /  
بأمره بالكتاب الى الجنيد ألا يرغب في الدماء وان يكف عن  
لق عمه ويستكن الناس جنده وان يطلب النفر الذين يدعون  
ناس حتى يجدوه فينفيهم فلما انتهى ذلك الى الجنيد بعث  
رسله في اقطار خراسان وكتب الى عمته في الكور بكتاب انقوم  
فطلبوا فلم يدرك لهم اثر، فلما وكان بدء امر ابي مسلم انه كان  
ملوكا نعيمى ومغل ابي ادريس بن عيسى العجليين وكان

a) P بخارى. b) L P جيلان. c) P. omet. و. d) P توشنج.  
e) P واسف. f) P remplit la lacune par les mots : يعلمه بذلك  
sur la marge avec un ض; je me suis permis de  
changer un peu la phrase.

مسكنهما بجاه البصرة مما يلي اصبهان وكان ابو مسلم وُلد عندهما  
فنشأ غلاما فهما لقنا اديبا ذهنا فاحبّاه حتى نزل منهما منزلة  
الوند وكانا يتوليان بني هاشم ويكاتبان الامام محمد بن علي فكتنا  
بذلك ما شاء الله، ثم ان هشاما عزل خالد بن عبد الله  
القسري عن العراق وولي مكانه يوسف بن عمر الثقفي فكان<sup>5</sup>  
يوسف بن عمر لا يدع احدا يعرف بموالاته بني هاشم وموادة اهل  
بيت رسول الله الا بعث اليه فحبسه عنده بواسطة فبلغه امر  
عيسى ومَعْقِل ابني ادريس فاشخصهما وحبسهما بواسطة فيمن  
حبس من الشيعة وكانا اخرجوا معهما ابا مسلم فكان يخدمهما  
في الحبس وان سليمان بن كثير ومالك بن النخعي ولاهز بن<sup>10</sup>  
قُرظا وهم كانوا الدعة بخراسان قدموا للحجّ وقدم معكم فخطبة  
ابن شبيب وكان ممن يابعكم وشايعكم على امرهم فجعلوا طريقهم  
على مدينة واسط ودخلوا للحبس فلقوا من كان فيه من الشيعة  
فراوا ابا مسلم فاعجبهم ما راوا من هيئته وفهمه واستبصاره في  
حبّ بني هاشم ونزل هولاء النفر بعض الفنادق بواسطة فكان<sup>15</sup>  
ابو مسلم يختلف انيهم طول مقامهم حتى انس بهم وانسوا به  
فسألوه عن امره فقال ان امي كانت امة لغير بن بشرين الحجلي  
فوقع عليها فحملت بي فباعها وهي حامل فاشترها عيسى ومَعْقِل  
ابنا ادريس فولدت عندنا ذنا كهينة المملوك لهما ثم ان النفر  
شاخصوا من واسط واخذوا نحو مكة على طريق البصرة فوصلوا<sup>20</sup>  
الى مكة وقد وافها الامام محمد ابن علي حاجا فلقوه وسلموا

عليه واخبروه بما غرسوا به في جميع خراسان من الغرس ثم  
 اخبروه بممرهم بواسط ودخلوهم على اخوانهم الحبسين بها ووصفوا له  
 صفته الى مسلم وما رأوا من ذكاء عقله وضمه وحسن بصره وجودة  
 ذهنه وحسن منطقه فسألهم أحر هو ام ملوك فقالوا اما هو فيزعم  
 5 انه ابن عمير بن بطين العجلي كنت فتنه كيت وكيت ثم  
 فسروا له ما حكى لهم من امره فقال ان الوند تبع للام فاذا  
 انصرفتم فاجعلوا ممركم بواسط فشتروا وابتعوا به الى ان حميمة من  
 ارض الشام لاجعله الرسول فيما بيني وبينكم على اني احسبكم لا  
 تلقوني بعد عامي هذا فان حدث في حدث فصاحبكم ابني هذا  
 10 يعنى ابراهيم فاستوصوا به خيرا فاني ساوصيه بكم خيرا فانصرف  
 القوم نحو خراسان ومروا بواسط ولقوا عيسى ومقل ابني ادريس  
 فاخبروهم بحاجته الامم الى مسلم وسئلت بيعة منهم فوعوا  
 انهما وهبا له فوته به القوم الى الامام فلما راه نفرس فيه للخير  
 ورجا ان يكون هو القيم بالامر لعلامات رآها فيه قد كانت بلغته  
 15 فجعله الرسول فيما بينه وبينهم فختلف<sup>a</sup> اليهم مرارا كثيرة ثم  
 توفى الامام محمد بن علي فقام بالامر بعده ابنه ابراهيم بن  
 محمد وكان اكبر ولده فامر ابا مسلم ان يسير الى الدعة بالعرف  
 وخراسان فيعلمهم وفاة الامم وتيامم بالامر من بعده فسار حتى  
 واثى العراق ولقى ابا سلمة ومن كان معه من الشيعة فاخبرهم  
 20 بما امره به ثم سار الى خراسان ولقى الدعة بها فاخبرهم بذلك  
 وبلغ وفاة الامم جميع من بايع في اقتار خراسان فسودوا ثيابهم

a) واختلف P.

حُرْنَا لمصابه وتسلَّبا عليه وكان أول من سَوَّدَ مناهم ثيابه حَرِيش  
 مولد خِزَاعَةَ وكان عظيم اهل نَسَا ثم سَوَّدَهَا من بعده فَحَطْبَةُ  
 ابن شَبِيب ثم سَوَّدَ القوم جميعا وكثرت الشيعة بخراسان كلَّها  
 وعلن امرهم وكتب يوسف بن عمر وكان على انعراقين الى هشام  
 يخبره بذلك فكتب هشام الى يوسف يأمره ان يبعث اليه رجلا 5  
 له علم بخراسان ومعرفة بمن فيها من قوادها وجنودها وقد كان  
 يوسف بن عمر عزل عنها الجُنَيْد بن عبد الرحمن واستعمل عليها  
 جعفر بن حَنْظَلَةَ البَهْرَانِيّ فكتب جعفر الى يوسف بن عمر مع  
 عبد الكريم بن سَلِيط بن عَطِيَّة الحَنْفِيّ يخبره بتفاهم امر المسوِّدة  
 بخراسان وكثرة من اجاب الدعوة بها فلما اتاه كتاب هشام يأمره 10  
 ان يوجه اليه رجلا له علم بخراسان حمل عبد الكريم بن سَلِيط  
 اليه على البريد قل عبد الكريم فسرت حتى وافيت دمشق  
 فدخلت على هشام فسلمت عليه بانخلافه فقال لي من انت  
 قلت انا عبد الكريم بن سَلِيط بن عَطِيَّة الحَنْفِيّ قل كيف  
 علمك بخراسان واعلمنا قلت انا بينا جدُّ علم ثم اخبرته ان 15  
 وجهي كان منيا بكتاب اميرها جعفر بن حَنْظَلَةَ البَهْرَانِيّ الى  
 يوسف بن عمر يخبره بما حدث فيها قل اني اريد ان اولي امرها  
 رجلا من انقواد الذين هم مُرْتَبُونَ b بها فن تری ان اولي امرها  
 منكم وايتم اقوم بها قل عبد الكريم وكان هواي في اليمانية فقلت  
 يا امير المؤمنين اين انت عن رجل من قوادها ذي حزم وبأس 20  
 ومكيدة وقوة ومكانة من قومه قال ومن هو قلت جُدَيْع بن علي  
 الازدي المعروف بالرماني قل وكيف سُمِّي a اللماني قلت ولد

a) P يسمي. b) L مُرْتَبُونَ.

بكرمان كان ابوه مع المهلب عند محاربته الازارقة فولد هذا هناك  
 قل لا حاجة لي في اليمانية وكان هشام يبغض اليمانية وكذلك  
 سائر بني امية قلت يا امير المؤمنين فابن انت من الحزب البطل  
 النفاذ<sup>a</sup> اللسن قل ومن هو قلت يحيى بن نعيم المعروف  
 بابي الميلاء وهو ابن اخي مصقلة بن هبيرة قل لا حاجة لي<sup>5</sup>  
 فيه لان ربيعة لا تسد بها الثغور قلت يا امير المؤمنين فعليك  
 بالماجد اللبيب الاريب اللامل الحسيب عقييل بن معقل الليثي  
 قل فكأنه عميه فقلت ان اغتفرت منه عنة فيه قال وما لي قلت  
 ليس بعفيف المنس والفريج قل لا حاجة لي فيه قلت  
 فانكامل النفاذ<sup>10</sup> الفارس الحزب الحسني<sup>b</sup> بن مزاحم السلمى  
 قل فكأنه عميه لمصرية قلت ان اغتفرت عنة فيه قال وما  
 لي قلت الكذب ذى نتجة قال لا حاجة لي فيه، قلت فذو  
 الطاعة لم اتمسك بعبيدكم المقتدى بقصدوكم يحيى بن  
 الحضيبي بن المنذر بن الحرث بن وعلسة قل الم اخبرك ان ربيعة  
 لا تسد بها الثغور قلت فانامل النفاذ الشجاع البطل قطن بن<sup>15</sup>  
 قتيبة بن مسلم قل بل اليه ايضا بالمصرية قلت ان اغتفرت منه  
 عنة قل وما لي قلت لا امنه ان اقضى اليه السلطن ان يطلب  
 جنود خراسان بدم اييه قتيبة فانهم جميعا تنافروا عليه قل  
 لا حاجة لي فيه قلت فابن انت من العفيف الحزب الباسل  
 فحكك نصر بن سيار الليثي قل فكأنه تفأل به ومال اليه بالمصرية<sup>20</sup>  
 قلت ان اغتفرت منه خصلة قل وما لي قلت ليست له خراسان

عشيرة من جنودها وأنما يقوى على ولاية خراسان من كانت له  
 بها عشيرة من جنودها قال فأتى عشيرة اكثر متى لا ابا لك  
 يا غلام انطلق الى اللتآب فمرم بانشاء عهده وأتوتوى به فكتب  
 له عهده وأتى به فناوننيه وقال انطلق حتى توصله اليه ثم امر  
 ان اجمل على انبريد فسرت حتى وافيت خراسان فاتيته في منزله  
 فناونته العهد فامر لى بعشرة ألف درهم ثم تناول العهد فانطلق  
 الى جعفر بن حنظلة الامير كان بها فدخل عليه وهو جالس  
 على سريره فناوله العهد فلما قرأه اخذ بيد نصر فرضعه حتى  
 اجلسه معه على سريره وقل سمعا وطاعة لامير المؤمنين فقل له  
 نصر ابا خلف السلطان سلطناك فمر بامرک ودعا له جعفر بن  
 حنظلة وسلم الامر اليه ، وان سليمان بن كثير ولاهز ابن قُرط  
 ومانك بن النبيثم وقحطبة بن شبيب ارادوا الحج فخرجوا مع  
 الحج مننكرين حتى اتوا مكة وقد وافاها في ذلك العام ابراهيم  
 ابن محمد الامام فاخبروه بما اجتمع له الناس بخراسان وقد كانوا  
 حملوا اليه ما بعثت به اليه الشيعة فقلوا قد حملنا اليك مالا<sup>15</sup>  
 قل وكم هو قالوا a عشرة ألف دينار ومائتا ألف درهم فقال سلموه  
 الى مولاي عروة فدفعوه b اليه فقال لهم ابراهيم اتى قد رأيت ان  
 اولى الامر هناك ابا مسلم ما جرت من عقله وبلوت من امانته  
 وانا موجبه معكم فسمعوا له واطيعوا امره فان والدى رحمة الله  
 عليه قد كان وصف لنا صفته وقد رجوت ان يكون هو الذى<sup>20</sup>  
 يسوق لنا الملك فعانوسه وكانفوه وانتبهوا الى رايه وامره قالوا سمعا

وظاعة لك ايها الامام فانصرفوا وابو مسلم معهم حتى صاروا الى  
 خراسان فتشمر ابو مسلم للداء واخذ انقوم بالبيعة ووجه كل  
 رجل من احابه الى ناحية من خراسان فكانوا يدورون بها كورة  
 كورة ويلدا بلدا في زى التجار فاتبعه اهل من الناس عظيم  
 فواعدتم لظهوره يوما سماه نثم وولى على من بايعه في كل كورة  
 رجلا من اعليها وتقدم اليهم بالاستعداد للخروج في ذلك اليوم  
 الذى سماه نثم حتى اجاب جميع ارض خراسان سهلنا وجبلها  
 واقصاها وادعما وبلغ في ذلك ما لم يبلغه احابه من قبله واستتب  
 له الامر على محبته وصار من اعظم الناس منزلا عند شيعة  
 حتى كانوا يتحسرون به فلا يحشرون ويذكرونه فلا يملون ، وقد  
 كان خالد بن عبد الله القسرى ولى العراقين عشر سنين اربعا  
 في خلافة يزيد بن عبد الملك وستا في خلافة عشم فلما عزله  
 عشم وولى مكانه يوسف بن عمر حسبه يوسف فخرج عليه  
 عشرة الف درهم قد كان وعبها للناس ويترعا وذن من اخى  
 العرب فحسبه يوسف بن عمر عنده بالعراق وكتب الى عشم  
 بتقاعد خالد بالمال الذى خرج عليه فكتب اليه عشم باليسط  
 عليه فلما به يوسف بن عمر وقتل ما هذا المقاعد بمال السلطان  
 يا ابن اناضل يعنى شق بن صععب المعروف بالثبانة وكان خالد  
 ابن عبد الله من ولده فقال له خالد بن عبد الله اتعيرنى  
 بشرى يا بن a الثمار وانما كان ابوك وجدك بالضاف احباب حانة  
 وبلغ عشم ان خالد بدر ذلك المال في الناس فكتب الى يوسف  
 يأمره بالطلاق والتلف عنه فلم يزل خالد مقيما باللوثة حتى خرج

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام  
 باللوثة وكان خروجه في صفر سنة ثمان عشرة ومائة فسار اليه  
 يوسف بن عمر فالتقوا بالكناسة فانهمز الحجاب زيد وخذلوه فاخذ  
 يوسف بن عمر فضرب عنقه وبعث برأسه الى هشام وصلب  
 جسده بالكناسة، وان خالدًا كتب الى هشام يستأذنه في الخروج<sup>5</sup>  
 الى نرسوس غازيا متطوعا فانذره هشام في ذلك فسار حتى وافى  
 نرسوس فاقام بها مرابطا وان رجلا من اخلا انعزاق كان يتلصص  
 ويكتمى بالمرعى قدم من اللوثة نحو ارض الشام في جماعة من  
 لصوص اللوثة حتى وافوا مدينة دمشق فكان اذا جته الليل  
 اشعل في ناحية من السوق النار فاذا تصايح الناس واشتغلوا<sup>10</sup>  
 بانفقاء الخريف اقبل في اصحابه الى ناحية اخرى من السوق  
 فكسر الاقفال واخذ ما قدر عليه ثم عرّب فدخل كئوم بن  
 عياض النقسرى على هشام وكان معاديا لخالد بن عبد الله وهو  
 ابن عمه فقال له هشام يا امير المؤمنين ان هذا الخريف لم يكن  
 بدمشق وقد حدث وما عو آلا عمل محمد بن خالد بن<sup>15</sup>  
 عبد الله النقسرى وغلماظه فامر هشام بطالب محمد بن خالد  
 فانوه به ويغلماظ له فامر بحبسه وحبس غلماظه وبلغ [ذلك] خالدًا  
 وهو بطرسوس فسار حتى وافى دمشق فنزل في داره بينا وغدا  
 عليه الناس مسلمين حتى اذا اجتمعوا عنده قال ايها الناس  
 خرجت غازيا باذن هشام وامره فحبس ابني وغلماظي ايها الناس<sup>20</sup>  
 ما لي ولهشام والله ليكفن عتي هشام يستهيه في كل ذلك باسمه  
 ولا يقول امير المؤمنين او لادعون الى عراقتي الهوى شامي اندار  
 حجازي الاصل ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

الا واتي قد اذنت لکم ان تُبغوا هشاما وبلغ هشاما ذلك فقال  
 خرف ابو الهيثم وانا حرقى باحتماله لتقديم حرمته وعظيم حقه  
 فقام خالد بن عبد الله بمدينة دمشق عاتبا نهشام مصارما له  
 لا يركب ابيه ولا يعبا به وهشام في كل ذلك يحتمله وجملم عنه،  
 ٥ وان رجلا يسمى عبد الرحمن بن ثويب التلبي دخل على خالد  
 ابن عبد الله فسلم عليه وعنده نفر من اشرف اهل الشام فقال  
 له يا ابا ا الهيثم اتى احبك لعشر خصال فيك يحبها الله منك  
 منها كرمك وعفوك ودينك وعدلوك ورافتك ووقارك في مجلسك  
 وتجدتك ووفوك وصلتك ذوى رحمك وادبك فانتى عليه خالد وقال  
 ١٠ له خيرا وبلغ هشاما ذلك فقل ابلع من امر الفاسق عبد الرحمن  
 ابن ثويب ان يصف خندا بحسن له تجتمع في احد من  
 الخلفاء المؤمنيين ا على عبد الله وبلاده ثم امر به فأحسن ادبه  
 ونفى عن دمشق وبلغ ذلك خندا وعنده اناس من وجوه  
 اهل الشام فقال لهم الا تعجبون من صنيع هشام يرجل ذكر منى  
 ١٥ خندا زعم انه يحبني لها فضربه ونسده وان اعظم مما قل فى  
 عبد الرحمن بن ثويب قول عبد الله بن صيفى حين قال له  
 يا امير المؤمنين اخليفتك فى اهلك احب اليك واتر عندك ام  
 رسوك قل هشام بل خليفى فى اعلى قال فانت خليفة الله فى  
 ارضه وخاقه ومحمد رسوله صلعم النبيذ ذنت اكرم على الله منه  
 ٢٠ فلم يُنكر هذه المقالة من عبد الله بن صيفى وى تتصارع اللفظ  
 ويغضب على عبد الرحمن بن ثويب وينكر عليه ما وصفى به

من خصال يحبها الله فاحبني لهما فلم يحفل هشام حين بلغه ذلك من قول خالد ولم يواخذه بشيء من مقالته، فلما تم لخلافة هشام تسع عشرة سنة وسبعة اشهر مرض مرضته التي مات فيها فاسند للخلافة الى ابن اخيه الوليد بن يزيد بن عبد الملك فلما استخلف الوليد بن يزيد امر صاحب شرطه سعيد بن غيلان باخذ خالد بالمال انذى عليه من بقايا خراج انعراقين والبسط عليه وقال اسمعى صياحه فاقبل سعيد بن غيلان الى خالد وهو في منزله فاخرجه فانطلق به الى انساجن فعذبه يومه ذلك بالسوران العذاب فلم يكلمه خالد بحرف وقال الاشعث بن ابي سفيان فيما قال خالدًا

10

ألا إن خير الناس نفسًا واندًا اسير قريش عندها في السلاسل  
لعربي لقد امرتم انساجن خالدًا وأوطأتموه ونساء الممتثاقل  
فإن تحبسوا القسرى لا تحبسوا أممه ولا تحبسوا معروفه في القبائل  
وقدم يوسف بن عمر الثقفي عمال انعراقين على الوليد فجلس

15

الوليد للناس واذن لهم اذنا عامًا فتكلم زياد بن عبد الرحمن الضمري وكان معاندا لخالد فقال يا امير المؤمنين على محاسبة خالد خمسة ائف درهم فسلمه الى فارس بن الوليد الى خالد وهو في الساجن ان زياد بن عبد الرحمن قد اعطى محاسبتك خمسة ائف الف درهم فان صححتنا ننا وآلا دفعناك اليه فارس اليه خالد ان عهدى بالعرب لا تباع وبالله ان لسو سائنتى ان اضمن لك هذا ورفع عودا من الارض ما فعلت فلما رأى الوليد

20

ابن يزيد تقاعد خائدا بما عليه من المال امر به فسلم الى يوسف  
ابن عمر وقد انطلق به معك الى العراق واستأذنه جميع ما عليه  
من اموال فحملة يوسف بن عمر الى واسط فكان يخرجهم كل يوم  
ويعذبهم ثم يردهم الى الحبس فاخرجه ذات يوم وقال ما عذا التقاعد  
يا بن المائفة فقال له خائد ما ذكرك الا تمهات لعنك الله والله لا  
اكلمك بكلمة ابدا فغضب يوسف بن عمر من ذلك فوضع على  
خالد المصرسنة وجعل يعذبها بها حتى قتله فدفننه نبلا في عباءة  
كنت عليه فلشأ الوليد بن يزيد

10	امر فقتلتم فتذكر الوصلا بلى فندم مع منك له تجلا قدح عنك آذرك ال سعدي وحسن المالكين الناس قسرا ونوردت حياض الخسف ذلا وضمت الأشعريين بكل ارض وكندة وانسجون قد استعدوا شددنا ملكنا بيمى نزار وعذا خائدا فينا قتيلا ولو كذبت بنو فحشاها عربا ولا تركوه مسلوبا اسيرا ولكن المذنة ضعفتهم	20
	وخيلا كان متمصلا فزيلا كفاه العرب ينمىل انهما فماحس الاكثرون حتم وملا نسوميم المذنة والتكالا وما نالو قوم الا خيالا ولم يك ونونا ان يستغلا نسوميم المذنة والخيلا وقسمنا بيمى من كون ملا الا ممنوع ان كذبوا رجلا ما ذهبنا كمناعه تبالا نحمده سلاسلنا الثقالا فلم يجدوا نذاتنا مبالا	

فأما سمع من كان بافتار الشام من اليمانية هذا الشعر انقوا انفا  
شديدا فاجتمعوا من مدن الشام وساروا نحو الوليد بن يزيد  
وبلغ الوليد مسيرهم فامر بماحمد بن خالد بن عبد الله فحبس

بدمشق واقبلت اليمانية وخرج اليهم الوليد بمُضَرَّ مستعدًا  
للحرب فالتقوا واقتتلوا وانخنت اليمانية القتل في مصر<sup>a</sup> فلتهزمت  
مصر واخذوا تحو دمشق ودخل الوليد قصره فمحصن فيه  
واقبلت اليمانية حتى دخلوا مدينة دمشق واخرجوا محمد بن  
خالد من محبسه ورأسوه عليهم فارس محمد بن خالد الى ابن<sup>5</sup>  
عم انوليد بن يزيد وعو يزيد بن انوليد بن عبد الملك فجاء  
به فبايعوه جميعا وارسل الى اشرف المصريين فبايعوه شوعا وكرها  
وخلعوا انوليد بن يزيد فلبث مخلوعا أياما كثيرة وهو خليع بنى  
امية فقام يزيد بن الوليد بالخلافة ووضع للناس العطاء وفرق في  
اليمانية الصلوات والجوائز واقبل محمد بن خالد الى قصر انوليد<sup>10</sup>  
ابن يزيد وامر بلاعاق فثقيت في شرف القصر وتسلفوا فعلوه  
ونادوا يا وليد يا نوسم يا شارب الخمر ثم نزلوا اليه فقتلوه  
واستدق الملك ليزيد بن انوليد وان محمد بن خالد وجه  
منصور بن جمهور في خيل الى العراق وامره ان يقصد الى مدينة  
واسط فيأخذ الناس بالبيعة ليزيد بن انوليد فاذا بايعوا دعا<sup>15</sup>  
بيوسف بن عمر فضرب عنقه فسار منصور بن جمهور فبدأ بالكوفة  
واخذ بالبيعة ليزيد بن الوليد فلما بايعوه سار منيا الى واسط  
فاجتمع اليه الناس فبايعوه ليزيد فلما فرغ دعا بيوسف بن عمر  
فهل له انت القتل سيد العرب خالد بن عبد الله قتل يوسف  
كنت ممورا وما لي في ذلك من ذنب فهل لك ان تعفيني من<sup>20</sup>  
القتل واعضيك ديتي عشرة ألف درهم فصاحك منه ثم حملة حتى  
اتي به محمد بن خالد بالشام فقال له محمد اما زعمك اتي كنت  
في مصر P omet a).

مأمورا فقد صدقت وقد قتلتُ قاتل أبي وأتما اقتلك بعبدك  
 عزوان ثم قدمه فضرب عنقه فملك يزيد بن الوليد سنة اشهر ثم  
 مات ، وقام بالملك من بعده اخوه ابراهيم بن الوليد فبايعه الناس  
 بالشام وجميع الأفاق وجعل ولي العيدين من بعده عبد العزيز بن  
 ٥ الحاجب بن عبد الملك بن مروان واستعمل على العراق يزيد بن  
 عمر بن عبيدة فسار ابن عبيدة حتى نزل المكان الذي الى انبوم  
 يسمى قصر ابن عبيدة وبنى فيه قصرا واتخذ ذلك المكان منزلا  
 له ولجنوده ، قنوا وان المصرية تلاومت فيما كان من غلبة اليمانية  
 عليها وقتلوا لخليفة الوليد بن يزيد فذهب بعضهم الى بعض  
 10 واجتمعوا من اقاصم الارض وساروا حتى وافوا مدينة حمص وبها  
 مروان بن محمد بن مروان بن الحكمه وكان يومئذ شيخ بنى امية  
 وكبيره وكان ذا ادب كامل ورأى فاضل فاستخرجوه من داره وبايعوه  
 وقتلوا له انت شيخ فومك وسيدته فطلب بنار ابن عمك الوليد  
 ابن يزيد فسمع مروان بجنوده في تميم وقيس ولبنانة وسائر  
 15 قبائل مصر وسار نحو مدينة دمشق وبلغ ذلك ابراهيم بن الوليد  
 فاحصن في قصره ودخل مروان بن محمد دمشق فاخذ ابراهيم بن  
 الوليد وولي عنده عبد العزيز بن الحاجب فقتلها وهرب محمد  
 ابن خالد بن عبد الله الفسوي نحو العراق حتى الى اللوفة  
 فنزل في دار عمرو بن عامر البجلي فاستخفى فيها وعلى اللوفة  
 20 يومئذ زياد بن صالح الحارثي عاملا ليزيد بن عمر بن عبيدة  
 واستدق املك مروان بن محمد واعطاه اهل البلدان الطاعة ، ثم  
 ان العصبية وقعت بخراسان بين المصرية واليمانية وكان سبب  
 ذلك ان جذيع بن علي المعروف بالبرمالي كان سيد من بارض

خراسان من اليمانية وكان نصر بن سيار متعصبا على اليمانية  
 مبغضا لهم فكان لا يستعين باحد منهم وادى ايضا ربيعة لميلها  
 الى اليمانية فعاتبه اليرماني في ذلك فقال له نصر ما انت وذاك  
 قال اليرماني انما اريد بذلك صلاح امرك فاني اخاف ان تُفسد  
 عليك سلطانك ويحمل عليك عدوك هذا المظلل يعنى المَسْوَدَة 5  
 قال له نصر انت شيخ قد خرفت فاسمعه اليرماني كلاما غليظا  
 فغضب نصر وامر باليرماني الى الحبس فحبس في القهْنْدَرِ وفي القلعة  
 العتيقة فغضب احياء العرب لليرماني فاعتزلوا نصر بن سيار  
 واجتمع الى نصر المضربية فطابقوه وشايعوه وكان لليرماني مولى من  
 ابناء العجم ذو دهاء وتجربة وكان يخدمه في محبسه وكان اليرماني 10  
 رجلا ضخما عظيم الجثة عريض ما بين المنكبين فقال له مولا  
 انوثتن نفسك على الشدة والمخاضة حتى اخرجك من هذا  
 الحبس قال له اليرماني وكيف تخرجني قل اتي قد عينت على ثقب  
 صيف يخرج منه ماء امطر الى الفارقين فوثتن نفسك على سلع  
 جلدك لصيف انتقب قل اليرماني لا بد من الصبر فعمل ما اردت 15  
 فخرج مولا الى اليمانية فوانسأه ووثنهم في سريقه فلما جن الليل  
 ونام الاحراس اقبل مولا من خارج السور فوقف له على باب  
 الثقب واقبل اليرماني حتى ادخل رأسه في الثقب ونسبط فيه  
 يديه حتى نالت يدها كقمي مولا فاجتذبه اجتذابة شديدة  
 سلع بها بعض جلد ثم اجتذبه ثانية حتى انتهى به الى 20  
 النصف فاذا هو بحية في الثقب فنادى اليرماني مولا بدأحت مار مار  
 اي حية قد عرضت فقال مولا بَكَرُ بَكَرُ اي عضاها ثم اجتذبه

الثالثة فأخرجه فقال لمولاه اميلنى ساعة حتى افيق ويسكن ما  
 فى من وجع الانسلاخ فلما رجعت الى الثرماني نفسه نزل من ذلك  
 التل وأتى بدائنة فركبنا حتى انتهى الى منزله واجتمعت اليه  
 الازد وسائر من خراسان من اليمانية واتحازت ربيعة معهم وبلغ  
 5 نصر بن سيار الامر فدعا بصاحب الجبس فضرب عنقه ووطن ان  
 ذلك كان مواضأة منه، ثم قل نسلم بين أخوز المازني وكان على  
 شرفه انطلق الى الثرماني فاعلمه اني لم أرن به مكروهها وإنما اردت  
 تديبه ما استقبلنى به ومروءة ان يصير الى ائمتنا لانظره في بعض  
 الامر فصار سلم ائيه فاذا هو بمحمد بن *a* الممتنى الربيعي جالساً  
 11 على الباب في سبعة رجل من ربيعة فدخل ائيه *b* فلغده الرسالة  
 فقال الثرماني لا ولا كرامة ما له عندى الا انسيب ذبلع ذلك  
 نصراً فرسل نصر بعصمة بن عبد الله الازدي وكان من خاصته  
 فقال له انطلق الى ابن عمك فائمه ومروءة ان يصير الى ائمتنا لانظره  
 فى بعض ما قد دينا من عذا العدو فقل الثرماني لعصمة حين  
 15 ابلغه رسالة نصر يا ابن الحبيثة وما انت وذاك وقد ذر لي عمك  
 أنك تغير ابيك انذى تمسب ائيه ائما تريد ان تتقرب الى ابن  
 الاقضع يعنى نصراً اما نو كنت كحبيح النسب لم تغارى قومك  
 وتميل الى من لا رحم بينه وبينك فانصرف عصمة الى نصر وبلغه  
 فونه، ثم ان الثرماني كتب الى عمر بن ابراهيم من وند أبرهة بن  
 20 الصبح ملك حمير وكان آخر ماوكه وكان مستوطننا اللوفة يسأله  
 ان يوجه ائيه بنسخة حلف اليمين دربيعة انذى كان بينكم فى

لِجَاهِلِيَّةٍ لِيُجِيبَهُ وَيَجِدَّهٗ وَأَمَّا أَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّ يَسْتَدْعِي رِبِيعَةَ إِلَى مَكَانِفَتِهِ فَارْسَلْ بِهِ إِلَيْهِ فَجَمَعَ الْكُرْمَانِيُّ إِلَيْهِ أَشْرَافَ الْيَمَنِ وَعِظْمَاءَ رِبِيعَةَ وَقَرَأَ عَلَيْهِمْ نَسَاخَةَ الْخَلْفِ وَكَانَتْ النِّسَاخَةُ بِسْمِ اللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، الْمَاجِدِ الْمُنْعَمِ، هَذَا مَا اِحْتَلَفَ عَلَيْهِ آلُ قَحْطَانَ، وَرِبِيعَةَ الْاِخْوَانَ، اِحْتَلَفُوا عَلَى السَّوَاءِ السَّوَاءِ، وَالْاَوَاصِرِ وَالْاِخَا، مَا ٥  
 اِحْتَدَى رَجُلٌ حَيْدًا، وَمَا رَاحَ رَاكِبٌ *a* وَاعْتَدَى، يَجْمَلُهُ الصَّغَارُ عَنِ النَّبَارِ، وَالْاِشْرَارُ عَنِ الْاِخْيَارِ، آخِرَ اَنْدَهْرٍ وَالْاَبَدِ، إِلَى اِنْقِضَاءِ مَدَّةِ الْاَمَدِ، وَانْقِرَاصِ الْاَبَاءِ وَالْوَتْدِ، حَلْفٌ يُوْطَأُ وَيُتَّبُ، مَا طَلَعَ نَجْمٌ وَعَرَبٌ، خَلَطُوا عَلَيْهِ دَمَامٌ، عِنْدَ مَلِكِ اَرْضَانِمْ، خَلَطَهَا بَخْمِرٍ وَسَقَامٍ، جَزَّ مِنْ نَوَاصِيئِهِمْ اَشْعَارَهُمْ، وَقَلَّمَ عَنِ اَنَامِلِهِمْ اِظْفَارَهُمْ، فَجَمَعَ 10  
 ذَلِكَ فِي صَرِيحٍ وَدَفَنَهُ تَحْتَ مَاءِ غَمْرٍ، فِي جَوْفِ قَعْرِ بَحْرِ، آخِرَ اَنْدَهْرٍ، لَا سَهْوَ فِيهِ وَلَا نِسْيَانٍ، وَلَا غَدْرٍ وَلَا خَيْدَانَ، بِعَقْدِ مَوْتِدٍ شَدِيدٍ، إِلَى آخِرِ اَنْدَهْرِ الْاَبِيدِ، مَا دَعَا صَبِيَّ اَبَاهُ، وَمَا حَلَبَ عَبْدٌ فِي اَنَاهُ، تَحْمَلُ عَلَيْهِمُ الْاَوَامِلُ، وَتَقْبَلُ عَلَيْهِمُ الْقَوَابِلُ، مَا حَلَّ بَعْدَ عَمٍّ قَابِلٌ، عَلَيْهِمُ الْمَآخِيَا وَالْمَمَاتُ، حَتَّى يَبْيَسَ 15  
 الْفُرَاتُ، وَكُنْتُ فِي الشَّهْرِ الْاَصَمِّ، عِنْدَ مَلِكِ اِخِي نِمْ، تَبَّعَ بَنُ مَلِكِيكِرِبٍ، مَعْدِنَ الْفَضْلِ وَالْحَسْبِ، عَلَيْهِمْ جَمِيعًا كَفَلٌ. وَشَهِدَ اللّٰهُ الْاَجَلَ، اَنْذَى مَا شَاءَ فَعَلَ، عَقَلَهُ مِنْ عَقْلِ، وَجِهَلَهُ مِنْ جَهْلٍ، فَلَمَّا قُرئَ عَلَيْهِمْ هَذَا الْكِتَابُ تَوَافَقُوا *d* عَلَى اَنْ يَنْصُرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَكُونُ امْرُؤٌ وَاحِدًا فَارْسَلِ الْكُرْمَانِيُّ إِلَى نَصْرٍ اَنْ كُنْتُ تُرِيدُ الْحَارِبَةَ فَاِبْرَزَ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ فَنَادَى نَصْرٌ فِي جُنُودِهِ مِنْ مِصْرَ

a) P ركب. b) L صرّا. c) P يكبس. d) L توافقوا.

وخرج فعسكر ناحية من انصحاء وفعل اليرمانيّ مثل ذلك  
 وخذق كثر واحد منهما على عسكره ويسمى ذلك المكان الى اليوم  
 الخندقين ووجه اليرمانيّ محمد بن المثنى واما الميلاء الربيعيين في  
 الف فارس من ربيعة وامرنا ان يتقدما الى عسكر نصر بن سيار  
 فاقبلتا حتى اذا قربا عسكره قل نصر لابنه تميم اخرج الى القوم في  
 الف فارس من فيس وميم فانخب الف فارس ثم خرج فالتقوا  
 واقتتلوا وهمل محمد بن المثنى الربيعي على تميم بن نصر فتضاربا  
 بسيفيهما فلم يصنع السيفان شيئا لجل لامتيهما فلما رأى محمد  
 ابن المثنى ذلك همل بنفسه على تميم فعانقه فسقطا جميعا الى  
 الارض وصار محمد فوق تميم فأحى على حلقه بالسيف فدحه

فقال نصر بن سيار يرضى ابنه تميما

نقى عتي العزاة وكنت جلدًا غداة جلى الفوارس عن تميم  
 وما قصرت يداه عن الاعلى ولا انكحى بمسيلة اللسيم  
 وفانا للخليفة وأبتذالا لميأجته يدافع عن حريم  
 فمن يك سائلا عتي فاني انا الشبيخ العصفور ذوالكليم  
 تمنني من خزيمة باذخات بواسف ينتمين الى صميم

قلوا شكوا بذلك عشرين شهرا ينيد بعضهم الى بعض كثر أيام  
 فيقتتلون هويًا ثم ينصرفون وقد انتصف بعضهم من بعض وشغلهم  
 ذلك عن طلب ابي مسلم واحبابه حتى قوى امره واشتد ركنه  
 وعلن شأنه في جميع كور خراسان فقال عقيل بن معقل الليثي  
 لنصر بن سيار ان هذه العصبيّة قد تهادت بينما وبين هؤلاء

القوم وقد شغلتنك عن جميع اعمالك وضبط سلطانك وقد اظلك  
هذا العدو اللب فانشدك الله ان تشأم a نفسك وعشيرتك  
قارب هذا الشيعي يعنى الكرمانى بعض المقاربة فقد انتقص الامر  
على الامام مروان بن محمد فقال نصر يا ابن عم قد فهمت ما ذكرت  
ولكن هذا الملاح قد ساعدته عشيرته وضافرتهم على امرهم ربيعة 5  
فقد عدا b من اجل ذلك طوره فلا ينوى صلحا ولا ينيب الى  
امان فاندلق يا ابن عم ان شئت فسأله ذلك واعطيه عتي ما  
اراد فضى عقيل بن معقل حتى استأذن على الكرمانى فدخل  
فسلم ثم قال له أنك شيعي العرب وسيدها بهذه الارض فأبى عليها  
قد تبادت هذه العصبية بيننا وبينكم وقد قُتل منا ومنكم ما 10  
لا يحصيه احد وقد ارسلنى نصر اليك وجعل لك حكم الصبي  
على ابويه على ان ترجع الى طاعته ننتازرا على اطفاء هذه النار  
المضطرمة في جميع كور خراسان قبل ان يكاشفوا يعنى المسودة  
قال الكرمانى قد فهمت ما ذكرت وكنت كارها لهذا الامر فأبى  
ابن عمك يعنى نصرا الا البذخ والتناول حتى حبسنى في ساجنه 15  
وبعثنى على نفسه وقومه قال له عقيل ما الذى عندك فى اطفاء  
هذه النائرة وحقق هذه الدماء قال الكرمانى عندى فى ذلك ان  
نعتزل انا وهو الامر ونوبى جميعا أمرنا رجلا من ربيعة فيقوم بالتندير  
ونساعده جميعا ونتشمر نطلب هؤلاء المسودة قبل ان يجتمعوا فلا  
نقوى بئهم ولو احلب عليهم معنا جميع العرب قال عقيل ان 20

a) L P تشأم . b) P غدا . c) L omet الامر.

هذا ما لا يرضى به الامام مروان بن محمد ولكن الامير نصراً  
يجعل الامر لك نولاً من شئت وتعزل من شئت وتدبر في هولاء  
المسودة ما شئت ويتزوج اليك وتتزوج اليه قال الكرمانى كيف  
يتزوج التى وليس لى بكفو قال عقيل اتقول هذا لرجل له بيت  
5 كنانة قال الكرمانى لو كان من مصاص كنانة ما فعلت فكيف  
وهو ملصق فيهم فاما قولك انه يجعل الامر التى اوتى واعزل من  
اريد فلا ولا كرامة ان اكون تبعاً له او اقاربه على السلطان،  
فانصرف عقيل الى نصر فقال *b* اذك كنت بهذا الملاح ابصر متى  
ثم اخبره بما دار بينهما كله فكتب نصر بن سيار الى الامام مروان  
10 ابن محمد يخبره بخروج الكرمانى عليه ومحاربه اياه واشتغاله  
بذلك عن طلب التى مسلم واحبابه حتى قد عظم امرهم وان  
المحصى المقلد لهم، يرعم انه قد بايعه مائتا الف رجل من اقطار  
خراسان فتدارك يا امير المؤمنين امره وبعث التى بجنود من فيلك  
يقول *c* بهم ركنى واستعين، بهم على محاربه من خانقنى ثم كتب  
15 فى اسفل كتابه

أرى تحت الرميد وميض جمر  
فان النار بالعوديس تذكى  
وقلت من التتجب لبت شعرى  
أيقاظ أمية ام نيام  
فان يقضت فذاك بقاء ملك  
وان رقدت فالتى لا ألام  
20 فان يك اصبحوا وثووا نياما  
فقل قوموا فقد حان القيام

a) P omet . ما . b) P omet . فقال . c) P omet . لهم . d) L P

هـ . ايضا مع واقول L sur la marge . f) L . استعين . e) L P . يقوى .

فلما وصل كتابه الى مروان كتب الى معاوية بن الوليد بن عبد  
الملك وكان عامله على دمشق ومروان حينئذ بمدينة حمص يأمره  
ان يكتب الى عامله بالبلقاء ان يسير الى الحميمية فيأخذ ابراهيم  
ابن محمد بن علي فيشده وثاقا ويرسل به اليه فأتى ابراهيم وهو  
جالس في مسجده فلّف رأسه وحمل الى مروان واتبعه من اهله 5  
بينته عبد الله بن علي وعيسى بن موسى بن علي ونفر من مواليه  
فلما دخل على مروان قال له ما هذه الجموع التي خرجت بخراسان  
تطلب لك الخلافة قال له ابراهيم ما لي بشيء من ذلك علم فان  
كنت ائما تريد ان تجتني علينا فدونك وما تريد ثم بسط لسانه  
على مروان فأمر به فحبس<sup>a</sup>، قال الهيثم فاخبرني ابو عبيدة قال 10  
كنت اتي ابراهيم في محبسه ومعه فيه عبد الله بن عمر بن عبد  
العزير فاسلم عليه واضلّ عمّة نهاري عنده وربما جتني الليل عنده  
فابيت معه فيينا انا ذات ليلة عنده وقد بست معه في الحبس  
فانا نائم في سقيفة فيه اذ قيل مولى مروان فاستفتح الباب ففتح له  
فدخل ومعه نحو من عشرين رجلا من موالي مروان فلبثوا ساعة 15  
ثم خرجوا ولم اسمع لاحد صوتا فلما اصبحت دخلت البيت لاسلم  
عليهما فاذا هما قتيلان فظننت انهما خنقا، واما قتل ابراهيم بن  
محمد خاف اخواه ابو جعفر وابو العباس على انفسهما فخرجا  
من الحميمية هاربين نحو العراق ومعهما عبد الله واسماعيل وعيسى  
وداود بنو علي بن عبد الله بن عباس حتى قدموا الكوفة ونزلوا 20  
على ابي سلمة الداعي الذي كان داعية ابيهما محمد بن علي

a) P omet فحبس.

بارض العراق فاذلهم<sup>a</sup> جميعا دار الوليد بن سعد التي<sup>b</sup> في بنى  
 أود والزمام مساورا العصاب ويقطينا الابزاري وكانا من كبار الشيعة  
 وقد كانا نقيبا محمد بن علي في حياته فامرنا ان يعيننا ابا سلمة  
 على امره وكان ابو سلمة خللا فكان اذا امسوا اقبل مساور بشقة  
 ٥ لحم واقبل ابو سلمة بخل واقبل يقطين بالابزار فيطمخون ويأكلون  
 وفي ذلك يقول ابو جعفر

لحم مساور وخذل ابي سلمة وابزار يقطين وضابت العرقه  
 فلم يرل ابو العباس وابو جعفر مستخفيين بالثوفة الى ان قدم  
 قحطبة بن شبيب العراق قنوا وبلغ ابا مسلم قتل الامام ابراهيم  
 10 ابن محمد وهرب الى العباس واتي جعفر من الشام واستخفوا  
 بالثوفة عند ابي سلمة فسار من خراسان حتى قدم الثوفة ودخل  
 عليهما فعزنا باخيئنا ابراهيم الامام ثم قال لاني العباس مدي يدك  
 ابايعك مدي يده فبايعه ثم سار الى مكة ثم انصرف اليئنا فتقدم  
 اليه ابو العباس الا يدع خراسان عربيا لا يدخل في امره الا  
 15 ضرب عنقه ثم انصرف ابو مسلم الى خراسان فجعل يدورها كورة  
 كورة ورستاق رستاق فيواعدهم اليوم الذي يظهرون فيه وبأمرهم  
 بتهيئة السلاح والدواب من قدر قنوا ولما اعيت نصر بن سيار  
 الحليل في امر الكرمي وخاف اذوف ابي مسلم كتب الى مروان

يا ابيها<sup>d</sup> الملك الواني بنصرته قد ان نلامران ياتيئك من ثناب  
 20 احكمت خراسان قد باضت صقورتها وفرخت في نواحيها بلا رعب  
 فان يطرن ولم يحسدن نهن بها يلين نيران حرب ايمسا لهنب

a) وانزلهم P. b) الذي L. P. c) ابو P. d) يابها L.

فلما وصلت هذه الابيات الى مروان كتب الى يزيد بن عمر بن  
هبيبة عامله على العرابين يأمره ان ينتخب من جنوده اثني عشر  
الف رجل مع قرض يفرضه بالعرابي من عرب الكوفة والبصرة ويؤتى  
عليهم رجلا حازما يرضى عقله واقدامه ويوجه بهم الى نصر بن  
سيار فكتب يزيد بن عمر بن هبيبة الى مروان ان من معه من <sup>5</sup>  
الجنود لا يقون باثني عشر انعا ويعلمه ان فرض انشام افضل من  
فرض « العرابي لان عرب العرابي ليست لهم نصيحة للخلفاء من  
بنى امية وفي قلوبهم احن ونما ابطأ عن نصر الغوث اعاد الى مروان  
من مباح عتي الامام الذي قام بامر بيين ساطع  
انمي نذير لك من دونه قام بها ذو رحم قاطع <sup>10</sup>  
والثوب ان انهيته فيه البلى اعينى على ذى الحيلة الصانع  
كنا ندارينا فقد مزقت واتسع الخرق على الراقع  
فلم يجد عند مروان شيئا وحين الوقت الذى اعد فيه ابو  
مسلم مستجيبه فخرجوا جميعا في يوم واحد من جميع كور  
خراسان حتى وافوه وقد سودوا ثيابهم تسلبا على ابراهيم بن <sup>15</sup>  
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الذى قتله مروان فكان  
اول من ورد عليه من القواد وقد نيس السواد اسيد بن عبد  
الله ومقاتل بن حكيم ومحقق بن غزوان والخريش مولى خزاعة  
وتنادوا محمد يا منصور يعنون محمد بن علي بن عبد الله بن  
عباس وهو اول من قام بالامر وبث دعائه في الاثني واتجفل الناس <sup>20</sup>  
على ابي مسلم من هرة وبوشنج ومرو الرون والذئلقان ومرو ونسا

وَأَبِيوَرْدَ وَطُوسَ وَنَيْسَابُورَ وَسَرْخَسَ وَبَلَّخَ وَالصَّغَاذِيَانَ وَالطُّخَارِسْتَانَ  
 وَخُتْلَانَ وَكَشَ وَنَسَفَ فَتَوَافُوا جَمِيعًا مَسْوَدَى الثَّنِيَابِ وَقَدْ سَوَدُوا  
 أَيْضًا أَنْصَافَ الخَشَبِ الَّتِي كَانَتْ مَعَهُمْ وَسَمَوْهَا كَأَفْرُكُونَاتٍ وَأَقْبَلُوا  
 فَرَسَانًا وَحَمَارَةً وَرَجَانَةً يَسُوقُونَ حَمِيرًا وَيَجْرُونَهَا هَرَّ مَرَّوَانَ يَسْمُونَهَا  
 ٥ مَرَّوَانَ تَرِغِيمًا مَرَّوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَكَانُوا زَعَاءَ مِائَةِ أَلْفِ رَجُلٍ، فَلَمَّا  
 بَلَغَ نَصْرَ بَنِ سَيَّارَ ظَهَرَ إِلَى مُسْلِمٍ سُقُطَ فِي يَدَيْهِ وَخَافَ عَلَى  
 نَفْسِهِ وَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَنْحَازَ الْكُرْمَانِيَّ فِي الْيَمَانِيَّةِ a وَالرَّبْعِيَّةِ الْيَمِينِ  
 فَيَكُونُ فِي ذَلِكَ أَصْطِلَامَهُ فَارَادَ أَنْ يَسْتَعِظُ مِنْ كَانَ مَعَ الْكُرْمَانِيَّ  
 مِنْ رِبِيعَةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ وَكَانُوا جَمِيعًا مَرَّو

10 أَبْلَغَ رِبِيعَةَ فِي مَرَّوِ وَأَخَوْتَهَا أَنْ يَعْضِبُوا قَبْلَ أَنْ لَا يَنْفَعُ الْغَضَبُ  
 مَا بَأْتِكُمْ تَلْفَحُونَ أُنْخَرِبَ بَيْنَكُمْ كَنْ أَعْمَلُ الْحَاجِيَّ عَنْ فَعْلِكُمْ غَيْبٌ،  
 وَتَتَرْتُونَ عَدَاؤًا قَدْ أَتَلَّكُمْ مِمَّنْ تَشَبَّ لَا دِينَ وَلَا حَسَبَ  
 نَيْسُوا إِلَى عَرَبٍ مِمَّا فَتَعَرَّفَهُمْ وَلَا تَمِيمِ الْمَوَالِي أَنْ هُمْ نُسِبُوا  
 قَوْمًا يَدِينُونَ دِينًا مَا سَمِعْتُ بِهِ عَنِ الرَّسُولِ وَلَا جَاءَتْ بِهِ الْكُتُبُ  
 15 فَمَنْ يَكُنْ سَأَلَنِي عَنْ أَصْلِ دِينِهِمْ فَأَنْ دِينَهُمْ أَنْ تُقْتَلَ الْعَرَبُ  
 فَلَمْ تَحْفَلْ رِبِيعَةَ بِهَذِهِ الْآيَاتِ، وَبَلَغَ أَبَا عَبَّاسَ الْإِمَامَ وَعَوَى  
 مُسْتَخْفٍ بِالْكَوْفَةِ أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ لَوْ أَرَادَ أَنْ يَصْطَلِمَ عَسْكَرَ نَصْرَ  
 وَالْكُرْمَانِيَّ لَفَعَلَ غَيْرَ أَنَّهُ يَدَافِعُ حَرْبَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ فِي ذَلِكَ  
 وَقَدْ أَبَى مُسْلِمٌ يَحِبُّ أَنْ يَسْتَمِيلَ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ لِيَقْضِمَ بِهِ شَوْكَةَ  
 20 الْآخِرِ فَارْسَلَ إِلَى الْكُرْمَانِيَّ يَسْأَلُهُ أَنْ يَنْصَحَهُ إِلَيْهِ لِيَنْتَقِمَ لَهُ مِنْ نَصْرَ  
 ابْنِ سَيَّارَ فَعَزَمَ عَلَى الْمُسِيرِ إِلَيْهِ وَأَقْبَلَ أَبُو مُسْلِمٍ فِي عَسَاكِرِهِ إِلَى

a) L اليمانية. b) P omet. c) L غَيْبٌ.

ارض مرو فعسكر على سنته فراسخ من المدينة وخرج اليه اللرماني  
 ليلا في نفر من قومه فاستأنس لجميع احبابه فأمّنهم ابو مسلم واكرم  
 اللرماني فاقام معه وشق ذلك على نصر بن سيار وايقن بالهلكة  
 فكتب الى اللرماني يسأله الرجوع اليه على ان يعتزلا ويؤتيا الامر  
 رجلا من ربيعة يرضيناه وهو الامر الذي كان سأله آياه فاصغى 5  
 اللرماني الى ذلك وتحمل ليلا من معسكر ابي مسلم حتى انصرف  
 الى معسكره واسترسل الكرمانى الى نصر فلما اصاب منه غيرة دس  
 اليه من قتله ويقال بل وجه ابيه نصر رجلا من قواده في ثلثمائة  
 فارس فكمنوا له ليلا عند منصرفه من معسكر ابي مسلم فلما  
 حاذاهم وهو غافل عنهم حملوا عليه فقتلوه ، وبلغ ذلك ابا مسلم 10  
 فقال لا يبعد انه غيره لو صبر معنا نقمنا معه ونصرناه على عدوه  
 وقل نصر في ظفره بالكرمانى

نعمى نقد كانت ربيعة ضفرت عدوى بغداد حين خابت جودها  
 وقد غمروا منى قنائة صليبة شديدا على من رامها انكسر عونها  
 وكنت لها حصنا ونهقا وجنته يسوول السى كهلها ووليدها 15  
 فملاوا الى السوات ثم تعدوا وهل يفعل السوات الا مريدا  
 فاوردت كرمانيها الموت عنوة كذاك منايا الناس يدنو بعيدها  
 قاتوا ولما قتل الكرمانى مضى ابنه على من خندقه الى ابي  
 مسلم فسأله ان يطلب له بثأر ابيه فامر قحطبة بن شبيب ان  
 يستعد ويسير حتى ينيح على نصر في خندقه فينابذ الحرب او 20  
 ينيب الى انطاخة فسار قحطبة فبدأ بالمدينة فدخلها واستولى  
 عليها وارسل الى نصر يؤذنه بالحرب فكتب نصر الى ابي مسلم  
 يسأله الامان على ان يدخل معه في امرة فاجابه الى ذلك وامر

قاحظبة ان يمسك عنه فلما اصاب نصر من قاحظبة غفلة تحمّل  
 في حشمه وولده وحاشيته لبيلا فخرج من معسكره من غير ان  
 يعلم اصحابه وسار نحو العراق وجعل طريقه على جرجان فاقم بها  
 مرض فيها<sup>٥</sup> فسار منها الى ساوة فاقم بها ايّاما ثم توفى بها فاستأمن  
 جميع اصحابه واصحاب الكرماني الى ابي مسلم الا اناسا كرعوا امر  
 الى مسلم فساروا من مدينة مرو غربا حتى اتوا نوس فاقموا بها  
 وان ابا مسلم استولى على خراسان واستعمل عمته عليها فكان  
 اول من عقد له منكم زبج بن النعمان على سمرقند وولي خالد  
 ابن ابراهيم على بخارى وولي محمد بن الاشعث الطيبين  
 ثم وجه اصحابه الى سمرقند تلك البلاد وضم الى قاحظبة بن شبيب  
 ابا عون مقاتل بن حكيم الثعلبي وخالد بن برمك وحاتمة بن  
 خزيمة وعبد الحمير بن نبيك وخبيبر بن مراد العجلي والفضل  
 ابن سليمان وعبد الله بن النعمان الضائي وضم الى ق واحد من  
 هؤلاء القواد منديد جنود وابنائهم وامر قاحظبة ان يسير الى  
 نوس فيلقي من قد اجتمع بها من جنود نصر بن سيار  
 والكرماني فحاربوا حتى يزدروا عنها ثم يتقدم قدما فلما حتى  
 يرد العراق فسار قاحظبة حتى اذا دنا من نوس حرب اوئك  
 الذين قد كانوا تجمعوا بها فتفرقوا وسار قاحظبة من نوس الى  
 جرجان فقتلها وسار منها الى الرى فوافع عمل مروان عليها فهزمه  
 ثم سار من الرى الى اصبهان حتى وافعا وبها عامر بن ضميرة من  
 قبل يزيد بن عمر فهرب منه ودخلها قاحظبة واستولى عليها ثم

سار حتى اتى نَهْأَوْنَد وبها مالك بن ادم الباعلى فتحصن ايّما  
 ثم استأمن الى قحطبة فآمنه فخرج اليه وسار قحطبة حتى نزل  
 حلوان فاقام بها وكتب الى ابي مسلم يعلمه خبره وان مروان بن  
 محمد قد اقبل من الشام حتى وافى الرّايين فاقم بها في ثلثين  
 الفاً وان يزيد بن عمر بن هبيرة قد استعدّ بواسط فاتاه كتاب<sup>5</sup>  
 ابي مسلم يأمره ان يوجهه ابا عور العنبي في ثلثين الف فارس  
 من ابطال جنوده الى مروان بن محمد بالرّايين فيحارب ويسير هو  
 في بقية الجنود الى واسط فيحارب يزيد بن عمر ليشغله عن توجهه  
 امدد الى مروان ففعل قحطبة ذلك وبلغ مروان فصول ابي عور  
 انبيد بالجيوش من حلوان فاستقبله فالتقىا بشهزور فاقتلوا فانهزم<sup>10</sup>  
 اعد انشام حتى صاروا الى مدينة حران، قل البيشم فحدثني  
 اسمعيل بن عبد الله القسري اخو خالد بن عبد الله قل دعاني  
 مروان عند وصوله الى حران وكنت اخص الناس عنده فقال لي  
 يا ابا هشم وما كناني قبل ذلك فقلت نبيك يا امير المؤمنين قل  
 نرى ما قد نزل من الامر وانت الموثوق برأيه فما ترى قلت وعلام<sup>15</sup>  
 اجمعت يا امير المؤمنين قل اجمعت على ان ارتحل باعلى  
 ورودى وخاصة اهل بيتي ومن اتبعني من اهلنا حتى اقلع  
 الدرب واصير الى ملك الروم فاستوثق منه بالامان ولا يزال يأتيني  
 الخائف والتهارب من اهل بيتي وجنودي حتى يكشف امرى  
 واصيب قوة على محاربة عدوى قل اسمعيل وذلك والله كان<sup>20</sup>  
 الرأى له عندى غير انى ذكرت سوء أثره في قومي ومعادنه ايّام  
 وتحامله عليهم فصرفت الرأى عنه وقلت له يا امير المؤمنين  
 اعيذك بالله ان تحكّم اهل الشرك في نفسك وحرّمك لان الروم

لا وفاء لهم قل فما الرأي عندك قلت الرأي ان تقطع الفرات  
 وتستقرى مدن الشام مدينة مدينة فان لك بكل مدينة صنائع  
 ونصحاء وتضمتهم جميعا اليك وتسير حتى تنزل ببلاد مصر فهي  
 اكثر اهل الارض مالا وخيلا ورجالا فتجعل الشام امامك وافريقية  
 خلفك فان رأيت ما تحب انصرفت الى الشام وان تكن الاخرى  
 اتسع لك المنهز نحو افريقية فذهب ارض واسعة ثانية منفردة قل  
 صدقت نعمري وهو الرأي ، فسار من حران حتى قطع الفرات  
 وجعل يستقرى مدن الشام فيستنصت فيروعون عنه ويهابون  
 الحرب فلم يسر معه منكم الا قليل ، وسار ابو عورن صاحب  
 10 قاحضة في اثر مروان حتى انتهى الى الشام وفسد دمشق فقتل  
 من اعلمها مقتلة عظيمة فيم تمثان رجلا من ولد مروان بن  
 الحكم ثم عبر الشام سائرا نحو مصر حتى وافقها واستعد مروان  
 فيمن كان معه من اهل الوفاء له وكانوا نحو من عشرين الف  
 رجل وسار مستقبلا ابا عورن حتى التقى الفريقان فقتلوا فلم  
 15 يكن لاصحاب مروان ثبات فقتل منهم خلق وانهمز السابقون  
 فتبددوا وهرب مروان على طريق افريقية وطلبته الخيل فحمل  
 بينها وبينه الليل فعب مروان النمل في سفينة فصار من الجانب  
 العربي وكان مناجما فقل لعلامة اتي ان سلمت هذه الليلة رددت  
 خيل خراسان على اعقابها حتى ابلغ بها خراسان ثم نزل ودفع  
 20 دابته الى غلامه وخلع درعه فتوسدها ونام لشدة ما قد كان مر  
 به من التعب ولم يكن معه دليل يده له على الطريق وخاف ان  
 يوغل في تلك المغاوز فيصلا واقبل رجل من اصحاب ابي عورن  
 يسمى عامر بن اسمعيل في طلب مروان حتى اتي المكان الذي

عبر فيه مروان فدعا بسفينة فجلس فيها وعبر فأنتهى به السير  
الى مروان وهو مُسْتَنْقِلٌ نوما فضربه بالسيف حتى قتله ، قالوا وما  
بلغ محمد بن خالد بن عبد الله القسري وكان مستترا بالكوفة  
في جبيلة موافاة قحطبة بن شبيب حلوان بجموع اهل خراسان  
جمع اليه نفرا من اشراف قومه ثم ظهر ودعا لابي العباس الامام 5  
فضلمه زياد بن صالح عامل يزيد بن عمر فاجتمع اليه قومه فنعوه  
وقاموا دونه وبلغ ذلك يزيد بن عمر بن هبيرة فامد زياد بن  
صالح بالرجال واجتمع الي ما محمد جميع من كان بالكوفة من  
اليمانية والربعية فهرب زياد بن صالح حتى لحق بيزيد بن  
عمر بواسط وكتب محمد بن خالد الي قحطبة وهو بحلوان 10  
يسأله ان يوتييه امر الكوفة ويبعث اليه عهده عليها ففعل  
فاتي المسجد الاعظم في جمع كثير من اليمانية وقد اظهروا  
السواد وذلك يوم عاشوراء من الحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائة  
وقتل محمد بن خالد فيما كان من قتله الوليد بن يزيد بن  
عبد الملك

15

قتلنا انفسك المختل لما اضاع الحق واتبع الضللا  
يقول لحالد آلا حمته بنو قحطبان ان كانوا رجلا  
فكيف رأى غداة غدت عليه كرايس يشبهها الحبالا  
الا ابليغ بني مروان عني بان الملك قد اودى فرالا

وسار يزيد بن عمر بن هبيرة الي الكوفة يريد محمد بن خالد 20  
فدخل محمد علي الي سلمة الداعي فاخبره بقصو ابن هبيرة  
نحوه وتخوفه الا يقوى بكثرة جموعه فقال له ابو سلمة انه قد  
كان منك من الدعاء الي الامام ابي انعباس ما لا ينسأه لك فلا

تُفسد» ذلك بقتلك نفسك ومن معك ودع الكوفة فانها في يديك  
وسر من معك حتى تنضم الى قحطبة قال محمد لست اخرج  
من الكوفة حتى ابلى عذرا في محاربة ابن هبيرة فاستعدت من كان  
بالكوفة من اليمين وربيعة وسار مستقبلا لابن هبيرة حتى التقى  
5 فنادى محمد بن خند من كان مع ابن هبيرة من قومه تبا  
نم انسينم قتل ابى خند بن عبد الله وتحاملت بنى امية عليكم  
ومنعم اياكم اعنياتكم يا بنى عم قد ازال الله ملك بنى امية  
وادال منكم فانضموا الى ابن عمكم فان هذا قحطبة يحلون في  
جموع اهل خراسان وقد قتل مروان فلم تقتلون انفسكم وان  
10 الامير قحطبة قد ولاني الكوفة وهذا عهدى عليها فليكن نلم  
اثر في هذه الدولة فلم سمعوا ذلك ملوا اليه جميعا ولم  
يبقى مع ابن هبيرة الا قيس وتميم فلما رأى ذلك وآى منبرها  
من معه حتى وافى واسط ووجه في نقل البيرة اليها واستعدت  
للاحصار وانصرف محمد بن خند الى الكوفة فحضر الناس  
15 ودعا لابى العباس واخذ بيعة اهل الكوفة واقبل قحطبة  
من حلوان حتى وافى العراق فنزل ديمنا وهي فيما بين بغداد  
والانبار وذلك قبل ان تبنى بغداد وانما كانت قرية يقوم  
بها سوق في كل شهر مرة فقام معسكروا بها فقتل على بن  
20 سليمان الازدي يذكر محمد بن خند وسبقه الى الدعة الى  
بنى هاشم

يا حاديينا بانطريف قوما بيغملات كالفسي رُشما

تَنْجُو بِأَحْوَارِ الْقَلَاةِ مَقْدَمَا إِلَى أَمْرِي أَكْرَمَ مَنْ تَكْرَمَا  
 مُحَمَّدٌ لَمَّا سَمَا وَأَقْدَمَا تَارَ بَكُوفَانَ بِهَا مُعَلَّمَا  
 فِي عُصْبَةِ تَنْطَلِبُ أَمْرًا مُبْرَمًا حَتَّى عَلَا مِنْبَرَهَا مُعَمَّمَا  
 أَكْرَمٌ بِمَا فَازَ بِهِ وَأَعْظَمَا إِذْ كَانَ عَنْهَا النَّاسُ كُلًّا نَوْمَا

- وان قحطبة عند مسيره الى العراق استخلف على ارض الجبل 5  
 يوسف بن عقيل الطائي واقبل ابن هبيرة حتى صار على شاطئ  
 انفرات الغربي وهو في نحو من ثلثين الف رجل واقبل قحطبة حتى  
 نزل في الجانب الشرقي فقام ثلث ثم نادى في جنوده ان اقموا  
 خيلكم اماء فاقحموها وقحطبة امام احكامه ولما عبر احكام قحطبة  
 قتلهم ابن هبيرة فلم يبق لهم فانهزم حتى اتى واسطا فتحصن فيها 10  
 وفقد قحطبة بن شبيب فلم يدرك ابن ذهب ويزعم بعض الناس  
 ان فرسه غاص به فغرق وتولى امر الناس ابنه الحسن بن  
 قحطبة، ولما تحصن ابن هبيرة بواسط خلف الحسن بن قحطبة  
 عليه بعض قواد في عشرين الف رجل وسار نحو اللوفة وقد  
 اخذها محمد بن خالد فوافعا للحسن بن قحطبة وبها الامام 15  
 ابو العباس فظهر ابا العباس واقبل به حتى دخل المسجد  
 الاعظم واجتمع له الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى  
 على نبيه عليه السلام ثم ذكر انتهاك بنى امية فخارم وهدمهم  
 الععبة ونصبهم عليها المذمومين وما ابدعوا من خبيث السير ثم  
 نزل فانثر الناس له من الدعاء واقبل نحو دار الامارة فنزلها وامر 20  
 الحسن بن قحطبة بالانصراف الى واسط والاناخة ببزيد بن عمر بن

a) Ce vers dans P est placé avant le vers في عصبة الخ.

هبيرة فسار الحسن وحاصر يزيد اشهرًا كثيرة، قل الهيثم بن  
 عديّ يبيع لاني العباس بالخلافة ولاني جعفر بولاية العهد من  
 بعده في رجب من سنة اثنتين وثلاثين ومائة فلما استدف لاني  
 العباس الامرة وتى ابا سلمة الداعى جميع ما وراء بابيه  
 ٥ وجعله وزيره واسند اليه جميع اموره فكان يسمى وزير آل  
 محمد فكان يُنفذ الامور من غير موامرة وبلغ ذلك ابا مسلم وهو  
 بخراسان فدخل مروان الضبّي وكان احد قواده وقل له انطلق  
 الى الكوفة فخرج ابا سلمة من عند الامم الى العباس فاضرب  
 عنقه وانصرف من ساعتك ففعل الضبّي ذلك فقال انشاعر يرثى

10 ابا سلمة

ان الوزير وزير آل محمد اودى فمن يشنك كان وزيراً  
 ثم ان الامام ابا العباس رأى ان يوجه اخاه ابا جعفر المنصور  
 الى واسط ليتولى محاربة ابن عبيدة فوجهه وكتب الى الحسن بن  
 فاختبة يعلمه ان العسدر عسكده واحب ان يكون اخوكم امنوا  
 15 نلامر فلما وافى ابو جعفر واسطاً حمل الحسن بن فاختبة عن  
 سرادقه وخلاه جميع ما فيه له فزله ابو جعفر بحريمه وحشمه  
 وكتب ابو جعفر الى قواد يزيد بن عمر واشراف من معه من  
 العرب يستميلهم بالانصاع وينتهي على حنوفهم ويعرفهم انصرام دولة  
 بنى امية فاجابوه جميعاً وكان اول من اجابه واحرف اليه زيد  
 20 ابن صالح الحارثي وكان عامل ابن عبيدة على الكوفة واخص اصحابه  
 عنده وقد كان ابن عبيدة ولاء حراسة مدينته بالليل ودفع اليه

مفاتيح ابوابها، قال انهيتم فحدثني ابي قال لما همّ زياد باللحوق  
باني جعفر ارسل النبي وكان وصي ابي فكنت ادعوه ابا وعمّا وقد  
كان رسوله اتاني عند اختلاط الظلام يأمرني بالمصير اليه فانبتته  
فخلا بي وقال يابن a اخي انك لست ممن اكنتم شيئا وقد اتاني  
كتاب ابي جعفر يدعوني ابي اللحوق به ويبدل لي b على ذلك 5  
منزلة سنينة واعلم في كتابه انه راج للخووسة وكانت ام ابي  
انعباس حارثية قال والدي فقلت له يا عم ان لابن هبيرة ايدي  
جميلة وادبه نك انعدر به فقل يابن ابي انا من اشكر الناس له  
غير ابي لا اري ان اقيم على ملك قد انقصت قواه ووهت عراه  
وانا لابن هبيرة اليوم عند ابي جعفر انفع مني له هاعنا وارجو 10  
ان يصلح الله امره بي وعلى يدي فقم عندي ابي وقت خروجي  
لاسلم اليك المفاتيح فتمت عنده فلما مضى ثلث الليل امر غلماناه  
فحملوا اذقائه واسرجوا دوابه ثم ركب وخرج من منزله وانا امشي  
معه حتى اتيتني ابي باب المدينة الذي يلي دجلة وكنت المفاتيح  
معه وامر الاحراس ان يفتحوا الباب وقال لهم اريد الخروج لاستطلاع 15  
بعض الامور وانا منصور بعد ساعة، ثم خرج وامرني باغلاق الباب  
واخذ المفاتيح فقال لي فيما بيني وبينه اذا اصبحت فانطلق  
بالمفاتيح حتى تدشعها ابي ابن هبيرة من يدك ابي يده واعلمه ابي  
له هناك افضل مني له هاعنا ثم ودعني ومضى وانصرفت ابي منزلي  
فلما اصبحت اتيت باب قصر الامارة فاستانست على ابي ابن هبيرة 20  
فقال لي الحاجب هو قاعد في محلا له يقيم عنه قلت اعلمه ابي

a) L يابن . b) P omet لي .

انبئته في مهم فاذن لي فدخلت وهو قعد في محرابه وعليه كساء  
 بردني معلّم فسلمت عليه بلامرة فرد السلام وقال مهم فحدثته  
 بامر زياد بن صلّم فدمعت عيناه وقال بومن تتشوق اليوم بعد زياد  
 وتوليتي آياه الوفّة وبقي به فقلت ايها الامير ان الله ربّما جعل  
 في النّره خيرا وارجو ان ينفعك الا مكثته عندك فقال لا حول  
 ولا قوّة الا بالله ثم قال يا غلام علمت بضارق بن قدامة انقصرني  
 فدخل عليه واذا بنس عمده يدفع اليه ناسك المفتاح وقال يا  
 ضارق اني قد اخبرتك لحراسة هذه المدينة على جميع الخباياك من  
 متصنّف فكانت نحو ثلثي بك، وما نزل على ابن عميرة الحصار  
 بعثت الى المنصور يسأله الامن فرسل اليه ان اردت ان اومنك  
 على حدم امير المؤمنين الى العباس فعملت فشاور ابن عميرة  
 نصحا، فشاورا عليه ان يفعل فرسل الي اني جعفر بعلمه اني  
 راض بذلك فكتب اليه ابو جعفر ذلك بخطه واشهد على نفسه  
 بذلك القواد فخرج ابن عميرة الى اني جعفر في نفي من بضائنه  
 فدخل عليه وهو في سرادقه وحول السرايق عشرة ائف رجل  
 من اهل خراسان مستسلمين في السلاح فامر ابو جعفر له بوسادة  
 تجلس عليه قليلا ثم نهى ودي له بدابنته فركب وانصرف الى  
 منزله وفتح ابواب المدينة ودخل الناس بعضهم في بعض، قوا  
 واحصى ما في الخزان من الاموال والسلاح وما بقى من الطعام  
 وانعلف الذي كن ابن عميرة فد اذخر واعدا للحصار فكان  
 ائف ثلثة ائف ائف درم ومن السلاح شيء كثير وطعام ثلثين  
 ائف رجل وعلف عشرين ائف رأس من الدواب سنة، وان ابا  
 جعفر كتب الى اني العباس يخبره بخروج ابن عميرة على حكمه

ويسأله ان يعلمه الذى يرى فيه فكتب ابو العباس لا حكم  
 لابن هبيرة عندى الا السيف فلما انتهى الكتاب بذلك الى ابى  
 جعفر كتبه عن جميع الناس وقال لحاجبه مر ابن هبيرة اذا  
 ركب الينا ان لا يركب الا فى غلام واحد ويدع عنه هذه الجماعات  
 فلما كان من غد ركب ابن هبيرة الى ابى جعفر فى موكب عظيم  
 فقل له سلام للحاجب ابا خالد كذلك انما تأتى ولى العهد مبايعيا  
 ولا تتيه مسلما قل ابن هبيرة ان كنتم كرهتم ذلك لم آتكم الا  
 فى غلام واحد قل فلا تأتانا الا فى غلام واحد فان لم اقل ذلك  
 استخفنا بحقك الا ان اهل خراسان ينكرون كثرة من يركب  
 معك فكان ابن هبيرة بعد ذلك لا يأتينهم الا فى غلام واحد  
 فيدخل ويسلم وينصرف ثم ان ابا جعفر قل للحسن بن قحطبة  
 اجمع ابيك ابا بكر العقيلي والحوثرة بن سيل ومحمد بن بنانة  
 وعبد الله بن بشر وضرق بن قدامة وسويد بن الحرث الفزنى  
 وعولاء كانوا فواد يزيد بن عمر اذا اجتمعوا عندك فاضرب اعناقهم  
 واتمنى خواتيمهم ووجه خراسا يجرسون ابن هبيرة لانفذ فيه امر  
 الامم ابى العباس فنطلق الحسن بن قحطبة فانفذ امره فى اولئك  
 وانه خواتيمهم قل ما نطق منهم احدا عند قتله وما كان منه  
 جزع ولا امتناع فلما كان فى اليوم الثانى دعا ابو جعفر خازم  
 ابن خزيمة وابرعيم بن عقيل فقال لهما انطلقا فى عشرة نفر من  
 الحرس حتى تدخلوا على ابن هبيرة فتقتللاه فاقبلا حتى دخلا  
 عليه عند طلوع الشمس وهو جالس فى مسجده فى انقصر  
 مسند ظهره الى الخراب ووجهه الى رحبة انقصر فلما نشر اليازم قال  
 لحاجبه يا ابا عثمان احلف بالله ان فى وجوه القوم لشرأ بضى

ابو عثمان مستقبلا لهم وقال لهم ما تريدون فبعجه « ابراهيم بن عقيل  
 بالسيف فقتله وقم ابراهيم ابنه فى وجوه القوم فقتل ثم قام  
 ابنه داود فى وجوههم فقتل ثم قام كاتبه عمرو فقتل واقبلوا نحو  
 ابن عبيرة فلما دنوا منه حول وجهه الى القبلة وسجد فضربوه  
 ١٥ بالسيف فلم حتى خمد ثم انصرفوا الى ابي جعفر فاخبراه بذلك فامر ابو  
 جعفر مناديا فتدعى ايها الناس انتم امنون الا الحکم بن عبد  
 الملك بن بشر وحمد بن ذر وخنس بن سلمة المخزومى قال  
 انبيثم فحدثني ابي قال قال محمد بن ذر فصاغت على الارض  
 يرحبها فخرجت ليلا من مدينة واسط على قدمي وانا اقرأ آية  
 ١١ انكوسى ما عرض لي احد من الناس حتى تجوت فلم ازل خائفا  
 حتى استأمن لي زياد بن عبد الله من الامام الى العباس فآمننى،  
 قل وعرب الحکم بن عبد الملك الى كسكر فاستخفى بها وصدقت  
 بخنس بن سلمة المخزومى الارض فلقى باب ابي جعفر المنصور ليلا  
 فاستأمن له فآمنه ثم نودى ايها الناس انتم جميعا امنون يا اهل  
 ١٥ اشلهم خفوا بشامكم ويا اهل اهل الحفوا اجازكم فسكن الناس  
 وامنوا وانموتوا، واستعمل المنصور على واسط انبيثم بن زياد  
 الخزاعى فى خمسة الف فارس من اهل خراسان ثم انصرف  
 بسائر الناس حتى قدم على الامام الى العباس وعو بالحيرة، ثم ان  
 الامام سر من الحيرة فى جموعه حتى اتى الانبار فاستنابها فابتنى  
 ٢١ بها مدينة باعلى المدينة عظيمة لنفسه وجموعه وقسمها خططا  
 بين اصحابه من اهل خراسان وبنى لنفسه فى وسطها قصرا عاليا

مُنِيْفًا فُسَكِنَهُ وَأَقَامَ بِتِلْكَ الْمَدِينَةِ طَوْلَ خِلَافَتِهِ وَتَسَمَّى إِلَى الْيَوْمِ  
 مَدِينَةَ ابْنِ الْعَبَّاسِ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ وَجَّهَ إِخَاهُ أَبَا جَعْفَرَ الْمَنْصُورَ  
 إِلَى خِرَاسَانَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ أَبَا مُسْلِمٍ فَيُنَاضِرُهُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ وَوَجَّهَ  
 مَعَهُ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ وَجُوهِ الْقَوَادِمِ وَفِيهِمْ لِلْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ الْفَقِيهَ  
 وَاسْحَقَ بْنَ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيَّ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَنْصُورُ عَلَى ابْنِ مُسْلِمٍ ٥  
 يَبْتَاعُ أَبُو مُسْلِمٍ فِي بَيْتِهِ وَالْكَرَامَةَ وَلَمْ يُظْهِرِ السَّرُورَ النَّسَبَ بِقُدُومِهِ  
 فَانصَرَفَ إِلَى ابْنِ الْعَبَّاسِ وَقَالَ لَسْتُ خَلِيفَتَكَ مَا دَامَ أَبُو مُسْلِمٍ حَيًّا  
 فَاحْتَلَّ لِقَتْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَفْسُدَ عَلَيْكَ أَمْرُكَ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَكَانَهُ لَا أَحَدًا  
 فَوْقَهُ وَمِثْلَهُ لَا يَوْمُ مِنْ غَدْرِهِ وَنَكَتِهِ فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَكَيْفَ يُمْكِنُ  
 ذَلِكَ وَمَعَهُ أَعْمَلُ خِرَاسَانَ وَقَدْ أَشْرَبَ قُلُوبَهُمْ حُبَّهُ وَاتَّبَعَ أَمْرَهُ وَابْتَارَ 10  
 ضَاعَتَهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فِذَلِكَ وَاللَّهِ أَحْرَى أَنْ لَا تُؤْمِنَهُ فَاحْتَلَّ لَهُ  
 فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ يَا أَخِي اضْرِبْ عَنْ هَذَا وَلَا تُعْلَمَنَّ رَأْيِكَ فِي  
 ذَلِكَ أَحَدًا، وَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِلْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ  
 وَقَدْ خَلَا مَعَهُ مَا تَقُولُ فِي ابْنِ مُسْلِمٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ  
 اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ لَوْ كُنَّ فِيهِمَا آيَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا 15  
 أَبُو الْعَبَّاسِ أَمْسَكَ فَقَدْ فَهَمْتُ مَا أَرَدْتُ ثُمَّ إِنَّ أَبَا مُسْلِمٍ وَجَّهَ مُحَمَّدَ  
 ابْنَ الْأَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمِيرًا عَلَى فَارِسٍ وَرَأَى أَبُو الْعَبَّاسِ  
 أَنْ يَسْتَعْبِلَ عَلَيْهَا عَمَّهُ عَيْسَى بْنَ عَلِيٍّ فَعَقَدَ لَهُ عَلَيْهَا وَأَمَرَهُ  
 بِالْمَسِيرِ إِلَيْهَا فَلَمَّا قَدِمَ عَيْسَى عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ ابْنِ أَنْ  
 يَسْلُمَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عَيْسَى يَا بَنِيَّ، الْأَشْعَثُ انصَبَتْ فِي طَاعَةِ الْأَمَامِ 20  
 ابْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ بَلَى غَيْرَ أَنْ أَبَا مُسْلِمٍ أَمَرَ بِالْآلَةِ اسْلَمَ الْعَمَلُ إِلَى

a) Cor. XXI : 22.

b) أن لا P . c) يا ابن L .

احد من الناس قال عيسى فاما ابو مسلم عبد للامام وان الامام لا يرضى ان يُؤد امره قال محمد دع عنك عذا نُسْتُ اسلم العجل اليك الا بكتاب ابى مسلم فانصرف عيسى الى ابى العباس فاخبره ذلك فكظم وامر عمه بالمقام عنده فاقم، وان ابا مسلم عقد للمغلس بن السرى على ارض سُجُارستان حتى وافاها فخرج اليه منصور مستعداً للحرب فالتقوا فقتلوا فكان انظف للمغلس وعرب منصور في نفر من الحكاييد حتى ودعوا في الرميل ثابوا عطشا واقم المغلس على باب بلاد السند. وان ابا مسلم كتب الى الامام ابى العباس يستأذنه في القدوم عليه والمقام عنده الى اوزن الخيـ 10  
نبيحيه فاذن له ابو العباس في ذلك فسير ابو مسلم حتى اذا قرب الامام امر ابو العباس جميع من كان معه بالخصبة من القواد والاشراف ان يستقبلوه فاستقبل بالوامنة وتبرجل له الاشراف والقواد واقبل حتى وافى مدينة ابى العباس فلبثه معه في قصره ولم يزل جهده في بره وكرامه حتى اذا حان وفيت الخيـ استأذنه في الخيـ فقبل له ابو العباس لولا ان اضي ابى جعفر فسد عزم على الخيـ لوتيتك الموسم فكونه جميعه قال ابو مسلم وذاك احسب اني ثم خرجا فكان يبرجل ابو جعفر ويبرجل ابو مسلم حتى وافيا مكة فغضب حبيهما وانصرفا فلما وصل ابو جعفر الى ذات عرق في منصورته اتاه نعي الامام ابى العباس فقام يندب حتى وافاه ابو مسلم فاخبره بوفاة ابى العباس فحنقت ابى مسلم العبرة وقال رحم الله امير المؤمنين انا لله وآل اليه راجعون فقال ابو جعفر الى قد

رأيتُ ان تخلف ائقالك ومن معك من جنودك على فيكونوا معي  
وتركب انت في عشرة نفر البريد حتى ترد الانبار فتضبط العسكر  
وتسكن الناس قل ابو مسلم افعل فركب في عشرة نفر من خاصته  
وسار بالحث الشديد حتى وافى العراق وانتهى الى مدينة ابى  
العباس بالانبار فوجد عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس <sup>a</sup> 5  
قد دعا الناس الى بيعته وخلع ولاية العهد عن ابى جعفر فلما  
رأوا ابا مسلم مالوا معه وتردوا عيسى فلما وافى ابو جعفر اعتذر  
اليه عيسى باعلمه انه اذا اراد بذلك ضبط العسكر وحفظ الخزان  
وبيوت الاموال فقبل ابو جعفر منه ذلك ولم يواخذه بما كان  
منه واجتمع الناس وبيعوا المنصور ابا جعفر ثم اتاه انتقاص الشام <sup>10</sup>  
وقد كان ابو العباس استعمل علينا عمه عبد الله بن علي فلما  
بلغه وفاة ابى العباس دعا نفسه واستعمل من كان معه من جنود  
خراسان مالوا معه فلما بلغ ابا جعفر ذلك قل لابي مسلم ايها  
الرجل انما هو انا او انت فلما ان تسير الى الشام فتصلح امرها او  
اسير انا قل ابو مسلم بل اسير انا فستعد وسار في اثني عشر انفا <sup>15</sup>  
من ابطال جنود خراسان حتى اذا وافى الشام انحاز اليه من كان  
بها من الجنود جميعهم وبقي عبد الله بن علي وحده فعفا ابو  
مسلم عنه ولم يواخذه بما كان منه، وكنت خلافة ابى العباس  
اربع سنين وستة اشهر وان ابا جعفر عند مسير ابى مسلم نحو  
الشام وجهه يقضين بن موسى في اثر ابى مسلم وقل ان تكن <sup>20</sup>  
هناك غنائم فتناول قبضها وبلغ ذلك ابا مسلم فشق عليه وقل

a) P omet بن عباس . b) P omet انه .

ان امير المؤمنين لم يأتهم على ما هاهنا حتى استنظروا على يمين  
 ودخلته من ذلك وحشة شديدة، ولما بلغ المنصور اصلاح  
 الشام كره المقيم بمدينة ابي العباس التي بالانبار فسار بعسكره الى  
 المدائن فنزل المدينة التي تدعى الرومية وفي من المدائن على  
 فرسخ وفي المدينة التي بناها كسرى انوشروان وانزلها السبي الذي  
 سبه من بلاد الروم فاقم المنصور بتلك المدينة، وان ابا مسلم  
 انصرف فآخذ على الفرات حتى وافى العراق على الانبار وجاز حتى  
 وافى كرخ بغداد وفي اذلك قرية لم عبر دجلة من بغداد واخذ  
 طريق خراسان وترك طريق المدائن وبلغ ذلك ابا جعفر فكتب  
 الى ابي مسلم ارشد مناظرتك في امور لم يحتملها اللئاب فحلف  
 عسرك حيث ينتهي اليك كذبي فاقدم على فلم يلتفت ابو  
 مسلم الى كتاب المنصور ولم يعبا به وكان مع المنصور رجل من ولد  
 جوير بن عبد الله البخلي وامه جوير بن يزيد بن عبد الله  
 وكنت له خلافة وتأت في الامر ومكيدة فدل له ابو جعفر اركب  
 البريد حتى تلاحق ابا مسلم فتاحول رده التي فانه قد انتهى  
 مغاضبا ولا امن افساده على وتأت في رده بافضل التأتى فسار  
 الرجل حتى لحقه في بعض الطريق وقد نزل بعض المنازل بعسكره  
 فدخل عليه مضربه فقتل ايها الامير اجيدت نفسك واسهت  
 نيلك واتعبت نهارك في نصره مواليك واعمل بيت نبيك حتى  
 اذا استحكمتهم الامر وتوسد لسي السلطان ونلت امنيتك فيهم  
 تنصرف على هذه الحال لما تقول الناس الا تعلم ان ذلك مطعنة  
 عليك ومسيبة في حياتك وبعد وفاتك فلم يزل به حتى عزم على  
 الانصراف معه الى المنصور وحلف عسكره بمكانه ذلك وسار منصورا

في الف فارس من افاضل من كان معه من جنود خراسان والقواد  
وقد كان ابو مسلم يقول ان المناجمين اخبروني ان لا تقتل الا  
بانروم حتى وافى ابا جعفر بالرومية فدخل عليه فقام اليه ابو جعفر  
وعانقه واضهر السرور بانصرافه وقل له كدت تمضي من قبل ان  
اراك وافضى <sup>a</sup> اليك بما اريد فقم فضع عنك ثيابك وانزل حتى <sup>5</sup>  
يذهب كلال السير عنك فخرج ابو مسلم الى قصر قد أعد له  
ونزل اصحابه حوله فمكث ثلثة ايام يغدو كل يوم الى ابي جعفر  
فيدخل على دابته حتى ينتهي الى باب المجلس انذى فيه الامام  
فينزل ويدخل اليه فيجلس عنده ملياً فيتناظران في الامور فلما  
كان في اليوم الرابع وتسن له ابو جعفر عثمان بن تهبك وكان على <sup>10</sup>  
حرسه وشببت بن روح وكان على شرفته وايا فلان بن عبد الله  
وكان على الليل وامرهم ان يكمنوا في بيت الى جنب المجلس  
انذى كان فيه وقل نسيم اذا انا صفقت يدي <sup>c</sup> ثلثا فاخرجه الى  
ابي مسلم فقتلوه وامر الحاجب اذا دخل ابو مسلم ان يأخذ  
عنه سيفه واقبل ابو مسلم فدخل واخذ الحاجب سيفه فدخل <sup>15</sup>  
مغضباً وقل يا امير المؤمنين فعل بي ما لم يفعل بي مثله قط اخذ  
السيف من عنقي قل ابو جعفر ومن اخذه لعنه الله اجلس  
لا عليك فجلس وعليه قباء اسود خزر ووضع له متكاً ولم يكن في  
البيت غيرهما فقل ابو جعفر ما اردت بمضيك نحو خراسان قبل  
لقائي قل ابو مسلم لانك وجيت في اثري الى الشام امينا في <sup>20</sup>  
احصاء الغنائم اما وثقت بي فيها فاغلق له ابو جعفر انلام فقال

a) افضى P. b) يكمنوا qui est corrigé sur la marge on  
avec au dessus. c) بيدى P.

يا امير المؤمنين انسيبت حسن بلائى وفضل قيامى واتعابى  
 نفسى ليلى ونهارى حتى سقت هذا السلطان اليكم قال ابو  
 جعفر يابن الحبيثة والله لو قمت مقامك امة سوداء لاغنت غناك  
 انما تأتى لك الامور فى ذلك ما احب الله من اظهار دعوتنا اهل  
 البيت ورد حقا الينا ولو كان ذلك بحولك وحيلتك وقوتك ما  
 قطعت فتيل الئست يابن اللخناء الذى كتبت التى تخضب  
 عمى امة بنت على بن عبد الله وترعم فى كتابك انك ابن  
 سليط بن عبد الله بن عباس لقد ارتقيت مرتقى « صعبا فقال  
 ابو مسلم يا امير المؤمنين لا تدخل على نفسك انعم والغيط  
 يسمى فى اصغر قدر من ان ابلغ منك عذا فصقف ابو جعفر  
 بكفه<sup>١٠</sup> فلما وخرج عليه الفيم بالسيوف فلما رآه ابو مسلم ايقن  
 بالامر فعم الى ابى جعفر فتناول رجله ليقلبا نفسه ابو جعفر  
 برجله فوقع ناحية فخذته السيوف فقل ابو مسلم اما من سلاح  
 يجمى به المرء عن نفسه فضربوه حتى خمد وامر به ابو جعفر  
 فلسق فى بساط ووضع ناحية<sup>١١</sup> من البيت وقد كان ابو مسلم  
 قبل دخوله على ابى جعفر قل لعيسى بن على ادخل معى الى  
 امير المؤمنين فى اريد معاتبته فى بعض الامور فقل له عيسى  
 تقدم فى على اترك فقبيل عيسى حتى دخل على ابى جعفر  
 فقال يا امير المؤمنين اين ابو مسلم قل ابو جعفر ها هو ذاك  
 مدفون فى ذلك البساط قل عيسى اقتلته انا لله فكيف تصنع  
 جنوده وحولاء قد جعلوه ربا فامر ابو جعفر فهبئت الف صرة

a) مرتقبا P . b) بكفه P . c) فى ناحية P .

فى كل صرة ثلاثة ألف درهم واحس احساب ابى مسلم بالامر  
 فصاحوا وسلوا السيوف فامر ابو جعفر بتلك الصرر فقذفت البيم  
 مع رأس ابى مسلم وصعد عيسى بن على الى اعلى القصر وقال  
 يا اهل خراسان انما كان ابو مسلم عبدا من عبيد امير المؤمنين  
 وجد عليه فقتله فليفرخ روعكم فان امير المؤمنين بلغ آمالكم  
 فترجل القوم وتناولوا تلك الصرر كل واحد صرة وترك الرأس  
 مقدوفا ثم ان ابا جعفر وضع لاحساب ابى مسلم العطاء ووجه  
 الاموال الى عسكر ابى مسلم حيث خلفه فاسى لهم العطاء وكتب  
 كتابا فقرئ عليهم يبسط فيه آمالهم واجزل صلوات القواد والاشراف  
 منهم فارضاهم ذلك، واستدقت للخلافة لابي جعفر المنصور سنة ثمان  
 10 وثلاثين ومائة فوجه عماله الى اقتنار الارض وان ابا جعفر احب ان  
 يبني لنفسه وجنوده مدينة ليأخذها دار المملكة فسار بنفسه  
 يرتاد الاماكن حتى انتهى الى بغداد وهى اذناك قرية يقوم بها  
 سوق فى كل شهر فاعجبه المكان فخط لنفسه وحشمه وموابيه  
 15 وولده واهل بيته امدينة وسماعها مدينة السلام وبني قصره وسطها  
 الى المسجد الاعظم ثم خط لجنوده حول المدينة وجعل اهل  
 كل بلد من خراسان فى ناحية منها منفردة وامر الناس بالبناء  
 ووسع عليهم فى النفقات وامر فحفر نهر الفرات من ثمانية فراسخ  
 وفوهة a النهر من دمما فاجرى الى بغداد نياقى فيه موان الشام  
 والجزيرة كما تائق موان الموصل وما اتصل بالموصل فى دجلة وكان  
 20 بناؤه اياها فى سنة تسع وثلاثين ومائة، ثم ان ابا جعفر حج  
 بالناس سنة اربعين ومائة وجعل منصرفه على مدينة الرسول فوضع

لاهلها العطاء فاسى نلم في الرزق وفرق فيسلم الجوائز ومضى نحو  
 الشام قائدا لبيت المقدس حتى وافعا فقام بها شهرا ثم سار الى  
 الرقة فقام بها بقية عامه ذلك ثم سار من الرقة حتى وافى مدينة  
 انسلام فقام بها حولا كاملا، ثم سار منها سنة اثنتين واربعين  
 ومائة نحو البصرة حتى وافعا فبلغه ان الراوندية تداعوا وخرجوا  
 يظلمون بشأرا الى مسلم وخلعوا الفضة فوجه انيسم خازم بن  
 خزيمة فقتلهم وبتدبهم في الارض ثم عقد نعمان بن زائدة من البصرة  
 على اليمن وادم عامه ذلك بالبصرة، وزعموا ان عمرو بن عبيد  
 دخل اليه فلما رآه ابو جعفر صافحه واجلسه الى جانبه فنكلم عمرو  
 فقال يا امير المؤمنين ان الله قد اعطاك الدنيا بأسرها فاشتري  
 نفسك من الله ببعضها واعلم بان *b* الله لا يرضى منك الا بما ترضاه  
 منه فذلك لا ترضى من الله الا بان يعدل عليك وان الله لا يرضى  
 منك الا بالعدل في رعيتهك يا امير المؤمنين ان من وراء بابك  
 نيرانا تخرج من الجور وما يعمل من وراء بابك بكتاب الله ولا  
 يستد *d* رسول الله يا امير المؤمنين ألم تر كيف فعل ربك بعاد  
 ارم ذات العماد حتى اتي على آخر السورة ثم قل *f* ومن عمل  
 والله بمثل عملهم، قلوا *h* فيكى ابو جعفر فقال ابن مجاهد *i* ما يا  
 عمرو قد شققت على امير المؤمنين منذ اليوم قل عمرو من هذا  
 يا امير المؤمنين قل عذا اخوك ابن مجاهد *h* قل عمرو يا امير

L وبيع 12، 382، D'ici jusqu'à *c* ان *b* P. *a* الروندية L P. présente une lacune remplie par une main postérieure. *d* L

سنة. *e* Kor. LXXXIX : 5, 6 *f* L omet. *g* L مثل. *h* L قل. *i* L حاند.

المؤمنين ما احدث اعدى لك من ابن ماجند ايطوى عنك *a*  
النصيحة ومنعك من ينصحك وانك لمبعوث وموقوف ومسؤول عن  
مناقيل الدر *b* من الخير وانشر قال فرمى السيه ابو جعفر بخاتمته  
وقال قد وليتكم ما وراء بالى فادع اصحابك فوثهم فقال ان اصحابى  
لن *c* يأتوك حتى يروك قد عملت بالعدل كما قلت بالعدل ثم *d*  
انصرف، وسار ابو جعفر من البصرة سنة ثلث واربعين نحو الجبل *d*  
حتى وافى مدينة نهاوند وقد كان بلغه ضيبتها فقام بها شهرا ثم  
انصرف حتى اتى المدائن فقام بها بقية عامه ذلك وعقد منها  
لتخريمة بن خازم على جميع طبرستان حتى اذا آن اوان الحج  
خرج منها حاجا سنة اربع واربعين ومائة ونزل الريدة فلما قضى *10*  
حجه انصرف ولم يدخل المدينة وفي ذلك العام خرج عليه محمد  
ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن *e* بن على بن ابي طالب  
عليهم السلام الملقب بالنفس الزكية فوجه انيه ابو جعفر عيسى  
ابن موسى بن على في خيل فقتل *f* رحمه الله وخرج اخوه ابراهيم  
ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن فقتل رضوان الله عليهم *15* وفي سنة  
ثمان وخمسين ومائة *g* حج ابو جعفر فنزل ابطح على بئر ميمون  
فرض بها وتوقى غداة السبت لست خلون من ذى الحجة فقام الحج  
للناس في ذلك العام ابراهيم بن محمد *h* بن يحيى بن محمد بن على  
ابن عبد الله بن العباس وصلى على ابي جعفر عيسى بن موسى

*a*) P عينك. *b*) الدر. *c*) لم. *d*) الجبل. *e*) P  
omet tout ce qui sait jusqu'à النفس الزكية. *f*) P omet tout ce  
qui suit jusqu'à رضوان الله انيهم. *g*) L omet مائة. *h*) P  
omet بن محمد.

فكانت خلافته عشرين سنة وتوفى وله ثلاث وستون سنة <sup>a</sup> ودُفن  
 بأعلى مكة، ثم بوبع للمهدى بن المنصور يوم السبت لسبع عشرة  
 ليلة خلت من ذى الحجة وفي ذلك العام أمر المهدي <sup>b</sup> بأن يخاز  
 المقاصير في جميع مساجد الجماعات ثم حجّ المهدي سنة ستين  
 ومائة <sup>c</sup> فأنصرف على المدينة فأمر أن يشتري ما حول المسجد من  
 المنازل والدور فيوسع به المسجد وفي سنة اثنتين وستين ومائة  
 خرجت الحامرة بجرجان فسار اليهم عمرو <sup>d</sup> بن العلاء ففرقهم وفي  
 ذلك العام عقد المهدي ولاية العهد لابنه موسى الهادي ومن  
 بعده لابنه عمرو الرشيد وفي سنة تسع وستين خرج موسى بن  
 المهدي <sup>e</sup> إلى جرجان وخرج المهدي إلى مسبدان <sup>f</sup>، فأم بها متنزها  
 ومات بها وهو ابن ثلاث وأربعين سنة وكانت خلافته عشر سنين  
 وشهرا ونصفا، واتت الخلافة موسى الهادي <sup>g</sup> وهو بجرجان وبوبع  
 بمدينة السلام ثمانين بقين من الحرم وفي ذلك العام خرج الحسين  
 ابن علي بن الحسن بالمدينة وسار نحو مكة فلقبه عيسى بن موسى  
 والعباس بن علي فقتلاه <sup>h</sup>، وفي سنة سبعين ومائة توفى الامام  
 موسى بن المهدي بعيسىباند في النصف من شهر ربيع الأول وكان  
 له يوم توفى أربع وعشرون سنة وكانت خلافته سنة وشهرا  
 وأربعة وعشرين يوما، وفي ذلك العام استخلف عمرو الرشيد  
 وحجّ وأنصرف على المدينة فوضع لأهلها العطاء واجزل لهم فأقبل

a) L omet le passage entre توفى et سنة. b) P omet  
 المهدي. c) L عمرو. d) L سبدان; P مسبدان. e) P  
 omet الهادي.

الى العراق فوافى الكوفة، وعقد لابي العباس الطوسي على خراسان  
فلبت عليها عامين ثم عزله واستعمل عليها محمد بن الاشعث  
وفي سنة اربع وسبعين ومائة وقعت العصبية بارض الشام بين  
المصريّة واليمانية فتحاربوا حتى قتل بين الفريقين بشر كثير،  
وحجّ الرشيد في ذلك العام بالناس ومعه ابناه محمد وعبد الله<sup>5</sup>  
وكتب بينهما كتابا بولاية العهد فحمد ومن بعده لعبد الله  
المؤمن وعلّف الكتاب في جوف الكعبة ثم انصرف الى مدينة  
السلام واستعمل على خراسان الغطريف بن عطاء، قال علي بن  
حمزة اللسائي ولأبي الرشيد تأديب محمد وعبد الله فكنت اشد  
عليهما في الادب واخذهما به اخذا شديدا وخاصة محمدا<sup>10</sup>  
فالتفتي ذات يوم خائصة جارية أم جعفر فقالت يا كسائي ان  
السيدة تقرأ عليك السلام وتقول لك حاجتي اليك ان ترفق  
بابي محمد فانه ثمره فؤادي وقرّة عيني وانا ارق عليه رقّة شهيدة  
فقلت لخائصة ان محمدا مرشح للخلافة بعد ابيه ولا يجوز  
انتقصير في بابه فقالت خائصة ان لرقّة السيدة سببا انا محجرك<sup>15</sup>  
به انها في الليلة التي ولدته اريت في منامها كان اربع نسوة  
اقبلن اليه فاكتنفنه عن يمينه وشماله وامامه وورائه فقالت التي  
بين يديه ملك قليل العمر ضيق الصدر عظيم الكبر والى الامر  
كثير الوزر شديد الغدر وقالت التي من ورائه ملك قصاب<sup>a</sup>  
مبتدر متلاف قليل الانصاف كثير الاسراف وقالت التي عن يمينه<sup>20</sup>  
ملك ضخم قليل الحلم كثير الاثم قنوع للرحم وقالت التي عن  
يساره ملك غدار كثير العثار سريع الدمار ثم بكت خائصة

وقلت يا كسائتم وهل يُغنى للخذر، وُدكر عن الاصمعيّ قال  
 دخلت على الرشيد وكنيت غبت عنه حويين بالبصرة فوأمأ اليّ بالجلوس  
 قريبا منه فجلست قليلا ثم نبضت فوأمأ اليّ ان اجلس فجلست  
 حتى خف الناس ثم قال ليه يا اصمعيّ الا تحب ان ترى محمدا  
 5 وعبد الله قلت بلى يا امير المؤمنين اني لاحب ذلك وما اردت  
 القيام الا اليكما لاسلم عليكما قل تكفي ثم قال عليّ بمحمد  
 وعبد الله فاندلق الرسول وقال اجيبا امير المؤمنين فقبلا كلتيما  
 فمرا انف قد قربا حُضرتما وعتريا بصورتما الارض حتى وفقا على  
 ايبيما فسلما عليه بالخلافة وومأ اليكما فدنيا منه فاجلس محمدا  
 10 عن يمينه وعبد الله عن شماله ثم امرني بمضارحتيما فكانت لا ألقى  
 عليكما شيئا من فنون الادب الا اجاب فيه واحدا فقل كيف ترى  
 ادبيما قلت يا امير المؤمنين ما رأيت مثليما في ذكليما وجودة  
 ذعتيما فزال الله بقدريما ووزق الأمة من رأفتيما ومعفتيما  
 فضمتيما الى صدره وسبقته عبرته حتى تحدت دموعه ثم اذن  
 15 ليما حتى اذا نبض وخرج قل كيف بكم اذا ظنر تعاديتيما  
 وبدا تباعفتيما ووقع بأسيما بينتيما حتى تسفك الدمّة ويود  
 كثير من الاحياء انتم كنوا بموق قلتي يا امير المؤمنين هذا شيء  
 قضى به المتجمعون عند مؤدعتي او شيء اثرته العلماء في امرتيما  
 قل لا بل شيء اثرته العلماء عن الاوصياء عن الانبياء في امرتيما  
 20 كنوا فكدن المؤمن يقول في خلافته قد كان الرشيد سمع جميع

a) Ici une lacune dans L qui est supplée par une main postérieure. b) L حذف. c) L omit لي. d) L فقل. e) P  
 ذكلكتيما. f) L رأفتيما est placé au dessus de بَرْتَم du texte.

ما جرى بيننا من موسى بن جعفر بن محمد فلذلك قال ما قال، قال الاصمعي وكان الرشيد يحبّ السمر ويشتهي احاديث الناس فكان يرسل اليّ اذا نشط لذلك وحينّ عليه الليل فاسامره فاتيت ذات ليلة ولم يكن عنده احد فسامرته ساعة ثم اطلق وقدّم ثم « قل يا غلام علمي بالعباسي<sup>a</sup> يعني انفصل بس الربيع<sup>٥</sup> تحضر ودخل فاذن له بالجلوس فقال يا عباسي<sup>c</sup> اني عنيت بتونية العهد ومثبت الامر<sup>d</sup> في محمد وعبد الله وقد علمت اني ان وليت محمدا مع ركوبه عواذ وانهما في اللهو واللذات خلّف على الرعية وتضيع الرأى حتى ينمّع فييه الاقصى من حمل انبغى والمعاصي وان صدفّت الامر الى عبد الله ليسلكن بهم احتجة<sup>10</sup> ويصلحن اُمملاذ وان فيه لحزم المنصور وشجاعة المهديّ فما ترى قل الفضل يا امير المؤمنين ان هذا امر خطير عظيم والبرّة فيه لا تستقل وللغام فيه مكان غير هذا فعلمت انهما يجبان للخلوة فقامت عنهما وجلست<sup>e</sup> ناحية من الف دار فما زالا ينناظران الى ان اصباحا وانفق رأينما على تونية محمد العهد وتصيير عبد<sup>15</sup> الله من بعده وقسمت الاموال والجنود بينهما وان يقيم محمد بدار الخلافة ويتولّى اُمّون خراسان فلما اصبح امر جمع<sup>g</sup> انقواد فاجتمعوا اليه فدعاهم الى بيعة محمد ومن بعده الى بيعة اُمّون فاجابوا الى ذلك وبايعوا، وفي سنة ثمانين ومائة عقد الرشيد

a) L. يا ابا العباس L. c) باي العباس L. b) و. L. a)

c) L. ajoute عنهما. e) مثبت الامر au lieu de وتونية الامر

f) L. في. g) P. بجمع.

لعلّي بن عيسى بن مهان على خراسان وفي ذلك العام خرج  
 الرشيد الى ارض الشام واخذ على الموصل فلما وافها امر بهدم  
 مدينتها وقد كانوا وثبوا بعامله ، وفي ذلك العام وثب اهل  
 خراسان بعاملهم فقتلوه فقام بالشام عامه ذلك ثم خرج حاجنا فلما  
 انصرف قصد الانبار فنزل به بمدينة الى العباس وفي من الانبار  
 على نصف فرسخ وقد كان بقى بها جمع عظيم من ابناء اهل  
 خراسان توالدوا بها حتى كثروا فلم الى الآن فقام بها شهرا ثم  
 توجه منها الى الرقة فقام بها شهرا وخرج منها غازيا الى ارض  
 الروم فافتتحت مدينة من مدنتهم تسمى معصوف ثم انصرف الى  
 الرقة فقام بها بقية عامه ذلك ، فلما كان اوان الحج حج فقصى  
 نسكه وجعل منصرفه على الرقة فقام بها ووتى يزيد بن يزيد  
 ارمينية ثم قدم من الرقة سنة اربع وثمانين ومائة حتى وافى  
 مدينة السلام ونزل قصره بالرافضة واخذ عماله بالبقايا ، ثم سار  
 من مدينة السلام في سنة خمس وثمانين ومائة علدا الى الرقة  
 وقد كان استنابها فلما كان اوان الحج حج فمصر بالمدينة فاعظام  
 ثلث اعطيات واعطى اهل مكة عطاءين ثم انصرف فقصد الانبار  
 فقام بها شهرا ثم انصرف الى مدينة السلام ثم عقد البيعة  
 لابنه القسم بعد محمد وعبد الله وولاد الشام فوجه القسم  
 عليها ، عماله ، وحج الرشيد سنة ثمان وثمانين ومائة وانصرف  
 فنزل الحيرة واقام بها ايّما ثم دخل مدينة السلام ، وفي سنة تسع  
 وثمانين سار الى الرق فقام بها شهرا ثم انصرف نحو مدينة

السلام فضحى بقصر اللصوص ثم دخل بغداد ولم ينزلها ومصى  
حتى انتهى الى السالحيين وفي من مدينة السلام على ثلثة فراسخ  
فبات بها ثم سار عامدا للرقّة حتى وافاها وامر عند ممرة ببغداد  
بأخشبة جعفر بن يحيى ان تاحرق واقام بالرقّة بقية ذلك العام  
فلما دخلت سنة تسعين ومائة خرج غازيا لارض الروم حتى وغل<sup>5</sup>  
فيها وانتهى الى هرقلة فافتتحها<sup>a</sup>، وفي ذلك العام خرج رافع بن  
نصر بن سيار مغاضبا بارض خراسان وكان سبب خروجه ان  
على بن عيسى بن ماعان لما ولي خراسان اساء السيرة وتحامل  
على من كان بها<sup>b</sup> من العرب واطهر الجور فخرج عليه رافع  
فواقعه وقعات ثم اتحاز فيمن اتبعه من اهل خراسان وكانوا زهاء<sup>10</sup>  
ثلثين الف رجل في سمرقند واقام بمدينةها وبلغ ذلك الرشيد  
فعزل على بن عيسى عنها واستعمل عليها هرقمة بن اعين ثم  
انصرف الرشيد قافلا من الروم حتى نزل مدينة السلام عامه ذلك  
واستخلف ابنه محمدا على دار المملكة وخرج عامدا لارض  
خراسان ليتولّى حرب رافع بنفسه<sup>15</sup>، ودخلت سنة اثننتين وتسعين  
ومائة وفيها خرجت الخرمية بارض الجبل في المرة الاولى فوجه اليهم  
محمد الامين بعبد الله بن مالك الخراعي فقتل منهم مقتلة عظيمة  
وشرد بقيتهم في البلدان وسار الرشيد حتى وافى مدينة طوس  
فنزل في دار حميد الطوسي ومرص بها مرضا شديدا فاجمع له  
الاطباء يعالجه فقل

20

ان الطيب بطيه ودواته لا يستطيع دفاع محذور جرى  
ما للطيب يموت بالداء الذي قد كان يشفى مثله فيما مضى

a) فيها P. b) ففتحها P.

فلما اُشْتُدَّ بهِ الوجع قال للفضل بن الربيع يا عباسي ما تقول  
 الناس قل يقولون ان شائني امير المؤمنين قد مات فامر ان يُسْرَجَ  
 له حمار ليركبه ويخرج فأسرج له وحمل حتى وُضِعَ على السرج  
 فاسترخت فخذاه ولم يستطع الثبوت فقال أرى الناس قد صدقوا  
 ٥ ثم توفّي وذلك في سنة ثلث وتسعين ومائة يوم السبت خمس  
 نِيال خلون من جمدى الآخرة <sup>a</sup> وكانت خلافته ثلثا وعشرين  
 سنة وشهرا ونصفا، فانت الخليفة محمد <sup>b</sup> الامين ببغداد يوم  
 الخميس للنصف من جمدى الآخرة ونعاه للناس يوم الجمعة ودعاهم  
 الى تجديد البيعة فبايعوا، ووصل الخبر بوفاة الرشيد الى المؤمنون  
<sup>١١</sup> وعومد مدينة مرو يوم الجمعة ثمان خلون من الشهر فركب الى  
 المسجد الاعظم ونودي في الجنود وسائر الوجوه فاجتمعوا وصعد  
 المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال ايها  
 الناس احسن الله عزانا وعزائمكم في الخليفة الماضى صلوات الله  
 عليه وبارك لنا ولكم في خليفةكم، الحدت مدد الله في عمره ثم  
 ١٥ خنقته العبرة مسج عينه بسواده ثم قل يا اهل خراسان جددوا  
 البيعة لاممكم الامين فبايعه الناس جميعا، وما انت الخليفة  
 محمدا وبايعه الناس دخل عليه الشعراء وفيهم الحسن بن هانئ  
 فانشدوه وقام الحسن في آخرهم فانشده قوله

الا دَارِعَا بِالْمَاءِ حَتَّى تَلِيْمَتِنَا      فَلَنْ نُكْرِمَ الصَّهْمَانَةَ حَتَّى تَهْبِنَهَا  
 20 وَحَمْرَاءَ قَبْلَ الْمَرْجِ صَفْرَاءَ بَعْدَهُ      كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ يَلْقُوكَ دُونَهَا  
 كَأَنَّ يَوْاقِيْتَنَا رَوَاكِدَ حَوْلِهَا      وَزُرْقَ سَنَابِيْرِ تَدِيرُ عَيْبُونَهَا

a) P الآخرة. b) L محمد. c) P الخليفة.

لقد جَلَّلَ اللهُ الكَرَامَةَ اُمَّةً يَكُونُ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ امِينَهَا  
 حَمِيَّتَ حَمَاهَا بِالْقَبَائِلِ a وَالقَنَا ووقرت دُنْيَاهَا عَلَيْهَا ودينتها  
 يَرَاكَ بَنُو الْمَنْصُورِ اَوْلَاهُمْ بِهَا وَاِنْ اَظْهَرُوا غَيْرَ الَّذِي يَكْتُمُونَهَا  
 فوصولهم جميعا وفضله، ثم ان محمدا الامين دعا اسمعيل بن  
 صبيح كاتب السر فقال ما الذي ترى يا ابن b صبيح قل ارى دولة  
 مباركة وخلافة مستقيمة وامرا مقبلا فتمم الله ذلك لامير المؤمنين  
 بافضله واجزله قل له محمد اني لم ابغِ قاصا انما اردت منك الرأى  
 قال اسمعيل ان رأى امير المؤمنين ان يوضح لى الامر لأشير عليه  
 ببلغ رأىي ونصاحى فعمل قال انى قد رأيت ان اعزل اخى عبد الله  
 عن خراسان واستعمل عليها موسى بن امير المؤمنين قال اسمعيل  
 اعيدك بالله يا امير المؤمنين ان تنقص ما أسسه الرشيد ومهده  
 وشيد اركانه قال محمد ان الرشيد مؤوه عليه فى امر عبد الله  
 بالخرقة وحبك يا ابن صبيح ان عبد الملك بن مروان كان احزم  
 رأيا منك حيث قل لا يجتمع فحلان فى هجمة الا قتل احدهما  
 صاحبه قال اسمعيل اما ان c كان هذا رأيك فلا تُجاهره بل اكتب  
 اليه واعلمه حاجتك اليه بالحضرة ليعينك على ما قلّدتك الله من  
 امر عباده وبلاده فاذا قدم عليك وفرقت بينه وبين جنوده كسرت  
 حده وظفرت به وصار رهنا فى يديك فأت فى امره ما اردت قال  
 محمد اجدت<sup>٥٧</sup> يا ابن صبيح واصبت هذا لعبرى الرأى، ثم كتب  
 اليه يعلمه ان الذى قلّده الله من امر الخلافة والسياسة قد ائقله  
 ويسأله ان يقدم عليه ليعينه على اموره ويشير عليه بما فيه

a) P بالقبائل. b) L يا ابن de même ll. 13 et 19. c) P اذا .

مصلحته فان ذلك أعوذ على امير المؤمنين من مقامه خراسان  
واعمرُ للملاد وادُر نلقىء واكتبُ للعدوِ وأمنُ للبيضة، ثم وجه  
الكتاب مع العباس بن موسى ومحمد بن عيسى وصالح صاحب  
المصلى فساروا نحو خراسان فاستقبلهم ناهر بن الحسين مُقبلا من  
عند المأمون على ولاية السرق حتى انتهوا الى المأمون وهو بمدينة  
مرو فدخلوا عليه واصلوا الكتاب اليه وتكلموا فذكروا حاجة  
امير المؤمنين الامين<sup>a</sup> اليه وما يرجو في نفسه من بسط المملكة  
واقوة على العدو فبلغوا في مقاتلتهم وامر المأمون بانزالهم واكرامهم،  
ولما جن عليه الليل بعث الى الفضل بن سهل وكان اخص وزرائه  
عنده واوثقهم في نفسه وقد كان جرب منه وثقة رأى وفضل حزم  
فلما اتاه خلا به واقراه كتاب محمد واخبره بما تكلم به الوفد  
من امر التحريض على المسير الى اخيه ومعونته على امره قل  
الفضل ما يريد بك خيرا وما ارى لك الا الامتناع عليه قل المأمون  
فكيف يمكنى الامتناع عليه والرجال والاموال معه واناس مع المال  
قل الفضل آجلى ليلتى هذه لآتيك غدا بما ارى قل له المأمون  
امض في حفظ الله فانصرف الفضل بن سهل الى منزله وكان  
منجما فنظر ليلته كلها في حسابها وجومه وكان بيها ماهرة  
فلما اصبح غدا على المأمون فاخبره انه يظن على محمد ويغلبه  
ويستولى على الامر، فلما قل له ذلك بعث الى الوفد فاحسن  
صلاتهم وجوائزهم وسألهم ان يحسنوا امره عند الامين ويبسطوا من  
عذره وكتب معالم اليه اما بعد فان الامام الرشيد وآلى هذه

a) P omet الامين.

الارض على حين كآب من عدوها ووثى من سدها وضعف من  
 جنودها ومنى اخللت بها او زلت<sup>a</sup> عنها ثم آمن انتقاص الامور  
 فيها وغلبت اعدائها عليها بما يصل ضرره الى امير المؤمنين  
 حيث هو فرأى امير المؤمنين في ان لا ينقص ما ابرمه الامام  
 الرشيد، وسار القوم بالكتاب حتى وافوا به الامين واصلوا الكتاب<sup>5</sup>  
 اليه فلما قرأه جمع القواد اليه فقال لهم انى قد رأيت<sup>6</sup> صرف  
 اخى عبد الله عن خراسان وتصبيره معى ليعاوننى فلا غنى على  
 عنه فما ترون فأسكت القوم فنكلم خازم بن خزيمة فقال يا امير  
 المؤمنين لا تحمل قوادك وجنودك على انغدر فيغدروا بك ولا يرون  
 منك نقص انعهد فينقصوا عهدك قال محمد ولكن شيخ هذه<sup>10</sup>  
 الدولة على بن عيسى بن ماهان لا يرى ما رأيت بل يرى ان  
 يكون عبد الله معى ليوازرنى ويحمل عتى ثقلا ما انا فيه بصدده،  
 ثم قال لعلى بن عيسى انى قد رأيت<sup>7</sup> ان تسير بالجيوش الى  
 خراسان فتلبى امرها من تحت يدي موسى بن امير المؤمنين  
 فانتخب من الجنود والجيوش على عينك ثم امر بديوان الجنود<sup>15</sup>  
 فدفع اليه فانتخب ستين الف رجل من ابطال الجنود وفرسانهم  
 ووضع لهم العطاء وفرق فيهم السلاح وامره بالمسير فخرج بالجيوش  
 وركب معه محمد فجعل يوصيه ويقول اكرم من هناك من قواد  
 خراسان وضع عن اهل خراسان نصف الخراج ولا تبغ على احد  
 يشهر<sup>b</sup> عليك سيفا او يرمى عسكريك بسلم ولا تدع عبد الله يقيم<sup>20</sup>  
 الا ثلثا من يوم تصل اليه حتى تشخصه الى ما قبلى، وقد

a) P زلت.. b) P شهر. c) P omet. ما.

كانت زبيدة تقدمت الى علي بن عيسى وكان اتاعها مو  
فقالته انه ان محمدا وان كان ابني وثمرة فؤادي فان لعبد الله  
من قلبي « نصيبا وافرا من المحببة وانا التي <sup>b</sup> ربينته وانا احنو  
عليه فايك ان يبداه <sup>c</sup> منك مكروه او تسير امامه بل سر اذا  
سرت معه من ورائه وان ناك فليته ولا تركب حتى يركب قبلك  
وخذ بركابه اذا ركب واطهر له الاجلال والاكرام ثم دفعت اليه  
قيدا من فضة وقالت ان استعصى عليك في الشخوص فقيده  
بهذا القيد، وان محمدا انصرف عنه بعد ان اوعز اليه واوصاه  
بشكل ما اراد وسار علي بن عيسى بن مهران حتى صار  
الى حلوان فاستقبله عيسر مقبله من البري فسألهم عن خبر طاهر <sup>10</sup>  
فاخبروه انه يستعد للحرب فقل وما طاهر ومن طاهر ليس بينه  
وبين اخلاء السرى الا ان يبلغه اني قد جاوزت عقبة عمدان  
ثم سار حتى خلف عقبة عمدان ورائه فاستقبله عيسر اخرى  
فسألهم عن الخبر فقالوا ان طاهرا قد وضع العطاء لاجنابه وشرق  
فيهم السلاح واستعد للحرب فقال في كم هو فقالوا في رعاء عشرة <sup>15</sup>  
الف رجل فاقبل الحسن بن علي بن عيسى علي ابيه فقال يا  
ابنة ان طاهرا لو اراد انهرب لم يغم بالري يوما واحدا فقال يا  
بني انما تستعد الرجال لافرانها وان طاهرا ليس عندي من الرجال  
الذين يستعدون لمثلي ويستعد له مثلي، وذكروا ان مشايخ  
بغداد قالوا لم نر جيشا كان اظهر سلاحا ولا اكمل عدة ولا  
افرة خيلا ولا انبل رجلا من جيش علي بن عيسى يوم خرج

a) P قبله. b) الذي L P. c) يبداه P; يبداه L.

انما كانوا نُحْبِبا، وان طاهر بن الجسين جمع اليه رساء اصحابه  
 فاستشارهم *a* في امره فاشاروا عليه ان يتحصن بمدينة الرى ويحارب  
 القوم من فوق السور الى ان ياتيهم مدد من المامون فقال لهم  
 ويحكمم اني ابصر بالحرب *b* منكم انى متى تحصنت استضعفت  
 نفسى ومال اهل المدينة اليه لقوته وصاروا اشد على من عدوى <sup>5</sup>  
 لخوفهم من على بن عيسى ولعله ان يستميل بعض من معى  
 بلاطماع والرأى ان ألق الخيل بالخييل والرجال بالرجال والنصر من  
 الله، ثم نادى فى جنوده بالخروج عن المدينة وان يعسكروا بموضع  
 يقال له القلوصة فلما خرجوا عمد اهل الرى الى ابواب مدينتهم  
 فاغلقوها فقال شاعر لاصحابه يا قوم اشتغلوا بمن امامكم ولا تلتفتوا <sup>10</sup>  
 الى من وراءكم واعلموا انه لا وزر لكم ولا ملجأ الا سيوفكم  
 ورماحكم فاجعلوها حصونكم واقبل على بن عيسى نحو القلوصة  
 فنواقف العسكران للحرب وانتقوا فصدقهم اصحاب طاهر الخملة  
 فانقضت تعبىة على بن عيسى وكانت منهم جولة شديدة  
 فناداهم على بن عيسى وقل ايها الناس ثوبوا *c* واحملوا معى فرماه <sup>15</sup>  
 رجل من اصحاب طاهر فاثبتته بعد ان دنا منه وتمكن رماه  
 بنشابية وقعت فى صدره فنفذت *d* الدرع والسلاح حتى افضت  
 الى جوفه وخر مغشياً عليه مبيتا واستوت الهزيمة باصحابه فما زال  
 اصحاب طاهر يقتلونهم وهم موتون حتى حال الليل بينهم وغنموا  
 ما كان فى عسكرهم من السلاح والاموال، ويبلغ ذلك محمدا فعقد <sup>20</sup>

*a*) P استشارهم. *b*) فى الحرب P. *c*) ثوبوا P. *d*) فنفذت L;

P ففدت.

لعبد الرحمن الابدناوى في ثلاثين الف رجل من الابناء وتقدم اليهم ان لا يغتروا كاعتزاز على بن عيسى ولا يتهاونوا كتهاونه فسار عبد الرحمن حتى وافى هذان وبلغ ذلك طاهرا فنقدم وسار نحو<sup>٥</sup> فالتقوا جميعا فاقتتلوا شيعا من قتال فلم يكن لاصحاب عبد الرحمن ثبات فانهزم واتبعه اصحابه فدخلوا مدينة هذان فحصنوا فيها شهرا حتى نفذ ما كان معهم من الزاد قال فطلب عبد الرحمن الابدناوى الامان له ولجميع اصحابه فاعطاه<sup>a</sup> طاهر ذلك ففتح ابواب المدينة ودخل الفريقان بعضهم في بعض وسار طاهر حتى هبط العقبة فعسكر بناحية آسداباذ ففكر عبد الرحمن 10 وقال كيف اعتذر الى امير المؤمنين فعبأ<sup>b</sup> اصحابه فلما طلع الفجر زحف باصحابه الى طاهر وهو غار فوضع فيهم السيوف فوقف طائفة من اصحاب طاهر رجالة يذبون عن اصحابهم حتى ركبوا واستعدوا ثم ملوا على عبد الرحمن واصحابه فاكثروا فيهم القتل فلما رأى ذلك عبد الرحمن ترجل في حماة اصحابه فقاتلوا حتى قتل عبد 15 الرحمن وقتلوا معه وبلغ ذلك محمدا فسقط في يده وبرز جنود<sup>c</sup> فعقد لعبد الله<sup>d</sup> الحرسى في خمسة الف رجل ولجيبى<sup>e</sup> بن على ابن عيسى في مثل ذلك فسارا حتى وافيا قرميسين وبلغ طاهرا ذلك فسار نحوهما فانهزما من غير قتال حتى رجعا الى حلوان فاقاما هناك، فزحف طاهر نحو حلوان فانهزما حتى لحقا ببغداد 20 واقام طاهر بحلوان حتى وافاه قرنمة بن اعين من عند المأمون في ثلاثين الف رجل من جنود خراسان فاخذ طاهر من حلوان

a) P فاعطاه. b) L. P. فعما. c) L. P الرحمن cfr. Tab. III, ٨٣١, 8 et suiv. d) L. P للحسن cfr. Tab. ٨٢٧, 11 et suiv.

نحو البصرة والاهواز وتقدّم هرتمة الى بغداد فلم تقم لمحمد قائمة  
 حتى قُتل وكان من امره ما كان ، وان طاهر بن الحسين سعد  
 من البصرة وتقدّم هرتمة حتى احداً ببغداد واحاطا بمحمد  
 الامين ونصبا المنجنيق على دارة حتى ضاق محمد بذلك ذرعا  
 وكان هرتمة بن اعين يحبّ صلاح حال محمد والابقاء على حشاشة 5  
 نفسه فارسل اليه محمد يسأله القيام بامرّه واصلاح ما بينه وبين  
 المؤمنون على ان يخاع نفسه عن الخلافة ويسلم الامر لاخيه فكتب  
 اليه هرتمة قد كان ينبغي لك ان تدعو الى ذلك قبل تفاقم  
 الامر فاما الآن فقد جاوز السيل الرّبا وشغل الحلى اهله ان  
 يُعارا ومع ذلك فاني مجتهد في اصلاح امرك فصرّ اليّ لبيلا 10  
 لاكتب بصورة امرك الى امير المؤمنين وأخذ لك عهدا وثيقا  
 ولستُ ألوّ جِدًا ولا اجتهادا في كلّ ما عدا اصلاح حالك  
 وقربك الى امير المؤمنين فلما سمع ذلك محمد استشار نصحاءه  
 ووزراءه فاشاروا بذلك عليه وطمعوا في بقاء مهجته فلما جته  
 الليل ركب في جماعة من خاصته وثقاته وجواريه يريد العبور 15  
 الى هرتمة فاحسّ طاهر بن الحسين بالمراسلة التي جرت بينهما  
 والموافقة التي اتفقا عليها فلما اقبل محمد وركب من معه الماء  
 شدّ عليه طاهر فاخذه ومن معه ثم دعا به في منزله فاحتمز  
 رأسه وانفذه من ساعتة الى المؤمنون واقبل المؤمنون حتى دخل  
 مدينة السلام وصفت له المملكة واستنوسقت له الامور وكان قتل 20  
 محمد الامين ليلة الاحد لخمس خلون من المحرم سنة ثمان

a) L ألوا. b) Tout ce qui suit jusqu'à la fin dans L est  
 suppléé par une main postérieure. c) P فاحسن.

وتسعين ومائة وقتل وله ثمان وعشرون سنة وكانت ولايته أربع سنين  
 وثمانية أشهر وبويع المأمون وهو عبد الله بن الرشيد يوم الاثنين  
 لحمس بقين من الحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وكان شهما بعيد  
 الهمة ابي النفس وكان نجم ولد العباس في العلم والحكمة وقد  
 كان اخذ من جميع العلوم بقسط وضرب فيها بسلام وهو الذي  
 استخرج كتاب اقليدس من الروم وامر بترجمته وتفصيله وعقد  
 المجالس في خلافته للمناظرة في الاديان والمقالات وكان استاذها فيها  
 ابا الهذيل محمد بن الهذيل العلاف ودخل بلاد الجزيرة والشام  
 فاقام بها مدة طويلة ثم غزا الروم وفتح فتوحا كثيرة وابلى بلاء  
 حسنا ثم توفي على نهر البندنون ودفن بطرسوس يوم الاربعاء  
 لثمان خلون من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين <sup>b</sup> وكانت ولايته  
 عشرين سنة وخمسة اشهر وثلاثة عشر يوما وقد كان بلغ من  
 السن تسعا وثلاثين سنة وقد كان بايع لابنه العباس بن المأمون  
 بولاية العهد من بعده وخلفه بالعراق فلما مات هو على نهر  
 البندنون جمع اخوه ابو اسحق محمد بن هرون المعتصم بالله  
 اليه وجوه انقواد والاجناد فدعاهم الى بيعته فبايعوه فسار من  
 طرسوس حتى وافى مدينة السلام فدخلها وخلع العباس بن  
 المأمون عنها وغلبه عليها وبايعه الناس بها وكان قدومه بغداد  
 مستهلا شهر رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين <sup>b</sup> فاقام بها سنتين  
 ثم مرة <sup>c</sup> بانراكه الى سر من رأى فابتنها واتخذها دارا ومعسكرا  
 وكانت في خلافته فتوحات لم تكن لاحد من الخلفاء الذين مضوا

15 البندنون جمع اخوه ابو اسحق محمد بن هرون المعتصم بالله  
 اليه وجوه انقواد والاجناد فدعاهم الى بيعته فبايعوه فسار من  
 طرسوس حتى وافى مدينة السلام فدخلها وخلع العباس بن  
 المأمون عنها وغلبه عليها وبايعه الناس بها وكان قدومه بغداد  
 مستهلا شهر رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين <sup>b</sup> فاقام بها سنتين  
 ثم مرة <sup>c</sup> بانراكه الى سر من رأى فابتنها واتخذها دارا ومعسكرا  
 وكانت في خلافته فتوحات لم تكن لاحد من الخلفاء الذين مضوا

a) P ajoute له الذي يقال له. b) L P مائتين. c) L امر.

مثلها قبله فنها فتح بابك واسره وقتله آياه وصلبه ومنها مايزار  
صاحب قلعة طبرستان فانه تحصن في القلاع والجبال فا زال به  
حتى اخذه فقتله *a* وصلبه الى جنب بابك ومنها جعفر الكردى  
وقد كان اخرب البلاد وسى *b* الذرارى فوجه الخيول في طلبه ولم  
يزل به حتى اخذه وقتله وصلبه الى جنب بابك ومايزار ومن ذلك <sup>5</sup>  
فتح عمورية وفي القسطنطينية الصغرى والاخرى فتناحها الله على  
يديه *c* وكان ابتداء امر بابك انه تحرك في آخر أيام المأمون وقد  
اختلف الناس في نسبه ومذهبه *d* والذي صح عندنا وثبت انه  
كان من ولد مطهر بن فاطمة بنت ابي مسلم هذه <sup>١٢</sup> ينتسب *e*  
اليها الفاطمية *f* من الخرمية لا الى فاطمة بنت رسول الله صلعم <sup>10</sup>  
فنشأ بابك والجبيل *g* مضطرب والفتن متصلة فاستفح امره بقتل *h*  
من حوله بالبدأ واخراب *i* تلك الامصار والقرى <sup>١٣</sup> حواليه لتصفو  
له البلاد ويصعب مطلبه وتشتد المونة في التوصل اليه وانعدت  
شوكته واستفحل امره وقد كان المأمون وجه اليه حين اتصل  
به خبره عبد الله بن طاهر بن الحسين في جيش عظيم فسار <sup>15</sup>  
اليه ونزل في طريقه الدينور في ظاهرها في مكان يعرف الى يومنا  
هذا بقصر عبد الله بن طاهر وهو كرم مشهور ومكان مذكور ثم  
سار منها حتى وافى البيد وقد عظم امر بابك وتهيبه الناس  
فحاربوه فلم يقدروا عليه ففض جمعهم وقتل صناديدهم وكان ممن

*a*) P وقتله. *b*) L P سبا. *c*) P يده. *d*) L مذهب. *e*) P اهل.

*e*) P ينسب. *f*) L P فاطمية. *g*) P الجبل. *h*) L استفحل.

*i*) L اخرب. *i*) L امره وقتل.

قتل في تلك الواقعة محمد بن حميد الطوسي وهو الذي رثاه  
ابو تمام بقصيدته التي يقول فيها

كانَ بنى نَبْهَانِ يَوْمَ وفَاتِهِ  
نُجُومُ سَمَاءِ حَرٍّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ

5 وفيها يقول

فَأَثَبَتْ فِي مُسْتَنْقِعِ الْمَوْتِ رِجْلَهُ a  
وَقَالَ لَهَا b مِنْ تَحْتِ أَحْمَصِكَ c الْحَشْرُ

فلما افضى الامر الى ابي اسحق المعتصم بالله لم تكن همته d غيره  
فاعتد له الاموال والرجال واخرج مولاة الافشين حيدر بن كاوس e  
فسار الافشين بالعساكر والجيوش حتى وافى ببرزند f فاقام بها حتى  
طاب الزمان وانحسرت الثلوج عن انطراقات ثم قدم خليفته g  
يوباره h وجعفر بن دينار وهو المعروف بجعفر الخياط في جمع  
كثير من الفرسان الى الموضع الذي كان فيه معسكرا وامرهما ان  
يجفرا خندقا حصينا فسارا حتى نزلا هناك واحتفرا الخندق فلما  
فرغا من حفر الخندق استخلف الافشين ببرزند i المربان مولى  
المعتصم في جماعة من القواد وسار نحو حتى نزل الخندق ووجه  
يوباره وجعفر الخياط في جمع كثيف الى رأس نهر كبير وامرهما  
بحفر خندق آخر هناك فسارا حتى احتفراه فلما فرغا وافقهما  
الافشين ثم خلف في موضعه محمد بن خالد بخار اخذاه k

a) L رحله. b) L له. c) L P احمصك. d) P همة. e) L كاوش. f) P ببرزند. g) L خلفته. h) P يوباره; Tab. III, 1225. i) P ببرزند. k) P باحاذاه; L احاذاه; Tab. III, 1197, 1203.

وشخص الى دَرَوْن a في خمسة ألف فارس والفي راجل ومعه  
الف رجل من الفعلة حتى نزل درون واحتفر بها b خندقا عظيما  
وبنى عليها سورا شاهقا فكان بابك واصحابه يقفون على جبال  
شاهقة فيشرفون منها على العسكر ويولولون ثم ركب الافشين يوم  
الثلاثاء لثلاث بقين من شعبان في تعبئة وحمل المجانيق وامر بابك 5  
[أذين ان يحصن c] تلا مشرفا على المدينة ومعه ثلثة ألف رجل  
وقد كان احتفر حوله الابار ليمنع d للجيل منهم فانصرف الافشين يومه  
الى خندقه ثم غدا عليه يوم الجمعة في غرة شهر رمضان فنصب  
المجانيق والعرادات على المدينة واحدقت القواد والروساء واقبل  
بابك في اجاد اصحابه وعباء فقاتلوه القواد قتالا شديدا الى 10  
العصر ثم انصرفوا وقد نكوا في اصحابه واقام الافشين ستة أيام  
ثم ناهضه يوم الخميس لسبع نبال خلون من شهر رمضان واستعد  
له بابك فوضع على اليد عاجلا عظيما ليرسله على اصحاب الافشين  
ثم ارسل بابك رجلا يقال له موسى الاقطع الى الافشين يسأله ان  
يخرج اليه ليشافهه بما في نفسه فان صار الى مراده والا حاربه 15  
فاجابه الافشين الى ذلك فخرج بابك حتى صار بالقرب من الافشين  
في موضع بينهما واد فلما رأى الافشين كفر له فبسطه الافشين  
واعلمه ما في الطاعة من السلامة في الدنيا والآخرة فلم يقبل  
ذلك فانصرف الى موضعه وامر اصحابه بالحرب فتسرعوا الى ذلك  
ودهدوا e العجل الذي كانوا اعدوه فانكسر العجل وثاب اصحاب 20  
الافشين فدفعوهم الى رأس الجبل وقد كان يوباره وجعفر الخياط

a) P درون. b) L omet بها. c) La lacune du texte est suppléée  
par la conjecture, cfr. Tab. ١٣١٦, 8, 16. d) L ليمنع. e) L ودهدوا.

وقفوا باحذاء عبد الله اخى بابك فحملا وحمل عليهم القواد من  
 جميع النواحي فقتلوه قتلًا ذريعًا وانهبوا حتى دخلوا المدينة  
 فدخلوا خلفهم فى طلبهم وصارت *a* الحرب فى ميدان وسط المدينة  
 وكانت حربًا لم يَر مثلها شدةً وقتلوا فى الدور والبساتين وهرب  
 عبد الله اخو بابك فلما رأى بابك ان العساكر *b* قد احدثت  
 به والمذاعب قد ضاقت عليه وان اصحابه قد قتلوا وقلوا توجه  
 الى ارمينية وسار حتى عبر نهر الرّس متوجهًا الى الروم فلما عبر  
 نهر *d* الرّس قصد نحوه سهل بن سنباط *e* صاحب الناحية وقد  
 كان الافشين كتب الى اصحاب تلك النواحي والى *f* الاكراد بآرمينية  
 والبطارقة باخذ الطريق عليه فوافاه سهل بن سنباط وقد كان  
 بابك غير لباسه وبدل زيه وشدّ الخرق على رجليه *g* وركب بغلة  
 باكاف فوقع به سهل بن سنباط فاخذه *h* اسيرا ووجه به الى  
 الافشين فاستوثق منه الافشين وكتب الى المعتصم بالفتح واستأذنه  
 فى القدوم عليه فاذن له فسار حتى قدم عليه ومعه بابك واخوه  
 15 فكان من قتل المعتصم لبابك وقطع *i* يديه ورجليه وصلبه ما هو  
 مشهور، قالوا وما قدم الافشين ومعه بابك اجلسه المعتصم على  
 سرير امامه وعقد اثنان على رأسه وفى ذلك يقول اسحق بن خلف  
 الشاعر فى قصيدته *لله مدح فيها المعتصم باله*

ما عيّت عن حربٍ تَحْرِقُ نَارُهَا بِالْبَيْدِ كُنْتَ هُنَا وَأَنْتَ هُنَاكَ  
 20 عَزَّتْ بِدَفْشِينَ حُسَامِكَ أُمَّةٌ وَالِدِينَ مُنْتَسِكٌ بِهِ أَسْتَمْسَاكَ

*a*) P صار. *b*) L العسكر. *c*) L قتلوا. *d*) L omet نهر.  
*e*) P اسباط; cfr. Tab. III, 1223. *f*) L omet الى. *g*) P رجليه.  
*h*) L واخذه. *i*) L قطعه. *k*) L هنالك.

لَمَّا آتَاكَ بِبَابِكَ تَوَجَّتَهُ وَأَحَقَّ مَنَ اضْحَاكَ لَه تَا جَا كَا  
 ثر ان احمد بن ابى دؤاد وجد على الافشين لكلام بلغه عنه  
 فاشار على المعتصم *a* ان يجعل *b* الحجيش نصفين نصفاً مع  
 الافشين ونصفاً مع اشناس ففعل المعتصم ذلك فوجد الافشين  
 منه وطال حزنه واشتدَّ حقه فقال احمد بن ابى دؤاد للمعتصم يا  
 امير المؤمنين ان ابا جعفر المنصور استنشار انصح الناس عنده في  
 امر ابى مسلم فكان من *c* جوابه ان قال يا امير المؤمنين ان  
 الله *d* تعالى يقول لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا *e* فقال له *f*  
 المنصور حسبك ثم قتل ابا مسلم *g* فقال له المعتصم انت  
 ايضاً حسبك يا ابا عبد الله ثم وجه الى الافشين فقتله وزعموا انهم  
 كشفوا عنه فوجدوه غير مختون ومات المعتصم بالله يوم الخميس  
 لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة سبع *h* وعشرين  
 ومائتين وصلى عليه ابو عبد الله احمد بن ابى دؤاد وكان  
 المعتصم اوصى اليه بالصلاة عليه وكانت ولايته *i* ثمان سنين  
 وثمانية اشهر وسبعة عشر يوماً وكان قد بلغ من السن تسعاً  
 وثلثين سنة *h*

وهذا آخر كتاب *k*: الاخبار الطوال على ما جمعه ابو

حنيفة احمد بن داود الدينورى *l* رحمه

الله تعالى ورضى عنه *h*

*a*) P ajoute بالله. *b*) L يفعل. *c*) L فى. *d*) L omet .  
*e*) Cor. XXI, 22. *f*) P omet له. *g*) L omet مسلم ابا .  
*h*) L تسع. *i*) L خلافته. *k*) P omet كتاب. *l*) P omet  
 الدينورى.

في الكتاب بإحمد الله الملك الوهاب نهار الاثنين ثالث يوم من  
 شهر روال سنة ١٠٦١ باخط أفقر عباد الله واحوجهم اليه اسير  
 ذنبه حسين بمن حية بن عباس العصوي بلدا الشافعي  
 مذهبها غفر الله له ولوانديه ولجميع المسلمين  
 والمسلمات وصلى الله على سيدنا ماحمد  
 وآله وصحبه وسلم









